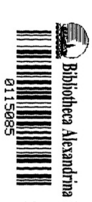
البيئة ومستقبل الأرض

٧

١٩٩٧

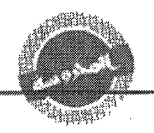



بسم الله الرحمن الرحيم

البيئـــــة

(المجلد السابع)
(١٩٩٧)

إعـــداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مجلد رقم 7 البيئة (١٩٩٧) المجلد السابع

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
سوريا تعيد اغابات الى اراضيها			
-----	البيئة والتنمية	١٢٠٥	٩٧-٠٧-٠١
دراسة تنذر بالخطر			
-----	البيئة والتنمية	١٢٠٦	٩٧-٠٧-٠١
مشروع اتفاقية دولية لحماية طائر الحبارى			
-----	البيئة والتنمية	١٢٠٧	٩٧-٠٧-٠١
الخليج العربى ملاذ للطيور المهاجرة			
-----	البيئة والتنمية	١٢٠٨	٩٧-٠٧-٠١
مؤتمر التنمية وتاثيرها فى البيئة فى الرياض اقبال كبير من المؤسسات السعودية والعربية والاجنبية			
-----	البيئة والتنمية	١٢٠٩	٩٧-٠٧-٠١
القمة العالمية للبيئة والتنمية			
-----	البترول	١٢١٠	٩٧-٠٧-٠١
بدائل التخلص من الرصاص فى بنزين السيارات			
-----	البترول	١٢١٥	٩٧-٠٧-٠١
البيئة ولبامية : الكئنات الدولية وعامة البشر			
نجيب صعب	البيئة والتنمية	١٢١٩	
الوظائف الخضراء			
-----	البيئة والتنمية	١٢٢٣	٩٧-٠٧-٠١
تدوير النفايات			
-----	البيئة والتنمية	١٢٢٦	٩٧-٠٧-٠١
أمس .. أطول أيام ١٩٩٧ !			
-----	الاهرام	١٢٣٣	٩٧-٠٧-٠١
بريطانيا تعترف بالقاء نفايات نووية فى البحر الايرلندى فى الخمسينيات			
-----	الاهرام	١٢٣٤	٩٧-٠٧-٠١
ضبط مكصنعين بحلوان يلوثان النيل بمخلفاتهتا السامة			
احمد نصر الدين	الاهرام	١٢٣٥	٩٧-٠٧-٠١

مجلد رقم ٧ البيئة (١٩٩٧) المجلد السابع

العنوان			
المؤلف	**المصدر**	**رقم الصفحة**	**التاريخ**
الأرض تخترق تجمعا ضخما من الحصى والغبار يعرضها لتيار من الشهب الصغيرة			
-----	الاهرام	١٢٣٦	٩٦-٠٧-٠١
١٧ مشروعاً لحماية البيئة تمولها الدول الصناعية الكبرى			
-----	الاهرام	١٢٣٧	٩٧-٠٧-٠٢
عاطف عبيد : الاتفاق على مشروعات لتحسين البيئة فى مصر قيمتها ٨٩٠ مليون جنيه			
خالد سيف الدين	العالم اليوم	١٢٣٨	٩٧-٠٧-٠٢
عبيد أجرى مباحثات مع الدول الغنية لتمويل مشروعات بينية بـ ٨٩٠ مليون جنيه			
هانى صالح	الجمهورية	١٢٣٩	٩٧-٠٧-٠٢
انقاذ العالم بدولار واحد ... فقط			
رءوف توفيق	صباح الخير	١٢٤٠	٩٧-٠٧-٠٣
عيـــب			
ناهد فريد	صباح الخير	١٢٤٤	٩٧-٠٧-٠٣
قمة الأرض ... بعد ٥ سنوات وعود دون التزام			
-----	الاخبار	١٢٤٦	٩٧-٠٧-٠٣
كلمة اليوم : الوصية الأخيرة لانقاذ العالم من الفناء			
-----	الاخبار	١٢٤٨	٩٧-٠٧-٠١
الفنادق والمحافظة على البيئة			
-----	الاهرام	١٢٤٩	٩٧-٠٧-٠٣
كشف فشلت "قمة الارض" فى وضع برنامج لانقاذ الكوكب ؟			
-----	الوفد	١٢٥٠	٩٧-٠٧-٠٣
قمة الارض .. بين اسباب الفشل ومقترحات الانقاذ			
-----	الاهرام	١٢٥٤	٩٧-٠٧-٠٤
خطة لزيادة المساحات الخضراء والاشجار حول المدن والطرق لحماية البيئة			
سلوى غنيم	الاهرام	١٢٥٦	٩٧-٠٧-٠٤
المبيدات الحيوية وصحة المصريين			
-----	الاهرام	١٢٥٧	٩٧-٠٧-٠٥
٥ ملايين دولار من الدنمارك لمكافحة التلوث فى ١٠٠ مصنع			
-----	الاهرام	١٢٥٨	٩٧-٠٧-٠٥
٥ ملايين دولار لرصد التلوث البيئى			
-----	الاهرام المسائى	١٢٥٩	٩٧-٠٧-٠٥
الكلور والبوتاسيوم يهددان سلامة النيل			
-----	الاهرام المسائى	١٢٦٠	٩٧-٠٧-٠٦

مجلد رقم ٧ البيئة (١٩٩٧) المجلد السابع

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الشكوى .. صناعة إنسانية			
-----	المساء	١٣٦١	٩٧-٠٧-٠٦
كيف نحمى بيوتنا من التلوث ..؟			
-----	المساء	١٣٦٢	٩٧-٠٧-٠٦
حماية البيئة من التأثيرات الضارة كيف تتحقق			
-----	الاهرام المسائى	١٣٦٣	٩٧-٠٧-٠٦
شبرا الخيمة تتنفس ... التلوث الصناعى			
عزت العفيفى	الاهرام المسائى	١٣٦٤	٩٧-٠٧-٠٦
٣٠ مليون متر من الملوثات تلقيها شركات حلوان فى النيل سنويا			
احمد شعبر	العالم اليوم	١٣٦٦	٩٧-٠٧-٠٦
بنيات : ماذا يريد الشمال من الجنوب			
-----	الاهرام	١٣٦٧	٩٧-٠٧-٠٦
القرن القادم : زراعة بلا كيماويات ولا مبيدات			
عنايات مرجان	الاهرام	١٣٦٨	٩٧-٠٧-٠٦
من قريب : انقذوا كرنيش النيل			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	١٣٦٩	٩٧-٠٧-٠٦
المؤتمر السنوى الأول للبيئة بالمنوفية يناقش الخدمات البيئية فى المدن العربية			
-----	الاخبار	١٣٧٠	٩٧-٠٧-٠٦
تعليق : قمة الارض			
نبيل زكى	الاخبار	١٣٧١	٩٧-٠٧-٠٦
متى يحترق كوكب الارض ..؟!			
حاتم نصر فريد	اكتوبر	١٣٧٢	٩٧-٠٧-٠٦
التئام ثقب الاوزون بعد ٧٠ سنة			
-----	الاحرار	١٣٧٦	٩٧-٠٧-٠٦
٧٠ شخصا يوميا ضحايا الالغام الارضية فى العالم			
-----	الاحرار	١٣٧٧	٩٧-٠٧-٠٦
خبير مصرى يحذر العالم من حدوث فوضى مناخية			
-----	الوفد	١٣٧٩	٩٧-٠٧-٠٧
الارض تصرخ .. والكبار يهربون			
فاطمة عزت	مايو	١٣٨٠	٩٧-٠٧-٠٧
البنك الاهلى المصرى ودور رائد فى الحفاظ على البيئة			
-----	الاهرام	١٣٨٢	٩٧-٠٧-٠٧

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
لمكافحة التلوث : تشغيل المسابك بالغاز الطبيعى			
-----	اخر ساعة	١٢٨٣	٩٧-٠٧-٠٩
تصور شامل لحماية البيئة فى مصر			
-----	الاهرام المسائى	١٢٨٤	٩٧-٠٧-٠٩
الحقيقة وراء دفن النفايات بالصحراء الغربية			
ناصر جويدة	الاهرام المسائى	١٢٨٥	٩٧-٠٧-٠٩
د. نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة للشئون البيئية			
-----	الجمهورية	١٢٨٧	٩٧-٠٧-٠٩
يحيا الانسان برغم التلوث والايدز والسرطان			
-----	الدستور	١٢٨٨	٩٧-٠٧-٠٩
انشاء شبكة للمعلومات بالكمبيوتر عن المحميات الطبيعية فى مصر			
-----	الاهرام	١٢٩٠	٩٧-٠٧-٠٩
الشهر المطير			
-----	الاهرام	١٢٩١	٩٧-٠٧-٠٩
٣٠ مترا .. ارتفاع الديناصورات قبل ١٣٠ مليون سنة			
-----	الاهرام	١٢٩٢	٩٧-٠٧-٠٩
البيئة .. والاجيال الخيرة على الارض			
محمد قناوى	صباح الخير	١٢٩٣	٩٧-٠٧-١٠
حتى لا يغمر العرب ما هو أدهى من الكارثة البيئية !			
انعام رعد	الحوادث	١٢٩٤	٩٧-٠٧-١١
لا يجوز ان تتناقض الصناعة مع البيئة فى بلد مقبل على تطور شامل			
-----	الحوادث	١٢٩٦	٩٧-٠٧-١١
اعداد برنامج وطنى لحماية البيئة			
-----	الاهرام	١٢٩٨	٩٧-٠٧-١١
تنمية سيناء .. ومحظور الاعتداء على البيئة			
-----	الاهرام	١٢٩٩	٩٧-٠٧-١١
فى الغردقة : تدمير الشواطئ تحت رعاية خبراء جهاز شئون البيئة			
-----	الشعب	١٣٠٠	٩٧-٠٧-١٣
وزارة مستقلة للبيئة قمة التحضر			
محيى السمرى	المساء	١٣٠١	٩٧-٠٧-١٣
رأى المعارضة : شئون البيئة !! والاوضاع الردينة !!			
مصطفى كامل مراد	الاحرار	١٣٠٥	٩٧-٠٧-١٣

العنوان			
المؤلف	**المصدر**	**رقم الصفحة**	**التاريخ**
مواقـــف			
انيس منصور	الاهرام	١٣٠٦	٩٧-٠٧-١٤
بريطانيا تلقى نفاياتها فى "التيمز"			
-----	الاهرام	١٣٠٧	٩٧-٠٧-١٤
محافظ القاهرة : نقل الورش والمسابك خارج الكتلة السكنية وتشغيلها بالغاز الطبيعى			
عبد الهادى تمام	الاهرام	١٣٠٨	٩٧-٠٧-١٤
اسمنت حلوان .. على مكتب وزيرة البيئة			
ايمان الجندى	الوفد	١٣٠٩	٩٧-٠٧-١٥
خطة لنشر الثقافة البيئية وحصر المشكلات والتحديات لمواجهتها			
محمد عبد الحليم	الاهرام	١٣١٢	٩٧-٠٧-١٦
التحاليل أثبتت أن مياه بحيرة ناصر من أنقى المياه فى العالم			
احمد نصر الدين	الاهرام	١٣١٣	٩٧-٠٧-١٦
لجنة لاعادة التوازن إلى البيئة العمرانية فى القاهرة			
مايسة السلكاوى	الاهرام	١٣١٤	٩٧-٠٧-١٧
شبكة متوسطية للاعلاميين البيئيين			
ناجية الحصرى	الحياة	١٣١٥	٩٧-٠٧-١٧
بدعم من المنظمات الدولية د. نادية عبيد : استراتيجية جديدة للحفاظ على البيئة			
جيهان الصاوى	العالم اليوم	١٣١٦	٩٧-٠٧-١٧
مصرية تبتكر مرشحا لعوادم السيارات والمصانع			
محمد مغربى	الشعب	١٣١٧	٩٧-٠٧-١٨
نادية مكرم عبيد : اريد مساعدتكم لحل مشاكل البيئة			
بثينة البيلى	المصور	١٣١٨	٩٧-٠٧-١٨
المحميات الطبيعية			
سلوى العنانى	الاهرام	١٣٢٥	٩٧-٠٧-١٨
وزيرة البيئة : القمامة .. وصمة عار على جبين مصر			
ايناس عبد الغنى	الاهرام	١٣٢٦	٩٧-٠٧-١٨
عودة الجدل المحموم حول البيئة وضرائب الكربون			
حسين عبد الله	الحياة	١٣٢٩	٩٧-٠٧-١٨
التصحر يهدد معظم أراضى الوطن العربى			
-----	الاحرار	١٣٣٢	٩٧-٠٧-١٩
وجهة نظر : الضاحكة .. الباكية الآن !!			
سمير صبحى	الاهرام	١٣٣٣	٩٧-٠٧-١٩

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
رسالة الى رئيس جهاز البيئة			
-----	الاهرام	١٣٣٤	٩٧-٠٧-٢٠
غلق جميع فتحجات الصرف الصحى على الترع وبحر موسى حفاظا على البيئة			
-----	الاهرام	١٣٣٥	٩٧-٠٧-٢٠
٦ الاف جنيه للقرى الفائزة فى مشروعات الحفاظ على البيئة بكفر الشيخ			
-----	الاهرام	١٣٣٦	٩٧-٠٧-٢٠
خواطر اقتصادية : قمة الارض الثانية			
صليب بطرس	وطنى	١٣٣٧	٩٧-٠٧-٢٠
فى وادى الريان .. التنمية بشرط			
-----	الاهرام	١٣٣٩	٩٧-٠٧-٢٠
الصيف والتلوث			
مارى يعقوب	الاهرام	١٣٤٠	٩٧-٠٧-٢٠
بيئيات : فوضى مناخية			
-----	الاهرام	١٣٤١	٩٧-٠٧-٢٠
اخلاقيات الممارسات البيولوجية			
-----	الاهرام	١٣٤٢	٩٧-٠٧-٢٠
البيئة فى أسبوع			
-----	الاهرام	١٣٤٣	٩٧-٠٧-٢٠
ورشة عمل لمتابعة مشروعات صندوق حماية البيئة			
-----	الاهرام	١٣٤٤	٩٧-٠٧-٢٠
خطة خمسية للسياسة البيئية لدعم اتخاذ القرار			
-----	الاهرام	١٣٤٥	٩٧-٠٧-٢٠
٥٦ مليون مارك لصندوق حماية البيئة لصناعات قطاع الاعمال			
-----	الاهرام المسائى	١٣٤٦	٩٧-٠٧-٢١
٩ وزارات تعد خطة متكاملة لحماية البيئة			
سالى وفائى	الاهرام	١٣٤٧	٩٧-٠٧-٢١
قلوبَ متساهلة ومحققون أكثر ضجرا			
-----	الحياة	١٣٤٨	٩٧-٠٧-٢١
"جبال" نفايات حول تل أبيب			
-----	الحياة	١٣٥١	٩٧-٠٧-٢٣
١١٠ ملايين جنيه منحة من المانيا لمكافحة التلوث			
سالى وفائى	الاهرام	١٣٥٣	٩٧-٠٧-٢٣

مجلد رقم ٧ السنه (١٩٩٧) المجلد السابع

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
نادية مكرم : بدء عمل صندوق حماية البيئة			
امنية عبد الوهاب	العالم اليوم	١٣٥٣	٩٧-٠٧-٢٣
الثلاجات القديمة تدمر الوزون			
مصطفى عبد اللة	الاهرام	١٣٥٤	٩٧-٠٧-٢٣
وزيرة البيئة : صندوق جديد لحماية البيئة			
-----	الاهرام	١٣٥٥	٩٧-٠٧-٢٣
الاولويات فى الدول النامية والاوروبية			
الهامى شوقى	العالم اليوم	١٣٥٦	٩٧-٠٧-٢٣
"الاعتداء" على النيل ما زال مستمرا			
سيد عبد القادر	الاخبار	١٣٥٨	٩٧-٠٧-٢٣
تطبيق قانون البيئة على ٢٦ الف شركة مخالفة .. من فبراير			
رفعت خالد	المساء	١٣٦١	٩٧-٠٧-٢٣
نص كلمة : حول الارصاد الجوية			
احمد رجب	الاخبار	١٣٦٢	٩٧-٠٧-٢٤
الخبراء العرب يناقشون زيادة الاراضى المستصلحة			
-----	العالم اليوم	١٣٦٣	٩٧-٠٧-٢٤
٤٥ خبيرا عربيا يناقشون بالقاهرة مكافحة التصحر			
نصر زعلوك	الاهرام	١٣٦٤	٩٧-٠٧-٢٤
افتتاح اول مارينا بحرية عائمة فى شرم الشيخ			
-----	الاهرام	١٣٦٥	٩٧-٠٧-٢٤
حماية البيئة شرط أساسى لترخص المصانه بالمنوفية			
-----	الاهرام	١٣٦٦	٩٧-٠٧-٢٤
جرائم على النيل			
حمدى رزق	المصور	١٣٦٧	٩٧-٠٧-٢٥
آفاق سياسية : كلمة تشجيع الى د. نادية عبيد وزيرة البيئة			
محمود قاسم	الوفد	١٣٧٨	٩٧-٠٧-٢٦
بيئيات : حمى الكون والاثار الاقتصادية			
-----	الاهرام	١٣٨٠	٩٧-٠٧-٢٧
الغاز الطبيعى وقود المستقبل لانه الاجدى اقتصاديا وبيئيا			
-----	العالم اليوم	١٣٨١	٩٧-٠٧-٢٧
استجواب : اصلاح حال رئة البيئة			
شوقى السيد	مايو	١٣٨٣	٩٧-٠٧-٢٨

مجلد رقم ٧ السنة (١٩٩٧) المحلد السابع

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
وجهة نظر : هل لوثت مياه النيل ؟			
افكار الخرادلى	الاهرام	١٣٨٤	٩٧-٠٧-٢٨
لجنة مصرية امريكية لمراقبة التلوث فى ٤ محافظات ساحلية			
وحيه الصقار	الاهرام	١٣٨٥	٩٧-٠٧-٢٨
نحو مشروع قومى للتشجير			
-----	الاهرام	١٣٨٦	٩٧-٠٧-٢٨
٣٠٠ طالب وطالبة يشاركون فى إزالة المخلفات على كورنيش النيل			
-----	الاهرام	١٣٨٧	٩٧-٠٧-٢٨
التنمية القومية الحقيقية وحماية البيئة			
-----	الاهرام	١٣٨٨	٩٧-٠٧-٢٨
قضية ورأى			
مصطفى حسن	الاخبار	١٣٩٠	٩٧-٠٧-٢٨
تطبيق قانون البيئة على تداول النفايات وملوثات النقل واستخدام المبيدات			
سالى وفائى	الاهرام	١٣٩١	٩٧-٠٧-٢٩
سموم فى قلب النيل			
-----	الاخبار	١٣٩٣	٩٧-٠٧-٢٩
وزير الاشغال : مياه بحيرة ناصر نظيفة .. ولا ملوثات على الحدود مع السودان			
كريمة السروجى	الاخبار	١٣٩٥	٩٧-٠٧-٣١
على ارصفة ميناء الاسكندرية : القانون فى اجازة			
ماجد محمد	الوفد	١٣٩٦	٩٧-٠٧-٣١
صديق للبية فى شرم الشيخ			
جلال دويدار	الاخبار	١٣٩٧	٩٧-٠٧-٣١
الرعب فى شبرا الخيمة .. اختلاط مياه الشرب بالصرف الصحى			
احمد هاشم	الاحرار	١٣٩٨	٩٧-٠٨-٠١
دراسة جديدة : الحرارة لا تذيب الجليد !			
-----	الاهرام	١٤٠٥	٩٧-٠٨-٠١



المصدر : البيئة والتنمية

التاريخ : يوليو ١٩٩٧

سوريا تعيد الغابات الى أراضيها

دمشق - منحت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) سوريا شهادة تقدير لجهودها في تنمية موارد الغابات وصيانتها وتوسيعها. فقد تعرضت الثروة الحرجية في سوريا خلال العقود الماضية للاستنزاف والانكماش بسبب القطع الجائر، مما أدى الى تقلص مساحة الغابات، واضافة الى عمليات التحريج الواسعة النطاق، باشرت السلطات المعنية زراعة أشجار الحور بكثافة لتوفير الأخشاب من دون المساس بأشجار الغابات.



المصدر : البيئة والتقنية

التاريخ : يوليو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دراسة تنذر بالخطر

القاهرة - ذكرت دراسة حديثة أعدها برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن عدة أنواع من الكائنات الحية مهددة بالانقراض الجماعي في المنطقة العربية نتيجة تدهور البيئة. وقدرت الدراسة أن ما بين ٥ و٢٠ في المئة من أنواع النباتات والحيوانات مهددة بالانقراض في القريب العاجل، بعضها في المنطقة العربية. ويموت ٢٠٠ نوع من الحيوانات يومياً بسبب التلوث. وقد تسارع اختفاء الغابات الاستوائية بنسبة ٥٠ في المئة عما كان قبل ١٠ سنوات.

وكشفت الدراسة أن نحو ١٢٠ مليون نسمة في العالم يعيشون في مدن ملوثة، حيث يتخطى معدل التلوث النسب المسموح بها عالمياً على رغم الجهود التي تبذلها الدول الصناعية لتخفيض مستويات تلوث الغلاف الجوي. وأضافت الدراسة ان الأبحاث العلمية أكدت معاناة ٥٤ مدينة في العالم من ارتفاع مستويات التلوث، فيما تواجه ٨٠ دولة، تؤوي ٤٠ في المئة من شعوب العالم، نقصاً شديداً في المياه مما يهدد الصناعة والزراعة ويؤثر سلباً في صحة الناس.

وتشير الدراسة الى أن الدول الأوروبية فقدت نحو ٢٣ في المئة من أجود أراضيها الصالحة للزراعة منذ العام ١٩٥٤، فيما فقدت القارة الأفريقية ٢٢ في المئة وآسيا ٢٠ في المئة.



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٩٧

مشروع اتفاقية دولية لحماية طائر الحبارى

جدة - وزعت وزارة الخارجية السعودية عبر قنواتها الديبلوماسية مشروع اتفاقية دولية لحماية الحبارى في دول الانتشار الطبيعي لهذا الطائر المهدد بالانقراض. وتتصدر الحبارى العربية لائحة الطيور النادرة المحظر صيدها في المملكة العربية السعودية. وقد سعت المملكة جاهدة الى الاكثار من هذه الطيور باستخدام طرق التلقيح الاصطناعي، واعادة توطينها في محمية محازة الصيد، ثاني أكبر محمية مسيجة في العالم. ويرتبط تحقيق الأهداف المرجوة بأمرين. الأول، اكثار طيور الحبارى في الأسر ورعايتها حتى تتمكن من انتاج أسراب يمكنها التكاثر ذاتياً في المملكة. والثاني، اعادة اطلاق هذه الأسراب وتوطينها في مواطنها السابقة لتتكاثر طبيعياً.





الخليج العربي ملاذ للطيور المهاجرة

الكويت ـ ترتاد البيئة الخليجية ملايين الطيور كل عام، خمسها طيور بحرية والبقية طيور شاطئية أو برية. وقدرتها مصادر التاريخ الطبيعي في دولة الكويت بنحو ٢٨٠ نوعاً. وللطيور في البيئة الخليجية أهمية بيئية واقتصادية كبيرة، لأنها تدخل ضمن سلسلة غذاء بعض الحيوانات. وتفتك الجوارح بالقوارض والفئران والحيوانات والحشرات المؤذية، وتخلص البيئة من جيف الحيوانات النافقة وتحافظ على توازن الطبيعة. ويقول علماء الطيور إن البيئة الخليجية بالغة الأهمية بالنسبة الى الطيور، لأنها تشكل القسم الجنوبي الشرقي من بيئة اقليمية حيوية تعرف ببيئة القطب الشمالي الغربي، وتُعدّ معبراً لأكثر من ٣٠٠ نوع من الطيور المهاجرة وموطناً لأكثر من ٦٠ نوعاً من الطيور المقيمة. والبيئة الخليجية واقعة بين منطقتين دافئتين هماشبه الجزيرة الهندية شرقاً ووسط أفريقيا وجزيرة العرب غرباً، مما يجعلها طريق هجرة لأنواع كثيرة من الطيور بين المنطقتين. كما أن جبال زاغروس تشكل حاجزاً طبيعياً بين الشرق ، الغرب الآسيوي، والطيور لا تفضل اجتياز الجبال العالية ولا البحار الواسعة. من هنا تعدّ البيئة الخليجية ملاذاً آمناً للطيور المستوطنة والمهاجرة.



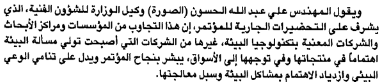
المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٩٧

مؤتمر "التنمية وتأثيرها في البيئة" في الرياض : إقبال كبير من المؤسسات السعودية والعربية والاجنبية

الرياض ـ البيئة والتنمية

أبدى عدد كبير من المؤسسات السعودية والعربية والأجنبية اهتماماً جدياً بالمشاركة في مؤتمر «التنمية وتأثيرها في البيئة» الذي تنظمه وزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية في الرياض في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٧.



ويقول المهندس علي عبد الله الحسون (الصورة) وكيل الوزارة للشؤون الفنية، الذي يشرف على التحضيرات الجارية للمؤتمر، إن هذا التجاوب من المؤسسات ومراكز الأبحاث والشركات المعنية بتكنولوجيا البيئة، غيرها من الشركات التي أصبحت تولي مسألة البيئة اهتماماً في منتجاتها وفي توجهها إلى الأسواق، يبشر بنجاح المؤتمر ويدل على تنامي الوعي البيئي وازدياد الاهتمام بمشاكل البيئة وسبل معالجتها.

وسوف يعرض المؤتمر لقضايا التلوث البيئي، بما في ذلك انبعاث الغازات، والتحكم بالنوعية، ومياه البحار، والمياه السطحية والعميقة، ومياه الصرف، والتصحر، والتآكل، ورشح التربة، وإدارة النفايات ومعالجتها بأنواعها الثلاثة، البلدية والصناعية والطبية، إضافة الى دراسات حول الصحة البيئية تشمل اختبارات الجودة والنوعية للماء والغذاء، ومراقبة الأسمدة والمبيدات الحشرية، والصحة العامة، والتوعية الصحية، والتعليم، والصناعات التكميلية في مجال البيئة، والدراسات الاقتصادية المتعلقة بالبيئة مثل الاستثمار.

ويتزامن المؤتمر مع «المعرض السعودي للبيئة ٩٧» الذي تنظمه شركة معارض الرياض في ٢١-٢٥ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٧، وهو الاول من نوعه يقام على هذا المستوى.



المصدر : البترول

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليه ١٩٩٧

القمة العالمية للبيئة والتنمية

عقد مؤتمر القمة العالمية للبيئة والتنمية خلال الفترة من ٢٣-٢٧ يونيه ١٩٩٢ في مقر الامم المتحدة بنيويورك لمتابعة وتقييم أعمال مؤتمر قمة ريو عام ١٩٩٢ ، ولمناقشة القضايا الدولية والبيئية على وجه الخصوص . وتكتسب هذه الدورة أهمية خاصة حيث تعتبر أكبر لقاء عالمي على مستوى الامم المتحدة وقد شارك في المؤتمر أكثر من ٧٠ رئيس دولة وحكومة وعدد كبير من الوزراء وخبراء البيئة من مختلف دول العالم . وتأتي أعمال هذا المؤتمر في اطار الدورة الخاصة التاسعة عشرة للجمعية العامة للامم المتحدة وقد شاركت مصر بوفد في اجتماعات هذه الدورة برئاسة د. عاطف عبيد ، وزير قطاع الاعمال العام ، الذى اشار في كلمته الى التحديات التي يجب ان تتصدى لها قمة الأرض وتضعها على رأس اولوياتها ، وضرورة مواجهة المخاطر والتحديات التي تواجه العالم وتحقيق تقدم ملموس لاحتوائها عن طريق انشاء صندوق عالمي للبيئة يحقق موارد جديدة تصل إلى الف مليون دولار سنوياً .

وتجدر الاشارة الى انه على الرغم من مضى أكثر من خمس سنوات على قمة ريو إلا انه لم يحدث تغيير حقيقي في مقاومة الاخطار البيئية التي تهدد كوكب الأرض حيث كان قد اتفق دوليا على مقاومة هذه الاخطار وانقاذ الأرض من عواقبها الوخيمة.

وكانت الدول الصناعية في القمة السابقة قد تعهدت بزيادة المساعدات الخاصة إلى ٠.٧٪ من اجمالي الناتج المحلي ، ولم تف بهذه التعهدات غير الدول الاسكندنافية وهولندا.

وقد تمخض مؤتمر قمة ريو عن عدد من المعاهدات بشأن تغيير المناخ وحماية التنوع البيولوجي ومنع التصحر ، وانشئت تبعاً لذلك لجنة معنية بالتنمية بقرار من الجمعية العامة لرصد ومراجعة اعمال الامم المتحدة ، وهناك انتقادات موجهة إلى تلك الاتفاقيات على اعتبار انها عبارات مكتوبة على الورق ولم تخرج إلى حيز التنفيذ ، وهو امر بالغ الخطورة لان



المصدر : المستقبل
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : يوليه ١٩٩٧

أهمية وجود استراتيجيات جديدة لحماية البيئة

كل يوم يمضى تزداد الامور سوءا، وقد تصبح الحلول مستحيلة . ومن المتوقع استمرار تدهور البيئة العالمية نتيجة لارتفاع مستويات التلوث وانبعاث الغازات السامة .

وقد اشار خبراء البيئة إلى بعض المؤشرات الايجابية التى تم احرازها منذ قمة ريو من حيث انخفاض النمو السكانى وارتفاع مستوى صحتهم .

تثبيت مستوى انبعاث الغازات المؤدية إلى تلك الظاهرة ، وأشارت إلى وجود توافق واسع ولكنه ليس شاملاً حول ضرورة اعتماد قيود ملزمة قانوناً للدول الصناعية تؤدى إلى خفض كبير لانبعاث الغازات وفق جداول زمنية محددة حتى عام ٢٠٢٠ ، وأوضحت ان توافقاً كبيراً ظهر حول سبل تحقيق هذه الاهداف مع الأخذ بعين الاعتبار التأثير الاقتصادى والعواقب السلبية على البيئة والتى قد تخلفها مثل هذه الاجراءات لاسيما فى الدول النامية . ولم تشر الوثيقة إلى اقتراحات الاتحاد الأوروبى المتمثلة فى خفض الانبعاثات بنسبة ١٥٪ بحلول ٢٠١٥ .

وقد وافق المؤتمر على الاقتراح الذى تقدمت به فرنسا لاعداد برنامج لحماية مصادر المياه العذبة ، وتقرر عقد مؤتمر عالمى حول المياه على المستوى الوزارى فى باريس تحت عنوان "مياه ٢١" خلال عام ١٩٩٨ . وقد أقر مؤتمر قمة الأرض ايضاً اتفاقية الامم المتحدة المتعلقة بتغير المناخ .

وتجدر الاشارة إلى انه أثناء المؤتمر قد تم تبادل بيانات خطيرة حول الوضع البيئى العالمى اعدتها الادارات المتخصصة منها على سبيل المثال مسئولية الدول الكبرى عن نسبة كبيرة جدا من المواد المسببة للتلوث ، والخلافات بين الدول الغنية والدول الفقيرة حيث يلقى كل منهما المسئولية على الآخر ، ففى الوقت الذى تطالب فيه الدول الغنية بمبادرات بيئية ، فإن الدول الفقيرة تطالب بمنحها مزيداً من المساعدات للتغلب على المشكلات البيئية بالاضافة إلى تناقص الموارد بسرعة ومعاناه نحو خمس سكان العالم من نقص موارد المياه الصالحة وخلال عام ٢٠٠٥



المصدر : المسجل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : يوليه ١٩٩٧

سيواجه ثلث سكان العالم مشاكل فى المياه بعضها معتدل والآخر بالغ الخطورة .

وقد أشارت الاحصائيات إلى ان الأرض تفقد حوالى ٥٠ الف نوع من الحيوانات والنباتات كل عام بسبب التلوث عكس الاتفاقات الدولية بشأن تخفيض الغازات السامة التى تزايد انتشارها وأدى إلى ارتفاع درجات الحرارة .

انها صورة قاتمة بالفعل ولكنها تبين ان المسئولية الأولى فى كل هذا التدهور تقع على كاهل الدول الكبرى وتأتى الولايات المتحدة فى مقدمتها فهى أكثر الدول التى تستهلك من المحروقات كميات هائلة تعمل على تلوث البيئة .

وقد انتهت قمة الأرض ولم تتوصل إلى اتخاذ اجراءات جديدة لمكافحة ارتفاع حرارة الأرض ، ولم يتوصل المشاركون فى أعمال القمة إلى محاولات اقرار بيان ختامى بشأن حماية البيئة واكتفوا بالوثيقة التى تم التوصل اليها فى اللحظات الأخيرة .

وقد اشار السيد / رضا اسماعيل رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة إلى ان النتائج الشاملة للقمة جاءت هزيلة وان الفجوة كبيرة بين الوعود التى اطلقت من قبل فى ريو ١٩٩٢ وبين ما تحقق منذ ذلك الحين حيث حدث تقدم ضئيل ، وعلى دول العالم ان تبدأ من جديد فى اعداد استراتيجيات جديدة لحماية الأرض .

ومما يجدر الاشارة اليه ان التوصل إلى اتفاقات بشأن حماية المياه العذبة فى مفاوضات منفصلة بعد انتهاء المؤتمر هى بارقة الأمل الوحيدة للمؤتمر .

الزنك والفوسفور (عوامل منع الأكسدة) ، وفى المقابل لا تحتوى هذ الزيوت على المركبات التقليدية من الكالسيوم / الماجنسيوم وكذلك الإضافات عالية القاعدية (Over based) وعالية القلوية (رقم قاعدية كلية (TBN) مرتفع) ، وسواء كان الشق الحامضى لهذه الإضافات من مركبات السلفونات او الفينات (Sulphonates & Phenates) وحيث تشكل هذه الاضافات العنصر الأساسى فى تكوين الرماد على اجزاء المحرك . وفى المقابل فإن استخدام زيوت ذات نسبة رماد منخفضة مع استهلاك منخفض من الزيت فإن ذلك يعرض الصمامات لدرجة حرارة مرتفعة ، ويسهل من تأثير العناصر



المصدر : البترول

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليه ١٩٩٧

المسببة للتآكل والتى قد يكون الوقود محتوى عليها ، ومما ينتج عنه تآكل مرتفع وبذلك تصبح صمامات منخفضة الأداء قابلة للإحتراق او الكسر . لكن العكس ايضا ضار فإن استخدام زيت يحتوى على رماد مرتفع ومعدل استهلاك فى المحرك مرتفع ، يؤدى الى تكون رماد فى غرفة الإحتراق والبساتم ، ومما ينتج عنه مشاكل اخرى مثال : الإشتعال المبكر ، انخفاض كفاءة شموع الإشتعال (البوجيهات) احتراق الصمامات ، التصاق الشنابر ، انسداد فتحات الإدخال والإخراج بالمحرك ، خاصة فى المحركات ثنائية الأشواط .

ويشتمل الجدول رقم (٢) على اهم توصيات صانعى محركات الغاز بخصوص الزيوت الموصى باستخدامها فى محركاتهم ، والمتضمنة نصا عن حدود اللزوجة ونسبة الرماد المكبرت فى هذه الزيوت ، وكذلك رقم القاعدية الكلية وبعض الإشتراطات اللازم تحقيقها فى الزيوت الموصى باستخدامها ،

وحيث يلاحظ التشدد فى خفض نسبة الرماد المكبرت مع العمل على توفير كل من انواع الزيوت احادية الدرجة او متعددة الدرجات ولتلائم مختلف الأجواء وفترات التشغيل .

أهم الإشتراطات فى زيوت محركات الغاز الطبيعى

إستنادا الى العرض السابق فان اهم الإشتراطات اللازم تحقيقها فى زيوت التزييت المناسبة للإستخدام فى محركات الغاز الطبيعى تشتمل على الآتى :

* استخدام زيوت اساسية ذات ثبات عالى ضد الأكسدة .
* استخدام اضافات لها مقاومة عالية للأكسدة ، وكذلك مانعة للتفاعل مع النيتروجين .
* استخدام اضافات ذات قوة تنظيف عالية لإزالة اى رواسب تتكون بالمحرك .
* ان تكون الإضافات المستخدمة ذات نسبة رماد منخفضة .

وهذا ما تقوم الشركات المتخصصة محليا فى توفيره فى انواع الزيوت التى تنتجها وتسوقها خصيصا للإستخدام فى المحركات التى تعمل بالغاز الطبيعى . وسواء كانت هذه المحركات مصممة أصلا لتعمل بالغاز الطبيعى، أو كانت تعمل بأى من أنواع الوقود السائل (بنزين أو سولار) ثم يتم تحويلها لتعمل بالغاز الطبيعى .

جدول رقم (٢) توصيات بعض صانعى محركات الغاز الطبيعى من حيث مواصفات زيوت التزييت الموصى باستخدامها

صانع المحرك	مدى درجة اللزوجة	الرماد المكبرت (٪ بالوزن)	رقم القاعدية الكلية (ملى جرام بو أيد / جم عينة)*	اشتراطات لازم تحقيقها فى الزيت الموصى به
أفيكو	١٥ب-٤٠		٧ حد ادنى	-
مان	٣٠ - ٤٠	٠,٣٥ - ٠,٦٥	٣,٦	٥٠٠ ساعة تشغيل
	١٥ب - ٤٠			
مرسيدس	٥ب - ٣٠	٠,٥ حد اقصى	٣ حد ادنى	٩٠٠ ساعة تشغيل
	٣٠ - ٤٠			
كاتربيلر	٣٠ - ٤٠	٠,٤ - ٠,٦		٧٠٠ ساعة تشغيل
	١٥ب - ٤٠			
ديترويت	١٥ب - ٤٠	٠,٥ حد اقصى		يجتاز اختبار محرك ١١١
جون ديير	١٥ب - ٤٠	٠,٥ - ١		الزيوت التى توصى بها الشركة
	٣٠			
هيركليز	٣٠	٠,٥ حد اقصى		
	١٠ب - ٣٠			
	١٥ب - ٤٠			

(*) بطريقة ASTM D 2896



المصدر : البترول

التاريخ : يوليو ١٩٩٦/٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من يوافق .. ومن يعترض

بدائل التخلص من الرصاص في بنزين السيارات

(٤)

تناولنا في الاعداد السابقة من مجلة البترول تقييماً لنقاط القوة والضعف (من الناحية الاقتصادية والتجارية والصناعية) لبديلين من البدائل المختلفة للتخلص من الرصاص فى بنزين السيارات . فبالنسبة للبديل الأول والخاص بوضع مصائد للرصاص فى عوادم السيارات ، فقد استبعد استخدامه تجارياً ، وبالنسبة للبديل الثانى والخاص بإنتاج بنزين عالى الأوكتين عن طريق عمليات الاصلاح بالعامل المساعد لقطفة البنزين فانه يؤدى إلى انتاج بنزين سيارات خال تماماً من الرصاص وبالتالى يؤدى إلى عدم تلوث الهواء بالرصاص ومركباته .

وفى هذا العدد نتناول بالشرح البديل الثالث للتخلص من الرصاص فى بنزين السيارات عن طريق التوسع فى عمليات الازمرة اللازمة لقطفات النافثا .



المصدر : البترول

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليه ١٩٩٧

أزمرة قطفة النافثا الخفيفة

تتزايد الحاجة بإستمرار إلى بنزين خال من الرصاص وعالى الأوكتين ومن الطرق المؤثرة فى هذا المجال عملية أزمرة قطفة النافثا الخفيفة .

وفى معامل التكرير الحديثة ، تمثل نسبة النافثا الخفيفة حوالى ١٠-٢٠٪

من كمية البنزين الكلية ، وتزيد عملية الأزمرة قيمة الأوكتين حوالى ١٥ مما يرفع رقم الأوكتان لكمية البنزين الكلية بحوالى ١,٥-٣٪ .

كما يمكن استخدام نظام تدوير الأزمرة مما يرفع قيمة الرقم الأوكتينى أكثر من القيم المذكورة .

ويمكن أن تكون التغذية لعمليات الأزمرة ، قطفة نافثا خفيفة ، أو قطفة نافثا خفيفة ناتجة من التكسير الهيدروجينى ، أو قطفة ناتجة من Aromatic Extraction Raffinate أو قطفة "Light Reformate" ، هذا وقد صمم العامل المساعد فى عمليات الأزمرة لمعالجة مركبات "Pentane & Hexane"

ويتم احداث تكسير هيدروجينى لمركبات Hebtanes & Heavier فى التغذية إلى "LPG Isobutane" أما المواد الأروماتية يتم تشبيعها إلى بارافينات حلقية ، وهذين التفاعلين لهما تأثير سلبى على كميات البنزين "Gasoline Pool" فالتفاعل الأول تأثيره على الضغط البخارى والثانى لانخفاض قيم الرقم الأوكتينى .ولهذه الاسباب فإن تغذية عمليات الأزمرة يتم ضبطها بحيث تكون نهاية الغليان ٧٠-٨٠مْ وذلك لازالة معظم مركبات "Benzene, Cyclo Hexane&c_7+ Hydrocarbons" وفى عمليات الأزمرة المثالية يجب أن لا تزيد قيم Benzene على حوالى ٢٪ وزناً ، سيكلوهكسان عن ١-٢٪ أما c_7+ أقل قيمة منخفضة عن ٢٪ .

والتفاعل الرئيسى فى عملية الأزمرة هو تحويل البارافينات إلى



المصدر : المستقبل

التاريخ : يوليه ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ايزوبارافينات ومن ثم إلى جزيئات ذات رقم أوكتينى أعلى .

ومن التفاعلات الأخرى التى تعطى تأثير سلبى على قيمة الرقم الأوكتينى النهائى مع استهلاك كمية اضافية من الهيدروجين هى :

* تشبيع المواد العطرية (مثل هدرجة البنزين) إلى هكسان حلقى بقيمة أقل فى رقم الاوكتان .
* التكسير الهيدروجينى للبارافينات .
* أزمرة النافثينات .
* فتح الحلقات (مثل الهكسان الحلقى إلى هكسان عادى) .

وقيمة Research Octane Number (RON) لتغذية عمليات الأزمرة هو ٦٥ / ٧٥ .

ومن أهم المكونات $n-c_6$ بقيمة منخفضة لـ RON ، ومن ثم إذا كان $n-c_6$ ذوكمية مرتفعة ، فإن قيمة RON لتغذية عمليات الأزمرة تكون منخفضة وربما أقل من ٦٥ . ومن المكونات الغير مرغوب فيها فى التغذية هو الهبتان والمركبات الهيدروكربونية الاثقل منه .

وعلى الرغم من عدم التأثير السلبى على العامل المساعد ، فإن هذه المركبات تتجه نحو التكسير الهيدروجينى إلى مركبات خفيفة مؤدية فى النهاية إلى فقد قيمة الأوكتان والانتاج ، ومن ثم

فإن وجود برج تقطير سابق للعملية لفصل الهكسان الحلقى وكذلك المركبات c_7^+ من التغذية يفضل تواجده ، ويكون محصلة قيمة c_7^+ المتبقية حوالى ٢٪ أو أقل .

تكنولوجيا الأزمرة

يمكن الوصول لعملية أزمرة قطفة النافثا الخفيفة إلى إكمال تشبيع مركب "Benzene" مع رفع رقم الأوكتين للمركبات الهيدروكربونية (c_5-c_6) فى التغذية .

ويستخدم عامل مساعد فى عملية الأزمرة ومنه أنواع Amorphous or Zeolitic بإستخدام نظام المرور مرّة واحدة أو بإستخدام نظام التدوير ويمكن رفع رقم الأوكتان حوالى من ١٠-٢٠ لمركبات (c_5-c_6) حسب نوع تكنولوجيا

الأزمرة خاصة أن نظام التدوير يعطى نتائج أفضل .

وتحتاج عمليات الأزمرة إلى وجود كميات إضافية من الهيدروجين للمحافظة على نشاط العامل المساعد وثباته حيث يؤدى وجود الهيدروجين الزائد إلى منع تكون الفحم على سطح العامل المساعد .

هذا ويجب التنويه إلى أن عمليات الأزمرة تلعب دوراً هاماً فى ثبات البنزين (الفرق بين أوكتين البحث وأوكتين المحرك) من خلال تقليلها لدرجة تكون العطريات على النقيض من العمليات التحويلية الأخرى .

وتوجد عمليات تكنولوجية متعددة لعمليات الأزمرة حسب نوع التكنولوجيا والشركة المصممة ، والعامل المساعد المستخدم ، وهل تستخدم عمليات تدوير أم لا .

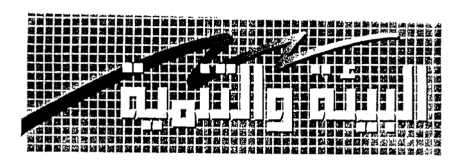
وتستخدم عمليات الأزمرة لرفع قيمة رقم الأوكتان لقطفة النافثا الخفيفة عن طريق اعادة ترتيب التركيب الجزئى للبارافينات للمركبات المناظرة فيؤدى ذلك إلى رقم أوكتين أعلى .

وما زالت عمليات الأزمرة من أهم العمليات المنخفضة التكاليف لرفع رقم الأوكتان للنافثا .



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٩٧



"الكائنات الدولية" وعامّة البشر

بقلم نجيب صعب

طلبت منا إحدى وزارات البيئة في بلد عربي ابداء الرأي في مسوّدة مشروع يموله المرفق العالمي للبيئة. والمرفق هو هيئة التمويل البيئي التي أنشئت عقب قمة الأرض في 1992، ويضم البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. المشروع يلحظ انشاء هيئة ادارية في اشراف وزارة البيئة، ويقوم على تدريب قدرات محلية في مجال حماية الطبيعة، لتمكين الوزارة والهيئات المحلية من متابعة العمل بقدراتها الذاتية خلال ثلاث سنوات.

الى هنا، بدت الخطة جيدة ومنطقية، اذ لحظت تسليم مشروع قابل للحياة بعد سنوات ثلاث، تتولى السلطات المحلية ادارته. غير أن المشروع حدد في موازنته أرقاماً مبالغاً فيها لا تتوافق مع السوق المحلية، منها مبلغ مئة وخمسين ألف دولار سنوياً تكاليف للمدير، وألف دولار معاشاً شهرياً لسائق، اضافة الى أرقام مشابهة لوظائف أخرى. وكان يفترض أن يعمل هؤلاء في وزارة لا يتجاوز الراتب الشهري لأكبر موظف فيها السبعمئة دولار. فيكون ما يتقاضاه سائق المشروع أكثر من راتب رأس الهرم الوظيفي في الوزارة، الذي يفترض به أن يكون رئيساً لمدير المشروع نفسه. واذا افترضنا أن جميع العناصر الفنية الأخرى للمشروع جيدة، فكيف يمكن لمدير عام أو وكيل وزير أن يتمتع بسلطة الرئيس على مدير مشروع يتقاضى راتباً ومخصصات تفوق عشر مرات ما يتقاضاه هو؟ وكيف يتعامل اختصاصي يحمل دكتوراه مع سائق يتفوّق عليه راتباً؟ هل يمكن أن نتصور العلاقات التي ستنشأ بين هؤلاء والحزازات التي لا مفر منها؟

واذا كتب للمشروع أن يحقق نتائج، على رغم الحزازات والمتاريس التي لا بد أن تقوم، فكيف يمكن للسلطات المحلية أن تؤمّن له الاستمرار بعد سنوات، حين تتسلمه ويطلب منها تمويله؟ فهذه السلطات ملزمة بجداول الرواتب المحلية، ولن يمكنها أن تدفع للسائق، ناهيك عن الفنيين الذين يكون قد تم تدريبهم في نطاق المشروع، رواتب تبلغ أضعاف تلك المعمول بها محلياً. وأمام هذا الوضع، سيتحتم اما ايقاف العمل واهدار جهد ومال، واما اللجوء الى ادارة جديدة غير مدربة تقنع بالرواتب السائدة، وفي هذا هدر للتدريب الذي يكون قد حصل عليه الفنيون الذين تم توظيفهم ببدلات لا تتوافق والواقع المحلي.



ولا تقتصر المفارقات على الرواتب والمخصصات. ففي حالات كثيرة، تقتطع المنظمات والهيئات المانحة نسباً كبيرة من قيمة المشاريع كمصاريف ادارية، قبل أن يصل الى المستفيدين أي مبلغ. وقد روى لنا وزير صديق أن احدى المنظمات أعلنت عن تقديم مبلغ لمشروع في وزارته، وعممت الخبر على وسائل الاعلام، وحين جاء وقت التنفيذ حسمت المنظمة من المبلغ أكثر من نصفه مصاريف سفر وادارة لتحضير المشروع. ولم يكن سهلاً للوزير أن يبرر لزملائه ولا للمستفيدين هذا النقص في المبلغ الموعود.

نحن نفهم أن استقطاب خبرات في اختصاصات معينة يستدعي دفع رواتب تتوافق مع سعر السوق العالمية، لأن مجالات العمل لبعض الخبراء اصبحت عالمية. غير أن الاعتماد على هؤلاء يجب أن ينحصر في مهمات استشارية محدودة لمصلحة المنظمات المانحة. وليس هناك أي مبرر لتوظيف أشخاص بخبرات متوافرة محلياً، لمهمات تمتد سنوات، داخل المؤسسات الرسمية، برواتب لا تتناسب اطلاقاً مع سعر السوق المحلية، ليعملوا جنباً الى جنب مع أشخاص يماثلونهم علماً وشهادات وخبرة، ويتقاضون جزءاً زهيداً من رواتبهم. وفي هذه الأجواء، يتصرف أصحاب الرواتب المرتفعة المدعومة من البرامج الدولية، داخل الادارات التي يعملون فيها، وكأنهم كائنات من كوكب آخر. وهذا يخلق حساسيات ليست في مصلحة المشاريع، ويزعزع سوق العمل. فالأجدى لضمان الاستمرارية تدريب موظفين داخل المؤسسات المستفيدة وضمن أطرها الوظيفية الثابتة، مع امكان اعطائهم بعض العلاوات التشجيعية، حفاظاً على التوازن. وهذا ما تعتمده دول عدة في العالم الثالث وتشترطه في المشاريع ذات التمويل الخارجي. وفي جميع الحالات، يمكن الاستعانة بخبرات استشارية لفترات محددة ومهمات متخصصة.

ان توفير وظائف محلية محدودة تعد على أصابع اليد، بتمويل دولي، وبرواتب تساوي أضعاف سعر السوق، يخلق بلبلة. ففي بلدان حيث معدل المعاش الشهري للمهندس في مؤسسة رسمية يوازي مئتي دولار، لا يجوز توظيف مهندس بالمؤهلات نفسها، جنباً الى جنب معه، بمعاش يصل الى خمسة آلاف دولار. فهذا وضع غير طبيعي، يولد شعوراً بالغبن والظلم، ويخلق عند بعض الطامحين للوظائف أحلاماً من سراب.

واذا كان على الهيئات الدولية مسؤولية كبرى في تصحيح هذا الوضع والتعامل بحساسية مع الدول كمجموعة بشر لا ككتلة أرقام، فالمسؤولية الأساسية تقع على الدول المستفيدة نفسها. اذ على حكوماتها التفاوض على شروط محددة للمشاريع، تضمن وصول الفوائد الى الناس المعنيين، بدل هدر الموارد في مراسم الفولكلور الدولي. فالمشاريع النافعة يتم تخطيطها على مقاس الدول والشعوب المستفيدة لا على مقاس المنظمات.



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٩٧

"احيي مبادرتكم الى اقامة المعرض البيئي وانوه بمسابقة مجلة "البيئة والتنمية" التي هي بعنوان "البيئة الافضل تبدا بك انت"، وارى انهما خطوتان مهمتان وضروريتان لتوعية المواطنين على اهمية العناية بالبيئة والحفاظ عليها نظيفة ونقية وخالية من التلوث".

هذا بعض ما جاء في رسالة الرئيس رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، الى "البيئة والتنمية"، في مناسبة المعرض الذي اقامته في ساحة الشهداء في بيروت في حزيران (يونيو) الماضي وشارك فيه الاف الطلاب من كل المناطق. وفي هذا الاهتمام من الرئيس الحريري دلالة واضحة الى ان البيئة اصبحت على جدول اعمال المسؤولين الذين يستشرفون المستقبل ويصنعونه.

والمسابقة التي نظمتها "البيئة والتنمية" للطلاب، واستقطبت اكثر من مئة الف مساهمة، لم تكن النشاط الوحيد للمجلة. فعلى خط موازٍ كانت "البيئة والتنمية" قد نظمت في ايار (مايو) الماضي، بالاشتراك مع الشركة الدولية للمعارض، مؤتمراً عن "الادارة البيئية في اعادة اعمار لبنان"، رافق معرض "مشروع لبنان 97"، واستقطب كبار المسؤولين عن برامج الاعمار والتنمية، الذين عرضوا للمرة الاولى خططهم البيئية امام الجمهور.

هذه المجلة، التي انطلقت منذ سنة واحدة كاول مجلة اقليمية عربية تعنى بالبيئة، ستتابع نشاطها على المستوى الاقليمي العربي للمساهمة في تعميق الحوار حول البيئة وتعميم الوعي البيئي. ففي ايلول (سبتمبر) المقبل تشارك بعدد خاص في مؤتمر التنمية وتاثيرها في البيئة، وهو يرافق معرض تكنولوجيا البيئة السعودي الذي يعقد في الرياض.

اما مسابقة "البيئة الافضل تبدا بك انت" التي انطلقت هذه السنة في لبنان، فسيتم تعميمها خلال اشهر في عدة بلدان عربية، لتشجيع التواصل وتبادل الافكار.

"البيئة والتنمية" تتحول الى مؤسسة بيئية عربية، لا مجرد مطبوعة. وهي، كما اردناها دائماً، مجلة رئيس الدولة والحكومة كما هي مجلة الطالب وربة البيت. ذلك ان البيئة الافضل تبدا بكل منا.

البيئة والتنمية



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٩٧

الوظائف الخضراء

لم يعد الحفاظ على البيئة مجرد تضحية فردية تتطلب من المرء التقيد بمعايير معينة لابقاء الطبيعة نظيفة وبعيدة عن مخاطر التلوث. فقد أصبحت الاستجابة للشروط البيئية السليمة مصدر رزق لكثير من الناس وميزة مربحة للشركات والمصانع وجزءاً لا يتجزأ من سوق العمل. انها أساس ما بات يعرف في عالم اليوم بالوظائف الخضراء.

في الوقت الذي تزداد فيه أعداد العاطلين عن العمل، تحولت العلاقة بين السياسة البيئية وسوق العمل إلى نقطة مركزية، مفادها انه بقدر ما يكون هناك التزام بالأنظمة والقوانين البيئية تتزايد فرص العمل للمواطنين، الأمر الذي يساهم بفاعلية في الاستقرار الاقتصادي.

ومن المحتمل في بعض الحالات أن تؤدي الاجراءات التي تتخذ للحفاظ على البيئة الى خسارة بعض الوظائف في بعض القطاعات والمناطق. ولكن تبقى الوظائف التي تتاتى من طريق هذه الاجراءات اكثر بكثير من تلك التي تتم خسارتها. ويمكن التخفيف من حدة تاثير الخسارة عبر تقديم مساعدات للتنمية الاقتصادية الاقليمية، وتوفير برامج تثقيفية وتدريبية وتأهيلية، لاعادة التدريب وايجاد حوافز للاستثمار في القطاع البيئي مما يوفر فرص عمل تعوض الخسارة.

وتحقق الابداعات التقنية البيئية افضلية تنافسية. ومن شأن البرامج الحكومية الرامية الى حماية البيئة تحفيز "ثقافة" ابداعية في ادارة الشركات. وقد وضعت اليابان خطة بيئية تمتد على مئة سنة أطلقت عليها اسم "ارض القرن الحادي والعشرين"، فخصصت لها خمسة مليارات ين لتقنيات التنظيف و مليارين لصيانة الطاقة. وأطلقت الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة برنامج دعم للتكنولوجيا الصديقة للبيئة، من أهدافه ايجاد عمالة تتمتع بوعي بيئي ومهارة عالية. وخصصت الهيئة الهولندية الوطنية لتخطيط سياسات البيئة ما يوازي 70مليون دولار لدعم خطة بيئية تمتد على أربع سنوات هدفها اعادة تنظيم البيئة وتطويرها. وقررت الحكومة الالمانية اعتماد برنامج مماثل يتضمن منح الشركات الصغرى هبات مالية. وكان البرنامج التنظيمي للاتحاد الأوروبي خصص 580 مليون وحدة نقدية أوروبية للأبحاث في مجالي البيئة والطاقة بين 1990 و1994. وتلقى برنامج "يوركا" نحو 800 مليون دولار من 20 بلداً أوروبياً لاعداد 32 مشروع أبحاث في مجال البيئة. وتبقى الموارد التي ترصدها الحكومات للمشاريع والابحاث البيئية منخفضة بشكل عام، وهي تراوح بين 0,7 في المئة في فرنسا و3,8 في المئة في هولندا.

القوانين البيئية تقطع الأرزاق؟

في السنوات الخمس والعشرين الاخيرة كثرت الادعاءات التي تلقي تبعة اغلاق العديد من المصانع وتسريح عمالها على القوانين التي وضعتها الدول لحماية البيئة. وتبين في ما بعد ان كثيراً من هذه الادعاءات لا يستند الى أساس. ففي بعض الحالات كانت المصانع تغلق لعجزها عن المنافسة وطنياً أو عالمياً او لفقدانها الفاعلية نتيجة اعتمادها تقنيات قديمة.

ولكن لا يمكن انكار حصول فقدان في الوظائف. وقد لحظت الوكالة الاميركية لحماية البيئة بين 1971 و1983 اغلاق 155 مصنعاً أدت الى خسارة 33 ألف وظيفة، ولعبت قوانين مكافحة التلوث دوراً اساسياً في هذا الاغلاق. واظهرت عمليات مسح أخرى في هذه الفترة أن القوانين البيئية كانت السبب المباشر في اغلاق ما بين واحد وخمسة في المئة من المصانع. لكن عدد الذين فقدوا وظائفهم ليس كبيراً اذا قورن باعداد الذين فقدوا وظائفهم بفعل تباطؤ الاقتصاد ككل. وفي بعض الحالات يمكن أن يكون للسياسة البيئية أثر ملحوظ في تقليص مجالات العمل في قطاعات معينة.

ففي شمال غرب الولايات المتحدة، تظهر التقديرات أن حماية الغابات القديمة ستؤدي الى خسارة ما بين 12 و20 ألف وظيفة. وهكذا تزداد ندرة هذه الوظائف بعدما استغنت صناعة الأخشاب قبل ذلك عن عدد كبير من العمال نتيجة المكننة والمنافسة العالمية.

وكما يوجه اللوم الى القوانين البيئية على أنها



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٩٧

السبب في اغلاق بعض المصانع، كذلك تلقى عليها تبعة تاخير اطلاق بعض المشاريع الاستثمارية، او انزال منتجات جديدة مثل الكيميائيات والادوية الى السوق. وهنا ايضاً تبدو القوانين البيئية كبش فداء لاسباب اخرى. لكن هذا لا يمنع أن دراسات تقييم الاثر البيئي والاختبارات والمراقبة التي تجري من اجل معرفة مدى الاخطار التي قد تتعرض لها البيئة نتيجة المباشرة في مشاريع معينة، تؤدي احياناً الى تاخير تنفيذ هذه المشاريع. وجاء في دراسة المانية عام 1978 أن مشاريع استثمارية بقيمة 1,6 مليار دولار تعرقلت بسبب القوانين البيئية، والتاخير في ايجاد فرص عمل هو بمثابة خسارة للوظائف. وثمة أدلة على أن بعض الشركات، خصوصاً تلك التي تسبب نسباً عالية من التلوث، انتقلت من الدول الصناعية الى دول نامية هرباً من الاجراءات البيئية.

وتحاول دراسات عدة تصنيف القطاعات التي تتاثر بالاجراءات البيئية وتكون تالياً عرضة لفقدان الوظائف. وقد جاء في دراسة المؤسسة الأميركية للنفط أن القيود البيئية أدت الى فقدان 400 ألف وظيفة في الولايات المتحدة الاميركية في الثمانينات. وزعمت أن زيادة معايير فاعلية الوقود وفق ما تقترحه ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون ستكلف البلاد خسارة 300 ألف وظيفة. وهناك توقعات بخسارة 16 ألف وظيفة بفعل التعديلات التي ادخلت عام 1990 على قانون الهواء النظيف.

ولكن من المهم ادراك حقيقة أن الاجراءات التنظيمية المتخذة كانت لها منافع بيئية مهمة انعكست ايجابياً في مجال الصحة وصيانة الطبيعة. وقد اجريت تقديرات في السنوات الأخيرة عن حجم النمو في وظائف القطاع البيئي في بلدان مختلفة، استناداً الى الانفاق السنوي البيئي للشركات والسلطات في البلد المعني، وحجم صناعة السلع والخدمات البيئية التي تقدمها الشركات، وعدد الأشخاص الذين يعملون في مجال توفير السلع والخدمات البيئية.

وجاء في احصاء للاتحاد الأوروبي أن 962 ألف شخص تم استخدامهم نتيجة الاجراءات البيئية في دول الاتحاد وبفعل نمو "الاستهلاك الأخضر". وحققت بريطانيا فائضاً في القطاع البيئي بلغ 350 مليون دولار. وتمتاز بريطانيا بانها تمتلك معالجة قوية للمياه والنفايات السائلة ومراقبة التلوث، ومن شأن ذلك أن يفضي الى زيادة جوهرية في فرص العمل المحلية.

ان بعض الاجراءات التنظيمية قد تساعد على تحسين الآفاق الاقتصادية لقطاعات تعتمد على البيئة. فمثلاً، اذا طبقت اجراءات تمنع تلوث جداول المياه، نتجت عن ذلك انهار وشواطئ نظيفة، الأمر الذي يزيد مواقع الترفيه والسياحة مع ما يحمله ذلك من امكانات تشغيل أيد عاملة جديدة. وجاء في احصاء أنه في عام 1990 خسرت المانيا الغربية (سابقاً) 800 مليون دولار في صناعة الأخشاب نتيجة الأمطار الحمضية، اضافة الى خسارة ما قيمته نحو 980 مليون دولار اميركي من المزروعات نتيجة فقدان خصوبة التربة. وهكذا فان تدني الأمطار الحمضية يمكن أن ينتج عنه زيادة في احتمالات التوظيف في التحريج والزراعة. وفي حالات مشابهة، فان الخسارة السنوية لمزارع تربية الأسماك على الشواطئ الأميركية بفعل مياه المجارير والنفايات الصناعية تقدر بثمانين مليون دولار.

من جهة أخرى قد يكون لبعض هذه التحسينات البيئية تأثير معاكس على البضائع والخدمات التي توفر حماية ضد الأضرار البيئية. ومثال على ذلك أن تحسين نوعية الهواء في المدن قد يؤدي الى خفض الطلب على الأقنعة التي يضعها راكبو الدراجات الهوائية للاحتماء من التلوث، وقد يتدنى الانفاق الحكومي لمعالجة أمراض التنفس. وبشكل عام، تزداد الانتاجية اذا كان الناس يتمتعون بوضع صحي أفضل.

العمل في حماية البيئة

في العادة، يتركز الانفاق البيئي العام على وجهتين: أولاً، البنى التحتية، وتشمل برامج صيانة الطاقة، وتجديد انظمة المجارير وتصريف المياه، ومعالجة النفايات، ومعامل التكرير، وأنظمة النقل العام، والتنظيم المدني. ثانياً، تحسين البيئة وتنظيفها، ويشمل ذلك انماء الغابات والتحريج، وتنظيف الأنهر والشواطئ وحمايتها، وصيانة التربة، وتحسين المناظر الطبيعية، وتعزيز الحدائق العامة، وتحسين الأراضي المهجورة، وصيانة التراث.

وفي الامكان استغلال هذه النشاطات لايجاد نوعين من العمل: التوظيف الطويل الأجل الذي يوفر فرص عمل برواتب عادية، والتوظيف الموقت الذي يقبل عليه العاطلون عن العمل بأجور منخفضة. وتوفر مشاريع البنى التحتية وظائف منتظمة، فيما تعتبر أعمال التنظيف عادة من الوظائف الموقتة. وتتوافر وظائف كثيرة في مشاريع البنى التحتية وفي انتاج المواد والتجهيزات التي تستخدم في هذه المشاريع.



وتختلف كلفة المشاريع بحسب نوعيتها. وقد أظهرت دراسة ألمانية أن استثمار مليون مارك ألماني (650 مليون دولار أميركي) في قطاع النقل يخلق نحو 19 ألف وظيفة في مجال شق الطرق السريعة و23 ألف وظيفة في بناء خطوط السكك الحديد. والاستثمار في صناعة عربات القطارات يخلق وظائف أقل من الاستثمار في صناعة السيارات.

في السبعينات والثمانينات عمدت دول الاتحاد الأوروبي الى تنفيذ مشاريع بيئية لايجاد وظائف موقتة. ففي السويد استخدم عام 1980 نحو 7000 شخص في أعمال معالجة المجارير والمياه والتحريج وصيانة الحدائق العامة والنصب التاريخية. وفي فرنسا عمل 200 ألف شاب بدوام جزئي بين 1984 و1987 في مشاريع بيئية تتعلق بالأشغال العامة. وتم توظيف 117 ألف شخص في المقاطعات الألمانية الشرقية منذ اعادة توحيد ألمانيا. ويشكل هذا الرقم 35 في المئة من مجمل عدد الوظائف التي توفرت بفضل المشاريع البيئية. وفي بريطانيا وفرت مشاريع البيئة عملاً للكثيرين ممن يرغبون في دوام غير كامل. وتكتسب البرامج البيئية التي توفر وظائف موقتة أهميتين خاصتين وهما الاستعداد للعمل براتب أقل من المتعارف عليه، واقبال من العاطلين عن العمل.

وتساهم برامج صيانة الطاقة في ايجاد وظائف تتعلق ببناء العوازل وتحديث أنظمة التدفئة. وقد أدى استثمار الحكومة الأميركية 3,1 مليار دولار في هذه البرامج عام 1992 الى ايجاد 75 ألف وظيفة. وافترضت دراسة أن استثمار 25 مليار دولار يمكن أن يؤدي الى ايجاد 500 ألف وظيفة على مدى عشر سنوات.

في اطار تعزيز البرامج البيئية، يقترح البعض اصلاحاً ضريبياً يحول عبء الضرائب عن السلع الاقتصادية الى القطاعات الضارة بالبيئة. والحجة هنا أن النظام الضرائبي المعمول به حالياً يقع عادة على كاهل العمال، في حين لا ضريبة تجبى عن الحاق الضرر بالبيئة. ومن ذلك فرض ضريبة على استهلاك الطاقة والوقود وانتاج الملوثات، على أن يتبع ذلك خفض في رسوم الضمان الاجتماعي للموظف وفي الرسوم على البضائع الاستهلاكية. وهذه زيادة غير مباشرة في الدخل. ويعتبر النظام الضرائبي في الدول الصناعية غير متوازن، اذ ان 50 في المئة من عائدات الضرائب تجبى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من العمالة، بينما تجبى عشرة في المئة من استغلال البيئة الطبيعية. ومن هنا برزت في السنوات الأخيرة دعوات "اصلاح ضريبي طبيعي" يفرض ضريبة اضافية على استهلاك المصادر الطبيعية وعلى انتاج مختلف أنواع النفايات والتلوث.

■ اعداد: سميح صعب



صناعات بيئية

هنا بعض القطاعات التي تتوافر فيها وظائف خضراء:

– ضبط تلوث الهواء: منتجات وأنظمة وخدمات لتخفيف الملوثات وازالتها من الهواء.

– معالجة المياه والنفايات السائلة: منتجات وأنظمة وخدمات لتنقية مياه الشفة وازالة الملوثات من النفايات السائلة البلدية والصناعية.

– معالجة النفايات الصلبة المنزلية والصناعية.

– معالجة الأرض الملوثة: مثل تجهيزات امتصاص وحقن، وأنظمة مراقبة.

– الطاقة: مثل انتاج مصابيح وأجهزة كهربائية وأنظمة موفرة للطاقة.

– المراقبة البيئية: منتجات وأنظمة وخدمات لمراقبة المعايير والشروط البيئية وصيانة المنشآت ومراقبة الانبعاثات بشكل دائم.

– مراقبة الضجيج: منتجات وأنظمة وخدمات لتخفيف الضجيج وامتصاصه وقياس مستوياته.

– حماية الشواطىء.

– مراقبة التلوث البحري: معالجة البيئة البحرية وبقع التلوث النفطي، بما في ذلك لوازم التنظيف والامتصاص والمراقبة والاتصالات لتلبية الحالات الطارئة.

– مكافحة التصحر، والتحريج، وحماية الغابات.

– خدمات بيئية استشارية ومخبرية وتقنية وميدانية.



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٩٧

تدوير النفايات

اعادة تصنيع المواد عملية مربحة اقتصادياً ونافعة على صعيد المحافظة على الموارد الطبيعية. ومعظم المشاكل التي تعانيها البيئة في هذا العصر، من تلوث الماء والهواء الى تراكم المواد المطمورة في بطن الأرض الى ارتفاع الحرارة في العالم، يمكن الحد من وطأتها من طريق اعادة التدوير.

ان فكرة اعادة تدوير المواد ليست جديدة أبداً. فإذا عدنا نصف قرن الى الوراء، خلال الحرب العالمية الثانية تحديداً، كانت ظاهرة اعادة التدوير نمط حياة بالنسبة الى بعض الشعوب الغربية المشاركة في الحرب. ففي الولايات المتحدة مثلاً كان يتم تدوير أشياء كثيرة، من علب التنك والنحاس الى المطاط وشحوم الطبخ، للمساهمة في المجهود الحربي. هكذا، كان كل مواطن يقوم بدوره للمحافظة على موارد البلاد النادرة أو الاستراتيجية في ذلك الوقت. ولكن بعد انتهاء الحرب وما تلا ذلك من ازدهار على صعيد الصناعة والانتاج، نمّى الغربيون ذهنية تقضي برمي ما لا يحتاجون اليه. فبلدانهم شاسعة بحيث لم يخطر ببال احد أنها ستفتقر يوماً الى مكان لطمر نفاياتها.

والآن فرض الواقع حاله، وعاد طرح اعادة تدوير المواد ليبرز بشكل واضح على الساحة. وقد يكون طرأ شيء من التغيير على مواردنا النادرة أو الاستراتيجية، الا أن الحل للمحافظة عليها يبقى هو نفسه: اعادة التدوير.

لنتأمل قليلاً بعض الفوائد التي تنعكس على البيئة عند اعتماد اعادة التدوير:

- ان الاستعاضة عن الورق الخام بورق مدوّر يوفر 75 ألف شجرة في كل إصدار من جريدة نيويورك تايمز الأميركية مثلاً.
- ان كمية النحاس المطروحة سنوياً، في مدينة مثل سان فرنسيسكو، خصوصاً من المجالات الالكترونية، تفوق معدل الانتاج السنوي لمنجم نحاس متوسط الحجم.
- ان اعادة تدوير المواد تؤمن ستة أضعاف عدد الوظائف التي يؤمنها طمر النفايات وحرقها.
- خلال سنة 1990 وحدها، أدّت اعادة تدوير علب الالومنيوم في الولايات المتحدة الى توفير أكثر من 12 مليار كيلوواط ساعي من الطاقة الكهربائية، أي ما يكفي لسد حاجة مدينة كبرى مثل نيويورك الى الطاقة على مدى ستة أشهر.

وعلى رغم هذه الاحصاءات المعبرة، لا يقوم الغربيون في الوقت الحاضر الا باعادة تدوير جزء ضئيل من جملة نفاياتهم المنزلية. ولعل جزءاً من المشكلة يكمن في جهل كثير من الناس لما يمكن اعادة تدويره. وقد تبين نتيجة استطلاع أجرته مؤسسة غالوب أن 54 في المئة من الأميركيين على استعداد للتحول الى الأطعمة والأشربة المعبأة في أوعية قابلة لاعادة التدوير لو عرفوا أن الوعاء الذي اشتروه لا يمكن اعادة تدويره.

هناك عشرات



المصدر : البيئة والتنمية

التاريخ : يوليو ١٩٩٧

الالوف من برامج اعادة التدوير في أنحاء العالم، تراوح بين النشاطات الطوعية التي يحضر فيها الأفراد نفاياتهم القابلة للتدوير الى محطات مركزية مخصصة لهذا الغرض، والبرامج الملزمة حيث يفرض القانون على المواطنين فصل نفاياتهم وتهيئتها بشكل محدد لكي تقوم المؤسسة المحلية المختصة بجمعها من أماكن معينة مخصصة لها في زوايا الشوارع.

والى ذلك نشهد تزايد برامج اعادة تدوير المواد المستخدمة ضمن قطاع الانتاج، ومنها تلك التي تفرضها الدولة أو القانون المحلي على الشركات فتلزمها باعادة تدوير الكميات الهائلة من الورق والكرتون والمعادن وغيرها من المواد التي يستهلكها مجتمعنا الاعلامي والصناعي.

ان اعادة تدوير المواد لا تشكل سوى جزء مما بات يعرف بالادارة المتكاملة للنفايات. وهي استراتيجية للتعامل بفاعلية مع المخلفات ومشاكل التلوث، تهدف الى تخفيض كمية النفايات المنزلية والمؤسساتية والصناعية والزراعية وغيرها، واعادة تصنيع المواد قدر المستطاع، وحرق بعضها، وطمر ما تبقى. وتسعى الحكومات الى اطلاق هذا النوع من البرامج الموحدة والقابلة للتكيّف لتلائم حاجات كل جماعة.



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٩٧

هنا عرض لأهم المواد القابلة لاعادة التدوير:

البطاريات

يزداد عدد البطاريات الجافة المستعملة بنسبة عشرة في المئة سنوياً. ونحن نرمي مليارات البطاريات يومياً، منها الاسطوانية الشكل المعتمدة لتشغيل المصابيح وأجهزة الراديو والتصوير والألعاب، والصغيرة بحجم الزر المستخدمة في الساعات والآلات الحاسبة والسماعات وغيرها.

هذه البطاريات البريئة ظاهرياً نادراً ما ينظر اليها على أنها تشكل تهديداً للبيئة. الا أنها تحوي بعض المواد الكيميائية السامة جداً. وعند حرقها فان المعادن الثقيلة فيها، وهي الكادميوم والرصاص والليثيوم وثاني اوكسيد المنغنيز والزئبق والنيكل والفضة والزنك، تلوث الهواء أو تتحول الى عناصر سامة في رماد المحارق. وفي حال طمر البطاريات، فان المعادن تتسرب منها مع الوقت الى المياه الجوفية. وهي على درجة كبيرة من الخطورة، ما حدا سلطات بعض البلدان الى وضع حد أقصى للتعرض لهذه المعادن الثمانية ضمن أماكن العمل.

ثمة حل آخر متمثل في صنف جديد من البطاريات الخالية من الزئبق. هذه البطاريات ترمى بعد استهلاكها، الا أنها تخلو على الأقل من أحد المكونات السامة جداً. ولعل الحل الأنسب يبقى اعتماد البطاريات التي يمكن اعادة شحنها بالطاقة. ومع أن هذه البطاريات أغلى ثمناً وتستلزم شراء آلة شحن كهربائي، فمن الممكن اعادة شحنها ألف مرة أحياناً. كما يمكن استخراج ما تحتويه من نيكل وكادميوم ليصار الى اعادة تدويره. وهناك أيضاً أنظمة لشحن البطاريات تعمل على الطاقة الشمسية. وعملية شحن البطاريات بالطاقة تستغرق عادة ست ساعات.

الألومنيوم

يعدّ الألومنيوم من المعادن التي يكلف انتاجها أموالاً طائلة ويلوث البيئة ويؤذيها. فهو يستخرج من مناجم البوكسيت المتوافرة بكثرة في غابات المناطق الاستوائية. ولحسن الحظ، تعتبر اعادة تدوير الألومنيوم أحد أعظم الانتصارات التي تم احرازها على صعيد البيئة في الآونة الأخيرة. وقد ازدهرت ونمت باطراد منذ بداية السبعينات، حتى أن الأميركيين باتوا الآن يعيدون تدوير نحو 60 في المئة من علب الألومنيوم المستهلكة لديهم، أي نحو 50 مليار علبة تحوي قرابة 750 مليون كيلوغرام من الألومنيوم.

تجري اعادة تدوير الألومنيوم بشكل سريع نسبياً. فعلب الألومنيوم المستعملة يتم صهرها وإعادتها خلال ستة أسابيع الى رفوف المحلات التجارية بشكل أوعية مشروبات جديدة. وهذه السرعة مردها بشكل رئيسي إلى سهولة إعادة دوير العلبة بكاملها. فمعظم علب الألومنيوم لا تحمل ملصقات أو أغطية، وبالتالي لا حاجة إلى فصلها عن المواد الغريبة الاخرى قبل إعادة تدويرها.

معظم محطات إعادة التدوير تستقبل علب الألومنيوم. وللتمييز بين علب الألومنيوم وعلب الفولاذ، يكفي توجيه مغناطيس إليها، فإذا التصق بالعلبة كانت من الفولاذ. وهناك بعض المراكز التي تستقبل علباً مكونة من معدنين: ألومنيوم للسطح وفولاذ للجوانب.

وبالاضافة الى العلب، يمكن إعادة تدوير مواد اخرى مصنوعة من الألومنيوم، كورق اللف والطناجر والمقالي. وإعادة تدوير الألومنيوم لا يلزمها أي اعداد مسبق سوى فصل هذا المعدن عن بقية النفايات. ومن المستحسن سحق العلب قبل رميها في مستوعبات النفايات لكي لا تأخذ حجماً كبيراً. وفي بعض البلدان، تسترد المحلات التجارية العلب الفارغة في مقابل مبلغ مقطوع يحصل عليه المستهلك.

زيوت السيارات

معظم السائقين الذين يغيرون زيوت محركات سياراتهم بأنفسهم، وأصحاب كثير من المحطات التي تقدم هذه الخدمة، يجهلون الطريقة الصحيحة للتخلص من الزيوت المستعملة. واذا ظننت أن ليترات الزيت التي يتم إفراغها من سيارتك لن تؤذي أحداً، فكر مجدداً في الأمر. فكمية ضئيلة من الزيت لا تتعدى الليتر الواحد كفيلة، بعد انتشارها في الماء، بأن تلوث ثمانية ملايين ليتر من مياه الشفة. وأربعة ليترات من الزيت فقط قد تتسبب بنشوء سطح زيتي أملس ينتشر على مساحة 8000 متر مربع. ان زيت المحرك الذي يطرح في البالوعة أو المجرور العام يتوجه الى أقرب جدول أو نهر أو بحيرة ليفتك بالكائنات الحية المائية ويلوث مياه الشفة.



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٩٧

لقد شرعت مؤسسات وشركات في تطبيق برامج تهدف الى جمع هذه الزيوت بغية اعادة تدويرها. فالزيت المستعمل هو من الموارد القيمة والقابلة للتجديد، ويمكن من طريق التكرير استخراج نحو ليترين جديدين من كل اربعة ليترات من الزيت المستعمل. والزيت الذي أعيد تصنيعه يستخدم للطرقات، او كمادة حافظة للخشب او وقوداً. والجدير ذكره أن انتاج الزيت المعاد تكريره يحتاج الى ربع كمية الطاقة اللازمة لتكرير الزيت الخام.

الكرتون المموج

الكرتون المموج، المستخدم بشكل رئيسي في صناعة صناديق الكرتون، قابل لاعادة التدوير كلياً على غرار الورق. والكرتون معروض في الأسواق بكميات قليلة عادة، ومن هنا ارتفاع الطلب على الكرتون المستعمل. لذلك، يتم سنوياً استرداد نسبة كبيرة من الكرتون المموج المستعمل. وكل ما يلزمك للمشاركة في اعادة تصنيع الكرتون هو أن تقوم بتسطيح الصناديق وربطها معاً لتسهيل حملها ونقلها الى المصنع.

الورق

ان انتاج طن من الورق، انطلاقاً من الأوراق المرمية، يحتاج الى طاقة أقل بنسبة 67 في المئة مما لو تم انتاجه من لب الشجر الخام. كما أن تلوث الهواء الناتج من هذه العملية هو أقل بنسبة 74 في المئة، وتلوث الماء أقل بنسبة 35 في المئة. والى ذلك، توفر هذه العملية قطع 17 شجرة، وتقلل كمية النفايات المعدة للطمر، وتزيد خمسة أضعاف عدد الوظائف في هذا القطاع. ويتم إنقاذ نحو 500 مليون شجرة سنوياً بفضل اعادة التدوير في الولايات المتحدة وحدها. والجدير ذكره أن الورق يشكل نحو 40 في المئة من وزن النفايات البلدية الصلبة.

ان اهمال اعادة تدوير الورق يعود غالباً الى تقاعس المواطنين، والدولة أحياناً، أكثر منه الى افتقار البلاد الى مراكز ومصانع مخصصة لهذا الغرض. من جهة أخرى، وبسبب التقلب الذي يطرأ على سعر الورق، يتحفظ المستثمرون عن خوض هذه المغامرة. لكن هناك طلباً على الورق المعاد تدويره. وتبين المؤشرات انه سيتم تأسيس مصانع جديدة تماشياً مع الطلب المتزايد.

ليس كل الورق قابلاً لاعادة التدوير. وأوراق الصحف تعد من اكثر أصناف الورق المرغوب فيها، الا ان صناعيي اعادة التدوير يتذمرون حتى منها. كما أن الورق الملمع المستخدم في أغلفة المجلات وفي الاعلانات قد يجعل لفائف الورق تلتصق بعضها ببعض. والورق الأصفر غير مرغوب فيه لاحتوائه على بعض الصبغات، ما يجعل من الصعب انتاج الورق الأبيض اللامع الذي يطلبه معظم المستهلكين، كذلك الأوراق الملونة الأخرى والأكياس البنية والمواد البريدية التي لا أصحاب لها. لذا فان الافتراض الشائع بأن الورق البني قابل دائماً لاعادة التدوير هو افتراض عار عن الصحة، اذ ينبغي أولاً فرزه عن بقية أصناف الورق. الا ان باستطاعة بعض المحطات اعادة تدوير عدة أصناف من الورق، اضافة الى المغلفات المحتوية على نافذة من البلاستيك، وبطاقات المعايدة، والمجلات العتيقة ومجموعات دليل الهاتف، وعدة أصناف اخرى من الورق، لانتاج مواد مثل ورق التواليت والمحارم.

ويمكن اعادة تدوير معظم الأوراق المكتبية. فموظفو المكاتب ينتجون نفايات ورقية بمعدل نصف كيلوغرام للفرد يومياً. وهذا الورق آت في معظمه من الآلات الناسخة والكومبيوتر وتجهيزات اخرى يفترض أن تمثل مكتب المستقبل الخالي من الورق.

وبما أن طلب ورق المكاتب يفوق بكثير طلب ورق الصحف، حتى ان ثمن ورق المكاتب المعاد تصنيعه أغلى كثيراً من



المصدر : البيئة والتنمية

التاريخ : يوليو ١٩٩٧

ثمن ورق الصحف، أدركت شركات كبرى أن اعادة تدوير ورق المكاتب تعود بالربح الكثير فضلاً عن انها نافعة للبيئة. وقد استطاعت شركة الهاتف والتلغراف الاميركية عام 1988 ان توفر مليون دولار من نفقات التخلص من النفايات، وحققت ربحاً بقيمة 365 ألف دولار باعادة تدوير الورق المستعمل في مكاتبها. وهناك مؤسسات اخرى تعرض في تقاريرها أرقاماً خيالية مماثلة. وقد رسم مركز التجارة العالمي في نيويورك خطة لموظفيه البالغ عددهم خمسين الف شخص، يتوقع بموجبها توفير نحو مليون ليتر من الماء و154 كيلوواط ساعي من الكهرباء و12 متراً مكعباً من مطامر النفايات و637 شجرة... كل يوم.

الثياب

ينسى معظم الناس ابسط الأمور، أي الملابس التي يرتدونها. وما من احصاءات موثوق بها حول كميات الثياب التي ترمى سنوياً، والتي لا تزال في حال جيدة وصالحة لإعادة الاستعمال. الا أن الذوق السليم يبين أن هذه الكمية، مهما صغرت، هي خسارة وهدر للموارد والطاقة، خصوصاً وأن هناك الملايين من الناس الذين لا يسعهم اقتناء ملابس جديدة.

في معظم المجتمعات مؤسسة محلية تهتم بجمع الثياب المستعملة ومقتنيات منزلية اخرى، لتوزيعها على المحتاجين. كما أن بعض المؤسسات تتولى اصلاح الأشياء المكسورة أو الممزقة قبل توزيعها. لذا في وسع كل مواطن المساهمة في هذا العمل البيئي والانساني.

الزجاج

الزجاج، تماماً كالالومنيوم، يمكن اعادة تدويره 100 في المئة. ويشكل الزجاج نحو 10 في المئة من النفايات المنزلية. واعادة تدويره من اسهل العمليات، اذ يكفي اضافة قطع الزجاج المكسور الى بعض الزجاج الجديد المصهور للحصول على زجاج جديد. هكذا، باستخدام قطع الزجاج المكسور التي تنصهر في درجة حرارة أدنى من تلك التي تحتاج اليها المواد الخام الداخلة في صنع الزجاج، يمكن إنتاج زجاج جديد باستهلاك كمية أقل من الطاقة والموارد. ويمكن اعادة استخدام الزجاج الى ما لا نهاية. وهناك بعض القناني التي لا حاجة الى صهرها، مثل قناني المرطبات التي يكفي غسلها وتعقيمها قبل اعادة تعبئتها.

هناك ثلاثة أصناف رئيسية من الزجاج: النقي والأخضر والبني. بعض مراكز اعادة التدوير يستطيع استيعاب هذه الأصناف جميعها، وبعضها يستقبل صنفاً أو اثنين. وعلى كل حال، تفرز قطع الزجاج الملونة بعضها عن بعض وتوضع في أوعية مختلفة. ولا تحتاج الى نزع الملصقات الورقية عن الزجاج. لكنك قد تضطر الى ازالة الحلقات أو الأغطية المصنوعة من الالومنيوم. وتتعذر اعادة تدوير بعض أصناف الزجاج، فمعظم المراكز لا يستقبل مثلاً المصابيح وزجاج السيراميك والصحون.

البلاستيك

ان اعادة تدوير البلاستيك في تزايد مستمر. وقد طور الباحثون عمليات لتقطيع المواد البلاستيكية، ولا سيما قناني المرطبات والمياه المعدنية، الى رقائق يصار في ما بعد الى غسلها لصنع تشكيلة متنوعة من المواد. الا أن البلاستيك في الوقت الحاضر، وخلافاً للورق والزجاج والالومنيوم، لا يمكن اعادة تدويره الا مرات معدودة، كما أن قلة من المراكز تستقبل المواد البلاستيكية لاعادة تدويرها. فاذا رغبت في المشاركة في اعادة تدوير البلاستيك، يستحسن غسله بالماء أولاً ثم سحقه بحيث يشغل حيزاً صغيراً في الشاحنات التي تنقله الى مراكز اعادة التدوير.



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٩٧

علب الفولاذ

ان العلب الفولاذية المخصصة لاحتواء الأطعمة والمشروبات قابلة لاعادة التدوير 100 في المئة. لكن مليارات العلب الفولاذية المغشاة بطبقة رقيقة من التنك ترمى سنوياً في مكبات النفايات، مع أن تكنولوجيا اعادة تدوير هاتين المادتين يعود عهدها الى أكثر من ستين سنة.

اطارات السيارات

يرمي سائقو العالم نحو مليار اطار سنوياً، وتتراكم مليارات الاطارات في كوم منتشرة هنا وهناك. لكن هذه الاطارات قابلة لاعادة التصنيع بعدة طرائق. فمن الممكن تجديد الجزء الملامس للأرض ليعود الاطار جديداً. كما تقطع الاطارات لتحويلها الى صفائح من المطاط والاسفلت المستخدم في تعبيد الطرقات ومواد اخرى. تستخدم الاطارات المقطعة وقوداً لتوليد كهرباء. ويستعين بعض المزارعين بالاطارات مستعملة لحماية الخضار والنباتات في ساتينهم وحقولهم.

نفايات البساتين

تشكل أوراق الأشجار والأعشاب المقطوعة وغيرها من نفايات البساتين جزءاً كبيراً من مجموع النفايات البلدية. الا أن هذه المواد صالحة للاستعمال، ويمكن توفير المال باعادة تدويرها. فنفايات البساتين يمكن طمرها وتحويلها الى أسمدة زراعية تغني التربة. وباستطاعة كل مزارع وكل مواطن يملك حديقة صنع السماد الذي يحتاج إليه من النفايات العضوية الناشئة في الحديقة وفي مطبخ المنزل.



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٩٧

نحو عالم أخضر: حماية البيئة وتحسين الربحية

ما هي المشكلات التي نواجهها يومياً؟

إننا نواجه الاكتظاظ السكاني وتلوث الهواء والماء وتدمير طبقة الأوزون وإزالة الغابات والنفايات السامة وغيرها. ومن الواضح أنه يتعين بذل جهد متفق عليه من جانب الأفراد والحكومات لمعالجة هذه القضايا الكبيرة. على أن كل واحد منا أيضاً يجب أن يبذل جهداً للتفكير عالمياً، مما يعني أنه لا بد من أن نأخذ بعين الاعتبار التأثيرات الأكبر لأفعالنا، وحين نضع حياتنا الخاصة في المنظور التصحيحي، نصبح أكثر إدراكاً لمَنْ نحن، وكيف نتلاءم مع الأحداث الكبرى في العالم.

في العام 1970 كان أول يوم للأرض، وقد جاء عقب ثمانية أعوام من كتاب "الربيع الصامت" لراشيل كارسون والذي وصفت فيه كيف كانت المبيدات الحشرية والملوثات من المصانع تقوم بتدمير الأسماك والحياة النباتية.

كان مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة البشرية الذي عقد في استوكهولم في السويد عام 1972 علامة على بداية عهد البيئة. وفي عام 1992، انعقد مؤتمر آخر للأمم المتحدة حول البيئة والتنمية في ريو دي جانيرو في البرازيل (قمة الأرض)، وكان التركيز على اقتصاديات الادارة البيئية.

فإذا كان المؤتمر الأول قد ركّز على الأشكال الملموسة للتلوث (تلوث الهواء والماء بصفة رئيسية)، فإن المؤتمر الثاني اشتمل على أشكال غير ملموسة من التلوث (كالمواد الكيميائية والاشعاع)، بالاضافة الى موضوعات أخرى مثل: ارتفاع درجة الحرارة على المستوى العالمي وتدمير طبقة الأوزون وإزالة الأحراج وتلوث المحيطات.

يقول وليام رايلي: إن الحماية البيئية هي استثمار اقتصادي سليم، وسيكون نجوم الأداء في التسعينات الشركات التي تأتي في مقدمة منحنى الطاقة البيئي. وسوف يطالب زبائنهم وموظفوهم، وحملة الأسهم ومجالس الادارات بشكل متزايد بأداء بيئي إيجابي، ليس بدافع الاهتمام بالبيئة فقط، وإنما لأن التلوث مؤشر على سوء الادارة والتبديد وانعدام الفعالية.

وتقول ماريان بروكوب: لقد استجابت الصناعة في الماضي للتحديات البيئة، فتمّ سنّ التشريعات التي فرضت مراقبة التلوث ومعالجة النفايات الخطرة.

وحالياً نرى أن البيئة تحث على الابتكار، فالحوافز التي تقدمها الحكومات واستراتيجيات منع التلوث تشكل اتجاهين أساسيين للمستقبل.

إن الاتجاه العام في السياسة البيئة هو التأكيد على الحوافز الاقتصادية ومنع التلوث بدلاً من التخفيض. والأموال التي يتم توفيرها من السيطرة على التلوث يمكن أن تكون كبيرة.

ويعتبر المستهلكون الخضر مستهلكين جيدين يريدون منتجات تهتم بالمسؤولية إزاء البيئة وتناسب اسلوب حياتهم. ويعتبر نشر الخصائص الخضراء لمنتج ما استراتيجية تسويقية قيّمة. فلقد أظهرت الأبحاث أن المستهلكين بشكل عام مستعدون لدفع حوالى 10 في المئة زيادة على السعر مقابل منتجات سليمة بيئياً.

إن عالم التسعينات عالم متميز بالتغيير، فلقد سقط جدار برلين، وانهار الاتحاد السوفياتي، كما تتحرك الدول في أوروبا الشرقية ودول البلطيق نحو الاقتصادات الحرة.

ولقد تم استبدال المبادرات السابقة، التي حملت شعار "لا للنمو"، بدعوات من أجل التنمية المستديمة، حيث يقاس النمو الاقتصادي وفق النوع والكم، وحيث عالم أخضر سليم.

ولدينا، بحمد الله، القدرة والابداع للتأثير على العالم من حولنا.

زيد محمد الرماني

استاذ محاضر في وحدة بحوث الاقتصاد الاسلامي، جامعة الامام محمد بن سعود، الرياض-المملكة العربية السعودية



أمس.. أطول أيام ١٩٩٧!

لندن ـ مكتب الاهرام: كان يوم امس هو اطول يوم فى عام ١٩٩٧، بعد أن أضاف العلماء ثانية واحدة إلى أكثر ساعات العالم دقة، لتتماشى مع سرعة دوران الكرة الأرضية حول نفسها.

وقال العلماء إن سرعة دوران الأرض حول نفسها، تختلف بمقدار جزء واحد من عدة آلاف جزء من الثانية كل يوم، فاضطروا لتأخير الساعة بمقدار ثانية.



بريطانيا تعترف بالقاء نفايات نووية في البحر الايرلندى في الخمسينيات

لندن - ر. اعترفت الحكومة البريطانية أمس بانها القت نفايات نووية سرا بالقرب من ممر تبحر فيه السفن بين اسكتلندا وايرلندا الشمالية فى الخمسينيات.

وقد أكدت السلطات الاسكتلندية في تقرير نشرته صحيفة الجارديان ذكرت فيه ان حجم النفايات التي القيت فى البحر الأيرلندى يزيد طنين. وكانت السلطات البريطانية قد نفت من قبل صحة التقرير نظرا لعدم معرفتها بهذا الحادث. وقد أوضح متحدث باسم السلطات الاسكتلندية انه يتم حاليا إجراء تحقيق حول الحادث وستصدر السلطات البريطانية بيانا تفصيليا بشأنه قريبا إلا انه أشار الى ان كمية النفايات ليست كبيرة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٧ / ١٩٩٧

ضبط مصنعين بحلوان يلوثان النيل بمخلفاتهما السامة

كتب ـ أحمد نصر الدين:

بتعليمات من الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء تم امس ضبط مصنعى الحديد والصلب والحراريات يلقيان مخلفاتيهما فى النيل فتحدث بمياهه تلوثا جسيما فى منطقة حلوان، ويتم القاء المخلفات السائلة الملوثة فى المساء بعيدا عن انظار المسئولين فى شرطة المسطحات المائية ومهندسى الرى المسئولين عن تحرير محاضر مخالفات التلوث، كما تم ضبط المهندسين المسئولين فى المصنعين عن هذه المخالفة رغم انذارهم بعدم تكرارها.

وصرح المهندس محمد مرسى مدير عام حماية النيل بالقاهرة الكبرى بأنه تمت احالة المتهمين من المسئولين عن التلوث الى النيابة العامة التى تباشر التحقيقات تمهيدا لاحالتهم الى المحاكمة بتهمة مخالفة قوانين حماية النهر من التلوث، وقال أن الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء قد رفع الى رئيس الوزراء مذكرة تؤكد استمرار المخالفات الجسيمة لتلويث نهر النيل بكميات هائلة من المخلفات السائلة السامة، وامر بتشكيل لجنة وقامت بإجراء تفتيش مفاجىء، وتبين لها أن الصرف يتم من خلال ماسورة قطرها ٨٠ سنتيمترا تصرف تحت النيل فى مخر سيل التبين الذى يصرف على النيل مباشرة .

وقال المهندس مرسى أن اللجنة كانت مشكلة من مندوبين من وزارة الأشغال العامة والموارد المائية وشرطة المسطحات المائية فى حلوان وجهات أخرى وتم اعطاء مهلة طويلة للمصنعين لتنفيذ القانون بتركيب وحدات المعالجة المطلوبة .



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١/٧/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ظاهرة فلكية مثيرة بدأت الاحد الماضى وتستمر حتى ديسمبر

الأرض تخترق تجمعا ضخما من الحصى والغبار يعرف بتيار من الشهب الصغيرة

الأحد الماضى اخترقت الأرض تجمعا ضخما من الحصى والغبار والأحجار الصغيرة الهائمة فى الفراغ الكونى، وبدت وهى فى داخل هذا التجمع ككرة صغيرة قذف بها طفل وسط كرة كبيرة من الدخان الكثيف، بينما قامت اعداد لا تحصى من الأحجار الصغيرة والحصى بضرب الغلاف الجوى بشكل متتال.

ويرى العلماء أن ما حدث الأحد الماضى هو ظاهرة فلكية تتكرر كل عام، وسببها أن الأرض وهى فى دورتها الطبيعية حول الشمس يعترض طريقها كل عام تجمعات ضخمة من الحصى والغبار والأحجار الصغيرة التى تحتل مساحات هائلة من الفراغ الكونى، وتخترق هذه التجمعات الأرض أثناء سيرها فتصطدم ذرات الحصى والغبار بالغلاف الجوى للأرض وتظهر فى صورة تيارات أو وابلات من الشهب، لذلك يطلق علماء الفلك على هذه الظاهر «الموسم السنوى لوابلات الشهب» الذى يبدأ عادة فى شهريونيو وينتهى فى ديسمبر، لكنه يحدث على فترات متقطعة تتحدد حسب زمن دخول الأرض فى كل سرب او تجمع يقابلها فى الطريق، ويحدد العلماء وابلات الشهب السنويةالرئيسية فى اربعة تيارات، لكل منها شخصيتها المميزة، وهى تيار شهب "بيتاتوريد" الذى يبلغ ذروته فى ٢٩ يونيو، وتيار شهب "بيرسايد" منتصف اغسطس، وتيار شهب "ليونيد" ١٢ نوفمبر، ثم تيارشهب"جيمينيد" ١٤ ديسمبر، وهذه الوابلات يمكن مشاهدتها ليلا فى اماكن إصطدامها بالأرض وهى مواقع عشوائية لا يمكن التنبؤ بتحديدها بدقة.

والسؤال : ما هواصل هذه الظاهرة وكيف تكونت ؟

الشهب والنيازك من افراد المجموعة الشمسية، والشهب مجموعات صغيرة الحجم جدا من النيازك الفارق بينهما هو الحجم فبينما تصل احجام النيازك الى مستويات ضخمة تصل الى حجم الجبال أو الكويكبات الصغيرة فإن الشهب لا يتعدى حجمها ذرات الغبار والحصى الصغيرة وتقع فى منطقة ما بين كوكبى المريخ والمشترى فى تجمعات كثيفة اوخفيفة تتقاطع مع مدارالأض فى بعض النقاط، وهى تهيم فى الفضاء على شكل اسراب ضخمة جدا تحتل مساحات شاسعة للغاية من الفضاء تفوق عدة مرات المساحة التى تشغلها الأرض لذلك فحينما تمر الارض من وسط هذه الأسراب تكون كطائرة تخترق تجمعا ضخما للغاية من السحب وتظل تمر فى وسطة لفترة تطول او تقصر تبعا للفارق بين حجم كل من الطائرة والسحب وسرعة سباحة كلاهما فى الفضاء، واصل هذه التجمعات أوالأسراب فى الغالب كوكب قديم كان موجودا فى الفراغ الشاسع ثم إنفجر ومازالت بقاياه وحطامه تهيم فى الفضاء الكونى .

وهذه الأسراب كانت منذ زمن بعيد مصدرا لتوقعات عديدة وآراء شتى بين العديد من العلماء، فهناك رأى يقول ان معظم قطع الغبار الفردية فى تيار الشهب لا تزن سوى بضعة جرامات، لكن لا يستبعد ان يكون هناك رأس مذنب كامن، عرضه بضعة اميال يمثل كويكبا من كويكبات ابوللو فى طريقه الى التشكل، ومن المحتمل جدا ان يكون هناك الكثير من كتل الصخر الكبيرة التى يمكن ان تتصادم وتترك اثرا كبيرا، لكن معظم العلماء يؤكدون أن هذه الظاهرة ككل لا تمثل اى خطورة على الأرض، بل ان وابل الشهب لا يخلو من فائدة بالنسبة لسكان الأرض فقد لوحظ ان السنوات التى تتعرض فيها الأرض لوابل شديد من الشهب يعقبها هطول كثيف فى المطر والسبب ان وابل الشهب يؤدى الى تكوين نوى تكاثف جديدة للسحب، الأمرالذى جعل البعض يلجأ اليها احيانا كوسيلة من الوسائل الصالحة للتنبؤ الجوى بعيد المدى .

جمال محمد غيطاس



١٧ مشروعا لحماية البيئه تمولها الدول الصناعيــــة الكبــرى

وافقت الدول الصناعية الكبرى، على استمرار تمويل مشروعات حماية البيئة فى مصر. صرح بذلك الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام والدولة للتنمية الإدارية - عقب عودته من دورة للجمعية العامة خاصة بمؤتمر «قمة الأرض» التى عقدت أخيرا فى نيويورك.

وأوضح أن مشروعات حماية البيئة، التى يجرى تنفيذها حاليا فى مصر، يبلغ عددها ١٧ مشروعا بتكلفة استثمارية قدرها ٩٨٠ مليون جنيه، وينتهى العمل فى تنفيذ هذه المشروعات خلال فترة تتراوح ما بين ثلاث وخمس سنوات.



المصدر : العالم اليوم

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ / ٧ / ١٩٩٧

عاطف عبيد يكشف أوراق قمة الأرض

الاتفاق على مشروعات لتحسين البيئة في مصر قيمتها 890 مليون جنيه

□ كتب - خالد سيف الدين وكمال ابراهيم:

صرح الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال ورئيس وفد مصر فى قمة الارض الاخيرة ان اصرار الدول الغنية على تقديم مساعدات مالية لمشروعات تحسين البيئة بالدول النامية من خلال اتفاقيات ثنائية لضمان حصولها على مقابل لهذه المساعدات هو السبب وراء فشل القمة.

وقال الدكتور عبيد فى تصريحات للصحفيين ان الدول الغنية رفضت طلبا للدول الفقيرة بتخصيص جزء من دخلها للانفاق منه على مشروعات البيئة بالبلدان النامية حيث اعترضت الدانمارك والدول الاسكندنافية على ذلك.

وقال ان موقف الدول النامية كان واضحا وانه لن تتم مشروعات البيئة بالدول النامية الا اذا توافر لها التمويل اللازم واضاف لقد اقترحنا عليهم حلا وسطا يتمثل فى عمل صندوق عالمي يوضع فيه حصيلة دولار على كل تذكرة سفر تعطى للدولة لتساهم بها فى الصندوق العالمى وذلك من منطلق ان اكثر شعوب الدول سفرا هى الغنية وبالتالى ستكون حصيلة الصندوق من هذه الدول. وقال ان الدول الكبرى رفضت هذا الاقتراح وانها حبذت الدفع من خلال اتفاقيات ثنائية مع الشعوب النامية. واكد ان مصر نجحت فى توقيع اتفاقيات ثنائية مع فرنسا وايطاليا والدانمارك وفنلندا وكندا والمانيا والنرويج وانه بمقتضى هذه الاتفاقيات يمكننا الحصول على تمويل من هذه الدول لمشروعات البيئة حيث تتولى اليابان تنفيذ مركز الرصد البيئى وتتولى الدانمارك تدريب الخبرات الوطنية وتنظيم التقييم البيئى ويتولى البنك الدولى والبنك الاستثمارى الاوروبى تمويل مشروعات للتلوث الصناعى وكذا المعلومات الجغرافية وايطاليا مشروعا لاستخدام مياه سيناء والمانيا مشروع القصر فى غرب مرسى مطروح لتوطين البدو وفنلندا مشروع مجارق المستشفيات والولايات المتحدة الامريكية تحسين الهواء بالقاهرة.


د. عاطف عبيد

وقال الوزير ان اجمالى التكلفة الاستثمارية لهذه المشروعات تصل الى 890 مليون جنيه تقدم على مدى 5 سنوات قادمة.

من ناحية اخرى اكد خبراء البيئة على ضرورة اعتماد الدول النامية ومصر على نفسها فى تمويل مشروعات البيئة لان المساعدات الدولية لن تستمر طويلا ولن تكون بلا مقابل. ويؤكد المهندس طارق جنينة مدير عام جهاز شئون البيئة انه بات على الدول النامية ان تعتمد على نفسها لانه لن يكون هناك التزام من الدول الغنية بتقديم المساعدات المالية للعالم النامى الا اذا حصلت على مقابل



المصـدر : الجمهـوريـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٧/١٩٩٧

تقرير للجنزورى عن قمة الأرض:

عبيد أجرى مباحثات مع الدول الغنية لتمويل مشروعات بيئية بـ ٨٩٠ مليون جنيه

كتب ـ هانى صالح:

يقدم الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال وشئون البيئة تقريراً لمجلس الوزراء حول مؤتمر قمة الأرض الذى عقد فى نيويورك والمباحثات الناجحة التى أجراها على هامش المؤتمر مع ممثلى الدول الكبرى لضمان استمرار تقديم المساعدات لمصر لتنفيذ مشروعات حماية البيئة من التلوث.

واعلن الدكتور عبيد عقب عودته من الخارج انه اجرى مباحثات ثنائية ناجحة مع ممثلى الدول الكبرى لضمان استمرار تقديم مساعدات لمصر فى حدود ٨٩٠ مليون جنيه طوال السنوات الخمس القادمة لمشروعات البيئة

وقال ان المباحثات تم اجراؤها مع ممثلى فرنسا وايطاليا والدنمارك وفنلندا وكندا والمانيا والنرويج واليابان والبنك الدولى وبنك الاستثمار الأوروبى وغيرهم لاستمرار تمويل المشروعات البيئة لمصر

وقال ان هذه الدول تمول مشروعات للرصد البيئى فى مصر ونظم التقييم البيئى والتلوث الصناعى واستخدام مياه سيناء فى مزارع تجريبية وتجميع وتدريب البدو فى منطقة القصر بالصعيد وانشاء محارق المستشفيات ومشروعات لتحسين الهواء فى القاهرة والمحميات الطبيعية فى سيناء وبحيرة البردويل.



د عاطف عبيد

وأوضح الدكتور عبيد ان فشل مؤتمر قمة الأرض يرجع إلى الخلاف بين الدول الغنية والفقيرة حيث اقترح المؤتمر تخصيص نسبة معينة من الدخل للانفاق على المشروعات البيئية فى الدول النامية.. وحظى الاقتراح بموافقة بعض الدول ورفضه الآخرون.

وقال ان الدول الفقيرة تحتاج الى تمويل كبير لاقامة مشروعات لتوفير مياه الشرب النقية وعلاج الصرف الصحى والصناعى وهى مشروعات تتكلف الكثير.

وأضاف أن مصر اقترحت على المؤتمر انشاء صندوق عالمى من فرض دولار واحد على تذاكر السفر للخارج وحاز الاقتراح قبول بعض الدول والآخر مازالوا يدرسون الاقتراح المصرى.

وأوضح أن المشكلة الحقيقية تكمن فى أن الدول الغنية ترغب فى دفع معونات للدول الفقيرة لأغراض سياسية دون إجبار أو الزام.

وأشار إلى أن أسلوب مخاطبة الدول الغنية فى مثل هذه المؤتمرات كان يجب أن يركز على أهمية مساعداتهم السابقة وضرورة تقديم مساعدات أخرى وليس بالتركيز على تسبب هذه الدول فى تلوث بلدان العالم الثالث.



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ ٣ / ٧ / ١٩٩٧

● لا يصح إلا الصحيح ●

رءوف توفيق

إنقاذ العالم.. بدولار واحد.. فقط

العالم مشغول الآن بـ « القمم » !!

و « القمم » تعنى ان يجلس الكبار معا .. ليتفقوا .. ويزدادوا قوة ونفوذاً !

فى الأيام القليلة الماضية .. كانت هناك قمة « امستردام » لدول الاتحاد الاوروبى .. وقمة « دنفر » للدول الصناعية السبع الكبرى ، والتى اصبحت ثمانى دول بعد دخول روسيا بترشيح ودعم من امريكا ، حتى لا تغضب الدولة التى كانت كبرى او تشعر بالمذلة والهوان !

جلس الكبار .. يفكرون .. ويتناقشون .. كيف يحكمون سيطرتهم على العالم .

ولكن ماذا يفعل الصغار ؟ هل يتفرجون .. ام يلعبون كل فى حاله وعلى مزاجه ؟

ابداً .. هذا لا يليق فى عصر « القمم » .. ومن هنا كانت قمة الأطفال فى « ديزنى لاند » بباريس .. اجتمعوا لا ليسيطروا على العالم .. ولكن ليصرخوا فى وجه العالم من خلال الرسوم والغناء والرقص .. مطالبين باحترام الشعوب ، وصيانة الخصوصيات الثقافية واللغوية والعرقية لكل شعوب الارض ، تجنبا للحروب والمنازعات وسفك الدماء .

وتفرج العالم ـ عبر الأقمار الصناعية ـ على قمة الاطفال فى (ديزنى لاند) .. وهزوا رؤوسهم إعجابا بالرقصات الشعبية التى قدمها الاطفال واغانيهم الفلكلورية .. وابتساماتهم البريئة .. ثم انتهى الامر .

عاد الاطفال إلى بيوتهم .. وعاد الكبار إلى وحشيتهم لالتهام بعضهم .. والسيطرة على الصغار !

فاللعبة مستمرة .. ولها قواعدها الثابتة المستقرة مهما تغيرت اللافتات .. ومنذ ايام جاء فصل جديد من اللعبة تحت عنوان « قمة الارض » .. وهذه القمة تنظمها الامم المتحدة .. كانت الاولى منذ خمس سنوات فى « ريو دى جانيرو » .. واليوم فى نيويورك .

و « قمة الارض » كانت حلما جميلا داعب شعوب العالم الثالث والذى عانى الامرين من نفايات الدول الكبرى ، والتى لوثت الهواء والماء والطعام ، وامتصت كل اوكسجين الحياة وقلبت موازين الطقس .. فجاءت الاعاصير المدمرة .. وجاء الجفاف والتصحر .. وارتفع منسوب البحار ليلتهم الارض وما بقى عليها .

كانت قمة الارض املا لتنظيف الارض .. ويومها منذ خمس سنوات .. تكلم الزعماء والرؤساء وخطب العلماء .. وانتشرت الاغانى والملصقات .. ثم نام كل شىء !!

فماذا يهم الكبار من شعوب العالم الثالث ؟

ولكن .. لأن « القمة » لابد ان تتواصل .. فالمواعيد مكتوبة فى الأجندات .. وبدلات السفر وترف الإقامة تدفعه ميزانية الامم المتحدة .. إذن لابد ان تكتمل الصورة ، بدعوة الزعماء والرؤساء والخطباء .. وتمتد موائد الكلام والطعام .. وتستعد فرق المصورين والصحفيين .

كان كل شىء جاهزا .. لمواصلة « اللعبة » بنفس الشعار .. إنقاذ الارض من تلوث البيئة .

وكالعادة .. جاء الكبار ليتكلموا .. ولتلتقط لهم الصور .. ليبدو امام شعوبهم انهم حريصون على تنظيف الارض وحماية شعوب العالم الثالث من التلوث .

ولكن .. لأن الكذب لا يمكن ان يستمر .

فقد فضحت الجلسة الاولى للمؤتمر .. افعال الكبار ، كبار الدول الصناعية ، الذين يلوثون الارض بنفاياتهم .. ثم يحملون المسئولية لشعوب العالم الثالث المسكين والضحية .

ومن الامثلة الصارخة التى طرحت .. ان امريكا التى ترفع شعار تنظيف الارض .. هى اكبر مسئولة عن التلوث .. فهى تستهلك من الطاقة ما يعادل ما تستهلكه كل الدول الصناعية فى العالم .. وان حجم الغاز المنبعث من الاتها ومصانعها هو السبب الحقيقى فى اختلال موازين الطقس .. وقالوا بالارقام إن عدد سكان امريكا لا يتجاوز ٤٪ من عدد سكان العالم ، ولكنهم مسئولون عن ٢٥٪ من التلوث البيئى حول العالم .

وتوالى الهجوم العنيف من الدول النامية ـ الضحية ـ وقال رئيس جزر المالديف إنه يخشى ان تمحى بلاده من على الخريطة قبل عقد المؤتمر القادم بعد خمس سنوات !

وارتفعت اصوات اخرى .. تحذر من ان دولاً كثيرة مجاورة للبحار ..



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/ ٧/ ١٩٩٧

ستبتلعها الأمواج .. وتغرق .. ما لم يتم اتخاذ إجراءات فعالة .

ولم يجد رئيس الجمعية العامة الماليزى ، رضا على إسماعيل ، سوى ان يقول باسف انه بعد خمس سنوات من قمة ، ريو دى جانيرو ، فإننا نواجه ركودا رئيسيا .. ركودا فى الروح .. وركودا فى النية السياسية الضرورية لتحقيق تغيير ملموس وفعال .

وهذا المعنى اعاد تاكيده الرئيس الفرنسى جاك شيراك حينما قال إننا مازلنا بعيدين عن وضع الخطط موضع التنفيذ .. وهذا الاعتداء على الطبيعة يشكل اعتداء على الإنسانية كلها .

ولكن المفاجاة .. جاءت فى اقتراح عملى تقدمت به مصر من خلال الدكتور عاطف عبيد ، وزير قطاع الاعمال وشئون البيئة ، ورئيس وفد مصر فى مؤتمر ، قمة الارض ، .. الاقتراح باختصار يهدف إلى إنشاء صندوق عالمى للبيئة يتم تمويله من خلال إضافة دولار واحد لا غير ، على كل تذكرة سفر إلى خارج البلاد برا او بحرا او جوا .. بحيث يحقق هذا الصندوق الف مليون دولار سنويا .. تصرف على توفير مياه الشرب النقية لكل إنسان على وجه الارض .. وايضا زيادة المسلحة الخضراء وحمايتها ، والتصدى للانشطة المؤثرة على مناخ الارض ، وبالتالى على المواد الطبيعية .. وايضا مواجهة زيادة السكان فى الدول النامية .

والاقتراح بسيط .. ويحقق خطوة عملية بدلا من الدوران فى نفس دوامة الكلام المعاد .

ولكن هل يقتنع الكبار بهذا الاقتراح المصرى .. ام انهم لن يتنازلوا عن غطرستهم وإلقاء فضلاتهم على شعوب العالم الثالث .. ثم التافف منهم ومعايرتهم بانهم سبب فساد الارض !!

●● عاجل .. مع الشكر

● الوزير اللواء حسن الالفى

هناك قدر من الاحتمال والتعود على فوضى المرور فى شوارع القاهرة ..

وَلكن ما يحدث الآن فاق كل احتمال .. بعد ان بدات الإجازات ، وطاح ابناء الاثرياء بسياراتهم فى سباق وحشى للتسالى والفرفشة على حساب خلق الله .. ينافسهم بجدارة سائقو سيارات ، السرفيس ، بكل بلطجة وتحدٍ لاية قواعد اخلاقية للمرور ، وهكذا تحولت الشوارع إلى مصائد للرعب والحوادث المؤلمة .

نعلم تماما .. ان القانون الجديد للمرور خرج من مجلس الشعب لمزيد من الدراسات .. ولم يعد حتى الآن .. وانفضت دورة مجلس الشعب .. وعلينا ان ننتظر ونصبر حتى ياتى اليوم المقترح لصدور القانون .. وإلى ان يتحقق هذا ، يحق علينا ان نتساءل .. لماذا غابت دوريات رجال المرور لمراقبة الطرق .. واين ذهب الضباط قائدو موتوسيكلات المرور ؟

إن موتوسيكلاً واحداً يلاحق هذه السيارات العابثة المجنونة ، قادر على إيقاف هذا النزيف الماساوى الذى يكتسح شوارع القاهرة .

موتوسيكل واحد .. فى كل منطقة سكنية .. هل هذا كثير علينا ؟!

- الوزير الدكتور إسماعيل سلام
معركة ختان الإناث .. لم تنته !

لانها معركة ضد العنف الوحشى الذى يتعرض له جسد الإناث .. ومثل هذه المعارك لا تنتهى بين يوم وليلة ، ككل معارك العلم والتحضر وحكم المحكمة الذى صدر بإلغاء قرارك السابق وحظر الختان لا يعنى بالنسبة للراى العام المتحضر إسدال الستار على هذه القضية .. بل يعنى بداية فصل جديد من المعركة .. يعتمد على نشر الوعى الصحى حول اضرار هذه المذبحة النسائية .. وهى المهمة التى يستطيع ان يقوم بها فريق الاطباء فى الوحدات الصحية والمستشفيات يساندهم كل اجهزة الإعلام .

المشوار طويل .. ولا يصح إلا الصحيح .







إشـــراف : ناهد فريد

● الاخ إبراهيم حسن لاعب كرة القدم فى الأهلى .. نجم نجوم المرحلة ، قرر تحويل فعلته البشعة فى مباراة مصر والمغرب إلى ازمة دبلوماسية بين بلدين .

قال إيه سيادته خرج عن شعوره وعن اوليات الاخلاق والآداب العامة لأن المغاربة شنوا حربا على المصريين .

سيادته يعتقد اننا نسينا اوليات قاموسه الادبى ، ونسينا اخلاقه العالية ، ونسينا احترامه السابق للمشاهدين والمدربين والحكام على مدار السنوات التى لعب فيها .

لكن ان يتحول الأمر إلى انه لا عندنا كرة ، ولا عندنا اخلاق .. فهذا كثير واكثر من طاقتنا على الاحتمال .. ولهذا لا اعرف سببا واحدا يدعونا للإبقاء على شخص بهذه الاخلاق داخل الملاعب مع أن المكان الصحيح له هو إحدى العيادات النفسية .. لعل وعسى !!

● إعلان احتل مساحة لا بأس بها فى الصفحة الأولى بمعظم الصحف اليومية خلال الاسبوع الماضى .. صاحبة الإعلان الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة .. وهى هيئة تابعة لمحافظة القاهرة ، كما جاء فى الإعلان .

الهيئة تعلن عن مسابقة لتصميم شعار الاحتفال بوفاء النيل لعام ١٩٩٧ .. ومعنى هذا انه كانت هناك مسابقات اخرى لشعارات اخرى خلال الاعوام السابقة .. ولا ادرى اين يذهب الشعار بعد انتهاء السنة ..

ماعلينا .. الهيئة رصدت عشرة آلاف جنيه قيمة الجوائز الثلاث التى ستمنح للفائزين بتصميم الشعار .. هذا غير حوالى ثلاثين او اربعين ، ولا اقول خمسين او ستين الف جنيه إعلانات ، الفلوس دى كلها لتصميم شعار للاحتفال بوفاء النيل .

يحدث هذا ياسادة فى الوقت الذى اصبحت جوانب النيل مقالب زبالة .. واماكن لإلقاء جثث الحيوانات الميته من كلاب او حمير وخلافه ، واصبح السير على النيل فى بعض المناطق نوعا من العقاب بسبب روائح الجيفة النتنة المنبعثة منه .

يحدث هذا ونحن لم نحل مشكلة تصريف البواخر السياحية التى ترتع فى النيل .

يحدث هذا ونحن لم نحل مشكلة إلقاء مخلفات المصانع فى النيل .

تصدقوا بالله ؟! الفائدة الوحيدة من هذا الإعلان هو إنى تاكدت ان النيل خسارة فينا !!

● فى اى مكان فى الدنيا التعامل مع القطارات ايا كان نوعها هو تعامل مع وقت محدد ومضبوط بالدقيقة والثانية إلا فى بلدنا .. العملية كلها تتبع قاعدة « بختك يابو بخيت »



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ / ٧ / ١٩٩٧

يوم الاثنين الماضى ٦/٢٤ كانت خدوتة من حواديت السكة الحديد .

ففى التاسعة صباح هذا اليوم السعيد وقعت حادثة مابين دير مواس وملوى .. فى السكة الحديد ، فتعاملوا مع الموضوع كان شيئا لم يكن .. وقاموا وبراءة الاطفال فى عيونهم بقطع تذاكر وتسيير قطار الساعة ٤,٢٠ من الجيزة .. ليتعطل فى الواسطى .. بركابه ، وقطعوا تذاكر وسيروا قطار الساعة التاسعة الاسبانى ليقف فى الواسطى .. برضه بركابه ، وقطار اخر تحرك ٩,٢٠ من الجيزة .. اخذ دوره مع القطارات المتعطلة ،

طبعا داخل هذه القطارات كان الطالب الذى اعتقد ان القطار اضمن وسيلة ليلحق ميعاد امتحانه !! وكان المريض والطفل والطبيب كلهم آدميون من حقهم ان تحترم مواعيدهم وان تحترم ادميتهم ،

لكن ان تحرص وزارة المواصلات على ثمن التذاكر اكثر من حرصها على البشر ، فهذه مصيبة .. واخشى ان تكون المصيبة الاعظم انه لم تكن هناك وسيلة للاتصال ليعرف من فى القاهرة ان هناك حادثة على الطريق ..!!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٠٧ / ١٩٩٧

قمة الأرض .. بعد ٥ سنوات وعود دون التزام

"وصفت قمة الارض التى عقدت فى ريودى جانيرو منذ ٥ سنوات بانها قمة تاريخية، وعندما عقدت «قمة الارض + ٥» بالأمم المتحدة فى الاسبوع الماضى لمتابعة ما تم الاتفاق عليه فى ريو كان هناك بعض الفتور الاعلامى فى تغطية احداث هذه القمة التى جرت وسط اجراءات أمنية لم يسبق لنيويورك ان شهدتها.. ويقول الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام والبيئة الذى مثل مصر فى هذا التجمع العالمى الذى حضره ٢٢ رئيس دولة و٢١ رئيس حكومة و١١ من نواب رؤساء الوزارات و٧٤ من الوزراء، ان هدف هذه القمة ليس تبادل الاتهامات فيما بين الدول النامية والدول الغنية حول تعهدات مؤتمر ريو بل هى تقييم لما تم ودعوة للعمل والانطلاق لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه.. ولم يكن الهدف اعلان قصور الدول الغنية عن دفع تكاليف التنمية المستدامة بل التخطيط العملى لتنفيذ ما سبق الاتفاق عليه.."

الأمم المتحدة ـ ثناء يوسف:

وفى الوقت الذى اتفق فيه المتحدثون امام الجمعية العامة والذين وصل عددهم الى ١٩٩ متحدثا على ضرورة تكاتف المجتمع الدولى لمواجهة التحديات البيئية، كانت المفاوضات فى قاعات الأمم المتحدة شاقة..

وعلى الرغم من ان الخلاف كان واضحا فى اغلب الموضوعات التى طرحت سواء أكان ذلك بشأن تمويل عمليات التنمية المستدامة او الاتفاق على جدول زمنى لتخفيض مستوى الغازات الدفيئة التى تسبب تغير المناخ او حتى فيما يتعلق بالاتفاقية الخاصة بالغابات، كان هناك اجماع على رفض فكرة أن القمة جاءت مخيبة للامال..

وقد قال السفير اسماعيل رازلى رئيس الجمعية العامة والذى تولى رئاسة وادارة هذه القمة ان ما يجرى يؤكد غياب الارادة السياسية ولكن حصيلة هذا التجمع الهام وما دار فيه من مناقشات انما هو تقييم صريح وواضح ودون رتوش للوضع الحالى بعد ٥ سنوات من قمة ريو..

إنجازات وتحديات

وقد اتفق اغلب المشاركين مع تحليل الدكتور عاطف عبيد للوضع حيث تناول فى كلمته انجازات مؤتمر ريو ولكنه نبه فى نفس الوقت الى التحديات القادمة..

وقال د. عبيد ان الانجازات التى تحققت على



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/ ٧/ ١٩٩٧

الساحة العالميه منذ «ريو» تتلخص فيما يلى

اولا زيادة عدد الدول المهتمة بالمشاركة فى حماية البيئة

ثانيا: تم صياغة عدد من الاتفاقيات الدولية اهمها اتفاقيات التنوع البيولوجى وتغيير المناخ وزاد عدد الموقعين عليها

ثالثا: زاد اهتمام المؤسسات الدولية والاقليمية بمشروعات البيئة وبالتالى زاد حجم الاموال المخصصة لها.

رابعا: زاد حجم الخبرة المكتسبة وعدد المتخصصين فى هذا المجال

خامسا: بادرت العديد من الدول الى تعديل التشريعات الخاصة بالبيئة لزيادة فاعليتها

سادسا: زيادة الاهتمام الشعبى بقضايا البيئة

وقد اقترح الدكتور عاطف عبيد ضرورة قيام المجتمع الدولى باعطاء اولوية لبعض التحديات التى تواجه العالم المتقدم والنامى وهى

١ - توفير مياه الشرب النقية لكل انسان فى كل مكان حتى لا يتسبب تناوله لماء ملوث فى وفاته أو اصابته بأمراض مزمنة قد تقصره عن العمل

٢ - زيادة المساحات الخضراء المكسوة بالاشجار فى العالم

٣ - استخدام التقنيات اللازمة للتحكم فى الانشطة التى تؤثر على المناخ وعلى الموارد الطبيعية

٤ - ضعف بل وغياب الامكانيات اللازمة لمواجهة الكوارث البيئية

٥ - استمرار الزيادة السكانية فى العالم ويتطلب ذلك مزيدا من التنمية الاقتصادية والاجتماعية خاصة فى مجال التعليم والصحة للتحكم فى هذه الظاهرة

هجوم على امريكا

وقد فازت الولايات المتحدة خلال هذه القمة بنصيب الاسد من النقد لرفضها الاستجابة للالتزام بتخفيض غازات الانبعاث مثل ثانى اكسيد الكربون والميثان بمقدار ١٥٪ عن مستوى عام ١٩٩٠ بحلول عام ٢٠١٠ وذلك لتأثيرهما على المناخ.. كما كان رفض واشنطون تنفيذ ما تعهدت به من تقديم ٧ .٠٪ من اجمالى دخلها القومى كمساعدات للدول النامية كحافز لتنفيذ عمليات التنمية المستدامة من العوامل التى ادت لتعرضها لهجوم من جانب بعض الدول النامية

وعلى الرغم من ذلك نجح الرئيس بيل كلينتون فى القاء كلمة اعطت فى الوهلة الأولى انطباعا بأنه يعرض مبادرات وتعهدات جديدة، والواقع ان مبلغ المليار دولار التى عرض تقديمها على مدى خمس سنوات للمساعدة فى تنفيذ برامج التنمية المستدامة موجودة من قبل بالميزانية وتخص وكالة الاستثمار فيما وراء البحار.. اما بحوث شركات السيارات لانتاج سيارات تستهلك قدرا أقل من الوقود وبأسلوب اكثر فاعلية فهى بحوث جارية منذ مدة وأمامها عدة سنوات قبل أن تتحقق..

ولكن الجديد فى خطاب كلينتون كان اقراره بأن الشعب الامريكى الذى لا يزيد على ٤٪ من سكان العالم يتسبب فى انبعاث ٢٠٪ من الغازات الضارة بالبيئة فى العالم..

وفى اطار حديثه عن تغيير المناخ والنظريات القائلة بزيادة حرارة سطح الأرض فقد أوضح انها مشكلة ستمس الولايات المتحدة وان زيادة ارتفاع سطح البحر بمقدار قدمين يعنى ان تفكك الولايات المتحدة ٩٠٠ ألف هكتار من اراضى فلوريدا ولويزينا وغيرها من الولايات الساحلية ووعد الرئيس الامريكى بتوعية شعبه بهذا الخطر وذلك حتى يمكنه ان يحصل على مساندته فى اتخاذ قرار بالحد من انبعاث الغازات الدفئية.

الشمال والجنوب

وكان الاختلاف فيما بين دول الشمال والجنوب وراء اغفال القمة لاصدار بيان سياسى يعكس ارادة سياسية صلبة والاكتفاء باصدار وثيقة باسم «برنامج تنفيذى لأجندة القرن الحادى والعشرين»

ويرجع اساس الخلاف فيما بين دول الشمال الغنية ودول الجنوب النامية الى ان الدول النامية تسعى الى التركيز لجعل القمة مختصة بالتنمية قبل ان تختص بالبيئة وان هناك ضرورة لتقييم ما تم تنفيذه من وعود فى ريو خاصة فيما يتعلق بالتمويل ونقل التكنولوجيا وتوفيرها .

واذا كانت دول العالم قد أقرت فى مؤتمر ريو بالعلاقة الوثيقة فيما بين التنمية والبيئة فان دول الجنوب الغارقة فى الديون التى تريد التخلص منها تسعى الى تمويل مشاريع التنمية اما دول الشمال فترى ضرورة قيام دول الجنوب باعطاء اولوية لمشاريع البيئة كوسيلة للتنمية الصحيحة.. وهو امر يصعب على الدول الفقيرة تنفيذه..

ومن ابرز ما لوحظ فى هذه القمة هو ان اليابان احسنت استخدام هذا التجمع العالمى كنقطة انطلاق للتحضير الجيد للمؤتمر الذى سيعقد فى كيوتو فى ديسمبر القادم بشأن اتفاقية تغيير المناخ..

ويقول المطلعون ان اهتمام اليابان بعرض المساعدات الخاصة بالبيئة ليس مجرد مسألة مبدأ بل عملية اقتصادية والسبب ان اليابان التى وجهت عمليات التصنيع فى الستينات الى انتاج الترانزستور الذى اكتسح الاسواق وعاد عليها بالرفاهية الاقتصادية قد اتجهت مؤخرا الى توجيه صناعاتها الى المجالات الخاصة بالبيئة وتصنيع متطلبات حماية البيئة وليس هناك شك فى ان الاضطلاع بدور بارز فى هذا التجمع العالمى وسيلة عملية للدعاية لهذا الخط الجديد من التصنيع..

وبصفة عامة كان هناك حرص من جانب الدول الغنية على تقديم وعود دون التزام بتمويل تنفيذ اجندة القرن الحادى والعشرين..



المصدر : الأخبـــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٠ / ١٩٩٧

كلمة اليوم

الوصية الاخيرة لانقاذ العالم من الفناء!

اعلنت وسائل الاعلام العالمية، ان مؤتمر قمة الارض الذى انهى اعماله بمقر الامم المتحدة فى نيويورك قد فشل فشلا ذريعا!.. وارجعت هذا الفشل الى ان امريكا هى المسئولة عن هذا الفشل، حيث انها الدولة العظمى الوحيدة فى عالمنا، وعلى الرغم من ان عدد سكانها لايتجاوز ٤٪ من مجموع عدد السكان فى العالم، الا انها تستهلك ٣٠٪ من موارد الطاقة العالمية، وان امريكا هى الملوثة الاولى فى العالم للارض، لان كمية الغازات السامة المنبعثة منها هى اكبر كمية فى كل الدنيا، ويتمثل ذلك فى غاز اول اكسيد الكربون القاتل للانسان، وكل الكائنات على الارض لان امريكا هى المستهلكة الاولى للبترول والفحم، وهما المصدران للغاز السام اول اكسيد الكربون، بالاضافة الى غازات سامة اخرى مستخدمة فى الالة الصناعية الضخمة التى تملكها امريكا، وهنا يكمن الخطر، ومن امريكا ياتى الخطر، مما دعا مستر مايكل ميشر وزير الدولة للبيئة فى بريطانيا ان يدعو الولايات المتحدة الامريكية الى ان تاخذ مسالة زيادة درجة حرارة الارض بشكل جدى.. حتى ننقذ الارض من الهلاك!

ومن المعروف ان زيادة درجة الحرارة فوق الارض يهدد باغراق الارض.. بسبب ذوبان الجليد فى المناطق القطبية، مما يزيد ارتفاع منسوب المياه فى البحار والمحيطات، الامر الذى يجعل الارض تغرق، ونكون بذلك قد اهلكنا انفسنا.. ويرجع العلماء أسباب احتفاظ الارض بدرجة حرارتها الى الاسراف الشديد فى قطع الغابات من اجل الاخشاب، والصناعات القائمة على المنتجات الخشبية، مثل لب الورق المستخدم فى صناعة ورق الصحف والكتب، والمناديل الورقية، كذلك الاخشاب المستخدمة فى بناء وتاثيث العمارات والمساكن. بالاضافة الى المساكن الخشبية المستخدمة فى بناء الشاليهات. وحدوث طفرة ضخمة فى هذه الصناعة، مما يجعل الطلب على الخشب كثيرا، والاقبال على قطع الاشجار فى الغابات اكثر، مما يهدد الرئة الطبيعية لكل سكان الارض وحرمانها من الاكسجين الذى يصدر من الاشجار، وعدم امتصاص المواد الكربونية الضارة والقاتلة لكل الكائنات والتى تقوم بامتصاصها الاشجار.. وقد وعدت الدول الغنية ان تساعد الفقراء فى افريقيا، وفى حوض الامازون بامريكا الجنوبية وكذلك فى اسيا، وفى الهند، وجنوب شرق اسيا، وفى اوربا حيث الغابات الموجودة فى مساحات واسعة، وان هذه المعونات تجعل الفقراء من مالكى الاشجار فى دول افريقيا وامريكا اللاتينية لايقدمون على قطع اشجارهم والاتجار فيها، ولكن الدول الغنية فى مؤتمر قمة الارض الذى عقد فى البرازيل عام ١٩٩٢ وعدت بذلك وحتى الان لم تقدم شيئا!

ورئيس دولة المالديف فى المحيط الهندى اعلن فى المؤتمر ان بلاده مهددة بالغرق فى القريب العاجل لو زاد منسوب المياه لعدة سنتيمترات، وان بلاده تتكون من مجموعة جزر صغيرة فى قلب المحيط ودول اخرى كثيرة اعلنت مثل هذا الاعلان، ونحن فى مصر مهددون بغرق الدلتا! هذا فضلا عن ان ذوبان جليد المناطق القطبية يهدد المخزون العالمى للمياه العذبة فى العالم بالنفاد.. مما دعا العالم الفرنسى الكبير جاك ايف كوستو الذى توفى منذ اقل من اسبوع يكتب وصيته الاخيرة الخاصة بالتعاون الدولى للحفاظ على البيئة، وبالاخص فى مجال استغلال البحار والطبيعة. وطالب هذا العالم بتشكيل سلطة عالمية تتولى ذلك للحفاظ على الارض والبحار، والاشجار، من اجل بيئة صالحة لان يعيش فيها الانسان، ويواصل العيش فيها من اجل استمرار الحياة على كوكبنا المهدد بالدمار على يد الانسان الذى يعيش على الارض، ولايحافظ عليها من الدمار والموت!



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٧ / ١٩٩٧

الفنادق والمحافظة على البيئة

تشكل الفنادق عنصراً جوهرياً فى صناعة السفر والسياحة، فهى تتحمل مسئولية مباشرة فى تحقيق أعلى مستويات المحافظة على البيئة ليس فقط من خلال مجال الأداء الفعلى لهذا القطاع ولكن أيضاً من خلال تأثيرها على المجتمعات التى توجد بها.

ونظراً لما نلمسه حالياً من تحسن كبير وملحوظ فى الحركة السياحية الوافدة إلى مصر والتى تعتبر نتاجا للجهود المتواصلة من قبل وزارة السياحة في كل من التنشيط والتسويق للمنتج السياحى المصرى يتطلب ذلك من ناحية أخرى بذل الجهود من أجل التنمية السياحية لتحقيق طفرة تنموية لزيادة طاقتنا الإستيعابية الفندقية لمواجهة زيادة الطلب (٢٠٠ مشروع فندقى جديد تحت الإنشاء تقدر طاقتها ب ٥٥٠و٨٧ غرفة فندقية جديدة).

هذه الزيادة المتوقعة فى عدد المشروعات الفندقية تجعلنا مطالبين بعدم إغفال موضوع تأثير تلك المشروعات على البيئة التى تعتبر وبحق أحد العناصر المهمة فى صناعة السياحة.

محمد الشربينى

فنيلنا العظيم وشواطئنا الدافئة الممتدة على البحر الأحمر الذى يذخر بالأحياء المائية النادرة تعتبر ثروات طبيعية حبانا الله إياها ويجب علينا المحافظة عليها.

ومن الضرورى ان يقوم قطاع الفنادق ممثلاً فى غرفة المنشات الفندقية وبالتعاون مع جهاز شئون البيئة وبالتنسيق مع الفنادق والفنادق العائمة والقرى السياحية باتخاذ موقع قيادى من أجل المحافظة على البيئة والتى تعتبر فى النهاية حفاظاً على تحقيق أهدافها.

بعض المقترحات التى يمكن تطبيقها:-

١- تشكيل لجنة لحماية البيئة لقطاع الفنادق الفنادق العائمة القرى السياحية يكون من اهدافها تبادل الأفكار والمقترحات والاستفادة من تجارب الفنادق التى قامت باتخاذ خطوات مثمرة فى هذا المجال ومحاولة تطبيقها بالفنادق الأخرى.

٢- بحث إمكانية مشاركة اللجنة فى المعارض والمؤتمرات السياحية المحلية والدولية ويكون الهدف من ذلك إعطاء فكرة للمشاركين والزائرين لتلك المعارض والمؤتمرات بما تقوم به اللجنة من إجراءات من اجل المحافظة على البيئة فى مصر.

٣- تقوم اللجنة بعقد الندوات التدريبية المتخصصة بالاشتراك مع جهاز شئون البيئة لمنسوبى الفنادق من اجل زيادة الوعى البيئى.

٤- تقوم اللجنة بتقديم جائزة سنوية لأفضل فندق من حيث المحافظة على البيئة ويتم تسليم تلك الجائزة أثناء الاحتفال السنوى بيوم السياحة العالمى.

٥- بالتنسيق مع جهاز شئون البيئة يتم تكوين مكتبة صغيرة تتضمن كتيبات نشرات تقارير خاصة بموضوع البيئة وكيفية المحافظة عليها.

٦- تقوم الفنادق لقطاع الفنادق الفنادق العائمة القرى السياحية بإعداد برامج تدريبية للعاملين بها بالتنسيق مع اللجنة حول البيئة و المحافظة عليها متضمنا سبل: تقليل المخلفات و المحافظة على المياه المستهلكة و تقنين استهلاك الطاقة وتخفيض المواد الكيماوية المستخدمة.

٧- إعداد مجلة ربع سنوية حول المحافظة على البيئة مع جهاز شئون البيئة.

محمد الشربينى

مدير عام فندق مريديان - الغردقة



المصدر : الوفد
التاريخ : ٢/٦/١٩٩٧

كيف فشلت «قمة الأرض» فى وضع برنامج لانقاذ الكوكب ؟!

الشراهة للارباح الفاحشة وراء التدمير الوحشى للطبيعة

أمريكا.. أكبر دولة ملوثة للبيئة فى العالم تعارض المشروع الأوروبى

لتخفيض الغازات المسببة لرفع حرارة الأرض !

بعد قمتى..

الدول الصناعية والارض :
مشكلة داخل التحالف الغربى
اسمها تزايد
الفطرة الامريكية



المصدر : الوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٧ / ١٩٩٧

عندما التقى عدد من زعماء العالم في نيويورك في «قمة الارض» تحت رعاية الامم المتحدة.. كان هدف المؤتمر هو استعراض التقدم الذى تحقق في مجال حماية البيئة وتنقية الغلاف الجوى والحفاظ على المياه والغابات.. وفي مجال مساعدة الدول الفقيرة على تحقيق التنمية بدون تلويث الارض.. الى آخر ماسبق ان تقرر في قمة البيئة في مدينة «ريو دي جانيرو» قبل خمس سنوات.

فماذا وجد ممثلو ١٧٣ دولة الذين اجتمعوا في مقر الامم المتحدة، بشأن ماتم انجازه من قرارات وتوصيات قمة ريودى جانيرو؟

وجدوا ان ما توصل اليه عشرة آلاف زعيم ودبلوماسى وخبير بيئة بشأن «الاجندة الطموحة» لتأمين الكوكب، والتى تكاد تغطى كل جوانب الحياة الانسانية والحيوانية والنباتية، لم يتحقق!

فمنذ قمة «ريو».. انكمشت المناطق المزروعة والغابات وسلاسل الصخور المرجانية واصبحت انواع من الحيوانات على شفا الانقراض.. وزاد التلوث، مع وجود ١٣٠٠ مليون انسان بلغ بهم الفقر حد استخدام اى مصدر متاح في الطبيعة لمجرد البقاء على قيد الحياة.

وبلغة الارقام، فقد زاد ثانى اكسيد الكربون الى ٦,٢٤ مليار طن سنويا في عام ١٩٩٦.

انه الكربون المنبعث من الوقود المستخرج من الارض مثل الفحم، والنفط، والذى يلوث الغلاف الجوى ويغير المناخ.

منذ قمة ريو زادت الانبعاثات الكربونية في الولايات المتحدة الامريكية. لم تنقص انبعاثات الغازات، بل زادت في الوقت الذى قررت فيه واشنطن خفض برامجها لمساعدة الدول الفقيرة، ولم تصدق على المعاهدة الدولية لحماية التنوع البيولوجى والحفاظ على الحياة الحيوانية والنباتية.

تعهدات مرفوضة

وكانت الدول الغنية قد وافقت من حيث المبدأ في «ريو» على زيادة المعونة الخارجية الى ٠,٧ في المائة من ناتجها القومى الاجمالى غير ان هذه المعونة انخفضت في واقع الامر منذ ذلك الوقت، من ٠,٣٥ في المائة الى ٠,٢٧ في المائة في عام ١٩٩٥.

ولم تلتزم بنسبة الـ ٠,٧ في المائة سوى السويد والنرويج والدنمارك وهولندا!

وفي قمة الارض، رفض الرئيس الامريكى كلينتون - كما سبق ان رفض في قمة الدول الصناعية في دنفر - تقديم اى تعهدات او التزامات امريكية او التقيد باى ارقام او جدول زمنى فيما يتعلق بخفض انبعاثات الغازات التى تتسبب في ارتفاع حرارة الارض.

ويرفض كلينتون الهدف الذى حدده الاتحاد الاوروبى وهو تخفيض انبعاثات الغازات بمقدار ١٥ في المائة «عن مستوياته في عام

١٩٩٠، بحلول عام ٢٠١٠. وعندما طالب الاتحاد الاوروبى وكندا وروسيا وماليزيا وكوستاريكا بمعاهدة دولية لحماية الغابات.. عارضت الولايات الاقتراح.. رغم ان بعض الخبراء يعتقدون ان سيبيريا «الغنية بالاشجار» تفقد ٤ ملايين هكتار «٩,٨ مليون فدان» سنويا من الاشجار «يوجد فى روسيا خمس اشجار العالم». والغابات هى «رئة الكوكب» وحماية الغابات ضرورة حيوية لصالح الجنس البشرى، والاجيال القادمة.

تحذيرات فى الهواء

وينبعث من الولايات المتحدة وحدها حوالى ٢٥ فى المائة من مجموع انبعاثات الكربون فى العالم. ومع ذلك.. فلا حياة لمن تنادى! فشلت قمة الارض فى وضع الحلول العملية السريعة لمشكلات التلوث البيئى، والتصحر، وزوال الغابات، والجفاف، وندرة المياه وتآكل طبقة الاوزون، والتكدس السكانى، والمجاعات..

ورغم صيحات التحذير، لم تتقدم الولايات المتحدة بطرح اقتراح جدى وعملى يحمى شروط البقاء والعيش على هذه الارض ويحمى الكائنات الحية التى تواجه خطر الفناء، ولم تفعل شيئا لتجنب التغيرات المناخية الخطرة المرتقبة.

وذهبت ادراج الرياح نداءات رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة رازالى اسماعيل «رئيس المؤتمر، وهو من ماليزيا» الذى تكهن بوقوع كارثة اذا لم يتم القيام بعمل فى القريب العاجل. ولم يستمع الامريكيون الى تحذيراته باننا - كنوع بشرى وكوكب - نتأرجح على الحافة، ونعيش بدون مقومات الحياة، ونتجاوز الحدود، وقد نجتاز قريبا نقطة اللاعودة.

الاوراق علي المائدة

وانصافا للاوروبيين.. فقد حاولوا الخروج بنتائج محددة، وقدموا اقتراحات ايجابية وعملية، ولكن الامريكيين كانوا فى واد آخر، قال رئيس الوزراء البريطانى تونى بلير «نحن فى اوروبا.. وضعنا اوراقنا على المائدة. لقد حان وقت ايقاف المرافعات والالتماسات الخاصة، وحان الوقت لكى يحذو الآخرون حذونا». وفى تحد واضح للولايات المتحدة، وجه رئيس الوزراء البريطانى الدعوة لأكبر دولة ملوثة للبيئة فى العالم لكى تفعل المزيد ضد التغير المناخى. وقال «نحن جميعا سنكون الضحايا، ولا يوجد بلد يستطيع الافلات من درجة الحرارة الناتجة عن الغازات او يعتزل وحيدا داخل مناخه الخاص»!

وثمة عبارة تثير الاهتمام قالتها وزيرة البيئة البريطانية «كلير شورت»: «ان مايسمى بالعولمة يمكن ان تخلق المزيد من الثروة الاقتصادية، مع المزيد من التهميش للمزيد من البشر. اننا فى حاجة الى مؤسسات تكفل توجيه هذه العولمة لجعلها تلبى حاجات الانسانية».

خلاف ثقافى

وكان وزير الخارجية البريطانى «روبن كوك» صريحا ايضا عندما اشار الى ان الانقسام بين ضفتى الاطلنطى يرجع الى خلاف ثقافى بين اوروبا من ناحية والولايات المتحدة وكندا من ناحية اخرى. فالدولتان الاخيرتان تجدان صعوبة شديدة، فى رأيه، فى التعامل مع السكان الامريكيين والكنديين الذين نشأوا على ثقافة السيارات الخاصة الكبيرة الفارهة والاستهلاك السخى للطاقة كسلعة رخيصة.

والمشكلة فى تقدير روبن كوك، ان اسلوب الحياة الامريكى الحالى يمكن ان يستمر لربع قرن آخر، وفى تلك الاثناء سيكون المناخ قد اصيب باضرار جسيمة.

والوزير البريطانى محق لان لكوكب الارض طاقة محدودة لايمكن تجاوزها، فالارض لن تتحمل المزيد من السكان، وموارد الارض من التربة والمياه والاوكسجين والطاقة الشمسية تنضب، ولا تتوافر الا فى حدود معينة.. الى جانب ثغرة الاوزون.

وازاء جنون الانتاج الصناعى والمصانع الكبرى، يضرب بعرض الحائط.. التوازن البيئى. ومن يملك القوة والمال يفعل مايريد واصحاب القرار فى واشنطن لايكترثون للخطر.

ضغوط داخلية

وحاول المستشار الالمانى هيلموت كول اقناع الولايات المتحدة بان الدول الصناعية يجب ان تقبل المشروع الاوربى لتخفيض الغازات بنسبة ١٥ فى المائة بحلول عام ٢٠١٠. كما حاول الرئيس الفرنسى جاك شيراك التركيز على زيادة امدادات المياه النقية للعالم الثالث. وقال «دعونا نقرر معا انه بعد عشر سنوات سيكون فى كل قرية فى العالم الثالث، وخاصة فى افريقيا، بئر او وسيلة لتوفير مياه الشرب الصالحة».

غير ان الخلافات فى المؤتمر تجاوزت قضية ارتفاع درجة حرارة الارض فقد اراد بعض الاوروبيين ان تدعو الوثيقة النهائية للقمة الى ضريبة عالمية على وقود رحلات الطيران الدولية والى استراتيجية عالمية للطاقة لتخفيض استخدام النفط والفحم.

واشنطن عارضت كل هذه الافكار واصرت على انها لاتقبل اقتراحات «غير واقعية»، وكل ماقدمته هو مبلغ المليار دولار على خمس سنوات للدول النامية لمساعدتها على الحد من انبعاث الغازات والوعد باقامة مليون وحدة شمسية فى الولايات المتحدة قبل عام ٢٠١٠.

ضرورات الفقر

واذا كانت دول الاتحاد الاوربى قد فشلت فى حمل الرئيس كلينتون على وضع اهداف محددة للحد من انبعاث الغازات التى ترفع درجة حرارة الارض.. كذلك عجزت الدول



النامية عن التأثير على الموقف الامريكي.

وطفح الكيل بالرئيس روبرت موجابى رئيس زيمبابوى الذى قال ان الدول الغنية تواصل «انماط الحياة» التى لايمكن ان تكون قابلة للاستمرار، بينما الدول النامية تغوص فى هاوية الفقر. واشار بنوع من المرارة، الى انه يبدو ان المجتمع الدولى لايتذكر وجود. افريقيا الا عندما تقع كارثة فى القارة. واعتبر موجابى ان الفقر هو اخطر عامل منفرد من عوامل الانحطاط البيئي لانه يتلازم مع سوء استخدام الارض وتدمير الغابات ونقص المياه النقية.

وبكلمات بسيطة شرح موجابى علاقة الفقر بتدمير البيئة:

«لو ان الموارد المالية متاحة لامتنعت افريقيا عن قتل الحيوانات البرية للحصول على الطعام، ولامتنعت عن قطع الاشجار من اجل الحصول على الوقود، ولكفت عن تلويث موارد المياه نتيجة نقص الوسائل التكنولوجية الملائمة.

ووضع موجابى النقط على الحروف عندما قال:

«ان الاتجاه العام للعالم باسره ـ سواء على مستوى الدول او الافراد ـ هو ان الغنى يصبح اكثر ثراء، والفقير اكثر فقرا». ولم يجد رازالى اسماعيل رئيس الجمعية العامة، الوقت مناسبا للحديث الدبلوماسى، ولذلك اعلن بوضوح ان قمة الدول الصناعية فى دنفر انتهت دون اى اشارة لمشكلة استئصال الفقر او الى احتياجات الدول النامية. وقال ان «الانجازات» منذ قمة «ريو».. «تافهة».

ولم يجد كلينتون مايدعوه الى انقاذ الموقف.

الارباح والظلم

الشراهة للارباح الفاحشة هى السبب وراء الظلم الذى تتعرض له الدول الفقيرة ووراء التدمير الوحشى للطبيعة.

هؤلاء الذين جمعوا ثرواتهم من استغلال موارد العالم الثالث يرفضون اليوم تقديم المساعدة لدول هذا العالم الثالث لضمان التنمية بدون الاضرار بالبيئة رغم ان هذه المساعدة لاتتجاوز فى حقيقتها مجرد اعادة جزء من ثروات العالم الثالث المنهوبة.

ورغم ان العلماء يتوقعون ارتفاع مستويات البحر بين ٣٠ سنتيمترا ومائة سنتيمتر بحلول عام ٢١٠٠ مع ازدياد حرارة الارض «فى حالة عدم تخفيض الغازات».. هذه الحرارة التى ستؤدى الى ذوبان الجليد فى القطب.. الا ان اكبر دولة فى العالم لاترى هذا الخطر. ويقول جوردون شيبارد «الصندوق العالمى للطبيعة» انها «خيانة لقمة ريو».

ويقول رئيس مؤتمر قمة الارض: «اعمالنا لم تكن فى مستوى اقوالنا». غير انه وضع يده على الجرح عندما كشف ان الدول تنقصها الارادة السياسية لمعالجة القضايا الدقيقة الحرجة التى طرحتها قمة ريو فى عام ١٩٩٢.

اذن.. لاتوجد بيئة دولية تساعد على النمو الاقتصادى والتنمية المستدامة على حد تعبير وزير خارجية اوغندا.

والاستثمارات الخاصة تتركز فى دول معدودة للغاية. وانخفضت المعونة الخارجية، واصبح تحرر الدول الفقيرة من ديونها مجرد حلم، وطبقا لتقارير البنك الدولى، فان الاستثمار الاجنبى يتدفق على ١٢ دولة نامية فقط. ونسبة هذ الاستثمار فى افريقيا جنوب الصحراء لاتتعدى واحدا فى المائة.

مابعد الحرب الباردة

وليس سرا ان الدول الصناعية، وخاصة الولايات المتحدة، استغرقت طوال السنوات الخمس الماضية فى موازنة ميزانيتها وخفضت معوناتها الخارجية فالمعونة الحكومية الرسمية انخفضت الى ٠,٢٧٪ من الناتج المحلى الاجمالى بين الدول الصناعية بالمقارنة بـ ٠,٣٣٪ فى ١٩٩٢ وكان اكبر انخفاض هو الذى قامت به الولايات المتحدة. غير ان قمتى دنفر والارض.. تركتا آثارا قد لايمحوها مرور الوقت على صعيد العلاقات بين الدول الصناعية فقد لمست اوروبا عن قرب اتجاهات الغطرسة الامريكية.. وكرهتها، وكتب جون جامر، وزير البيئة البريطانى السابق مقالا فى صحيفة «الاندبندانت» «٢٨ يونيو» يقول فيه ان ممثلى الدول فى قمة الارض شعروا بغضب شديد من الطريقة التى تتحدى بها امريكا بقية العالم وتزدريه.

والواضح ان قمة الارض ادت الى تعميق هذا الشعور ولذلك فان مشكلات حماية البيئة سوف تنتظر لسنوات اخرى.. ومعها سائر المشكلات التى تعتمد على الدور الامريكى!

«معلق»



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ / ٧ / ١٩٩٧

قمة الأرض..

بين أسباب الفشل ومقترحات الإنقاذ

لم يكن فشل مؤتمر قمة الأرض الاخير فى نيويورك مفاجئا على الإطلاق.. فغياب القيادة والتنسيق وسيادة روح الخلاف والانقسام بين معظم الدول المشاركة كان واضحا منذ البداية وشعر به الجميع منذ اليوم الأول عندما لم يلق الرئيس الأمريكى بيل كلينتون خطابا امام القمة، وكذلك عندما سادت الخلافات بين مجموعات من الدول حتى قبل بدء مناقشات القمة.. فظهر الأمر وكان كل طرف كان يريد اغتنام مصلحة شخصية بعيدا عن مشاكل هذا الكوكب وهمومه الحقيقية.

هانى على

وعلى الرغم من أن هذه القمة انعقدت أصلا كدورة استثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة بهدف مراجعة وتقويم ما أحرزه المجتمع الدولى من تقدم فى مجال حماية البيئة منذ القمة الاولى التى انعقدت فى ريودى

جانيرو عام ١٩٩٢، إلا ان الفشل فى قمة نيويورك أعاد جهود الحفاظ على البيئة خطوات الى الوراء وربما عادت لما قبل قمة

ريو نفسها، وهنا هو ما اعترف به مندوبو الدول المشاركة فى المؤتمر وجماعات الخضر وأنصار حماية البيئة فى العالم أجمع والذين أصيبوا جميعا بخيبة أمل ووصفوا المؤتمر «بالكارثة»!

وللفشل أسبابه: الأولى يوضحه رضا على اسماعيل رئيس الجمعية العامة بانه غياب الارادة السياسية لحكومات الدول المشاركة فى المؤتمر لحل المشكلات المعقدة التى تهدد البيئة، وعلى راسها ارتفاع درجة حرارة الأرض وإزالة الغابات واستخدام الغازات الضارة بالبيئة وبطبقة الأوزون بالاضافة الى مشكلة التحذير من خطر اختفاء الجزر الصغيرة وهو الخطر الذى أثارته مجموعة دول الجزر الصغيرة خلال القمة ولم تجد من يتحدث عنها باهتمام،وكذلك المخاطر التى تتعرض لها الطبيعة والانسان نتيجة دفن النفايات النووية،

وهى القضية التى اثارها الوفد الفلسطينى محذرا خلالها مما يمثله البرنامج النووى الاسرائيلى من تهديدات للمنطقة برمتها.

وكان السبب الثانى يتمثل فى كثرة الخلافات بين الدول الصناعية ودول العالم الثالث، وتبادل الاتهامات بين كل طرف منهما عن مسئولية الطرف الثانى عن الأزمات البيئية الحالية، حيث تدعو الدول الصناعية الغنية الى القيام بمبادرات بيئية لصالح الدول النامية، فى الوقت الذى تطلب فيه الدول النامية الحصول على مزيد من المساعدات لدعم جهودها البيئية رغم اقتناعها بان الدول الصناعية هى التى يجب أن تكون مسئولة عن المخاطر التى تواجه البيئة.

ومع ذلك فقد تحدث الأوروبيون عقب المؤتمر عن عرض قدموه الى الدول النامية بتخصيص مساعدات اليها، إلا ان هذا العرض قوبل بالرفض،والسبب فى ذلك هو انعدام الثقة اصلا بين الطرفين وإحساس الدول النامية بان عرض المساعدات الاوروبى لن يكون خالصا لوجه الله بل قد يكون مرتبطا بتحقيق مصالح الدول الصناعية أولا.. وكان واضحا ان مناخ انعدام الثقة هو الغالب منذ بداية المؤتمر.

أما الموقف الامريكى السلبى تجاه القمة منذ بدايتها فقد ألقى بظلاله منذ اللحظة الأولى على أعمال المؤتمر، حيث شعر المشاركون بان الولايات المتحدة تريد التخلى عن دورها القيادى فى التصدى للمشكلات البيئية، ليس بسبب تغيب كلينتون عن توجيه كلمته أمام القمة فى بدايتها نتيجة لكثرة ارتباطاته الداخلية، ولكن لأن الولايات المتحدة نفسها هى أكثر الدول تعرضا لانتقادات بسبب تلويثها للبيئة، وقد تعرضت واشنطن بالفعل خلال المؤتمر لانتقادات اخرى لعدم قبولها وضع اهداف جديدة صارمة بشأن مواجهة الارتفاع المتزايد فى درجة حرارة الأرض.

ولم تنجح جهود الرئيس الأمريكى فى امتصاص مشاعر انصار حماية البيئة بإعلان الموافقة على خطة لوضع مواصفات جديدة صارمة للهواء النظيف، لعلم الجميع أن الإدارة الامريكية لن تستطيع اتخاذ إجراء حاسم فى هذا المجال لأن الموضوع لم يحظ بعد بموافقة الكونجرس، ولهذا بحث المشاركون فى قمة نيويورك عن «قيادة» ولم يعثروا عليها!

وظهر واضحا خلال القمة أن التمويل وتوفير المخصصات المالية هو أهم العقبات التى تعترض اى جهود او برامج لإصلاح البيئة، وكان من الممكن أن يحق المؤتمر نجاحا كبيرا اذا ما وافق على سبل إيجاد التمويل اللازم لذلك، ولكن كل



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / ٧ / ١٩٩٧

ذلك ضاع وسط زحام الخلافات والانقسامات..

وفى هذا الصدد تجدر الاشارة الى الاقتراح المصرى الذى أعلنه الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام ورئيس وفد مصر فى قمة الارض وتضمن المطالبة بانشاء صندوق عالمى للتنمية بإمكانة تحقيق الف مليون دولار سنويا بطريقة متوازية غير معقدة ستساعد على حل أكبر مشكلة أمام جهود الحفاظ على البيئة.

ولكن ماحدث هو أن القمة كانت عبارة عن كلمات لم تقترن بافعال على حد قول رئيس الجمعية العامة نفسه.. والنتيجة المتوقعة هى أن ماحدث فى هذه القمة ستؤدى الى «معارك» كبيرة قبل التوصل الى اتفاقات بشأن الحد من انبعاث غازات الصوبات الزجاجية بين الدول الصناعية فى اجتماعها فى مدينة كيوتو اليابانية فى ديسمبر القادم.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / ٧ / ١٩٩٧

خطة لزيادة المساحات الخضراء والأشجار حول المدن والطرق لحماية البيئة

كتبت ـ سلوى غنيم:



عاطف عبيد

قرر جهاز شئون البيئة بالتعاون مع وزارات الزراعة والرى والادارة المحلية والقطاع الخاص ـ تنفيذ خطة اعتبارا من العام الحالى لحماية المساحات الخضراء بواقع ٢٢٥ قدانا كل عام وزيادة عدد الأشجار الى ١٠٠ مليون شجرة بدلا من ٥٢.٥ مليون شجرة حتى عام ٢٠١٧ وذلك بهدف تحسين احوال البيئة وايجاد فرص عمل للشباب تعتمد على الاستفادة من عائد الأخشاب والثمار. وصرح الجيولوجى صلاح حافظ الرئيس التنفيذى للجهاز بأن الجهاز والدول المانحة والقطاع الخاص تساهم فى تمويل الخطة، التى تتضمن إقامة مشاتل على مساحة ١٠٠٠ متر مربع بكل قرية ومشاتل على مساحة فدان لكل مدينة أو مركز ومساحة ١٠ أفدنة لكل فرع من فروع الجهاز بالمحافظات لانتاج الأشجار الخشبية للمساهمة فى استكمال الاحزمة الخضراء لحماية المدن الجديدة من العواصف الرملية والاتربة وتحسين احوال البيئة.

وقال إن الخطة تركز على تشجير الطرق الصحراوية وجوانب المجارى المائية، وحددت أنواع الأشجار المناسبة للزراعة وهى الكافور البلدى، والسرسوع، والكازورينا بالنسبة للطرق بمنطقة الدلتا، والاكسبار والعبل والزيتون والكازورينا لطرق الوجه القبلى وتضمنت الخطة الطرق ذات الأولوية فى التشجير.



المصدر : الأهــــرام
التاريخ : ٥ / ٧ / ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المبيدات الحيوية وصحة المصريين

د. رضا النحراوى

فى اطار السياسة الرشيدة التى تنتهجها حكومة الرئيس حسنى مبارك للحفاظ على البيئة وحماية الانسان المصرى من اخطار التلوث، نتيجة الاستخدام غير الرشيد للمبيدات الكيماوية فى مكافحة الآفات، والتى ينتج عنها اصابة الانسان بالامراض الخطيرة، أعاذنا الله من شرورها، فان وزارة الزراعة بقيادة الدكتور/يوسف والى، قد شجعت انتاج المبيدات الحيوية لأول مرة فى مصر والشرق الأوسط، وقامت شركة النصر للاسمدة والمبيدات الحيوية بانتاج المبيد الحيوى (بيو فلاى) لمكافحة الذبابة البيضاء والعنكبوت الأحمر والمن والحلم الايورفيدى على الزراعات المكشوفة والمحمية، وكذلك (بلانت جارد) لمكافحة الندوة البدرية والمتأخرة واعفان الجذور والثمار والصدأ والبياض الزغبى والدقيقى على العديد من المحاصيل، صرح بذلك د.رضا النحراوى رئيس الشركة واضاف: أن المبيدات الحيوية: هى كائنات حية نافعة موجودة طبيعيا فى البيئة، ولكن باعداد قليلة، وبمجرد رشها على النباتات فانها تهاجم الآفات ومسببات أمراض النبات، وتقضى عليها وتتكاثر وتحمى النباتات لفترة طويلة، ولا يسبب استخدامها ظهور سلالات جديدة من الآفة، وعند تكرار استخدامها وانتشارها على المحاصيل المختلفة، يحدث توازن طبيعى بينها وبين الآفات المستهدفة، وتمنع الآفة من احداث أية اضرار اقتصادية فى المحصول، بمعنى لو تم رش حزام الذبابة البيضاء رشا جماعيا فى كل انحاء البلاد فى وقت واحد بالمركب الحيوى (بيوفلاى) وباعداد كافية من الفطربيوفريا، فاننا نستطيع ان تقضى على اعداد هائلة من الذبابة البيضاء، وأن نحافظ على أعدادها دون الحد الحرج الذى يسبب خسائر اقتصادية لمحاصيلنا المختلفة، ونتخلص نهائيا من مشكلة الذبابة البيضاء، كافة مدمرة للمحاصيل الزراعية.

ويمكننا مناقشة تفاصيل ذلك مع السادة المتخصصين من اساتذة وعلماء وزراة الزراعة الافاضل.

(ان كل لتر من بيوفلاى يحتوى على ٣٠ مليار كائن حى)

والمبيدات الحيوية أمنة الاستخدام ويمكن رشها على الخضراوات والفاكهة التى تؤكل طازجة قبل الجمع مباشرة وغسلها بالماء النظيف فقط.

ان المبيدات الحيوية هى تكنولوجيا متقدمة جدا فى مجال مكافحة الآفات وأمراض النبات، وهى تكنولوجيا اليوم والغد.

فتعالوا معنا نستخدم هذه المركبات الآمنة على البيئة وصحة الانسان فى مكافحة الآفات والامراض على النباتات الطبية والعطرية وعلى محاصيل الفاكهة والخضر، وبذلك نحافظ على صحة أهلنا فى مصر، ونستطيع تصدير منتجاتنا الزراعية نظيفة خالية من آثار التلوث إلى دول العالم.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ / ٧ / ١٩٩٧

٥ ملايين دولار من الدنمارك لمكافحة التلوث فى ١٠٠ مصنع

قررت الدنمارك تقديم منحة لمصر مقدارها خمسة ملايين دولار للمساهمة فى مشروعات الرصد البيئى لتلوث الهواء فى ١٠٠ مصنع خلال السنوات الخمس القادمة تمهيداً لتطبيق قانون مكافحة التلوث على المصانع المخالفة. وصرح الدكتور سعيد عز الدين مدير معهد التبين للدراسات المعدنية بحلوان بأنه سيتم شراء اجهزة الكترونية حديثة لعمليات الرصد وسيتم من الان وحتى نهاية هذا العام تطبيق هذا المشروع فى ١٥ شركة صناعية.



المصـدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٧ / ١٩٩٧

٥ ملايين دولار لرصد التلوث البيئى

قررت الدنمارك تقديم منحة مقدارها خمسة ملايين دولار للمساهمة فى مشروعات الرصد البيئى لتلوث الهواء فى مائة مصنع خلال السنوات الـ خمس القادمة تمهيدا لتطبيق قانون مكافحة التلوث على المصانع المخالفة .

وصرح الدكتور سعيد عز الدين مدير معهد التبين للدراسات المعدنية بحلوان بانه سيتم شراء اجهزة الكترونية حديثة لعمليات الرصد مشيرا الى انه سيتم من الان وحتى نهاية هذا العام تطبيق هذا المشروع فى ١٥ شركة صناعية



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦/ ٧/ ١٩٩٧

الكلور والبوتاسيوم .. يهددان سلامة النيل

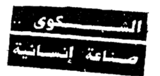
رغم كثرة الحملات الاعلامية المتعددة والمكثفة التى تدعو للحفاظ على سلامة مسار مجرى النيل باعتباره شريان نبع الحياة على ارض مصر إلا أن سيدات وفتيات عائلات التجمعات السكنية العشوائية التى انشئت واقيمت بالمخالفة والتعدى على اراضى طرح النهر الملاصقة لمجرى النيل فرع بحر شبين بالمحلة الكبرى فى المناطق المجاورة والمواجهة لقريتى حمد والبهلوان والتى فرضت نفسها بالتعدى على اراضى الدولة.. تتبارى سيدات تلك التجمعات المشار اليها يوميا على غسل الأوانى المنزلية والملابس على ضفتى النيل مستخدمات فى ذلك مادتى الكلور والبوتاسيوم اللتين يجلبانها من مصابغ صبغ الاقمشة بالمحلة دون ان يدركن خطورة مايقدمن عليه ويستخدمنه من مواد كاوية على سلامة المجرى فضلا عن دفع الابقار والمواشى والدواب إلى النيل للاستحمام فى تلك المناطق وشجع ذلك ايضا على قيام اصحاب وقائدى سيارات النقل بالمحلة لغسل وتنظيف سياراتهم فى النيل.. ان الابقاء على هذه الظاهرة بصورتها الراهنة يدعو للمخاوف ويدعو ايضا الى ضرورة سرعة التصدى لها فى جدية وحسم حتى لاتتفاقم قائمة ضحايا الفشل الكلوى والوباء الكبدى التى انهكت قوى كوادر الانتاج فى اضخم معقل صناعى انتاجى فى مصر.

المحلة - عبدالمنعم ابوشامية



المصدر : المســـــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ٧ / ١٩٩٧



الشـــكوى .. صناعة إنسانية

كان لى قريب رحمه الله لايكف عن الشكـوى وكـانت وسيلتـه المفضلة ان يبعث بالشكـاوى والعرائض الى المسئولين عن كل ما يشكو منه . من أول الخلاف بينه وبين الجيران .. إلى سوء معاملة الموظفين .. إلى الشكاوى الكيدية ضد منافسيه فى محل الملابس الذى كان يملكه .

ولما كان قريبى المرحوم لايعرف القراءة والكتابة فقد كان يستعين بى فى كتابة شكاواه وعرائضه .. ولما كانت هذه الشكاوى لا تأتى بفائدة فقد كان يتهمنى بأن خطى الـــردىء هو السبب فى عدم الالتفات الى شكاواه وعرائضه .. ولكنــه كان يقـــول لى هذا فى الصباح .. ثم يدعونى فى المساء لكتابة شكوى جديدة .

واسلوب الشكـــوى عن طريــق العرائض اسلوب قديم نقرأ عنه منذ أيام الفراعنة وهو يحتفظ بانصار له حتى الآن ، فمن أخبار أوروبا الموحـــدة ان البرلمـــان الأوروبــى تلقـــى 1164 عريضة موقعة من 4340000 شخص . أما موضوعات هذه الشكاوى فهى البيئة وحماية المستهلك والعلاقات الخارجية والزراعـــة والامـــور الاجتماعية والنقل والسياحة .

وقد اتضح ان الالمان هم اكثر الاوروبييـــن حمـــاسا لارسال الشكـاوى يليهـــم البريطانيـــون فالايطاليون ثم الفرنسيون

وقـــد تضمنت هذه الشكـــاوى طرائف .. فالالمـان يقولـون ان السياح الفرنسييـــن لايهتمـــون بنظافة الاماكن التى يزورونها ، ويتركون مخلفاتهم فى الحدائق والاماكن العامة .. بينما يشكـو الفرنسيـــون من أن السيـــارات الألمانية تلوث الجو أكثر مما تفعل بقية السيارات التى تنتجها دول الاتحاد .

وقد كتب أحد البريطانيين شكوى الى البرلمان الاوروبى يشكو فيه بعض الايطاليين الذين يقيمـون بجواره لانهم يعيشون أغلب الوقت دون ملابس . وانهم لايترددون فى ممـــارسة الـــحب علنـــا

وعشرات اخرى من الشكـــاوى الطريفة والاحصاءات اكدت ان تلوث البيئة هو الشكوى رقم واحد من الجميع . وتلوث البيئـة هو صناعة بشرية فلاأحد يلوث البيئة سوى الانسان فالانسان يشكو نفسه اذن . وهو لن يكـف عن الشكوى الآن ولا فى المستقبل .. فالشكوى ايضا صناعة انسانية .. وبعض النـــاس لايكفـــون عن الشكوى وأكبر مصنع لانتـــاج الشكاوى هو الحياة الزوجية وهات لى زوجـا لايشكـــو وزوجـــة لاتشكو !!

عبدالله باجبير



المصدر : المســــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٧/١٩٩٧

كيف نحمى بيوتنا من التلوث..؟

اختيار الأطعمة والمفروشات بدقة .. والتعامل بحكمة مع القمامة

كتبت-حميدة عبد المنعم

منزل صحى خال من التلوث .. هدف لابد ان يسبقه توعية شديدة للمرأة .. وتضافر لجهود كل من الجهات الحكومية .. والجمعيات الأهلية لحماية البيئة ..

يقول د. ابراهيم الكيلانى مقرر لجنة المؤتمرات والندوات بالجمعيات الأهلية والبيئية ومستشار جامعة الزقازيق لشئون البيئة لكى يتحقق أمل الوصول الى بيت صحى خال من أى تلوث لابد من التركيز على دور المرأة فى النهوض بالبيئة مما يتطلب زيادة وعى المرأة بمكونات هذا المنزل بدءا من عدد أفراد الأسرة ونوعية الطعام الذى تقدمه لأفراد أسرتها وكمية وكيفية التعامل معه .

صحة الأسرة

أضافت : هناك أنواع من الخضراوات المطهوة مثلا يجب ألا تسخن أكثر من ثلاث مرات كالملوخية والسبانخ لتجنب تحول المركبات الكيميائية العضوية الموجودة بها الى مركبات صعبة الهضم

ويشير الى ضرورة الحذر فى استخدام المبيدات المنزلية وبعض أنواع المنظفات التى تؤدى لزيادة ثقب الأوزون نتيجة لاستخدامها دون ترشيد

المفروشات المنزلية

ويؤكد المهندس أبوعمرة حسن الامبابى المشرف العام على مجمع سوزان مبارك وعضو لجنة البيئة بالمجلس المحلى لمدينة حلوان على ضرورة الاهتمام بعدم شراء المفروشات المنزلية المصنعة من مصادر غير طبيعية كالبلاستيك حيث تؤدى هذه المواد لاصابة الجلد بالحساسية

ويقول محمد حافظ رئيس لجنة الجمعيات الأهلية ان الضوضاء أيضا لها تأثير سلبى على كافة الأنشطة المنزلية

م. أبوعمره حسن
المشرف على مجمع سوزان مبارك



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٦ / ٧ / ١٩٩٧

○بمشاركة ممثلى ٣٠ دولة بالقاهرة أمس:

حماية البيئة من التأثيرات الضارة كيف تتحقق؟!

بدأت أمس بالقاهرة أعمال الاجتماع التنفيذى المشترك لاتفاقية تغير المناخ التى صدقت عليها ١٦٠ دولة من دول العالم المختلفة خلال قمة الأرض التى عقدت فى ريودى جانيرو بالبرازيل عام ١٩٩٢ وشارك فى الاجتماع ممثلو ٣٠ دولة أوروبية وأفريقية.

وأكد الجيولوجى صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة فى كلمة مصر أمام الاجتماع أن هناك ثلاثة محاور رئيسية يجب وضعها فى الاعتبار فى الاستراتيجية المناخية وهى البشر والأنظمة المعاونة لهم والذين تؤدى ممارساتهم الخاطئة إلى تلوث البيئة وارتفاع درجة حرارة المناخ بالاضافة إلى تشجيع السياسات التى تحد من ظاهرة البيوت الزجاجية مثل استخدام الطاقات البديلة والبعد عن الأسباب التى تؤدى إلى زيادتها واستمرار الأبحاث المتعلقة بأسباب تغير المناخ لتقليلها.

كما ألقى الدكتور مصطفى كمال طلبة رئيس المركز الدولى للبيئة والتنمية ورئيس الاجتماع كلمة قال فيها: إن الهدف من توقيع اتفاقية تغير المناخ هو تثبيت معدلات انبعاث غازات الاحتباس الحرارى عند المستوى الذى يمنع حدوث تأثيرات ضارة على البيئة نتيجة للأنشطة البشرية المتزايدة والتى تؤثر على التوازن الطبيعى على المستوى العالمى لتحقيق التنمية المستدامة.

وقد دارت المناقشات حول مدى نجاح التطبيق المشترك للاتفاقية والذى يستلزم اشتراك الدول المتقدمة والنامية فى تطبيقها من خلال المساهمة بالتمويل والتكنولوجيا وتوفير الحقل المناسب لاجراء الدراسات بتكاليف منخفضة.

وأكد عالم البيئة الدكتور مصطفى كمال طلبة أن ثقب الأوزون بدأ يتناقص، مشيراً إلى أن ثقب الأوزون يمكن أن يعود ويلتئم مرة أخرى فى الفترة مابين عام ٢٠٥٠ إلى ٢٠٧٠ إذا استمر التناقص فى استخدام هذه الغازات بالمعدل الحالى.

ويؤكد شريف حماد نائب رئيس هيئة الأرصاد الجوية أن مايتردد من شائعات حول علاقة اتساع ثقب الأوزون بتغيير المناخ فى الأرض وارتفاع درجات الحرارة ليس له أساس من الصحة ولم تثبته أى أبحاث علمية على الاطلاق بل على العكس تماما المؤشرات تؤكد تضاؤل ثقب الأوزون واستقرار المناخ فى الأرض وهذا ينفى هذه الأقاويل المزعومة. •

وعن الارتفاع الملحوظ فى درجات الحرارة بمصر يقول د. شريف حماد أنه أمر طبيعى للغاية وليس له علاقة بثقب الأوزون وادعاءات ارتفاع درجات الحرارة بسبب تغيير المناخ وحقيقة الأمر أن ارتفاع نسبة الرطوبة فى الجو هى التى تعطى الاحساس بارتفاع درجات الحرارة حيث بلغت معدلات ارتفاعها هذه الأيام ٩٠٪ وبخاصة فى القاهرة والدلتا والمناطق الساحلية.

أمنية عادل



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٧/١٩٩٧

شبرا الخيمة تتنفس... التلوث الصناعى!

العشوائيات مصطلح يتردد كثيرا فى إشارة واضحة إلى المساكن والمبانى التى انتشرت بشكل سرطانى حول القاهرة الكبرى... والنتيجة حرمان قطاع عريض من المواطنين من المرافق والخدمات ومايرتبط بذلك من أمراض إجتماعية خطيرة... الأمر الذى جعل الدولة ترصد مبالغ مالية هائلة لمحاربة العشوائيات إلى جانب التصدى بقوة لسرطان العشوائيات .

وأخطر مظهر من مظاهر العشوائيات وجود مناطق صناعية كاملة فى قلب أو بجوار التجمعات السكانية حيث تتحول إلى مصدر دائم ومتجدد للتلوث البيىء بدلا من كونها مصدرا للتقدم الإقتصادى.

ولعل مايحدث فى منطقة شبرا الخيمة يجسد واحدة من مشكلات القاهرة الكبرى

... ويبقى التساؤل : هل يتم تطبيق خطة متكاملة لاعادة تخطيط المناطق الصناعية العشوائية.

خطورة العشوائيات الصناعية يكشف عنها حمدى هاشم الباحث بمعهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس حيث يقول: الحديث عن التنمية فى أى مجتمع لايخلو من الحديث عن علاقة الانسان بالمكان وفى دول العالم الثالث وبينها مصر كان التغيير البيئى لأنماط استخدام الأرض من الريفية إلى الحضرية بتأثير النمو الحضارى السريع مشكلات عديدة... سببها التصنيع وغياب التخطيط بكل مستوياته وأبعاده فى ظل إتساع ظاهرة الأسر الحضرى فى محيط القاهرة... الأمر الذى ترتب عليه نشأة مناطق صناعية مفتوحة بلا قيد أو شرط أمام ذلك النمو السكنى والصناعى وكذا حدوث تداخل غير مألوف لنوعية استخدام الأرض فى المكان بين مختلف الأنشطة الاقتصادية فى ظل افتقاد هذه المناطق للخدمات والبنية الاساسية.

وهذا ماجعل قيام الصناعة فى هذه المواقع لايحقق الهدف المرجو بسبب بسيط يتلخص فى تناقض التصنيع مع طبيعة المكان والمناخ... والذى يتفاقم بتأثير التكدس الصناعى والسكانى... يكفى أن نشير إلى ماتعانيه منطقة شبرا الخيمة من تلوث فى الماء والهواء واليابس والذى لم يعد مقصورا على حيزها الضيق بل تعدى ذلك إلى بحيرة المنزلة فى شمال مصر ومنها إلى البحر المتوسط وكذا إلى المنطقة الأثرية بالجيزة حيث يتزايد احتمال تاثر ابو الهول بالتلوث المنبعث من شبرا مدخنة كبيرة وبتفصيل أكثر يقول: فى الماضى القريب.... وحتى الأربعينات كانت منطقة شبرا الخيمة على وجه التحديد من أنقى الأماكن فى مصر... وكان ينظر إليها على أنها «رئة» مهمتها تنقية الهواء القادم إلى القاهرة بفضل مابها من زراعات ومساحات خضراء شاسعة... لكن تحولت هذه الرئة إلى مدخنة كبيرة تبث سمومها فى القاهرة وهذا إن دل فانما يدل على سوء التخطيط من جانب القائمين على اختيار موقع الصناعات وتناقض موقع شبرا الخيمة مع ابجديات التوطن الصناعى السليم.... والتى تؤكد ان الصناعات يجب أن تتوطن فى الجنوب أو الجنوب الشرقى بحيث تكون الملوثات نهاية رحلتها فى الصحراء بعيدا عن مناطق العمران والمناطق المزدحمة بالسكان ـ الكتل السكنية ـ لكن شيئا من ذلك لم يحدث ... والنتيجة ما أصبحت، اليه مدينة القاهرة من التلوث بكافة أشكاله.. وأخطر انواعه الناجم عن صرف المصانع العشوائية.

يكفى أن مساحة منطقة شبرا الخيمة كانت تقدر فى عام ١٩٤٥ بأكثر من ٥٥٠٠ فدان.. عبارة عن غطاء نباتى تقلصت الآن الى اقل من ١٥٠٠ فدان فى حين أنه لو تم، الاستفادة من التركيب المحصولى للمنطقة مع التوسع فى الصناعات لما حدثت هذه الفجوة بين الصناعة والزراعة.. وإزاء ذلك الوضع افتقدت المنطقة الى التوازن بين السكان والمكان بعدما جاءت فى تعداد السكان الاخير فى المركز الثالث من حيث الكثافة بعد



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦/٧/١٩٩٧

القاهرة والجيزة.

والخطير فى الامر - كما يقول حمدى هاشم أن منطقة شبر الخيمة لاتزال نسبة كبيرة منها محرومة من الصرف الصحى سواء للمنازل أو المصانع ولاتزال البيارات هى الاسلوب الاكثر انتشارا للتخلص من المخلفات السائلة وهذا ينجم عنه تلويث مباشر بآفاق التربة ويزيد احتمالات تعرض المياه الجوفية للتلوث بالمواد السامة المتخلفة من مصانع المنطقة والمسابك وغيرها من الصناعات التحويلية.

ويطالب بضرورة أن تقوم الدولة بوقف تراخيص مزاولة النشاط الصناعى الذى يضر بالبيئة وجعل المنطقة مغلقة أمام الصناعات الجديدة مع تقرير خطة زمنية لنقل الصناعات الملوثة للبيئة على أن تكون البداية بالصناعات شديدة التلوث وخاصة تلك المسابك التى توطنت بجنوبى المنطقة.. يضاف الى ذلك الزام كافة المصانع الحالية باعادة التوطين وفقا للمعايير المسموح بها للصرف فى المجارى المائية أو شبكة الصرف الصحى بالمنطقة مع مراعاة تشديد العقوبة للمخالفين كما وردت بالقانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ الخاص بحماية البيئة والذى يدخل حيز التطبيق الفعلى مع بداية مارس المقبل.

مكافحة التلوث

الدكتور محمد ابراهيم الديب الاستاذ بمعهد الدراسات والبحوث البيئية يتفق مع الرأى السابق ويطالب بتطوير اساليب مكافحة تلويث الهواء بمحطة كهرباء شبرا الخيمة للوصول الى الحدود الدنيا للملوثات شديدة الضرر بالبيئة ولاسيما أن ارتفاع أطوال المداخن لايمنع - كما يعتقد البعض خطأ - التلويث بل يدخله الى اماكن تبعد كثيرا عن موقع المحطة تبعا لاتجاه الرياح..

أيضا يطالب بتحديث مقلب القمامة الرئيسى فى شمالى المنطقة بالوسائل التكنولوجية المتقدمة للاستفادة من تلك المخلفات الصلبة بصورة تقلل من الاضرار بالبيئة ولاسيما من القمامة فى الهواء الطلق.. والأهم من ذلك تنمية الشعور لدى مختلف فئات سكان المنطقة بما فى ذلك القائمون على إدارتها بإدراك مخاطر تلويث البيئة.

الدكتور سعيد عزالدين عميد معهد التبين للدراسات المعدنية التابع لوزارة الصناعة يحذر من خطورة الملوثات الناتجة عن المصانع العشوائية وسط المناطق السكنية كما هو الحال فى مصانع شبرا الخيمة ويؤكد انه لابد من وضع خطة لاعادة التوازن المفقود بين البيئة والانسان.. مشيرا الى ضرورة تبنى الدولة خطة لنقل هذه المصانع بعيدا عن العمران - بالصحراء - حتى لا تتحول الى أداة للموت البطئ..

ويضيف: لقد آن الأوان إعادة النظر فى أمر هذه المصانع التى تلوث البيئة فى ضوء محاور التنمية التى تنتهجها حكومة الدكتور الجنزورى .. والخروج من الوادى الضيق الى الصحراء.. وليس بأقل من التخلص من عقدة الصناعات الملوثة واستئصالها من قلب المدن العمرانية.

من جانبه يؤكد الدكتور أحمد حمزة الخبير بجهاز شئون البيئة أن الدولة تولى إهتماما كبيرا بالحفاظ على صحة المواطنين.. ومع الاعتراف بأن هناك مناطق وبؤر شديدة التلوث.. إلا أنه مع تطبيق القانون رقم ٤ لسنة ٩٤.. فان الامل كبير فى أن يتم تحسين نوعية الحياة على أرض مصر.. مشيرا الى أن المهلة التى منحها جهاز شئون البية للمصانع كى توفق أوضاعها كافية جدا.. ومع تطبيق بنود القانون.. من المنتظر ان تجف منابع التلوث .. حيث لن يكون هناك أدنى تهاون فى تطبيق العقوبات المنصوص عليها فى القانون على المصانع المخالفة.. وستكون البداية فى شبرا وحلوان.. اخطر بؤر التلوث فى الجمهورية.

عزت العفيفى



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ٧ / ١٩٩٧

30 مليون متر من الملوثات تلقيها شركات حلوان فى النيل سنويا

□ كتب – أحمد شعير:

كشف جهاز شئون البيئة عن قيام الشركات الصناعية بحلوان بالقاء 30 مليون متر مكعب من الملوثات السائلة فى نهر النيل سنويا.

واوضح فى دراسة أعدها الجهاز ان شركة الحديد والصلب تصرف 600 الف متر مكعب يوميا في النيل من المخلفات السائلة عالية التلوث والملوحة و التي تحتوى على تركيزات عالية من الحديد والمنجنيز والزنك.

واضافت ان شركة النصر للكوك والكيماويات تصرف نحو 16 الف متر مكعب يوميا من مخلفات سائلة حمضية تحتوى على مواد عالقة وتركيزات عالية من الامونيا والنترات. كما تصرف شركة مصر حلوان نحو 20 الف متر مكعب يوميا من مخلفات تحتوى على مواد عضوية وصباغة فيما تلقى شركة النشا والجلوكوز 13 الف متر مكعب من المخلفات السائلة يوميا والتي تحتوى على حمل عضوى ومعادن ثقيلة.

وتلقى شركة النصر لصناعة المواسير الصلب 34 الف متر مكعب يوميا من مخلفات عضوية وفوسفات وزيوت ومعادن مثل الحديد والمنجنيز والزنك. بينما تصرف الشركة العامة للمعادن حوالى 1200 متر مكعب يوميا في النيل من مخلفات المعادن ونفس الكمية تلقيها شركة صناعة وسائل النقل الخفيف.

وتلقى شركة ستيلكو 650 مترا مكعبا يوميا من مخلفات سائلة تحتوى على احماض ومعادن فضلا عن كميات اخرى تقذف بها شركتا سيماف والمصرية لتصنيع الاخشاب.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ /٧ /١٩٩٧



ماذا يريد الشمال من الجنوب؟

اخفقت الجلسة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة فى الوصول الى قرار ، بل عجزت عن اصدار بيانها السياسى فى الجلسة الاخيرة من جلسات الاستماع، والتى استمع فيها الوفود الى مصائب وكوارث الكون، وماذا اعطى الشمال الغنى الى الجنوب الفقير؟ وهل حنث بوعوده؟

كان الاجتماع بمناسبة مرور خمس سنوات على انعقاد قمة الارض، والى اى مدى حققت الدول وعودها؟ وهل مساعداتها كانت كافية للدول الفقيرة التى تعانى من اختناقات تضيق بالتنمية ومن تحكمات دول الغرب، مثل التكنولوجيا الخضراء، وتحكمات الجات، وفروض التنوع البيولوجى وقيود التشريعات البيئية ومتاعب التنمية المستدامة، وازمات المياه ، وصراع الحدود، والبيئات الهشة، والعنف، والفقر، والزيادة السكانية، والانبعاثات الخانقة، وتصدير ودفن النفايات النووية والخطيرة فى اراضى الدول الفقيرة.

وكانت دول الغرب قد اتفقت فى مؤتمر «ريو» قمة الأرض بالبرازيل عام ١٩٩٢، على تخصيص ٠,٧٪ من الناتج القومى كمساعدات ، ولم يلتزم بها سوى الدول الاسكندنافية، وعجزت الدول الفقيرة فى الحصول على المساعدات بل وفرضت دول الشمال قيودا على دول الجنوب، كما صرخت دول الجزر الصغيرة من الارتفاع المتوقع لمستوى سطح البحر وغرق اراضيها.

واعترفت الدول الصناعية الكبرى ، بعجزها عن انخفاض انبعاثات الصناعة لمستوى عام ١٩٩٠، بل واندفعت لشراء حصة الدول الفقيرة فى الانبعاثات وقد باحت الاحصاءات بان المواطن الامريكى يستهلك مائة ضعف مايستهلكه الفرد فى افريقيا من ورق ومياه وطاقة وقمامة ووقود.

وقد كان الاقتراح هو طوق الانقاذ للمؤتمر الذى لم يحقق اى نتائج فى نيويورك عندما دبر د.عاطف عبيد رئيس وفد مصر مبلغ الالف مليار دولار بفكرة عملية وبسيطة وسهلة، بفرض دولار واحد على كل مسافر للخارج برا وبحرا وجوا.

لقد وقعت ١٦٠ من دول العالم على اتفاقيتى الدفء العالمى،والتنوع البيولوجى، ولكنه كان «مقلبا» لاول مرة تشربه الدول الغنية، مما جعلها تعزف عن دخول اى التزام بمؤتمرات الامم المتحدة التى تلت مؤتمر قمة الارض مثل قمة السكان ، المراة، الحماية الاجتماعية، حقوق الانسان وقمة المدن .

● قالوا : سيبقى الحال على ماهو عليه، وستصدر دول العالم الغنى مصانعها الملوثة الى العالم الثالث.

راصد

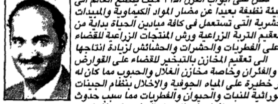


المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ٧ / ١٩٩٧

القـــرن القـــادم:

زراعــة بلا كيمـاويات ولامبيـدات



د. سعد لبيب

نحن على أبواب القرن الـ٢١ حيث يتطلع العالم الى بيئة نظيفة بعيدا عن مضار المواد الكيماوية والمبيدات الحشرية التى تستعمل فى كافة ميادين الحياة بداية من تعقيم التربة الزراعية ورش المنتجات الزراعية للقضاء على الفطريات والحشرات والحشائش لزيادة انتاجها الى تعقيم المخازن بالتبخير للقضاء على القوارض والفئران وخاصة مخازن الغلال والحبوب مما كان له آثار خطيرة على المياه الجوفية والاخلال بنظام الجينات الوراثية للنبات والحيوان والفطريات مما سبب حدوث طفرات فى الاتجاه السلبى غير المرغوب.

كمــا أدى الى الاخــلال بالتــوازن البيــولوجى للأرض بجانب تهديد طبقة الأوزون بالتآكل والنقصان وظهور فتحات تسمح بمرور الأشعة فوق البنفسجية التى تؤدى الى الاصابة بسرطان الجلد وفقد المناعة وتغير فى المناخ وانهيار فى واخلال فى دورة المحاصيل الزراعية كل هذا انعكس على الانســـــان وهدده بالاصابة بالعديد من الأمراض الخطيرة بل يهدد كل الكائنات الحية.

انطلاقـا من هذا المنظور .. فـقـد نظم البرنامج الانمائى للأمم المتحدة بالتعاون مع جهاز شئون البيئة ورشة عمل والتى جاءت مواكبة لليوم العالمى للبيئة ضمت المتخصصين من مصر ـ تونس ـ الجزائر ـ المغــرب ـ ســوريا ـ لبنان ـ الأردن ـ وايران ـ الذين شاركوا بأبحاثهم فيما يختص باستعمال غاز بروميد الميثيل فى الزراعـة وتعقـيم المنتجـات الزراعـيـة ومخازن الغلال.

وأوضح د.سعد لبيب حافظ الخبير بالأمم المتحدة ومدير معمل النيماتودا بجامعة ولاية ايداهو بالولايات المتحدة ورئيس الندوة.

ان أخطر مـاطرح للنقاش هو التعـرف على غــاز بروميـد الميـثـيل الســام واستعمالاته ومضاره وضرورة الاقلال من استعماله الى أن يتم الاستغناء عنه نهائيا وايجاد بدائل طبيعية ليس لها أخطار بيئية.

فبجانب تأثيراته السامة على الانسان فقد دلت الابحاث العلمية على انه أخطر ٥٠ مرة على طبقة الأوزون من الكروفلورو كربون فقد قدرت أبحاث ٣٠٠ من علماء العالم المهتمين بشئون البيئة بأن نقص طبقة الأوزون قد تأثرت بمقدار ٠.٦ فى عام ١٩٩٤ وحده بينما ينص قانون حماية البيئة على أن أى مادة تؤثر بنسبة ٠.٢ على النقص فى طبقة الأوزون يجب ادراجها فى جدول المواد المحظورة وقد أدرج غاز بروميد الميثيل فى بروتوكول مونتريال عام ١٩٩٢.

وقد جمد البروتوكول انتاجه عند مستوى انتاجية عام ١٩٩١ .

وقد أوقف استعمال بروميد الميثيل نهائيا فى هولندا عام ١٩٩٧ لتأثيره الضار على المياه الجوفية وسيحظر استعماله فى البلاد الاسكندنافية فى عام ١٩٩٨ .

ويضيف د.سعد حافظ أن معظم استعمالاته فى مصر لتعقيم المأكولات للقضاء على القوارض والفئران وفى الأراضى الزراعيـة للقضـاء على الفطريات والحشرات وزيادة الانتاج وهى مشكلة لابد من ايجاد بدائل وحلول لها لأن المنتجات المصدرة من مصر لابد أن تكون خالية من الفطريات وكذلك لايمكن قبول منتجات معاملة بغاز البروميد الميثيل.

ولهذا كان ضمن أهداف ورشة العمل ـ ايجاد بدائل لهذا الغاز مثل الطاقة الشمسية فى تعقيم الأرض أو استعمال الثلاجات لتخزين المنتجات الزراعية والتكييف البارد فى المخازن كما استعمل فى الزراعـة الأصناف المقـاومـة من النبـاتات ، ونبـاتات جاذبة لحشـرات النيماتودا لتقضى عليها ـ كما استعمل تغيير الدورة الزراعية .

وقد عرض الجانب المصرى التعقيم الشمسى للتربة وقد بدأت التجربة منذ ثلاث سنوات فى محصول الفراولة وقد أدت نتـائجهـا الى التحكم فى معظم الفطريات وحشرات التربة وهى طريقة فعالة وبسيطة وتحت درجات عالية من الحرارة فى أوقات الصيف خاصة الأراضى الصحـــراوية ومن الممكن استـعمـاله بسهولة فى المساحات الصغيرة والكبيرة ولكن بطريقة علمية صحيحة.

عنايات مرجان



المصدر : الأهـــــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ٧ / ١٩٩٧

من قريب

انقذوا كورنيش النيل!

لا فائدة من أن تنفق الدولة جهودا واموالا طائلة لتجميل وتحسين واجهات النيل وشواطئه من ناحية، ثم تتخلى عن هذا الجهد لمجموعة من اصحاب المراكب وسائقى عربات الحنطور والباعة الجائلين، لكى يحيلوا كورنيش النيل إلى سوق للفوضى، ومصدر للضجيج، ومرتع للبلطجية وتجار البانجو..

كانت الفكرة الأساسية التى احتضنتها وزارة الرى، مع هبوط فيضان النيل وانحسار مجراه وظهور اجزاء من ضفافه فوق مستوى المياه، ان تستخدم كمماشى ومنتزهات ممهدة ومزينة بالأشجار واحواض الزهور، تمتد بطوله وبحذاء الكورنيش.. حتى لايسارع البعض إلى استغلالها والبناء فوقها كما حدث فى مناطق اخرى.. ولتكون ملكا عاما للمتنزهين من ابناء الشعب الذين اغلق النيل فى وجوههم.. وللمحافظة ايضا على جسور النهر وجوانبه من الانهيار.

والفكرة فى حد ذاتها بارعة، تعيد إلى النهر الخالد احترامه وجلاله، وتعفيه من وطاة المبانى الاسمنتية القبيحة التى تناثرت على شاطئيه وكادت تخنقه.. وتم بالفعل تنفيذ المرحلة الاولى - فى عهد المرحوم المهندس عبد الهادى راضى - فى المنطقة الممتدة من قصر النيل بحذاء حديقة الاندلس، واستمر العمل فى المرحلة الثانية التى تمتد حتى كوبرى ١٥ مايو بالزمالك.

وكان المفروض مادمنا نسعى إلى تجميل النيل لا إلى تقبيحه، أن تقترن القيمة الجمالية بفرض الضوابط التى تجعل من هذا الانجاز عملا حضاريا مهذبا، يعمق احساس الناس بالجمال ويعلمهم احترام النظام والسلوك الحضارى.

ولكن الذى حدث هو عكس ذلك.. فقد تحولت هذه المنطقة إلى مشكلة مرورية وبيئية وامنية واجتماعية.. أخطر ما فيها تزاحم مئات المراكب الصغيرة التى تبدا نشاطها بعد منتصف الليل لتقوم برحلات مكوكية بين قصر النيل وابو العلا، تلعلع أصوات الكاسيتات فيها بالاغانى الهابطة وترتفع روائح الطعمية والباذنجان المقلى التى انتصبت مواقدها على الكورنيش الجديد.. ولابد ان يصحب هذا الكرنفال العظيم ضجيج المشاجرات الناشبة واصوات فرقعات البمب، التى تقض مضاجع سكان العمارات المطلة على النيل فى هذه المنطقة وتحرمهم من ابسط حقوق الراحة والهدوء.

هل يستطيع الدكتور يوسف والى الذى يخضع هذا المشروع لاشراف وزارته أن يجد حلا لتحويل هذا الجزء من الكورنيش الجديد إلى حديقة بيئية تعليمية للأطفال.. تشرف عليه وترعاه وتنفق عليه جمعية تنمية خدمات حى الزمالك، الذى يعانى سكانه من الآثار المدمرة لتحويل الكورنيش إلى سوق للهرج والمرج؟

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ٧ / ١٩٩٧

المؤتمر السنوى الاول للبيئة بالمنوفية يناقش الخدمات البيئية فى المدن العربية

كتب محمد عبدالمقصود:

تنظم محافظة المنوفية المؤتمر السنوى الاول للبيئة الذى ينظمه مركز دراسات وحماية البيئة بالمحافظة خلال الفترة من ١٥- ١٧ يوليو الحالي.

يناقش المؤتمر الذى يعقد تحت رعاية الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء الخدمات البيئية فى المدن العربية وتحديات القرن ٢١.. ويرأس المؤتمر المستشار عدلي حسين محافظ المنوفية.

وصرح الدكتور عبدالهادى العشرى المدير التنفيذى لمركز دراسات وحماية البيئة بالمنوفية ان الموتمر يهدف الى القاء الضوء على الخدمات البيئية بالمدن العربية ومواجهة المشكلات البيئية بها.. والتقنيات الجديدة لمعالجة مياه الصرف الصحى وتوفير مياه شرب نظيفة ومواجهة الكوارث البيئية والتخطيط العمراني. كما يناقش المؤتمر التشريعات البيئية والتقييم البيئى للمشروعات التنموية ودور الشرطة والاعلام البيئى للمشروعات التنموية. والادارة البيئية الحديثة فى المدن الصناعية وطرق التخلص من المخلفات الصناعية فيها.. ويخصص المؤتمر جائزة لاحسن مدينة عربية بعد تقييم تجربتها فى مجال الخدمات البيئية.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ / ٧ / ١٩٩٧

تعليق

قمة الارض

في وقت من الاوقات .. كانت الولايات المتحدة الامريكية هي التى تقود العالم في الدفاع عن البيئة، كما كانت الدولة الاولى المانحة للمعونات في العالم. الآن، ترفض الولايات المتحدة ان تلتزم باية خطوات عملية محددة لحماية البيئة من التلوث أو للتقليل من كمية الغازات التى تسبب إرتفاع حرارة الأرض باستمرار.

ويرجع ذلك الى الأعباء الباهظة للميزانيات الحربية التي تعتمد لها عشرات ومئات المليارات من الدولارات، بنفس الطريقة التى كانت جارية فى زمن سباق التسلح والحرب الباردة والمواجهة بين المعسكرين، كما يرجع تخفيض المعونات الى انه لم تعد هناك منافسة بين قطبين كبيرين حول كسب النفوذ والمواقع فى الدول النامية.. وهكذا أصبح أصحاب المصالح الحقيقية في الولايات المتحدة لايبالون بتلويث البيئة وتدمير الطبيعة مادامت عملية حماية البيئة سوف تؤثر على ارباحهم الجنونية.

والنتيجة أن ثلث سكان العالم يعيشون فى دول تعانى من مشكلات حادة فى مجال توفير المياه النقية، والمتوقع ان يتزايد هذا العدد الى ثلثى سكان العالم فى سنة ٢٠٢٥ كما ارتفعت الانبعاثات الكربونية (كمية ثانى اكسيد الكربون) على نطاق العالم من ٥,٩ مليار طن فى عام ١٩٩٠ الى ٦,٢ مليار طن فى عام ١٩٩٦، وارتفعت هذه الكمية في الولايات المتحدة نفسها بنسبة تتجاوز ١٣ فى المائة والنتيجة ايضا.. ان الكرة الارضية تفقد كل سنة ٣٤ مليون فدان من الغابات سواء بسبب قطع الاشجار او الحرائق. . وفى تقديرات اخرى ان الارض تخسر كل سنة ١٤٢ الف كيلو متر مربع من الغابات التى تعتبر «رئة الارض».. ولاحاجة الى التذكير بان انواعا كثيرة من الطيور والحيوانات تواجه خطر الانقراض بسبب التلوث البيئى.

والنتيجة ايضا : ان عدد الاشخاص الذين يعيشون فى فقر مطلق (دخل الفرد أقل من دولار واحد يوميا) مازال يتزايد ويتجاوز الآن ١٣٠٠ مليون انسان (عدد سكان العالم ٥,٨ مليار.)

ورغم ذلك كله فان مؤتمر «قمة الارض» الذى عقدته الامم المتحدة مؤخرا، عجز عن اتخاذ اى قرار لحل هذه المشكلات رغم ضغوط الدول النامية والدول الاوربية.

والسبب هو الموقف الامريكى الرافض لخفض الغازات (التى تسبب رفع حرارة الارض) بنسبة ١٥٪ بحلول عام ٢٠١٠ (وهو المشروع الاوربى) بحجة انه هدف «غير واقعى»! اما عن المعونات، فان الولايات المتحدة تاتى الآن فى المرتبة الرابعة، بعد اليابان وفرنسا والمانيا فى تقديم المعونات، بل ان ترتيبها الاخير اذا نظرنا الى نسبة معوناتها من ناتجها القومى الاجمالى!

«قمة الارض» الاخيرة دليل جديد على تنصل الولايات المتحدة من مسئولياتها تجاه الكون وعلى ان المصالح الانانية الضيقة لحفنة من الشركات اصبحت اكثر اهمية من مجموع مصالح الجنس البشرى.

هذا .. علما باننا نعيش فى عالم لايمكن ان تصنع فيه دولة واحدة لنفسها مناخا «قطاع خاص» بمعزل عن مناخ المعمورة! وعلمنا بانه لو حدث بالطبيعة كارثة لابد ان تلحق آثارها بالجميع دون استثناء.

نبيل زكى



تحقيقات أكتوبر

بعد فشل قمة الأرض

متى يحترق كوكب الأرض..؟!

لاشك أن كوكب الأرض يواجه الآن أخطارا جسيمة ، هذه الأخطار سوف تهدد الحياة فى المستقبل بعواقب وخيمة، ما لم تتجرد الدول الكبرى وفى مقدمتها الولايات المتحدة، من نزعاتها الذاتية وتتخذ إجراءات جادة وفعالة لمواجهة هذه الأخطار التى تهدد الحياة التى ينبض بها هذا الكوكب ، ولعل نظرة واحدة إلى الحـــدثين الكبيرين اللذين تابعهما العالم خلال الأيام القليلة الماضية، توضح ذلك وتؤكده بما لا يقبل أدنى شك ، هذان الحدثان هما : اجتماع قادة مجموعة الدول الصناعية الكبرى الذى عقد فى مدينة « دنفر » بولاية كلورادو الأمريكية، والثانى هو الجلسة الخاصة التى عقدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك لمراجعة ما تم تنفيذه من توصيات مؤتمر قمة الأرض الذى عقد قبل خمس سنوات بمدينة « ريودى



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦/٧/١٩٩٧

جانيرو » بالبرازيل ..

ففى اجتماع قمة الدول الصناعية الكبرى ،فشل قادة هذه الدول فى اتخاذ موقف موحد تجاه إحدى أهم القضايا التى تهدد كوكب الأرض ، وهى قضية التغيرات المناخية وما ينتج عنها من ارتفاع فى حرارة الكوكب ، نتيجة زيادة انبعاثات غاز ثانى أكسيد الكربون - وبعض الغازات الأخرى - فى الغلاف الجوى ، لقد فشل القادة الكبار فى اتخاذ هذا الموقف الموحد تجاه تلك القضية المهمة ، بعد أن رفضت الولايات المتحدة الأمريكية التعهد بالتزامات محددة من أجل وقف ارتفاع حرارة الكوكب وتحديد جدول زمنى واضح لإجـــــراء تخفيضات محددة فى انبعـاثـات الغـازات المسببـة لهذه الحرارة والناتجة عن الصناعات المختلفة ، إذ أن الولايات المتحدة مسئولة عن انبعاث ٢٥٪ من هذه الغازات التى يأتى فى مقدمتها غاز ثانى أكسيد الكربون ..

أما الحدث الثانى وهو الجلسة الخاصة التى عقدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وقد عرفت هذه الاجتماعات أيضا بـ « قمة الأرض » ، فلم تحقق أى نجاح حقيقى فى مواجهة هذه الكارثة البيئية ، لقد اعترف ممثلو ١٧٠ دولة ممن شاركوا فى هذه القمة - بعد اجتماعات ساخنة استمرت خمسة أيام - بفشل المؤتمر « فى تحقيق أى خطوة للأمام سواء باتخاذ إجراء لمكافحة ارتفاع درجة حرارة الأرض أو حماية الغابات ، أو حتى إقرار بيان نهائى بشأن حماية البيئة » ، ولذلك اكتفت القمة بإصدار وثيقة - وليس بيانا لتعذر اتفاق الدول المشاركة على صياغته - وجاء فى هذه الوثيقة التى لم تزد على صفحة واحدة : « إننا نشعر بقلق بالغ من أن الاتجاهات الإجمالية لتحقيق تقدم أسوأ اليوم مما كانت عليه فى عام ١٩٩٢ » ..

حاتم نصر فريد

لقد أثار كل هذا الفشل ردود فعل غاضبة واستياء عام وشعور بخيبة أمل بالغة فى مختلف أنحاء العالم ، كانت كلها بمثابة تعبير عن قلق الضمير الإنسانى إزاء الأخطار التى تهدد الحياة فى المستقبل ، واعتبرت جماعات حماية البيئة فى العالم ما حدث بأنه « خطوة بالغة الخطورة إلى الوراء » ، ووصفته بـ « الخيانة الإنسانية » ..

وبينما كانت « دنفر » و « نيويورك » تموجان بلقاءين صاخبين لمواجهة تلك الكارثة - كارثة التغيرات المناخية وارتفاع « حرارة » الكوكب - فإن « الإسكندرية » كانت - بإطلالتها الساحرة الفاتنة - تشهد لقاءً علميا بالغ الأهمية لمناقشة هذه الكارثة الكوكبية الرهيبة ودور مصر فى مواجهتها ، وعلى الرغم من هدوء لقاء الإسكندرية ، فإن « حرارته » كانت مرتفعة بالفعل ، فقد أثرى اللقاء نخبة متميزة من العلماء والخبراء والمرموقين فى هذا المجال ، كان فى مقدمتهم العالم المصرى الكبير الدكتور أسامة الخولى ، أحد خبراء البيئة الشوامخ على مستوى العالم والدكتور ابراهيم عبد الجليل رئيس جهاز تخطيط الطاقة والمسئول عن المشروع القومى للتغيرات المناخية ، والجيولوجى صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة ، والمهندس محمود سامى زلون رئيس جهاز الطاقة الجديدة والمتجددة ، والمهندس محمد نصر عجيزة نائب رئيس هيئة البترول ود . عادل ياسين مدير مركز بحوث البيئة بجامعة عين شمس .. وغيرهم ..

تصريحات « مسئول » أمام حقائق العلم ..

ولقاء الإسكندرية جاء فى إطار « مشروع تأهيل القدرات الوطنية فى مجال التغيرات المناخية » ، الذى يجرى تنفيذه بالتعاون بين جهاز تخطيط الطاقة وجهاز شئون البيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى ، وقد افتتحه محافظ الإسكندرية بتصريحاته البلورية المعطرة عن جهوده الكبيرة فى حماية بيئة الإسكندرية وجعلها نظيفة خالية من أى تلوث ، وكأننا قد انتقلنا إلى كوكب آخر بعيد عن مدار كوكب الأرض الملوث ، لكن سرعان ما تبددت كل تلك التصريحات والأوهام أمام حقائق العالم القاطعة عندما أعلن العالم المصرى الكبير د . أسامة الخولى أن الإسكندرية تمثل فى الوقت الحالى أكبر مصدر لتلوث البحر المتوسط بالملوثات التى تهدد البيئة البحرية والكائنات الحية ، إذ أنها مسئولة وحدها عن إطلاق ٢٥٪ من هذه الملوثات فى مياه البحر المتوسط .. ! ؟

ثم عرض العالم المصرى الكبير حقائق علمية بالغة الإثارة عن القضية الأساسية التى دار حولها هذا اللقاء من بينها : أن انبعاث كميات متزايدة من بعض الغازات وفى مقدمتها ثانى أكسيد الكربون والميثان وأكسيد النيتروز وبعض المركبات المتطايرة والغازات المستخدمة فى معدات التبريد وتكييف الهواء ، هذه الغازات التى تنطلق فى الغلاف الجوى لكوكب الأرض بصورة مستمرة ومتزايدة منذ بداية الثورة الصناعية ، تحيط الكرة الأرضية بغلالة



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ /٧/ ١٩٩٧

تعوق ارتداد قدر كاف من الحرارة التى تسقط على سطح الأرض إلى طبقات الجو مرة أخرى ، وهذا الارتداد أو الإشعاع الحرارى هو الآلية التى حافظت على درجات حرارة مناسبة استطاع الإنسان أن يتكيف معها منذ العصر الجليدى الأخير ..

ومن المتوقع أن تؤدى هذه الحرارة المتزايدة ، إذا استمرت دون توقف – إلى عواقب وخيمة على مستوى الكوكب مثل ارتفاع منسوب مياه البحار والمحيطات نتيجة ذوبان الجليد القطبى والتمدد الحرارى للبحار ، وهذا الارتفاع يؤدى بدوره إلى غرق مناطق شاسعة على السواحل والجزر المنخفضة ومن بينها شمال دلتا النيل ، وإلى تغير مواقع أحزمة الأمطار على الأرض ، وإذا حدث ذلك بالنسبة للأمطار التى تسقط عند منابع النيل ، فسوف تكون كارثة لدول حوض النهر العظيم الذى رتبنا مواردنا الغذائية على أساس موارده المائية ، كذلك تؤدى الحرارة المتزايدة إلى مزيد من العواصف والأعاصير العاتية ، كما أنها تؤثر على إنتاجية المحاصيل الزراعية والثروة السمكية وعلى فيضانات الأنهار وعلى صحة البشر وعلى انتشار الآفات والأمراض المختلفة ..

ويتحمل غاز ثانى أكسيد الكربون الجانب الأكبر من المسئولين عن التغيرات المناخية وار[illegible]ع حرارة الكوكب بنسبة ٨٥,٥٪ ، يليه غاز [illegible] بنسبة ١١٪ ، ثم غاز أكسيد النيتروز بنسبة ٢,٤٪ ثم مواد التبريد بنسبة ١,١٪ ، وهذه الغازات – عدا مواد التبريد – تنتج عن مصادر طبيعية وأخرى من فعل الإنسان ، ويبلغ إجمالى الإنبعاثات فى العالم من مختلف المصادر حوالى ٦٤٠٠ مليون طن ، ويقدر إسهام مصر فى هذه الغازات بحوالى ٣٠ مليون طن فى العام ، أى أن نسبة مسئولية مصر فى هذه المشكلة الكوكبية الرهيبة لا تزيد على ٠,٤٧٪ – بينما الولايات المتحدة كما سبق أن ذكرنا تبلغ نسبة انبعاثاتها الغازية حوالى ٢٥٪ من الانبعاثات العالمية – وعلى الرغم من ضآلة نسبة المساهمة المصرية فى هذه المشكلة الكوكبية الرهيبة ، فإنه ينبغى العمل على دراسة إجراءات خفض انبعاثات الغازات من مختلف المصادر فى مصر ، إذ أن قدرا كبيرا من هذه الإجراءات يؤدى تنفيذه إلى تحقيق فوائد اقتصادية مهمة ، بصرف النظر عن دورها فى خفض انبعاثات الغازات التى تسبب التغيرات المناخية وارتفاع درجة الحرارة ، ومن بين هذه الإجراءات رفع كفاءة احتراق الوقود والتحول إلى بدائل الوقود التقليدى خاصة مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة والتوسع فى التكنولوجيا النظيفة وغير ذلك ..

على الرغم من ضآلة نسبة اسهام مصر فى هذه المشكلة الرهيبة – ٠,٤٧٪ – فإن مصر – كما يقول د. ابراهيم عبد الجليل – كانت من أوائل الدول النامية التى اهتمت بظاهرة التغير المناخى وآثاره الخطيرة ، فقد جرت أولى المحاولات لإجراء حصر شامل لإنبعاثات هذه الغازات قبل توقيع الاتفاقية الإطارية ، لتغير المناخ التى طرحت فى مؤتمر قمة الأرض عام ١٩٩٢ ، وقام جهاز تخطيط الطاقة بالتعاون مع جهاز شئون البيئة بدور قيادى فى دراسة . الأوضاع الوطنية المرتبطة بالظاهرة ، وفى أواخر عام ١٩٩٣ وقعت مصر اتفاقا مع الولايات المتحدة الأمريكية للقيام بمشروع بحثى تعاونى قاد العمل به جهاز شئون البيئة مع سائر القطاعات المعنية ، وهناك مشروع ثالث يعتبر امتدادًا لهذا المشروع التعاونى هدفه صياغة خطة عمل وطنية للإعداد المنهجى لمواجهة الآثار المحتملة لتغير المناخ والتعامل معها ، ويتولى تنفيذه جهاز تخطيط الطاقة بالتعاون مع العديد من الخبراء المصريين فى شتى القطاعات ..

وتغير المناخ ظاهرة عالمية تختلف آثارها من مكان إلى مكان من حيث المستوى والنوعية حسب النظم البيئية السائدة والظروف المناخية والجغرافية ، وفى مصر ينبغى تقدير تأثيره على موارد الثروة الطبيعية مثل مصادر المياه والإنتاج الزراعى ، وتعتبر المناطق الساحلية أكثر المناطق تأثرا ، حيث تتأثر بارتفاع سطح البحر ، بالإضافة إلى تأثر مواردها من المياه والزراعة ، وإذا كانت لا توجد دراسة تفصيلية متكاملة للتأثيرات المناخية على مصادر المياه المصرية ، فإنه لابد من إجراء تلك الدراسة كجزء من خطة العمل الوطنية ، خاصة بعد بدء تنفيذ مشروع تنمية جنوب الوادى العملاق ..

وللتغير المناخى آثاره بطبيعة الحال على الزراعة والثروة الحيوانية فى مصر وكذلك مصادر الغذاء ، والزراعة هى عماد الثروة القومية فى مصر وتمثل أكثر من ٢٠٪ من الدخل القومى ، واعتمادها الأساسى على مياه النيل ، ومن الطبيعى أن تتأثر بالتغيرات المناخية وارتفاع درجة الحرارة ، مما يقتضى إعادة النظر فى الخريطة الزراعية وترشيد استخدام الموارد المائية ..

والزراعة من أكثر المجالات تأثرا بالتغيرات المناخية ، ومن المتوقع أن يؤدى التغير المناخى إلى اختلال فى أنماط الغذاء فى أجزاء كثيرة من العالم ، إذ أن مناسيب المياه ومعدلات الأمطار سوف تتغير ، وقد تتحول مناطق شاسعة من العالم إلى مناطق متصحرة وجافة وقاحلة بعد أن كانت مناطق زراعية خصبة قبل التغير المناخى ، بينما تظهر مناطق أخرى صالحة للزراعة، ولايمكن التنبؤ بأماكن حدوث هذه التحولات فى الأراضى المختلفة..

وفى مصر تشير دراسة أجراها د .حلمى عيد رئيس بحوث الأرصاد الجوية الزراعية والتغير فى المناخ من خلال نماذج من برامج المحاكاة بواسطة الكمبيوتر ، إلى أن التغيرات المناخية المتوقعة حتى عام ٢٠٥٠ سوف يكون لها تأثيرها السلبى على عدد من المحاصيل وهى : القمح والشعير والذرة الشامية والذرة الرفيعة والأرز والفول الصويا ، بينما أظهرت النتائج أن محصول القطن سوف تزداد إنتاجيته كثيرا نتيجة هذه التغيرات المتوقعة فى المناخ ...

كذلك استخدمت نماذج رياضية أخرى لدراسة معدل ارتفاع سطح البحر المتوقع خلال القرن القادم عندما ترتفع الحرارة بمعدل ٣ إلى ٤,٥ درجة مئوية ، وأظهرت الدراسة كما يقول د . عز الدين الراعى الأستاذ بجامعة الإسكندرية – أن هذا الارتفاع سوف يتراوح ما بين ٢٥ إلى ١١٠ سنتيمترات ، مما يؤدى إلى إغراق الأراضى الساحلية ذات الارتفاعات القريبة من سطح البحر ، وترجع زيادة ارتفاع سطح البحر إلى زيادة ذوبان الجليد القطبى . وزيادة معدل التمدد الحرارى للمحيطات ، وتشير نتائج هذه الدراسات أيضا إلى تغير سرعة الرياح ومعدلات سقوط الأمطار فى عديد من المناطق . وكذلك زيادة معدلات البخر وبالتالى جفاف التربة ، وتعتبر المناطق



المصدر : أكتوبر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ٧ / ١٩٩٧

الساحلية والصحراوية وسكانها من أكثر المناطق التى سوف تعانى من هذه التغيرات ..

وإذا نظرنا إلى التأثيرات البيئية المتوقعة لارتفاع سطح البحر فى مصر فإن مساحة من الأراضى تتراوح ما بين ١٠ إلى ١٥٪ من الأجزاء الشمالية من الدلتا سوف تغمرها مياه البحر ، وذلك عند حدوث ارتفاع فى سطح البحر مقدار متر واحد كما هو متوقع ، وهذه الأجزاء تحوى على مناطق صناعية وزراعية وسياحية وأثرية بالغة الأهمية ..

وتشير تقارير الهيئة الحكومية الدولية للتغير المناخى إلى أن درجة حرارة الأرض قبيل الثورة الصناعية كانت فى درجتها المتوسطة - أى ما يقرب من ١٥ درجة مئوية ، إذ أن انتاج الغازات الحابسة للحرارة - سواء بصورة طبيعية أم بفعل الإنسان - كان متوازنا إذ أن ما ينتج كان يعادل ما يمتص ، ولكن بعد ظهور الثورة الصناعية واتساع نطاقها وما صاحبها من تطور تكنولوجى أدى إلى تزايد استهلاك الطاقة بصورة مفزعة بصرف النظر عن الآثار الجانبية التى قد تنتج عن ذلك ، رغم صيحات التحذير التى انطلقت مبكرا فى ذلك الوقت ، وقد بدأت درجة الحرارة فى الارتفاع بمعدل ٠,٥ درجة مئوية فى القرن الماضى ، وارتفع معها مستوى البحار فى العالم بمعدل ١٠ إلى ٢٠ سنتيمترا ، وتتوقع بعض التقارير العلمية ارتفاع درجة حرارة الكوكب بمعدل ٠,٣ درجة مئوية كل عقد من الزمان ، وهو معدل لم يسبق له مثيل منذ عشرة آلاف سنة مضت ، وتتوقع تقارير أخرى ارتفاع درجة حرارة الكوكب بمعدل ٣ إلى ٥ درجات مئوية بحلول عام ٢١٠٠ ، وسوف يستمر ارتفاعها أكثر من ذلك ، إذا لم يقلل العالم من معدلات إطلاق غاز ثانى أكسيد الكربون بهذه الصورة الجنونية المخيفة ..

أما أخطر ما فى مشكلة التغيرات المناخية وارتفاع درجة حرارة الكوكب ، فيكمن فى التأثيرات التى تحدث على صحة الإنسان ،فعندما ترتفع درجة الحرارة إلى مستويات أعلى لابد أن يؤدى المناخ المتغير إلى تبدل النظم الأيكولوجية الخاصة بالحشرات والعوامل التى تنقل أو تسبب أمراضا عديدة سواء كانت فيروسات أو بكتريا أو طفيليات أو حشرات أو حيوانات ، وعندما تزداد درجة الحرارة فإن حدود المناطق الاستوائية تمتد إلى جنوب خط الاستواء فتغطى الأمراض الاستوائية مساحة أكبر وتنتشر أمراض الصيف وتتقلص أمراض الخريف ، وفى المناخ الحار الرطب تنتشر أمراض التهاب الكبد والالتهاب السحائى وشلل الأطفال والكوليرا ، وقد يهاجر البعوض والحشرات الناقلة للأمراض إلى مناطق مرتفعة لم تكن موجودة بها من قبل ، وهناك قائمة كبيرة من الأمراض التى يمكن أن تهدد الإنسان فى ظروف التغيرات المناخية وارتفاع درجة الحرارة ..

وأمام هذه الأخطار الجسيمة يرى الجيولوجى صلاح حافظ ضرورة التوسع فى استخدام مصادر الطاقة النظيفة الأقل تلويثا للبيئة والتى تتميز بكفاءة أعلى ، وعلى سبيل المثال فعند الحصول على طاقة كهربائية من محطة تدار بالفحم قدرتها الف ميجاوات ،فإن كفاءة الاحتراق من الخام الأصلى إلى الطاقة الكهربائية لا تزيد على ٣٥٪ ، والباقى يخرج إلى الجوعلى هيئة عوادم صلبة وغازات وحرارة تخل بالتوازن البيئى الدقيق . وكذلك لابد من التحول إلى التكنولوجيا النظيفة لما تحققه من فوائد بيئية فضلا عن الفوائد الاقتصادية، وضبط محركات العربات والسيارات ورفع كفاءة احتراق الوقود ، مع التحول التدريجى إلى استخدام بدائل الوقود النظيفة..

هكذا كانت أبرز ملامح لقاء الإسكندرية ..

لقاء هادئ ساخن هنا ..فى «الإسكندرية» ولقاءان صاخبان هناك.. فى «دنفر» و «نيويورك» ..

ترى أيها أكثر أهمية ..!؟



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦/ ٧/ ١٩٩٧

التئام ثقب الأوزون بعد ٧٠ سنة

اكد عالم البيئة المصرى الدكتور مصطفى كمال طلبة رئيس المركز الدولى للبيئة والتنمية والمدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة السابق ان معدلات الزيادة فى كميات الغازات التى تؤثر سلبيا على طبقة الاوزون بدات تتناقض مشيرا الي ان ثقب الاوزون يمكن ان يعود ويلتئم مرة اخرى فى الفترة ما بين عام ٢٠٥٠ الى ٢٠٧٠ اذا استمر التناقص فى استخدام هذه الغازات بالمعدل الحالى.

وقال الدكتور طلبة فى تصريح لوكالة انباء الشرق الاوسط ان غازات الاحتباس الحرارى ومنها غاز ثانى اكسيد الكربون وغيره من الغازات المنبعثة عن مختلف الانشطة البشرية ادت الى زيادة حرارة الارض اكثر مما كانت عليه من قبل وانه من المتوقع ان يزداد ارتفاع درجات الحرارة ليصل الى ٣ درجات على الاقل فى نهاية القرن المقبل.



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦/٨/١٩٩٧

تكلفة ازالتها ٣٣ مليار دولار

٧٠ شخصا يوميا ضحايا الالغام الارضية في العالم



تتصاعد مشكلة الالغام الارضية المزروعة فى عدد كبير من دول العالم بعد ان تجاوز عددها فى بعض الدول عدد السكان فيها. وقد اعلنت المنظمة الدولية للصليب الاحمر ان هناك قرابة ١١٢ مليون لغم ارضى مضاد للافراد فى مناطق كثيرة من العالم وان فى افغانستان وحدها ما يقرب من عشرة ملايين لغم وتقتل هذه الالغام او تشوه شخصا واحدا كل عشرين دقيقة.

وذكرت المنظمة الدولية للصليب الاحمر فى تقريرها ان الالغام المضادة للافراد تتسبب فى قتل وتشويه الفى شخص شهريا. ولمواجهة هذه المأساة الانسانية الخطيرة ومحاولة ايجاد حل لها تستضيف كندا مؤتمرا دوليا يومى ٢ر٤ ديسمبر القادم لتوقيع معاهدة لحظر الالغام الارضية. وكانت ٩٥ دولة قد وقعت على اعلان بروكسل اثناء المؤتمر الذى عقد فى بروكسل فى يونيو الماضى ويضع الاعلان اساسا لمفاوضات تشهدها اوسلو فى سبتمبر القادم لصياغة نص الاتفاقية النهائية المزمع توقيعها فى كندا. ويقول الخبراء المشاركون فى المؤتمر القارى الاول حول مشكلة الالغام والذى انعقد فى مايو ٩٧ ان تكلفة ازالة هذه الالغام تزيد على ٢٢ مليار دولار وان عمليات الازالة تتطلب حوالى ١١٠٠ سنة بشرط ان يتزامن بدء تلك العمليات مع بدء تطبيق حظر شامل وتام على انتاج وتداول الالغام.

واوضح الخبراء ان المعدل الحالى لعمليات ازالة الالغام والذى يقدر بنحو مائة الف لغم سنويا يتضاءل امام معدلات زرع الالغام الجديدة والتى تقارب حوالى مليونى لغم سنويا.

ويؤكد خبراء الالغام ان اسوا ما يتميز به استخدام الالغام الارضية ان تلك الالغام لا تتلف بمرور الزمن فهى لا تشيخ و لا تعجز فثمة الغام ارضية تصطاد الضحايا حتى اليوم فى صحراء مصر الغربية وفى الصحراء الليبية رغم انها زرعت قبل ٥٠ عاما خلال الحرب العالمية الثانية. وتشير الاحصاءات التى وزعت خلال جلسات المؤتمر القارى الاول حول مشكلة الالغام الارضية فى مايو الماضى إلى ان حوالى ٢٦ الف شخص يلقون مصرعهم او يتعرضون لاصابات بدنية خطيرة نتيجة انفجار الالغام الارضية سنويا وان ٨٠٪ منهم من المدنيين ومعظمهم من الاطفال. ويقدر الخبراء عدد ضحايا انفجارات الالغام فى العالم يوميا بحوالى ٧٠ شخصا ويشيرون إلى ان اعلى معدلات الاصابة توجد فى انجولا/ عدد الالغام المزروعة فى انجولا ١٥ مليون لغم علما بان عدد السكان يزيد على العشرة ملايين نسمة بقليل. ومن الدول الاخرى التى تعانى بدرجة كبيرة من الالغام افغانستان تليها كمبوديا ٩ ملايين لغم وفى البوسنة، ٥ ملايين لغم .. كرواتيا ٣ ملايين لغم .. فيتنام ٣٫٥ مليون لغم ... موزامبيق ٣ ملايين لغم .. العراق ١٠ ملايين لغم ... الصومال مليون لغم .. اريتريا مليون لغم ... السودان مليون لغم. وتثير مشكلة الالغام الارضية قلق الانسانية حيث تهدد السلام والاستقرار وتعد عقبة الاعمار والتنمية.

وذكر تقرير للجنة الاقتصادية لافريقيا التابعة للامم المتحدة والتى تتخذ من اديس ابابا مقرا لها ... ان الالغام الارضية تعتبر من الاسلحة التقليدية التى تسببت بشكل مباشر فى مقتل اكثر من ٣٠٠ مليون شخص على مستوى العالم منذ عام ١٩٤٥ ... وان جميع الحروب التى وقعت منذ هذا التاريخ وقعت فى مناطق دول العالم الثالث.

ويوضح تقرير اللجنة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة ان الالغام الارضية قد تغير انتاجها بشكل جذرى خلال العقد الاخير حيث اصبحت تصنع من البلاستيك مما يصعب عملية اكتشافها بالمجسات المعدنية. ويؤكد التقرير ان ازالة الالغام عملية مكلفة ... ودليل على ذلك الوضع فى كمبوديا حيث يباع اللغم الارضى فى السوق السوداء بعشرة دولارات وتتكلف ازالته اكثر من ثلاثين دولارا ويوجد فى كمبوديا وحدها اكثر من ٣٥ الف شخص ما بين مشوه ومبتور الاعضاء بسبب تلك الالغام اللعينة.

وقد بلغ عدد الالغام المزروعة فى تسع دول عربية حوالى ٥٠ مليون لغم وهو ما يعادل نصف عدد الالغام المزروعة فى العالم. وقد تزايد اهتمام المجتمعات الدولية ممثلا فى الامم المتحدة بهذه المشكلة حيث اصبح منذ عام ١٩٩٣



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ٧ / ١٩٩٧

موضوع تقديم المساعدة فى ازالة الالغام بندا معروضا على الجمعية العامة للامم المتحدة فى عام ١٩٩٥ ثم أنشاء صندوق قومى فى اطار الامم المتحدة من اجل

المساعدة فى ازالة الالغام .. كما عقد اجتماع دولى بجنيف فى يناير ٩٦شارك فيه وفود من خمسين دولة ووكالة دولية من اجل صياغة معاهدة دولية تحظر استخدام الالغام الارضية فى الحروب.

واكدت الدول المشاركة ان الالغام الارضية ينبغى حظرها رسميا باعتبارها أسلحة انسانية مثل ألاسلحة الكيماوية والبيولوجية[.

وتعانى القارة الافريقية من انتشار الالغام الارضية حيث قدرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر فى بيان لها صدر فى داكار فى سبتمبر الماضى عدد الالغام الارضية المزروعة فى ١٨ دولة افريقية بحوالى ٣٠ مليون لغم.

واكدت لجنة الصليب الاحمر ان هذه الالغام تعتبر عائقا امام عملية التنمية الاقتصادية فى افريقيا ... وان انفجار هذه الالغام تسبب منذ عام ١٩٧٩ فى تشويه ٢٥ الف شخص معظمهم من النساء والاطفال.

وتعتبر مصر من اكبر دول العالم تضررا من الالغام الارضية المضادة للافراد حيث يوجد على اراضيها منذ الحرب العالمية الثانية ٢٣ مليون لغم انتشرت فى مساحة تقدر بحوالى ٢٨٨ الف هكتار ... زرع معظمها ابان الحرب العالمية الثانية فى معارك العلمين بصحراء مصر الغربية..

وطرحت مصر موقفها من ازالة الالغام فى العديد منالمؤتمرات الدولية وكان أخرها مؤتمري فيينا وجنيف حيث اوضحت ان تلك الالغام تشكل عائقا خطيرا للتنمية.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٧

خبير مصرى يحذر العالم من حدوث فوضى مناخية

حذر العالم المصرى الدكتور مصطفى كمال طلبة رئيس المركز الدولى للبيئة والتنمية والمدير التنفيذى السابق لبرنامج الامم المتحدة للبيئة، من حدوث فوضى مناخية مثل هبوب العواصف العنيفة والجفاف وارتفاع مستوى البحار والمحيطات اذا لم تتحرك الدول بشكل مباشر وسريع للحد من انتشار الغازات المعروفة باسم غازات الاحتباس الحرارى وأشهرها غاز ثانى اكسيد الكربون.

وقال فى تصريح خاص لوكالة انباء الشرق الاوسط: «ان غازات الاحتباس الحرارى المنبعثة عن مختلف الانشطة البشرية، ادت الى ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية اكثر مما كانت عليه من قبل».

واضاف انه من المتوقع ان يزداد الارتفاع بمعدل ثلاث درجات على الاقل فى نهاية القرن المقبل، واشار الى ان بعث الحياة على الارض نشأ نتيجة لارتفاع درجة الحرارة خمس درجات فقط.

كما اشار الى ان علماء البيئة سيعقدون اجتماعا دوليا فى مدينة كيتو اليابانية فى شهر «ديسمبر» القادم لبدء حوار جاد حول هذه القضية واتخاذ الاجراءات العالمية التى تلتزم الدول بتنفيذها لتلافى حدوث الفوضى المناخية.

وقال الدكتور مصطفى كمال طلبة: «ان معدلات الزيادة فى غازات الاحتباس الحرارى بدأت فى تناقص وانها تؤثر تأثيرا سلبا على طبقة الاوزون». واشار الى ان ثقب الاوزون يمكن ان يتلاشى فى الفترة مابين عام ٢٠٥٠ الى ٢٠٧٠ اذا أستمر التناقص فى هذه الغازات بالمعدل الحالى».



المصدر : مايـــــو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧/٧/١٩٩٧

الأرض تصرخ.. والكبار يهربون

فشلت «قمة الارض» الاخيرة التى عقدت بمقر الامم المتحدة بنيويورك باعتراف الجميع.. وقد حمل معظم المشاركين فى هذا المؤتمر الولايات المتحدة الامريكية مسئولية ذلك الفشل لرفضها التعهد بالتزامات محددة تجاه مكافحة ارتفاع درجة حرارة «الارض» رغم اعتراف الرئيس بيل كلينتون بان اداء بلاده غير كاف!!

فاطمة عزت

واتهم الرئيس الفرنسى جاك شيراك واشنطن بانها الملوث الاكبر للارض.. حيث بلغ اسهام الولايات المتحدة الامريكية ٢٥٪ من الغازات المسببه لارتفاع درجة حرارة الارض.

اما المستشار الالمانى هيلموت كول فقد حمل كل من الولايات المتحدة واليابان مسئولية عدم التوصل الى معايير دولية لمواجهة ارتفاع درجة حرارة الارض.. ووصف تقرير نشرته منظمة البيئة والتنمية فى المانيا ما تحقق خلال السنوات الخمس الماضية فى مجال حماية البيئة بانه «خيانة لامل البشرية»، كما ذكر التقرير ان الدول الصناعية الكبرى فشلت فى تحقيق التزاماتها بتقديم ٠.٧٪ من اجمالى ناتجها القومى لاغراض حماية البيئة فى العالم الثالث.

حماس اقل

اما مجلة «الايكونوميست» فقد عقدت مقارنة بين قمة الارض الاولى التى عقدت فى ريودى جانيرو عام ١٩٩٢ والتى حضرها ١٠٨ من رؤساء الدول والحكومات، حيث كان الجميع يتسابقون لاعلان رغبتهم وحماسهم لانقاذ الارض، وبين المؤتمر الاخير الذى عقد فى نيويورك حيث كانت الاصوات اكثر انخفاضا واقل حماسا. وتضيف «الايكونوميست» ان المؤتمر الاخير اوضح تعدد الانشقاقات واستحالة الوعود.

يعملوها الكبار..!

جدير بالذكر ان الدول الغنية فى مؤتمر ريو قد وافقت على الا يزيد الحد الاقصى لانبعاثات غاز ثانى اكسيد الكربون الناتج من الصوبات الزجاجية عام ٢٠٠٠ عن مستواه فى عام ١٩٩٠، ولكن قليلين هم الذين التزموا بتنفيذ ذلك: فبريطانيا مثلا كان اداؤها ممتازا لانها تحولت من استخدام الفحم الى الغاز الطبيعى، وكذلك المانيا التى اغلقت الصناعات الملوثة للبيئة بعد اندماج شطريها. وكذلك سويسرا وهولندا. اما الدول الغنية فلم تلتزم بذلك.. فقد زادت نسبة الغازات الكربونية المنبعثة فى الولايات المتحدة بمقدار ١١٪ عما كانت عليه عام ١٩٩٠، وكذلك زادت النسبة فى كندا بواقع ١٤٪، واستراليا بنسبة ٢٤٪، واليابان بنسبة ٦٪ (انظر الجدول المرفق).

ورغم ذلك فان الاتحاد الاوروبى يصر الآن على اهداف اكثر صعوبة.. فهو يطالب الدول الغنية ان تلتزم بخفض الانبعاثات بواقع ١٥٪ عن مستواها عام ١٩٩٠ وان يتحقق ذلك بحلول عام ٢٠١٠.

وتعتمد سياسة الاتحاد الاوروبى على ان الدول الافقر (الاقل غنى) يجب ان تعامل باسلوب اكثر لينا.. فايرلندا والبرتغال على سبيل المثال يمكن ان يزيدوا نسبة انبعاثاتهم بنسبة تتراوح بين ٣٠ ـ ٤٠٪.

وتعلق «الايكونوميست» على تلك السياسة قائلة: «اذا كانت ايرلندا يمكن ان تمنح مثل هذا القدر من السماح، فأى مدى وأى مهلة يمكن ان يسمح بها للدول الفقيرة بحق؟!»، فى الوقت الذى يعترف فيه مجلس الطاقة العالمى بان الدول الفقيرة سوف تكون مسئولة عن نصف انبعاثات غاز ثانى اكسيد الكربون عام ٢٠٢٠.

وتريد واشنطن تعديل ترتيبات السماح بانبعاث غاز ثانى اكسيد الكربون على مستوى العالم طبقا للنموذج الامريكى الذى يعطى الشركات الحق فى اطلاق الكبريت، وتقول بان هذا النظام سيسمح بقدر من المرونة ومشاركة العالم كله فى مواجهة ارتفاع درجة حرارة الارض بدلا من التزام الدول الغنية فقط. هذا بعد ان عارضت الولايات المتحدة ـ تدعمها استراليا وكندا واليابان ـ الالتزام باهداف محددة.

ولكن واشنطن لا تنظر للقضية ككل.. وهذا ما يرفضه الاتحاد الاوروبى. فقد اعلنت وزيرة البيئة الالمانية ان هذا النظام لا ينتمى الى اوروبا ولايلائمها، وذلك بعد دقائق من اشارة واشنطن الى ان المشكلات العالمية تتطلب حلولا عالمي

مسئولية الكبار

جدير بالذكر ان التبشاحن حول انبعاثات الغازات الكربونية ـ حاليا ـ يعد امر يخص الدول



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/ ٧ /١٩٩٧

الغنية بالدرجة الاولى. فالدول الفقيرة ليست مطالبة بتخفيض انبعاثاتها لان ٧٥٪ من تلك الغازات تنبعث الآن من الدول الغنية.

ليس معنى ذلك بالطبع ان الدول الفقيرة ليس لديها ماتشكو منه.. فهى بصفة عامة تخشى الاجندة البيئية التى قد توقف نموها الاقتصادى، وتشكو بصفة خاصة من ان الدول الغنية لم تف بما وعدت به فى قم «ريو» من مساعدة الدول الفقيرة فى مجال الحفاظ على البيئة سواء عن طريق المساعدات المالية المباشرة، او بنقل التكنولوجيا.

اذن.. هل يمكن ان يقال ان قمتى الارض الاولى والثانية كانت مضيعة للوقت؟

تجيب مجلة «الايكونوميست» على هذا السؤال قائلة: «ليس تماما.. فرغم ان ابادة الغابات، والصيد الجائر، وانبعاثات الصوبات الزجاجية وانقراض السلالات، وموارد المياه كل ذلك يتجه الى الأسوأ منذ عام ١٩٩٢، الا ان نوعية المياه تحسنت الامر الذى انعكس على صحة الانسان كما قلت من ناحية اخرى معدلات الخصوبة - الزيادة الشبكانية - وانبعاثات الرصاص والسناج والكلوروفورم».

وهناك ايضا تقدم اخر يرجع الفضل فيه الى ارتفاع الوعى البيئى الذى حققته قمة ريو. فقد شرعت المكسيك - على سبيل المثال - فى منع البترول عالى الرصاص. كذلك تحاول تايلاند الغاء صفقتين من الموتوسيكلات المسئولة عن نصف تلوث الهواء فى بانكوك.

لقد اصبحت المناقشات البيئية اكثر تعقيدا مما كانت عليه منذ خمس سنوات مضت.. ولا احد يجادل الآن ان البيئة اصبحت مشكلة تستحق موقفا وعملا عالميا الا ان معظم الدول تقول «ليس بالنسبة لى - الآن على الاقل».



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧/ ٧/ ١٩٩٧



الارض تصرخ

From mess to messier

Carbon-dioxide emissions, m tonnes

	1990	Projected 2000	Projected % change 1990-2000
Switzerland	44	42	-5
Britain	584	563	-4
Germany	983	945	-4
Netherlands	162	163	1
Denmark	53	55	4
Sweden	53	55	4
Belgium	109	113	4
Norway	32	34	6
Japan	1,068	1,128	6
Austria	59	65	10
France	379	417	10
Italy	408	447	10
United States	4,895	5,449	11
New Zealand	25	28	12
Canada	432	492	14
Ireland	33	38	15
Greece	73	89	22
Australia	265	328	24
Portugal	42	53	26
Spain	217	273	26
Finland	54	69	28
Turkey	138	238	72

Source: IEA

جدول يبين انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المقترحة عام ٢٠٠



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ / ٧ / ١٩٩٧

البنك الأهلى المصرى

ودور رائد فى الحفاظ على البيئة

إن الحفاظ على البيئة لم يعد ترفا بل اصبح ضرورة ومنهج حياة.. ونظرا لتعدد مصادر التلوث البيئى والتى تتركز اساسا فى قطاع الصناعة، وبصفة خاصة شركات قطاع الأعمال العام الصناعى التى تعمل بتكنولوجيا قديمة، فقد كان من الضرورى مساندة ودعم الشركات التى إتخذت خطوات جادة للتوافق مع البيئة.

وإيمانا من البنك الأهلى المصرى بضرورة الحفاظ على البيئة وانعكاس ذلك على الصحة العامة ومن ثم مستوى الإنتاجية والنمو الإقتصادى وبان هذه مسئولية جماعية تقع على عاتق مؤسسات وافراد المجتمع ، فقد قام بالتوقيع على اتفاقية مع بنك التعمير الالمانى ليكون ممثلاله فى المنحة المقدمة منه للمساهمة فى تمويل مشروعات الحد من تلوث البيئة الناتج عن نشاط قطاع الأعمال العام الصناعى وتبلغ قيمة المنحة ٥٠ مليون مارك المانى.ويتم بموجب هذه الاتفاقية إتاحة التمويل للمشروعات المستفيدة التى تم تحديدها من جانب جهاز شئون البيئة على اساس جزء فى شكل منحة لاترد بنسبة تتراوح بين ٢٥ ٪ - ٥٠ ٪ من التكلفة الاستثمارية للمشروع والجزء الباقى فى شكل قرض من البنك الأهلى المصرى وتمويل ذاتى من المشروع وتتمثل الشروط التفصيلية للتمويل فى الآتى :-

اولا شروط إتاحة المنحة

تتراوح نسبة المنحة بين ٢٥ ٪ - ٥٠ ٪ من التكلفة الاستثمارية وبحد اقصى ثلاثة ملايين مارك لكل مشروع ، وذلك وفقا لطبيعة كل مشروع يتم تقييمه والموافق عليه من جانب كل من جهاز شئون البيئة وبنك التعمير الالمانى. ويتم تحويل المنحة الى قرض إعتبارا من تاريخ منحها، وذلك فى حالة اخلال المستفيد بشروط إستخدامها فى الغرض المخصص، لهامع التزامه بردها الى جانب عمولة سنوية يتم تحديد نسبتها.

ثانيا : شروط إتاحة التمويل المطلوب للمشروعات المستفيدة

- يتم تمويل باقى قيمة التكلفة الاستثمارية بقروض من البنك الأهلى المصرى الى جانب نسبة تمويل ذاتى يتم تحديدها فى ضوء ماتسفر عنه الدراسة الائتمانية لكل مشروع على حدة.

يتم سداد القرض على فترة ٣ - ٥ سنوات بعد فترة سماح لمدة عام وفقا لطبيعة كل مشروع وماتسفر عنه الدارسة الائتمانية هذا ، ومن الجدير بالذكر ان جهاز شئون البيئة قام بإعداد حصر مبدئى للمشروعات المؤهلة للإفادة من المنحة وكذا التكلفة التقديرية لكل مشروع ، وذلك توطئة لتقدم تلك المشروعات للبنك الذى يتولى إعداد دراسة ائتمانية مبدئية لتقديم التمويل المطلوب.



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/ ٧/ ١٩٩٧

لمكافحة التلوث: تشغيل المسابك بالغاز الطبيعي

كتب - أحمد طه النقر:

● في إطار جهود محافظة القاهرة لمكافحة التلوث في منطقة جنوب العاصمة تم تعديل الوقود المستخدم في ٢٣ مسبكا بمنطقة التونسي ذات الكثافة السكانية العالية، من السولار الملوث للبيئة الى الغاز الطبيعي بعد اجراء التعديلات اللازمة.

وصرح قدري أبوحسين نائب محافظ القاهرة للمنطقة الجنوبية بأن هذا المشروع تم بالتعاون مع جهاز البيئة و منظمة «بلان» للخدمة العامة، وهي إحدى المنظمات التي ترعاها منظمة الامم المتحدة وأوضح قدري أبوحسين في تصريحات خاصة لـ«آخر لحظة» أن جهاز البيئة أجرى قياسات علمية دقيقة بعد التعديلات الجديدة حيث ثبت انخفاض معدلات التلوث لتصبح في حدود النسب المسموح بها عالميا..

وأضاف نائب محافظ القاهرة أن منظمة بلان تقوم حاليا بإنشاء حديقة على مساحة ستة آلاف متر مربع حول هذه المسابك لتحويل المنطقة التي تقع على طريق الأوتوستراد، الى منطقة حضارية خالية من التلوث.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ / ٧ / ١٩٩٧

وزيرة البيئة:

تصور شامل لحماية البيئة فى مصر

أعربت السيدة نادية رياض مكرم وزيرة الدولة لشئون البيئة عن سعادتها الغامرة لاختيارها لهذا المنصب الوزارى الجديد والذى يتم فيه انشاء وزارة للبيئة فى مصر.

وقالت «للأهرام المسائى» إننى سعيدة جدا لخدمة مصر فى هذه القضية المهمة تحت قيادة الرئيس حسنى مبارك، مشيرة إلى أنها تعكف حاليا على وضع خطة وتصور شامل لقضية البيئة فى مصر.

وأوضحت أن هذه الخطة سوف تشتمل على جميع الأبعاد التى تتعلق بالبيئة فى مصر.

وأشارت ناديه رياض مكرم إلى أن موقعها فى الأمم المتحدة سوف يفيدها إلى حد كبير فى موقعها الجديد كوزيرة للبيئة.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٩ / ٧ / ١٩٩٧

الحقيقة وراء دفن النفايات بالصحراء الغربية

الخبراء: هناك إجراءات علمية تم اتباعها

نظراً للخطورة الكبيرة للتسمم بالزئبق ومايحدثه من أضرار على صحة العاملين والبيئة لذلك قررت احدى الشركات التخلص من هذا للتلوث من مصانعها القديمة بأحدث الطرق التكنولوجية العالمية البعيدة تماما عن أية مخاطر أو مصادر التلوث.... إلا أن حالة من الذعر أصابت أحد المهندسين بجهاز تعمير الساحل الشمالي لاكتشافه لموقع عمل يبعد ١٠ كيلومترات عن قرية التكامل و٥٠٠ متر عن الطريق الدولي وادي النطرون - العلمين في منطقة غير آهلة بالسكان تسمى علم العفرة غرب الأسكندرية.... فقام المهندس الصغير بابلاغ قسم شرطة الحمام وقسم شرطة برج العرب بأن احدى شركات الكيماويات تقوم بدفن كمية من الزئبق الناتج عن عمل الشركة غرب الأسكندرية وعلى الفور قررت النيابة العامة تشكيل لجنة من الخبراء المتخصصين فى مجال تلوث البيئة للانتقال فورا إلى الموقع لمعاينته.. ليأتي تقرير اللجان الفنية بجهاز شئون البيئة بمجلس الوزراء ليؤكد أن الموقع الذى حددته الشركة قد خضع لفحص فنى وبيئى لايتعارض مع الاشتراطات البيئية والصحة العامة... وفى الندوة التى نظمتها لجنة شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بكلية العلوم جامعة الأسكندرية حول الموضوع تحت عنوان «الحقيقة وراء دفن النفايات فى الصحراء الغربية» قال الدكتور محمد الزرقا مدير مشروعات الحماية من المواد الخطرة والمخلفات بجهاز شئون البيئة: إن الجانب التكنولوجى له دور كبير فى تقليل خطورة النفايات وهناك طرق كثيرة للتخلص من النفايات إلا أن التخلص من النفايات بإلقائها فى البحر فيه خطورة على البيئة البحرية وصحة الانسان.... وأضاف أن هناك طرقا للمعالجة الطبيعية والبيولوجية والكيميائية... وأشار الدكتور الزرقا إلى أن هناك طرقاً متبعة علمية فى دفن النفايات منها اختيار الموقع ونوعية التربة وكذلك اتجاه الرياح وكذلك الطرق الممهدة وبعد الموقع المناسب عن السكان.

واشار الدكتور الزرقا إلى أن هناك نظاماً فى عملية الدفن الخاصة بالنفايات بعمل رصد ومتابعة وتعيين حراسة ووضع موقع المواد المراد التخلص منها على خرائط المساحة وان طريقة دفن النفايات بالصحراء الغربية مؤشر إلى التقدم العلمى فى مصر وسوف يسجله التاريخ للشركة من حيث السبق العلمى الذى تتبعه الدول المتقدمة تكنولوجيا وصناعيا.

وصرح الكيميائى عبد المعز عقيل



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ٦ / ١٩٩٧

رئيس مجلس إدارة احدى شركة الكيماويات باننا فخورون بعملية دفن النفايات التى خضعت للعديد من الدراسات والموافقات وهى عملية عصرية من أجل الأجيال القادمة.

وأشار عبد المعز عقيل إلى انه كانت توجد عدة بدائل للتخلص من الزئبق إما بالردم أو الصهر وأما البيع... إلا أن فكرة الصهر كان من المحتمل أن ينتج عنها تطاير للزئبق فى أماكن كثيرة فتقرر الردم بالاتفاق مع جهاز شئون البيئة... كما تحدث فى الندوة المهندس بورلش براند المستشار البيئى لشركة دامس مور العالمية الذى أكد أن جميع دول العالم لديها مشاكل بيئية..وأن عملية نقل ودفن النفايات تتم بطرق دقيقة وسليمة بداية من تدريب العاملين فى عملية النقل واعطائهم محاضرات فى هذا الجانب.... وقد تم عمل بلوكات مكعبة ووضع المخلفات داخلها وإدخالها فى المقبرة بعد عمل ٦ طبقات من الصخور والأحجار الرملية الأسمنتية ثم وضع عليها ٦ طبقات أخرى بالاضافة إلى طبقة من الكبريت لضمان عدم وجود أية مخاطر من دفن النفايات وأكد الأستاذ الدكتور أحمد الطوخى وكيل كلية العلوم لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ان سلامة عملية دفن النفايات بالطرق العلمية والدراسات البيئية هى وسام علمى ومؤشر حضارى يطمئن الجميع فى جميع المجالات بأن الحفاظ على البيئة والدعوة إلى الصناعة والتطور العلمى يسيران فى اتجاه واحد لخدمة المجتمع من أجل حياة أفضل فى الحاضر والمستقبل.

الاسكندرية ـ ناصر جويدة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ٧ / ١٩٩٧

د. نادية رياض مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة


د. نادية رياض

- تشغل قبل توليها وزارة البيئة خبيرة شئون المرأة بالمكتب الاقليمى للشرق الادنى بمنظمة الفاو بالقاهرة.
- لديها خبرة اكثر من ٢٠ عاما فى برامج الامم المتحدة للتنمية.
- تولت مسئولية قطاعات الزراعة والمياه والبيئة.
- كما تولت الاشراف على العديد من المشروعات الزراعية والامن الغذائى التابعة لمنظمة الفاو في اكثر من ٣٠ دولة بمنطقة الشرق الأدنى..

الشهادات الدراسية:

- حصلت على ليسانس الاداب من جامعة القاهرة قسم اللغة الانجليزية عام ٦٤
- حصلت علي ماجستير فى العلوم السياسية من الجامعة الامريكية عام ٧٧
- أستاذ زائر بإحدى الجامعات بنيجيريا لمدة عام وذلك عام ٧٧ ـ ٧٨
- انضمت الى المكتب الاقليمي لمنظمة الفاو بالشرق الادنى وفى مارس ٩٢ تولت منصب شئون المراة بالمكتب.
- تولت مسئولية مكتب التنمية التابع للامم المتحدة اليومية (U.MDP).
- ٦٥ ـ ٧٧ عملت ببرنامج التنمية للامم المتحدة
- لها ٥ مولفات فى مجال شئون المراة والاقتصاد والزراعة بدول المنطقة.
- عضو بمكتب منظمة الفاو بمقرها بروما.
- شاركت في العديد من المؤتمرات الدولية والاقليمية الخاصة بالتنمية بالمنطقة العربية والآثار البيئية الناتجة عنها لتحقيق التنمية المستدامة وشئون المرأة.

كما حصلت على العديد من الدورات وورش العمل المتخصصة فى مجال الزراعة والبيئة والتنمية وشئون المرأة بمختلف دول المنطقة .

- عضو لجنة التنسيق للنشاط الزراعى بوزارة الزراعة واستصلاح الاراضى.

كما عاش منذ البداية يستمر إلى النهاية

يحيا الإنسان برغم التلوث والإيدز والسرطان

هذه النظرية قديمة جدا، وتعنى ببساطة ان الإنسان ممثلا للجنس البشرى أمكنه مواصلة الحياة لملايين السنين، مخترقا ملايين الكوارث والأمراض والأوبئة.. التى تأتى وتنتهى تترك القتلى والضحايا، لكنها أيضا تخلق إنسانا حزينا، يواصل حياته وينسى ويتكيف.

وإذا كان الجنس البشرى قد واصل صعوده وبناء حضارته برغم كل العراقيل، فإن النظرية المتفائلة تؤكد ان أجيالا جديدة سوف تواصل الحياة، برغم التلوث والامراض التى تبدو عصية على العلاج، كالإيدز والسرطان.

تستند هذه النظرية على التكيف وهو السياسة التى يتخذها الجسد البشرى، وجسد الكائنات عموما لمواجهة الأمراض والكوارث، لتتراكم هذه الخبرات فى اشكال وراثية وتحملها الجينات إلى الأجيال التالية، التى تكون أسعد حظا وأكثر قدرة على مقاومة مرض معين من الجيل السابق. وهناك مثال اكثر وضوحا يرتبط بقدرة الحشرات على مقاومة المبيدات الحشرية، حيث أن تكرار استخدام مبيد معين يؤدى إلى موت الجيل الذى يواجهه للمرة الاولى، لكن الأجيال التالية تكون أكثر مقاومة، ويظهر هذا فى حالة دود القطن لدينا و«البعوض» و«الذباب» و«النمل» و«الصراصير» التى يكتشف الإنسان المعاصر قدرتها الفائقة على الحياة والتكاثر برغم استخدام المبيدات.. لكن الأمر فى الحشرات يكون أكثر وضوحا نظرا لقصر دورة الحياة، حيث لا تتعدى دورة حياة الذباب والصراصير والنمل عدة أيام، وهو ما يعنى القدرة على تكيف الجينات بشكل أسرع، وإنتاج أجيال من هذه الكائنات أكثر مقاومة للمواد القاتلة..

ويبقى الأكثر قدرة على المقاومة والحياة وهى نظرية دارون القديمة «البقاء للأصلح» التى تجرى فيه عملية الانتخاب الطبيعي.. نفس القدرة على التكيف تظهر أكثر فى الطيور والثدييات التى تقصر دورة حياتها مثل الدجاج والأرانب والفئران التى تتوالد بشكل كثيف لتواجه مصيرها لكنها تبدو أقل وضوحا لدى الكائنات ذات الأعمار الأطول، وفى الإنسان الذى يبلغ متوسط عمره اكثر من ٥٠ عاما فإن توالد الأجيال وقدرتها على حمل صفات جديدة، تدخل ضمن التكيف الوراثى التلقائى، لتحملها الأجيال التالية.. وإذا كان نفس الجيل يكون الخبرة الوراثية للمقاومة من خلال الإصابة بالأمراض المتوالية، مثل الحميات والأوبئة وغيرها.. والتى يمثل انتصاره عليها ومواصلة الحياة، امتلاكا لقدرة أكثر على مقاومتها. واعتمادا على فكرة أن المرض الذى لايقتل يقوى المناعة، ينطلق أصحاب نظرية التكيف إلى القول بأن آلاف الأصناف من الأمراض والتى ظهرت واختفى بعضها كلها أدت إلى أجيال أكثر مقاومة لهذه الأمراض المعروفة، لكن فى المقابل فإن الميكروبات نفسها تمتلك نفس القدرة على التحور والتكيف فمقابل كل مضاد حيوى تظهر عدة أصناف من البكتريا وغيرها من الميكروبات أكثر قدرة على المقاومة.. حتى تظهر أنواع من الميكروبات



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ / ٧ / ١٩٩٧

تستعصى على العلاج. وأبرز مثال لذلك هو مرض نقص المناعة «الإيدز» الذى يسببه فيروس يؤكد العلماء أنه نوع متحور من فيروسات تشبة فيروس الانفلونزا ظهرت بعد عدة أجيال متحورة. ويتوقع العلماء ألا يستمر مدى الحياة، لكنه سوف يشهد يوما ينتهى فيه إلى غير رجعه وربما بعلاج بسيط أشبه بالاسبرين. والأمراض وحدها ليست السبب الوحيد لدمار صحة البشر، بل إن الأمراض عموما لها جانب «تكيفى» تكسب المرء مناعة يمكن توارثها، وخبرات علاجية تتطور. لكن مشكلة مثل الملوثات الكيماوية والذرية والإشعاعية تمثل مشكلات حديثة من خلال ما تؤدى إليه من تغيرات متسارعة داخل الخلايا والشريط الوراثى، بما يقود إلى اختلالات بيولوجية تظهر فى صورة أمراض حالية، أو أجيال تحمل فى ثنايا خلاياها عيوبا خلقية ومشكلات، ليست مسئولة عنه.. وإذا كان التلوث هو ضريبة التقدم التكنولوجى فإنه يهدد بميلاد أجيال معطوبة ومشوهة.. كل ذلك فى عرف رافضى التلوث ومهاجميه يعنى تهديدا مباشرا بفناء الجنس البشرى متأثرا بتغيرات المناخ، وثقب الأوزون ودمار الغابات، والكائنات البحرية والنهرية، وتقلص الكتل الطبيعية لصالح التصحر ونزح الموارد وأمام هذا الرأى يظهر جيل من العلماء والمفكرين يحملون رؤى أشمل لمواجهة التشاؤم الذى يبشر به «أعداء التلوث» ويرى هؤلاء أنه إذا لم نكن كبشر قادرين على الرجوع عن الحضارة والتقدم، فإننا لا نملك سوى مواصلة التقدم بأكبر قدر من السيطرة على التلوث وإيقافه ومحاولة تقليصه والحد من الملوثات. وفى المقابل فإن الإنسان وبخبرته فى مواصلة الحياة، وعبور الكوارث الطبيعية والبشرية مخلفا ضحايا ومن يبقى من بنى البشر يكون أكثر قدرة على التحمل والحياة. واستنادا لهذا التصور يرى المبشرون بهذه النظرية أن السنوات القادمة سوف تشهد انتصارا للإنسان على أمراض مستعصية مثل السرطان والإيدز، وأمراض القلب والسكر، والكبد الوبائى وغيرها.. لكنه أيضا سيواجه أمراضا ومشكلات جديدة.. ومع ذلك فسوف يستمر الإنسان ممثلا فى البشر، لكنه سوف يدفع مقابل ذلك مزيدا من ضحايا الأمراض الحالية وغيرها.. وكما أن الإنسان مدين للعلماء بكثير من العرفان مقابل ما بذلوه طوال قرون من العلم والاكتشافات فإنه أيضا سيكون مدينا لضحايا الأمراض، والتلوث ومرض السرطان والإيدز كما كان الأمر مع ضحايا الجدرى والكوليرا والجمرة.. هؤلاء الذين ماتوا أو قضوا سنوات طويلة تحت سيطرة المرض، مقابل أن يمنحوا بنى البشر خبرة مكافحة الأمراض، وأورثونا جينات تحمل داخلها سجلا من المقاومة وليواصل الإنسان حياته، كما كان دائما . لكنه يدفع الثمن فورا.

أكرم حسين



المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٩ / ٧ / ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ندوة التنوع البيولوجي بأسوان

إنشاء شبكة للمعلومات بالكمبيوتر عن المحميات الطبيعية في مصر



أوصت الندوة العلمية التى عقدتها المؤسسات والمعاهد العلمية وجهاز شئون البيئة بجامعة جنوب الوادى بمدينة اسوان حول وضع استراتيجية لصون التنوع البيولوجي بضرورة انشاء شبكة معلومات بالكمبيوتر عن المحميات الطبيعية في مصر وانشاء متحف مركزى للتاريخ الطبيعي بكل محافظة لاستغلاله فى تثقيف وتعليم المواطنين لتعميق الدور الشعبى والاجتماعى فى العمل البيئي .

كما أوصت الندوة التي عقدت برئاسة الدكتور محمد عبد الفتاح القصاص الخبير العالمى للبيئة وحضرها السيد صلاح مصباح محافظ اسوان وشارك فيها الدكتور احمد عصمت بلال مدير وحدة الدراسات البيئية بالجامعة والدكتور عصام السيد بجهاز شئون البيئة بضرورة انشاء مناطق لتعليم علوم البيئة بكل محمية مع اعتبار بحيرة ناصر منطقة ذات طابع خاص وباعتبارها محمية طبيعية والحفاظ عليها من جميع انواع التلوث الى جانب زيادة المساحات المحمية فى مصر لتصل الى ١٥ ٪ من اجمالى المساحة

كما اوصت الندوة بضرورة انشاء بنك للجينات لحفظ الموارد الوراثية للسلالات البرية المهددة بالانقراض واستخدام سلالات قوية تعطى عائدا اقتصاديا كبيرا

موفق ابو النيل

الشهر المطير

اعتبر خبراء الطقس البريطانيون شهر يونيو الماضى اكثر شهور يونيو هطولا بالامطار على مدى ١٨ عاما فى بريطانيا. وذكر الخبراء فى مركز الاحصاء البريطانى ان هذا الشهر شهد معدلا غير عادى لسقوط الامطار فقد كانت الامطار تهطل طيلة عدة ايام دون توقف.

وأدى هذا المطر غير العادى إلى مشاكل لم يتوقعها البريطانيون فى شهر يونيو الذى يمكن اعتباره بداية الصيف فقد الغيت العديد من المناسبات وتوقفت الانشطة عدة ايام فى بطولة ويمبلدن الشهيرة للتنس بل جرى التفكير فى نقلها لأماكن أخرى أو حتى لالغائها الا ان الأيام الأخيرة من الشهر شهدت توقفا نسبيا للامطار.

ورغم ذلك فان وكالة البيئة البريطانية حذرت من ان هطول الامطار بشدة خلال شهر يونيو لايعنى الجفاف الذى يضرب بريطانيا قد انتهى وقالت ان معدلات المياه المخزونة سجلت ادنى انخفاض لها فى عديد من المناطق، كما ان الامطار تركزت فى مناطق دون مناطق أخرى مثل جنوب شرق انجلترا.

وقال الدكتور جيوف مانس مدير ادارة المياه بوكالة البيئة ان امطار يونيو جاءت بعد عامين ونصف العام من الجفاف الاستثنائى الذى ضرب البلاد واشار إلى ان بريطانيا خسرت ٦ شهور مطيرة فى الشتاء الماضى حيث لم تسقط الامطار بشكل جيد خلال هذه الشهور.

وكانت السلطات البريطانية قد حذرت اصحاب حدائق المنازل من استخدام خراطيم المياه فى رى هذه الحدائق واقترحت استخدام وسائل الرش لتوفير المياه، كما دعت إلى وسائل أخرى لترشيد استخدام المياه بشكل عام.ويربط الخبراء البريطانيون بين الجفاف الذى تتعرض له بريطانيا وبين ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية بسبب الانبعاثات الكيماوية الناتجة عن الصناعات خاصة فى الدول الغربية وتضغط بريطانيا من أجل خفض جذرى لهذه الانبعاثات.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ٧ / ١٩٩٧

من غير عنوان

٣٠ مترا.. ارتفاع الديناصور قبل ١٢٠ مليون سنة!

★ عثر عالم استرالى على الآلاف من آثار اقدام لديناصورات فى شمال غربى استراليا، تؤكد أن بعض تلك الكائنات العملاقة المفترسة وصل ارتفاعه إلى ٣٠ مترا، قبل حوالى ١٢٠ مليون سنة. واعلن تونى ثولبورن عالم البليونتولوجى (علم البحث عن أشكال الحياة فى العصور الجيولوجية القديمة)، أن آثار الأقدام التى تم اكتشافها تتراوح مابين بضعة سنتيمترات لديناصورات أكلة العشب من ذوات القدمين، و١.٧ مترا لديناصورات عملاقة مفترسة من ذوات الأقدام الأربعة ، يطلق عليها «البرونتوسوراس» و«الاستيجوسوراس»، عاشت فى العصر الطباشيرى قبل ما يتراوح مابين ١١٥ و١٢٠ مليون سنة.

وكان أثر قدم ديناصور عملاق من نوع الاستيجوسوراس يرجع إلى ما قبل ١٣٠ مليون سنة، قد تعرض للسرقة من المنطقة نفسها فى اكتوبر الماضى.

٠٠١٢٩٢



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ / ٧ / ١٩٩٧



صباح الخير يا عرب

البيئة .. والأجيال الأخيرة على الأرض

الدنيا نار .. كوكب الأرض يزداد سخونة ، ويقول العلماء ان جبال الجليد بدات تذوب فى كل مكان تقريبا . وان كل جبال الجليد تتضاءل باستمرار .. وان جبال الالب الاوروبية ، فقدت نصف كتلتها منذ عام ١٨٥٠ .. وانه نتيجة لذلك ، تم فى عام ١٩٩١ اكتشاف صياد متجمد من العصر البرونزى فى جبال الالب ، وكان الصياد بكامل عدته : قوس و١٤ سهما وخنجر صوان واحذية جلدية ورداء من الفراء ، وان هذا الصياد الذى وقع فى فخ الجليد وتجمد هناك يعود إلى ٥٣٠٠ عام .

ويُحمل العلماء مسئولية هذا الانقلاب الذى ادى إلى ارتفاع درجة حرارة الجو إلى الثورة الصناعية ، فقد بدات سخونة الارض تزداد بمعدل درجة واحدة فهرنهيت منذ عام ١٨٥٠ ، اما اسرع وتائر التسخين ، فبدات منذ منتصف الستينيات ، وهذا التسخين (ارتفاع درجة حرارة الأرض) ناتج بتاثير الغازات التى يصنعها الإنسان ، وإذا كانت التغيرات الناشئة عن فعل الإنسان محتومة ، بل واصبحت جزءا من الطبيعة ، فإن من المفيد الحد من هذه التغيرات وتعديل وتيرتها حتى تستمر الحياة .

ولهذا انعقدت قمة الأرض فى عام ١٩٩٢ فى ريودى جانيرو .. وفى ٢٣ يونيو الماضى ١٩٩٧ ، بدات فى نيويورك اعمال قمة الأرض الثانية ، وكان الموضوع الرئيسى فى جدول اعمال قمة الأرض الثانية هو ما تحقق خلال السنوات الخمس الماضية ، وما يرتبط به من قضايا متعلقة بالمحافظة على الغابات والمياه والبيئة وخلافه ، ولكن الخلافات التى بدات فى الحقيقة قبل ان تبدأ قمة الارض الثانية بـ ٢٤ ساعة ، كانت قد أصدرت حكمها على قمة الارض بالفشل .

فقد حدث فى اجتماعات مجموعة الثمانى الكبار : امريكا وبريطانيا وفرنسا والمانيا واليابان وكندا وروسيا ، والمعروفة باسم « مجلس إدارة العالم » ، والتى عقدت فى دنفر عاصمة ولاية كولورادو الأمريكية فى الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ يونيو الماضى ، ان انتقد زعماء الدول الأوروبية الولايات المتحدة الامريكية لمقاومتها طلبهم بخفض نسبة ١٥٪ عالميا لانبعاثات ثانى اكسيد الكربون التى تؤدى إلى ارتفاع درجات الحرارة فى العالم .

وفى هذا الصدد قال المستشار الالمانى هيلموت ان قمة دنفر بعيدة عن التعهدات التى اتخذت فى قمة هيوستن عام ١٩٩٠ بينما عبر رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير بصراحة عن خيبة امله لغياب تعهدات بالأرقام من اجل خفض انبعاثات الغاز الذى يسبب ارتفاع حرارة الأرض .

وفى الكلمة التى القاها رزالى إسماعيل مندوب ماليزيا ورئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة ، فى افتتاح قمة الارض الثانية فى نيويورك ، اشار إلى « اننا لانزال نستهلك الموارد ونلوث وننشر الفقر ، كما لو كنا الاجيال الاخيرة على الأرض » ، ولقد لخصت هذه الكلمات الثلاث افاق العالم المعاصر : الاستهلاك والتلوث والفقر .. فالاستهلاك بات دون ضوابط ، والتلوث غدا من دون حدود ، والفقر بلا شفقة

محمد قناوى



المصدر : الحـــــوادث

التاريخ : ١١/٧/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقال

حتى لا يغمر العرب ما هو أدهى من الكارثة البيئية!

[illegible]



المصدر : الحـــوادث

التاريخ : ١١ / ٧ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



وابعادها.

اولاً: ان توهم ان انتصار الانسان على البيئة بالتكنولوجيا هو توهم محدود النظرة والفهم. فما معنى انتصار الانسان على البيئة الذي يؤدي الى تدميرها وبالتالي الى تدمير الحياة نفسها. ان التفاعل مع البيئة لاستغلال مواردها مرتبط اصلاً بالحفاظ عليها وبقوانين حمايتها.

فالبيئة اساسية لاستمرار الحياة. وكل النظرات التي توهمت ان بامكان الانسان ان ينتشي بانتصاره على البيئة تواجه الآن تحدياً خطيراً. ان الانسان الغارق بالمطامع المادية يوشك ان يدمر مصدر نعمته، وان على المجتمع الاهلي ان ينقذ البيئة من المطامع الفردية والاحتكارية.

ثانياً: ان البيئة بالمطلق اي بيئة الارض اي هذا الكوكب هي مهددة وينعكس تهديدها على كل الامم وكذلك ايضاً وبصورة محددة تلك الاوطان المحتلة من انسان معتد او عدواني.

وما مطالبة السفير السوري [illegible] وهبة امام قمة الارض حول المخاطر النووية الاسرائيلية على بيئتنا [illegible] دفن الكيان الصهيوني [illegible] طناً من النفايات النووية والكيميائية الصناعية في الاراضي العربية المحتلة الا دليل صارخ على العدوان المهدد للحياة بالاندثار من قبل عدونا المحتل ارضنا. كذلك ما اصاب شعب العراق من تلوث كيميائي مثل آخر على هذه المخاطر.

فالبيئة بالمعنى الخاص اي بيئة مجتمع معين اساسية لحياة هذا المجتمع وبالتالي فالعولمة لا تلغي الحياة في اطرها المجتمعية وان كانت في [illegible] تستهدف الغاء الحدود امام سيطرة الشركات العالمية الاحتكارية لاستغلال الشعوب.

وواضح كذلك ان العالم الصناعي المتقدم استحوذ الكثير من [illegible] و[illegible] الاقتصاد [illegible] العالم النامي [illegible] للنفايات.

ثالثاً: ان النظام العالمي الجديد الذي لا [illegible] في [illegible] الاحتكارية عن تدمير البيئة وبالتالي حياة [illegible] [illegible] ان [illegible] في مستوى المجتمعات ومستوى العالم.

لقد كشف تقرير برنامج الامم المتحدة للانماء لسنة ١٩٩٧ عن ان [illegible] [illegible] مليون [illegible] [illegible] في حالة فقر مطلق بدخل يقل عن دولار واحد يومياً اي في حدود المجاعة، وان [illegible] مليون [illegible] في [illegible] مليون في افريقيا و [illegible] مليون في اميركا اللاتينية و[illegible] الكاريبي.

[illegible] العالم الثالث الذي [illegible]

[illegible]



المصدر : الحـــوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٧ / ١٩٩٧

ملف المصارف والمؤسسات المالية

مدير عام شركة الترابة الوطنية بيار ضومط:

لا يجوز ان تتناقض الصناعة مع البيئة في بلد مقبل على تطور شامل

«هيئة حماية البيئة والتراث» في الكورة اشادت بالخطوات التي حققتها «شركة الترابة الوطنية» في شكا على صعيد تركيب الفلاتر وشفاطات الغبار وتدشين مظلة «الكلينكر» الاسود.

وكان المدير الاقليمي للمصرف الدولي اندره هوفاغنيان قد اعلن ان شركة الترابة الوطنية تحترم البيئة بشكل كبير، وهي تنافس العديد من الشركات الاوروبية والاميركية في هذا المجال، وقياس الغبار اقل من ٥٠ ميلليغراماً في المتر المكعب كذلك الامر بالنسبة الى مادتي اوكسيد الكبريت واوكسيد النيتروجين.

حول شؤون وشجون الترابة وخصوصاً «شركة الترابة الوطنية» التي اثيرت طويلاً على صعيد الاعلام، خصوصاً لجهة الموضوع البيئي، كان لـ «الحوادث» مع مدير عام الشركة المهندس بيار ضومط لقاء تمت خلاله جولة افق معه

«الحوادث»: دشنت أخيراً منشآت صناعية جديدة. وقلت في كلمتك ان عندك برنامجاً بيئياً، فما هو هذا البرنامج. ماذا نفذت منه، وماذا يبقى للتنفيذ؟

ضومط: الخطوات التي نفذناها موجودة، وهي بحدود ٨ خطوات. وآخر خطوة نفذناها كانت المظلة العملاقة بحيث ينتقل الكلينكر تحت الارض بدل الانتقال بواسطة الشاحنات فيصل الى المطاحن دون انبعاث اي غبار منه الى الجوار. البرنامج البيئي لا يتوقف وسنستكمل خطواتنا وفق المواصفات الدولية. هناك عدة خطوات يمكن ان نعمد الى تنفيذها لكنها بحاجة الى دراسات معمقة حول كلفتها ونتائجها البيئية على الجوار. وعندئذ نحدد الخطوات المقبلة.

اما بالنسبة لما تم انجازه حتى الآن فيمكن ايجازه بالتالي:

١ ـ استحداث مصفاتين متتاليتين للمدخنة الاساسية للشركة.

٢ ـ رفع علو المدخنة الاساسية الى ٦٢ متراً.

٣ ـ تركيب مصاف عدة لالتقاط الغبار من مطاحن الاسمنت ووسائل نقل البضائع.

٤ ـ صب ارضية من الباطون المكثف لخزان مادة البتروكوك مع احواض خاصة تمنع تسرب هذه المادة الى البحر.



بيار ضومط: نحن نعمل الآن وكان السلام ليس وارداً

٥ ـ انجاز خزان مغلق تماماً لمادة الكلينكر المستخرجة من الفرن مع تركيب مصفاة لسحب الغبار من الخزان نفسه.

٦ ـ تركيب جهاز لقياس كميات الغبار وغاز الكبريت والنتروجين بصورة متواصلة وفق المواصفات العالمية.

٧ ـ شراء آلة خاصة لسحب الغبار من الاماكن التي لا يمكن الوصول اليها وآلة اخرى لتنظيف الطرق الموجودة ضمن الشركة من الغبار.

٨ ـ تجنب استعمال الديناميت كلياً في المقلع والاستعاضة عنه بالجرف.

«الحوادث»: صرفت كثيراً على قضايا البيئة وكان الحديث عن ارقام ضخمة في هذا المجال. لماذا، وهل ستتابع في هذا الاتجاه؟

ضومط: صرفنا لانه لا يجوز ان تتناقض الصناعة مع البيئة في بلد مقبل على تطوّر شامل. ونحن نرى ان



المصدر : الحـــوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ / ٧ / ١٩٩٧

لا مكان للصناعة في لبنان. اذا كان وجودها يؤدي الى التلوث، لذلك لا مفرّ من الاستثمار البيئي

لقد حصلنا على قرض بقيمة ٥٠ مليون دولار من البنك الدولي، وما كان هذا البنك ليقبل باعطائنا القرض لولا التزامنا بالمواصفات العالمية

«الحوادث». والآن اين اصبحتم على صعيد هذه المواصفات؟

ضومط. في شباط (فبراير) الماضي حضر خبير دولي واجرى دراسات في مصنعنا ووجد ان كل الانبعاثات هي تحت الانبعاثات المطلوبة في المانيا. وهذا امر يدعو الى الفخر والارتياح ذلك باننا اصبحنا ضمن المواصفات الدولية المطلوبة

«الحوادث» والبتروكوك، هل يؤثر سلباً؟

ضومط. كل ممثلي الهيئات البيئية راوا بام العين ان حريق البتروكوك ضمن افراننا لا يؤثر سلباً على البيئة، في حين انه يؤثر ايجابياً على نوعية الترابة لان الكبريت الموجود في البتروكوك يتحوّل لجبص، والجبص هو مادة اساسية لتصنيع الترابة.

«الحوادث»: الجبص نفسه، هل هو مادة الجفصين التي تستعمل بمعزل عن الترابة؟

ضومط: نعم.

«الحوادث»: هل تنتج هذه المادة بمعزل عن الترابة، وهل هي مادة الجفصين ذاتها التي تباع في الاسواق؟

ضومط. قبل استعمال البتروكوك، كنا نستورد الجفصين، وهذا الجفصين كان من الجفصين الطبيعي الموجود في الصخور وغير متوافر في لبنان. لذلك كنا نستورده من الخارج. اما الآن فقد توقفنا عن استيراده لاننا بدانا بتصنيعه في افراننا.

«الحوادث» انت تكبّر مصنعك. كذلك تفعل شركة الترابة اللبنانية، وكذلك تفعل شركة سبلين. اتعتقد ان السوق اللبنانية ستظل قادرة على استيعاب هذا الانتاج علماً بان الدول الشرق اوسطية لديها اكتفاء ذاتي؟

ضومط: نعم، نستطيع تسويق انتاجنا، اذا تم وقف الاستيراد. اما اذا اعطيت رخص استيراد غير مدروسة فمن الممكن ان يؤدي ذلك الى حصول فائض لدينا. واقصد بكلمة «غير مدروسة» الاسعار الاغراقية. وهذا ينتج عن وجود فائض لدى بعض الشركات العالمية يدفعها الى تسويق الفائض من انتاجها باسعار اغراقية.

ونحن نرى ان لبنان لا يستطيع الاعتماد على انتاج كهذا او على استيراد كهذا، لان حصول اي طلب على الترابة في هذه الاسواق من شانه ان يؤدي فوراً الى رفع الاسعار بشكل ملحوظ. لذلك يفترض بلبنان ان يعتمد على صناعته الداخلية لمادة الترابة التي تشكل انتاجاً طبيعياً، ذلك بان المواد الاولية موفورة عندنا، وثانياً لان السوق اللبنانية هي سوق طبيعية.

«الحوادث»: وما هي نسبة انتاجكم من الانتاج الوطني العام؟

ضومط هي بحدود الثلث.

«الحوادث» وما هي الاسعار بالنسبة الى الاسعار العالمية؟

ضومط الاسعار متدنية مقارنة مع الاسعار في دول الغرب، وهي اقل منها بحدود ١٥ بالمائة. اما بالنسبة الى دول اوروبا الشرقية فهي نفسها. اما الفارق الوحيد فهو ان اوروبا الشرقية تصدّر انتاجها الى الخارج باسعار متدنية جداً للحصول على عملات صعبة.

«الحوادث» ما هو تأثير السلام اذا حصل على الصناعة اللبنانية؟

ضومط كما قال الرئيس الحريري مؤخراً، نحن لا ننتظر السلام، ولا نفكر به لكي نتخذ اجراءات تقنية وانتاجية. نحن نعمل الآن وكأن السلام ليس وارداً. اما اذا قُدّر وحصل السلام، فان مفهومنا هو ان اسرائيل قد تستورد بعض الكميات من لبنان، وهكذا تكون النتيجة ايجابية.

«الحوادث»: اذا لم يتحقق السلام، فمن الطبيعي كما نلاحظ ان يكون الوضع الاقتصادي صعباً. ما قولك؟

ضومط: علينا الا ننتظر السلام بل علينا ان نعمل من ضمن السوق اللبناني والاسواق المجاورة دون الاعتماد على السلام.

«الحوادث»: لكن هناك حالة من الركود نتيجة توقف المفاوضات؟

ضومط: مع انخفاض الفوائد في لبنان اعتقد ان لبنان سيشهد حالة انماء مهمة. واعتقد ان تخفيض الفوائد كان مبادرة مهمة من الحكومة ساعدت على توفير السيولة في الاسواق، وبالتالي على تحريك حركة الاعمار التي تشكل عنصراً اساسياً في الاقتصاد الوطني.

«الحوادث»: لكن الاعمار بحاجة الى زبائن للشراء .. والشاري غير موجود لانه بحاجة الى المال؟

ضومط: نحن، في راينا، ان طلاب الشقق الفخمة غير موجودين مثلما كنا نعهدهم من قبل. ربما لانهم بحاجة الى تسهيلات، هي غير موفورة في الاحوال الراهنة. لذلك ارى ان الشقق الفخمة التي بنيت من دون دراسة وضع السوق هي بحاجة الى بعض التسهيلات لتحريكها .. من الضروري توفير شقق تكون بمتناول الطبقة العاملة حتى يتحرك سوق البناء. وهنا، لا بدّ لي من التذكير بان المطلوب، ايضاً، هو توفير التمويل لهذه الطبقة.

اما الشقّ الآخر الذي ارى انه يساهم في انعاش حركة البناء فهو اكمال مشاريع الدولة الضخمة التي لم نر بعد انجاز غير نسبة ٢٠ بالمائة منها. هنا، ايضاً، يجب توافر السيولة للدولة حتى يتسنى لها انهاء المشاريع، وهذا لا يحصل الا باستثمار دولي.

«الحوادث»: هذا يعني انك لا تخاف على الوضع الاقتصادي اللبناني؟

ضومط: بعدما تحمّلنا ما تحمّلناه من الحرب، لم تعد هناك اشياء كبيرة تخيفنا. وباذن الله ومعونته، الامور تسير على خير ما يرام.■

بيروت ـ «الحوادث»



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٦ / ١٩٩٧

وزيرة البيئة فى مؤتمر صحفى:

إعداد برنامج وطنى لحماية البيئة

التنسيق بين الهيئات.. والاهتمام بدور المرأة

اكدت نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة ان انشاء وزارة مستقلة للبيئة يمثل ترجمة حقيقية لحرص القيادة السياسة على حماية البيئة المصرية وتعكس نظرة مستقبلية لدخول القرن القادم.

وقالت فى المؤتمر الصحفى الذى عقدته امس، انها تحرص على اعداد قائمة باولويات المشاكل البيئية وحلها من خلال برنامج وطنى لحماية البيئة بالتعاون مع كل قطاعات المجتمع.. وان الوزارة لن تبدأ من فراغ وستواصل العطاء البيئى الذى قدمه د. عاطف عبيد وان قيادات البيئة فى مصر تمثل حلقات متصلة لخدمة مصر تحت قيادة الرئيس حسنى مبارك.

واضافت ان اولوياتها هى نفس اولويات البيئة المصرية.. وان رفع الوعى البيئى هو بداية طريق المشاركة الشعبية فى حماية البيئة.. مع اهمية التنسيق بين كافة الهيئات والقطاعات.. وعدم اغفال دور المرأة فى حماية البيئة باعتبارها راعية النشء.

واكدت ان الوزارة ستتصدى لمشاكل البيئة التى يعانى منها المجتمع مشيرة الى ان التنمية والبيئة طريق المستقبل للاجيال القادمة.. وان البيئة ليست ضد الاستثمار ولكنها وسيلة لمساعدته ومساندته لدفع عجلة التنمية.. مشيرة لتجاربنا الرائدة فى مجال البيئة.



نادية مكرم

تنمية سيناء .. ومحظور الاعتداء على البيئة

تظلم الظروف المكان كما تظلم الأشخاص وتعطى الوقائع والأحداث سمات محددة للمكان بنفس القدر الذى تحفر به تأثيراتها على شخصية الانسان وطبائعه.

وقد ظلت سيناء ولقرون طويلة أسيرة للصورة التى رسمتها أحداث ووقائع التاريخ على امتداد تاريخ مصر المكتوب منذ العهد الفرعونى وحتى العصر الحديث.. وتشكلت صورة سيناء دائما فى الوجدان المصرى باعتبارها بوابة مصر الشرقية التى تعبر منها الجيوش النازية قادمة بالخطر على كل مصر وباعتبارها بوابة مصر الشرقية التى تخرج منها الجيوش الفاتحة لتأمين مصر وضمان سلامة حدودها والأهم من كل ذلك ضمان تفوقها وضمان قدرتها وتأكيد سطوتها فى مواجهة الآخرين من امبراطوريات وممالك ودول.

ومع التحرير ومع انتصارات أكتوبر وفى ظل المتغيرات الاقليمية والدولية والواقع الطموح للتنمية والبناء والتقدم فى مصر تحولت سيناء إلى إحدى بوابات التعمير واحدى بوابات العمران وتحولت إلى بوابة رئيسية للنهوض والانتعاش والنهضة السياسية فى مصر.

ولاجدال فى أن سيناء تتمتع بمزايا عديدة فى المناخ وتتمتع بمزايا طبيعية فريدة ومازالت أرضها فى الجزء الأكبر منها ارضا بكرا بعيدة عن كل سيئات ومشاكل التلوث البيئى ومخاطرها وأهوالها مما يجعلها منطقة جغرافية تتسم بالظروف البيئية المناسبة والملائمة للتمتع والحياة والترويح وأيضا للتنمية والعمران والتعمير..

ومع اتساع دائرة العمران ومع اتساع دائرة النشاط السياحى ودوائره التى تتزايد يوما بعد يوم على امتداد سيناء وعلى الأخص على امتداد شواطئها على البحر الأحمر على امتداد خليج السويس وخليج العقبة.. مع كل ذلك فإن هناك ضرورة للحذر وضرورة لمراعاة الاشتراطات البيئية التى تحافظ على الطبيعة وتحافظ على البيئة الصحية التى تدفع إلى التمتع وتحافظ على الحياة النظيفة والسليمة للانسان.

ولابديل عن الحفاظ الجاد الصارم على الحياة الطبيعية والحرص على التوازن الدائم بين الانسان والطبيعة من حيث الكثافة السكانية ومن حيث الكتلة العمرانية فى إطار مخطط عام طويل الأجل غير محدود باليوم والغد فقط بل يستشرف آفاق القرن القادم والقرون القادمة.

ومع اتساع وشمول المخطط العام فى جزيرة سيناء وارتكازه على محور التنمية الشاملة بكل مكوناتها الزراعية والصناعية والتعدينية والخدمية وما يستهدفه من مخططات للجذب السكانى والبشرى وارتباط جانب هام وحيوى من ذلك المخطط بنقل مياه النيل إلى سيناء من خلال مشروع ترعة السلام العملاق.. فإن هناك ضرورات أكثر الحاحا تدفع لحتمية أن تتوازن التنمية وأن يتوازن البناء والتعمير مع مخطط عام يحافظ على البيئة ويقاوم بكل عنف وشدة كل المحاذير التى يمكن أن تمثل اعتداء بيئيا فى كافة مناحى ومناطق سيناء على الأرض وعلى امتداد الشواطئ البحرية بكل امتداداتها على البحر الأبيض المتوسط والاستفادة من تجربة التنمية السياحية فى الساحل الشمالى من الاسكندرية وحتى مرسى مطروح والتعامل المبكر مع كل ما أفرزته من مشاكل ومعوقات.

لابديل عن الحرص على سيناء بطبيعتها وجوها ومناخها وظروفها الجاذبة للسياحة والحياة حتى تظل سيناء دائما مالكة لعوامل الجذب السياحى والعمرانى ولا تفقدها تحت ضغوط كثافة الحركة والنمو والتعمير.

خبير استثمارى



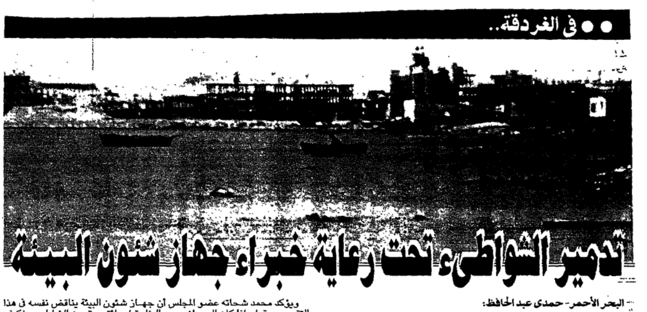


المصدر : الشعب

التاريخ : ٣/٧/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● فى الغردقة..



تدمير الشواطىء تحت رعاية خبراء جهاز شئون البيئة

البحر الأحمر- حمدى عبد الحافظ:

أثارت مشكلة تطوير المنطقة الجنوبية من ميناء الغردقة أزمة بين الصيادين والجهاز التنفيذى بالغردقة.. الأمر الذى دعا مجلس محلى المدينة إلى مناقشة هذه المشكلة بحضور رئيس المدينة ورئيس جمعية الصيادين، حيث دار الحوار من كل المشاركين بعد قيام اللواء طلعت مهدى رئيس المدينة باستعراض خطة التطوير، وأشار إلى أن هذه المنطقة هى الواقعة بين ميناء الغردقة القديم ومنطقة قرية الصيادين. وأكد أن هذه الأرض ضحلة ولا يوجد بها شعاب مرجانية. والمراد تحويلها إلى مراسى ومحال سياحية وكافتيريات وسوف يراعى فى هذا التطوير موضوع الصيادين حيث ستكون ميناء لهم. وأشار إلى وجود تقرير من خبراء جهاز شئون البيئة والذى يتضمن موافقة الجهاز على ردم هذه المساحة وتحويلها إلى المشروع المستهدف ويؤكد رئيس المدينة أن خبراء جهاز البيئة أكدوا فى تقريرهم أن هذه المنطقة بعيدة عن منطقة الشعاب المرجانية فى حين أن رئيس جمعية الصيادين أكد أن هذه المنطقة غنية جدا بالشعاب المرجانية وهى المكان الوحيد الذى يتم فيه معيشة الصياد وتحدى أن يكون خبراء البيئة الذين أودعو تقريرهم بأن هذه المنطقة بعيدة عن الشعاب المرجانية قد رأوها. لأنها هى المنطقة الغنية بهذه الشباب المرجانية.. وهذا التطوير فى حقيقته لم يخدم الصيادين بل أنه خدمة للسياح والمستثمرين فقط.

ويتدخل جمال عبد العزيز عضو مجلس محلى المدينة قائلا: للأسف الحكومة لما طورت الغردقة لم تأخذ رأى الناس ولم تعمل حسابهم وكان البحر من حق الناس. لكنه الآن لم يتبق شىء من البحر لهم، لذا فنحن لسنا ضد التطوير الذى لم يضار منه أحد، أما التطوير الذى يأتى على حساب الفئات الكادحة فلسنا معه.

ويؤكد محمد شحاته عضو المجلس أن جهاز شئون البيئة يناقض نفسه فى هذا التقرير، ويقول: إذا كان الجهاز يحرم البناء قبل مائتى متر من الشاطىء فكيف يوافق على ردم الشاطىء؟ ويؤكد أنه لا لوم على أصحاب القرى التى تقوم بردم الشواطىء.. حتى كتابة هذه السطور مادامت الأمور تسير بهذا الشكل من خبراء البيئة وبموافقة جهاز البيئة الذى يعتبر حامى حمى الشواطىء.

ويتساءل سعد رشوان عضو المجلس المحلى: أين التنمية التى تمت فى وسط المدينة والتى يشير إليها خبراء البيئة فى تقريرهم؟ ويؤكد أن وسط المدينة كما هو منذ سنوات نشأته ولم يطرأ عليه أى تغيير، ويطالب جهاز شئون البيئة بإعادة النظر فى تقريره حيث إنه خيب آمال الصيادين والمواطنين.

وبعيدا عن مناقشة هذا الموضوع فإننا نؤكد أن شواطىء مدينة الغردقة لم يتبق منها سوى هذه المنطقة الوحيدة التى لم تتعرض لجريمة الردم التى تحدثت عنها جريدة «الشعب» منذ عام ١٩٨٧، وتعتبر هى المنطقة الوحيدة التى شهدت إصرارا من قاطنيها على التصدى لمن يحاول الاقتراب منها، حيث إن المنطقة الواقعة أمام قرية الصيادين ومصدر رزقهم.

ومن ناحية أخرى فإننا نطالب بتدخل هيئة الثروة السمكية، حيث إن هذا الردم له تأثيره المباشر على الزريعة السمكية كما أن مهنة الصيد هى الحرفة الأصلية لأهالى البحر الأحمر وقد بدأت فى الانقراض على مستوى ثلثى المحافظة بسبب استيلاء أصحاب القرى والمشروعات السياحية على الشواطىء البحرية المطلة عليها مشروعاتهم.. لذا فإننا نضع الأمر أمام اللواء سعد أبو ريدة محافظ البحر الأحمر لإعادة النظر فى هذا المشروع حفاظا على ما تبقى من حرفة الصيد قبل انقراضها، كما أننا نأمل زيارة الوزيرة نادية مكرم عبيد وزيرة شئون البيئة لتشاهد المنطقة التى أباح ردمها جهاز شئون البيئة بتقاريره وخبراته.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/٧/١٩٩٧

وزارة مستقلة للبيئة قمة التحضر

الجيولوجى صلاح حافظ : اتحدى.. لا توجد نفايات نووية.. فى مصر

الخطر كل الخطر فى تداخل المناطق الصناعية مع السكنية والزراعية والسياحية

سكان حلوان والمعادى.. يرتاحون قريبا !!!

محاولة أخرى من الدولة لانقاذ البيئة المصرية من التلوث .. ففى إطار التعديل الوزارى الأخير تقرر فصل البيئة عن الوزارة الثلاثية التى كانت تضم قطاع الأعمال والتنمية الادارية والبيئة وجعلها وزارة مستقلة عهد بها إلى الدكتورة نادية مكرم عبيد لتكون وزيرة لشئون البيئة ، والوزيرة تعتبر خبيرة دولية فى منظمات الأمم المتحدة .

وقد جاء هذا التعيين ليعكس مدى اهتمام الدولة بنظافة البلاد ، فالعالم كله حريص على نظافة البيئة ، ويمنعون كل صور التلوث من إزعاج وقذارة .. ولا يخلطون الأوراق .. فالمناطق الصناعية مخصصة للصناعة والسكنية مخصصة للسكنى .. والسياحية للسياحة .

.. كل شىء منظم ومنضبط .. لا يتركون مخلفات المبانى فى الطريق .. لا يسمحون للسيارات تنطلق وتترك وراءها خيوط العوادم .. والغريب أن لدينا فى مصر القوانين التى تمنع وتصادر كل ما يتسبب فى تلوث البيئة ، ورغم ذلك نعيش فوق كم هائل من التلوث ضاربين عرض الحائط بكل القوانين والقرارات حتى أصبحت القاهرة أكثر مدن العالم تلوثاً وضجيجاً .



المصدر : المساء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٢/٧/١٩٩٧

في الوقت نفسه انشأنا جهازاً لشئون البيئة وزودناه بالمعامل والاجهزة .. بل والأكثر من ذلك أضفنا لشرطة المسطحات المائية .. مسئولية حماية البيئة .. ومع ذلك مازلنا في سنة أولى حضانة على مستوى نظافة البيئة بالنسبة للعالم .. ويؤكد الجيولوجي صلاح حافظ رئيس الجهاز التنفيذي لشئون البيئة أن مشكلة البيئة في مصر تتركز في التراكمات التي ورثناها .. ونحن لا نتركها وإن كنا نحاول معالجة الماضي وفقاً للامكانيات المتاحة في الوقت نفسه تولى الحاضر والمستقبل كل اهتمام لكي نمنع التلوث الحالي والمستقبلي مع الاهتمام بالوعي البيئي ووجود تمويل وتكنولوجيا وتدريب وهذا أساس أي عمل بيئي والجهاز لا يمكن أن يتعامل مع المشكلة إلا إذا كان هناك قانون مقبول من الناحية الاجتماعية والاقتصادية فلو عرف كل من لديه سيارة أن هناك تكنولوجيا مفروضة عليه قانوناً سوف يعالج أي خلل يصيب سيارته لتقليل تلوث البيئة بدلا من هذا العادم المدمر لصحة الانسان ، ويؤكد مرة أخرى أن الوعي البيئي هام جداً دفع أوروبا إذا ضرب رجل الشارع «كلاكس» توقع عليه غرامة أو مخالفة بل يعترض عليه كل من حوله .

وعن البنية الاساسية التي يتولاها جهاز شئون البيئة .. قال أنشأنا المعامل وأكبر شبكات الرصد البيئي في العلم لأننا من غير المعلومة الرقمية لا يمكن أن نضع أولويات .

التلوث عالمي

● قلنا لصلاح حافظ : العالم كله حريص على البيئة ونظافتها .. ونحن عندنا في مصر نكرر ضرورة إزالة التلوث من البيئة المصرية منذ ٢٠ سنة .. ولكننا للأسف نسمع فقط دون تنفيذ .. بل على العكس .. نخلط جميع الأوراق .. نقيم المصانع في الاماكن النظيفة ، قمائن الطوب في المزارع .. والشوارع كلها أتربة .. مما يضع بلادنا في مواجهة عنيفة مع التلوث .. هل نحن ننفرد بهذه الظاهرة ؟ .. أم أن التلوث ظاهرة عامة في العالم ؟

● ● التلوث ظاهرة موجودة في كل دول العالم وليس في مصر وحدها .. ولكنها عندنا واضحة جداً لعدة أسباب منها الزحام وتداخل المناطق الصناعية مع السكنية مع الزراعية .. مع العشوائيات .. كل ذلك وغيره جعل مشكلة التلوث في مصر واضحة ومع التراكمات ومرور الوقت تفاقمت المشكلة وزادت حدتها .

والواقع أنها مشكلة .. ومشكلة خطيرة ولابد من وجود حل لها .. لأن بعدم وجود الحل سيجعل العالم لا يستطيع مواصلة مشوار الحياة .. لأن هناك قدرة استيعابية للكرة الأرضية .. ولو استمرت المعدلات على ما هي عليه فالأمر المؤكد أنه لن يمكن العيش فوق سطح الأرض .

مشكلة تراكمية

نعود إلى القاهرة .. التقارير تشير إلى أن البيئة ملوثة تماماً .. الشوارع مليئة بالأتربة ومخلفات المباني وعادم السيارات منتشر

السارينة ممنوعة بأمر القانون.. ولكن من يطبقه ؟!

بصورة غريبة الموتوسيكلات تسير وتترك وراءها خطاً أسود من ثاني اكسيد الكربون يضاف إلى ذلك هذا الخليط العجيب من المصانع التي تزاحم المساكن والمناطق الخضراء .. ما رأيك في هذا ؟

● ● مشكلة التلوث البيئي ليست وليدة اليوم بل هي مشكلة تراكمية منذ سنوات طويلة .. وقد أجرينا دراسة على الخطورة النسبية للملوثات في القاهرة الكبرى على الهواء والأرض والانسان .. والتي تؤثر على شريحة كبيرة ، ووجدنا أن الأتربة ذات الأحجام غير المرئية هي أخطر الملوثات الموجودة في مصر .. وتتمثل هذه الأتربة في ناتج أعمال الحفر وأعمال هدم المباني وترك مخلفات «التكسير» في الشوارع .. وكلها تسبب أخطاراً جسيمة على صحة الانسان .

أشرح هذا الكلام بالأمثلة التالية .

● الذين يقومون بأعمال تجديد الشقق ودورات المياه ثم يلقون بمخلفات هذه الأعمال في الشوارع .

● العمال الذين يحفرون الشوارع ثم يتركون ناتج ما يحفرون على قارعة الطريق كل هذا وغيره يؤدي إلى تلوث رهيب في البيئة ، وهذا يفسر سر انتشار الأتربة في شوارع القاهرة .

● وبالنسبة للأتربة القادمة من جبل المقطم .

● ● أتربة المقطم لا تذكر .. مثلها مثل رمال الصحراء .. لا خطورة منها على صحة الانسان لأنها تحتوي على حبيبات ذات أحجام كبيرة .

كانت النية تتجه فيما مضى إلى تشجير المقطم كمصدات للرياح ما رأيك ؟

● ● انشاء حزام أخضر فوق المقطم شبه مستحيل لأنه صعب التشجير فهو هضبة جيرية تؤثر فيها المياه وتجعلها كتلاً سريعة الكسر .

● في رأيك ماهو الحل بالنسبة لانتشار الاتربة في الشوارع ؟

● ● لابد وأن نعترف بأن سلوكيات المواطن الذي يلقي بمخلفات أعمال البناء بالطريق العام هي سلوكيات خاطئة ، ولهذا يلزم أن يعهد بذلك إلى متخصصين لأن خطورة الأتربة أنها تدخل في جسم الانسان ويمتصها الجسم عن طريق الرئتين .

ومن أجل ذلك أرى ضرورة إنشاء شركات متخصصة لتسلم المخلفات وتضعها في حاويات وتدفن بعد ذلك في مواقع بعيدة .

مشكلة حلوان

● زمان كانت حلوان منطقة استشفاء .. هواؤها نقي وبعيد عن التلوث ، أما الآن فقد أصبحت بؤرة من بؤر التلوث وهواؤها عبارة عن دخان المصانع والأتربة العالقة الناتجة من مصانع الأسمنت .. وكثيراً ما سمعنا عن حلول .. دون تنفيذ .. هل مشكلة حلوان ستنتهي ؟

● ● مشكلة حلوان .. في طريقها للحل .. وحقيقة الأمر أن بها ثلاث شركات أسمنت ومسبك وشركة للحديد والصلب ، وبالنسبة لشركات الأسمنت نجد أن شركة طرة قد وصلت للمواصفات الموجودة في القانون .. وشركة حلوان وصلت إلى حد المواصفات بصورة كبيرة .. أما الشركة القومية فلا زالت تعاني المشكلة .

ولكن بصفة عامة الوضع يتحسن فالفلاتر تتم صيانتها وتم اعادة تأهيلها والحقيقة أن مشكلة حلوان هي مشكلة متراكمة وقديمة ومن وقت لآخر أخذنا



قرارات فى مداحل طرة ووجدنا اخيرا أن معدلات التلوث انخفضت من ٥٠٠٠ جزء فى المليون إلى ٣٥٠ جزءاً فى المليون .. ولدينا حاليا برنامج لازالة الأتربة ورفعها من المنطقة وإبعادها عن الأحياء السكنية بمساحة ١٠ كيلو مترات وتكثيف الزراعة بالمنطقة وهذا أمر يحتاج لميزانية وسنوات وبصفة عامة هناك خطة لاعادة التأهيل ومنع التراكمات والتلوث مستقبلا .

عادم السيارات

● تكلمنا عن الأتربه .. ومادا عن عادم السيارات ؟

● ● مشكلة المشاكل هى عوادم السيارات والموتوسيكلات وهناك من يقول إن السيارات التى تعمل بالسولار تعطى عادماً أشد خطورة من عادم البنزين فى حين أنه ثبت العكس إذا كان الموتور سليماً ولكن إذا كان الموتوز غير مضبوط فإنه ينتج عن العادم جزئيات فى غاية الخطورة وتدخل تحت هذا الاطار الجسيمات الصلبة العالقة والناتجة عن المصانع وقمائن الطوب التى تستخدم السولار

اجرى الحوار :

محيى السمرى

حنان عبد القادر

تصوير- محمود عبد الحميد

والمشكلة الحقيقية أن السيارات التى لا تخضع لصيانة أو اهتمام تسبب تلوثا خطيراً للهواء بحيث نتوسع فى جعل السيارات تستخدم الغاز الطبيعى كما أننا سنقوم بحملة لضبط محركات السيارات بصورة علمية ومضبوطة مع رفع كفاءة لورش وتدريب الميكانيكية للقيام بهذا العمل مع ضرورة إجراء فحص فنى حقيقى لكل سيارة قبل الترخيص .. وعلى فكرة القانون يحتم ذلك ولكن لا أحد يفكر فى تنفيذه .

وبالمناسبة فإن ١٠٠٪ من سيارات اليابان تستخدم البوتاجاز لكننا فى مصر نستخدم الغاز الطبيعى المضغوط لأن لدينا احتياطياً منه .. ولابد من تعميم الغاز فى وسائل النقل الجماعى من اتوبيسات وتاكسيات وميكروباص وأيضاً السيارات الخاصة .

الموافقة بشروط

● هل جهاز شئون البيئة يتدخل عند انشاء المصانع ؟

● ● طبعا هناك اشتراطات يضعها لجهاز لاقامة المبانى المختلفة فمثلا عند اقامة مصنع لابد من الحصول على موافقة الجهاز لأنه يلزم مراعاة تأثيراته السلبية على البيئة وتحديد هذه التأثيرات التى تختلف من مكان إلى آخر .. فكل مصنع لابد أن يراعى موقعه فى المنطقة مع اتخاذ الاجراءات الوقائية التى اتخذها لتجنب هذه التأثيرات ونحن كجهاز نبحث ذلك وهذه العملية نطلق عليها دراسة التقييم البيئى وميزتها الحفاظ على البيئة والممتلكات المحيطة والأحياء الموجودة وعلى الطرق وعلى النواحى الاجتماعية .

فمثلا منعنا البناء فى حرم البحر والردم والصيد الجائر وحصد الحياة البرية وعندما ننفذ ذلك تلاحقنا الشكاوى بأننا نقطع عيشهم .

● بالنسبة للحيونات البرية التى تعيش فى الصحارى المصرية .. تعتبر محميات .. ولكن لوحظ فى الأونة الأخيرة ـ كما سمعنا ـ هروب حيوانات مفترسة تهاجم المواطنين فى بعض المناطق ونقصد بذلك ما يسمى بالسلعوة .. وما تعليقك ؟

● ● بداية أؤكد أنه لا يوجد شىء او حيوان يسمى السلعوة ولكنها كلاب «مسعورة» لديها قدرة على المهاجمة وقد أجرينا أبحاثاً ودراسات للتنوع البيولوجى فى مصر واتضح من هذه الدراسات أن الذئاب لا تعيش فى مصر وإنما الموجود ما يسمى «بابن عاوى» وهو حيوان كثير العداء يضاف إلى ذلك أنه لا تزاوج بين الذئاب والكلاب . ويضيف صلاح حافظ أنه بمسح الصحارى المصرية تبين أنه لا يوجد لدينا أسود ولكن وجدنا آثاراً لنحو ١٥ نمراً ويجرى حالياً اقتفاء أثرها لتحديد أماكنها للحفاظ على أنواعها وحمايتها وكذلك لدينا نوعان من الضباع بالاضافة إلى مزرعة كاملة من النعام .

٦٥ مليون دولار

● نعلم ان هناك ٦٥ مليون دولار مخصصة لجهاز شئون البيئة وذلك لتنقية هواء القاهرة كيف سيتم استخدام هذا المبلغ ؟

● ● أولاً لدينا خطة لانشاء ١٦٠ محطة ـ ملحقة بمحطات البنزين بالقاهرة ـ لضبط محركات السيارات. وسيصل هذا الرقم إلى ٢٤٠ محطة خلال ٥ سنوات من الآن ، وسنستحدث نظاماً للفحص الفنى بحيث لا تمنح سيارة ترخيصا إلا بعد ضبط المحرك وذلك له أهمية بالغة فلو اخترنا مثلا الـ ٢ مليون سيارة التى تسير فى الشوارع وضبطنا محركاتها فإننا سنوفر من ١٢٪ إلى ١٥٪ من الوقود وبالتالى من ١٢٪ إلى ١٥٪ من تلوث الهواء بالاضافة إلى ذلك تحويل نظام وقود السيارات إلى الغاز الطبيعى بالاضافة إلى انشاء محطات رصد الهواء ؟ وبدون هذه المحطات يصبح عملنا عديم الجدوى لأننا من خلالها سيتم تحليل الهواء وكل ما يتعلق بتلوث البيئة .

أطالب بشركات. لدفن مخلفات المبانى

● بخلاف ذلك ما الذى يؤثر على البيئة ؟

● ● الضجيج والصخب واستخدام «السارنيات» تصوروا أن القاهرة من أكبر المدن ضجيجا فى العالم ولهذا صدر قرار بمنع استيراد «السارنيات» وتصنيعها كما أننا قمنا بإعداد قائمة بكل آلات التنبيه الممنوعة التى تسبب الضجيج وستنظم حملات للمصادرة والغرامة التى تصل إلى ١٠٠ جنيه .

دفن النفايات

● ما هى حقيقة دفن النفايات فى الصحارى المصرية ؟ .

● ● الحقيقة أنه كان فى مصر شركة كيماويات ألمانية تصنع كيماويات باستخدام الزئبق أى تستخدم تكنولوجيا بها زئبق .. وكانت تلقى فى البحر وتلوثه ولكن طلبنا تغيير هذا النظام لخطورته واستخدام تكنولوجيا نظيفة وقامت الشركة بإجراء دراسات وثبت أن الأرض ملوثة والمبنى ملوث .

ولابد من الازالة الكاملة وبناء مبنى جديد تماما لأن المخلفات خطرة وبها زئبق ولابد من التخلص منها بطريقة آمنة وكان هذا هو أول تنفيذ لقانون ٤ لسنة ١٩٩٤ .

وقد أجرينا مسحاً فى الصحراء واخترنا ١١ موقعاً راعينا فيها ضرورة الدفن الآمن والحفاظ على المياه الجوفية .. وتكلف ذلك ٢٠ مليون مارك ألمانى منحة من الحكومة الألمانية وهذا هو الذى حدث لأنه كان



مستحيلا تكسير المبنى وإلقاء المخلفات بالشارع كما كان يحدث من قبل .. وكان الدفن بمكان منخفض بوادى النطرون وتم معالجة الأرض حتى اصبحت أرضاً عادية لأنها مخلفاتنا وهى مسئوليتنا وبذلك اتبعنا نظاماً نموذجيا لدفن المخلفات فى أرضنا وكان رد فعل البعض شائعات بأن جهاز شئون البيئة سمح لألمانيا بدفن النفايات النووية فى صحراء مصر .

وأكد أنه لم تدفن نفايات ذرية فى أرضنا لأن حركة النفايات الذرية فى العالم معروفة ولا تخفى على أحد .

ومع هذا كيف تدخل النفايات مصر مع وجود ألف طريقة وطريقة للرصد .

أما المخلفات الصناعية فيمكن دخولها تحت مسميات مختلفة فمثلا هناك مخلفات صناعية بها معادن ثقيلة فبدلا من أن يدفنوها عندهم يدخلونها هنا على أنها أجهزة ومعدات ومواد خام ..

وقديما كان يحدث ذلك أما الآن فالقائمون على المنافذ والمعابر يلجأون إلينا إذا ما شكوا فى أى شيء .. وهو أمر متاح لأى مواطن لو شك فى أى مادة خطرة لنحللها .

فالقانون المصرى يمنع منعا قاطعا دخول المواد الخطرة المتداولة لأن هناك الكثير من المواد الخطرة يتم تداولها حولنا ولا نشعر بها مثل الكلور .. وغيره من المبيدات التى تعمل أيضاً من المواد الخطرة .. وتدخل ضمن ملوثات البيئة .. وكجهاز لدينا كتالوجات بالمبيدات الممنوع والمصرح بتداولها على مستوى العالم فمصر ضمن أفضل من ٩٠٪ من دول العالم تطبيقاً للنظام .. فمثلا منعنا دخول مادة الـ «D.D.T» التى كنا نصنعها ونعطيها للسودان وعندما انضممنا للاتفاقية منعنا تصنيعه .

أين يوم البيئة ؟

● فى نهاية اللقاء سألنا صلاح حافظ .. احتفل العالم يوم ٥ يونية بيوم البيئة العالمى .. وبصراحة لم نشعر بهذا اليوم فى مصر .. فرد على الفور : هذا كلام غير صحيح .. لقد ملأنا الدنيا كلاماً على قنوات التليفزيون وفى الصحف وقلنا : كنا نتوقع أن يتبنى الجهاز أحدى المشاكل التى تهم الناس مثل تنظيف منطقة معينة أو حملة لمنع الضجيج .. ومن استخدام الكلاكس .. المهم أنه يشعر الناس بشيء ما غير عادى فى مثل هذا اليوم .

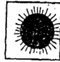
وفى طريق العودة شاهدنا عين الصيرة أحد المظاهر السيئة لتلوث البيئة فى مصر .. فبعد أن كانت منطقة استشفاء أصبحت مليئة بكل أنواع المخلفات !!







شئون البيئة !! والأوضاع الرديئة !!



تلوث البيئة من المسائل المتفاقمة فى مصر مما بدا يؤثر تاثيرا واضحا على صحة المواطنين وعلى المنتجات الزراعية والحيوانية ومياه الرى والجو ومياه البحر اى ان التلوث اصبح شغل المواطنين الشاغل فى هذه الايام !

نحن لاننكر أن الحكومة قد بذلت فى مجال الحفاظ على البيئة جهدا لاباس به لكن هذا القدر لايكفى ولابد من وضع خطة شاملة ترتكز على استراتيجية واضحة يقوم بتنفيذها جميع الوزارات المعنية بالتعاون مع المواطنين.

مثال ذلك تلوث مياه النيل وهو ماء الحياة فى مصر وحتى الآن مازالت هناك عشرات المصانع تصب مخلفاتها فى مياه النيل وهى تحوى بطبيعة الامر بعض المواد الصلبة التى تؤثر فى صحة الانسان المصرى وقد تسبب له من الامراض مالايمكن علاجه وهذا يقتضى وقفة حاسمة مع هذه المصانع واجبارها على تنقية مخلفاتها قبل إلقائها فى النيل وكذلك ضرورة معالجة مياه الصرف الصحي قبل ان تصب فى النيل وهى امور تعرفها الحكومة تمام المعرفة ولكنها مازالت عاجزة عن اتخاذ الخطوات اللازمة لمعالجة مياه الصرف الصحى التى اشرنا إليها وكلا النوعين من التلوث سواء مخلفات المصانع او الصرف الصحى على جانب كبير من الخطورة على صحة الانسان والحيوان والنبات معا .

مثال آخر هو تلوث البحيرات الشمالية فى مصر وخاصة بحيرة مريوط وبحيرة المنزلة وفى كليهما تصب مخلفات المصانع ومخلفات الصرف الصحى بدون معالجة والنتيجة هى تلوث مياه البحيرات مما يؤثر على الاسماك فى هذه البحيرات وبالتالى على الانسان الذى ياكل هذه الاسماك !.

مثال آخر نشاهده جميعا ونراه باعيننا ونحس به فى انوفنا وهو تلوث الجو فى المدن الكبرى وخاصة فى العاصمتين القاهرة والاسكندرية اللتين تضمان ربع سكان مصر بالاضافة الى انهما من اهم مراكز الانتاج الصناعى وتكفى نظرة واحدة الى عوادم السيارات التى تملا الجو حتى ان التلوث فى جو مدينة كبرى كالقاهرة بلغ خمسة اضعاف النسبة المقبولة للتلوث بل ان النسبة قد وصلت الى عشرة امثال فى وسط القاهرة وهذا امر على جانب كبير من الخطورة يؤثر بطبيعة الامر على صحة الانسان المصرى كما يؤثر على الخضر والفاكهة المعروضة فى المحلات والمعرضة لتلوث الجو والامر يتطلب التوسع فى انتاج البنزين الخالى من الرصاص او وضع جهاز او تركيب جهاز لتنقية عوادم السيارات كما هو الحال فى الدول المتقدمة !.

تلك فكرة سريعة تعبر عن الراى العام حيال تلوث البيئة ومايجب عمله حيالها حتى نحافظ على صحة الانسان والحيوان معا والوقاية خير من العلاج إذا اعتدل المزاج وكانت الوزيرة نادية مكرم عبيد قادرة على التغلب على ابو زيد «التلوث» !!.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/٧/١٩٩٧

مواقـــف

رايت القمر امس ! وسوف تقول : ايه يعني !

فعلا معك حق - لكن أؤكد لك انه لا يوجد احد من ابناء المدن الكبرى يرى القمر طالعا اونازلا وهلالا او بدرا.

لا احد يتمتع بالنظر اليه، كما يفعل ابناء الريف او ابناء الواحات، اوالمسافرون فوق السحاب... ولاحتى رواد الفضاء.. فهم اتعس مخلوقات الله.

إنهم يرتفعون وبسرعة هائلة وفى حالة من الخوف الفظيع.. ويدورون حول الارض ثم يتجهون الى القمر وينزلون عليه.. ويجدونه صحراء قاحلة مميتة.. ثم يعودون وقد اخذت لهم صور.

ولكنهم لا رأوا شيئا ولا تمتعوا بفكرة واحدة.

وإنما تركوا ارضا لينزلوا بعد ربع مليون ميل على ارض اخرى.. جرداء باردة من ناحية، ملتهبة من ناحية اخرى.. مضيئة من ناحية، مظلمة من ناحية اخرى.. فالقمر ليس قمرا الا لسكان الارض.

كما ان الارض نفسها سوف تصبح قمرا كبيرا يضيء لسكان القمر فى المستقبل !

وإنما نحن ابناء العواصم وجوهنا فى الارض.. او نتحرك فى سيارة ولا نرى الا شيئا ضئيلا من نافذة السيارة.. ثم نتجه الى مكاتبنا.. والمكاتب مغلقة الابواب والنوافذ. فاذا نزلنا من المكتب ففى مصعد يشبه السيارة ! مغلق الابواب والنوافذ !

ومن المصعد الى السيارة التى هى شبه المصعد، ولكنه يتحرك بمستوى الارض.. فإننا مثل رواد الفضاء ننتقل من كبسولة الى سفينة الى كبسولة الى سفينة محكمة فعلا.. واذا حاولنا ان نرفع رؤوسنا الى السماء كانت العمارات سدا منيعا بيننا وبين النجوم وبين القمر.. واذا لمحنا القمر فيكون ذلك للحظات، وبعد ذلك يتوارى وراء جدران السيارات التى تتوارى بين السيارات العمارات .. وعلى عيوننا غشاوة من مشاغل الدنيا. وعلى قلوبنا هموم اثقل واكبر من العمارات.. وكل ذلك يحنى رؤوسنا ويزهق عيوننا، فينطوى كل واحد على نفسه.. فلا يرى ولايسمع ولايجد ما يقوله الا كلمة : آه .. يقولها لنفسه او لغيره.. وتدور عجلات السيارات والمصاعد والايام.. والقمر يهل على الصحارى والقرى، ويكتمل فوق الاسطح دون ان يراه احد..

نسيت ان اقول ماذا حدث عندما رايت القمر امس.

لقد وجدت قرصا كبيرا أحمر اصفر.

معلقا فوق السماء.. اى يتدحرج فوق العمارات .. ولما حاولت ان اعرف اى شيء يتكرنى هذا القمر، هبطت على رأسى فكرة اخرى اعتقلت افكارى واصبحت رهينة للجميع !

وكاننى ما رايت شيئاً امس !

انيس منصور



بريطانيا تلقى نفاياتها فى «التيمز»!

لندن ـ من مكتب الأهرام: كشفت وثائق بريطانية، عن حقائق مثيرة حول طرق التخلص من النفايات. فلقد اكدت أن السلطات الحكومية قد وافقت على التخلص من النفايات الذرية بإلقائها فى نهر «التيمز» الذى يمر بالعاصمة لندن، وأن هذا يحدث منذ ٥٠ عاما. وأشارت الوثائق، التى نشرتها صحيفة «صنداى تليجراف» امس، إلى أن أكثر من ٢٠٠ الف جالون من المياه المحتوية على مادة «الترتيوم» ومواد إشعاعية أخرى كان يتم قذفها يوميا خلال السنوات الماضية فى النهر دون توقف. وقال العلماء: إن هذه النفايات قد تؤثر على جينات سكان لندن الذين يستخدمون مياه النهر فى كل احتياجاتهم. وأشارت الوثائق إلى أنه على الرغم من هذه التحذيرات فإن كميات النفايات الملقاة فى النهر قد زادت سبع مرات.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ / ٧ / ١٩٩٧

محافظ القاهرة:

نقل الورش والمسابك خارج الكتلة السكنية وتشغيلها بالغاز الطبيعي

كتب ـ عبد الهادى تمام:

اكد الدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ القاهرة ضرورة الاسراع بخطة التنمية الصناعية ونقل الورش والمسابك خارج الكتلة السكنية وتشغيلها بالغاز الطبيعي بدلا من السولار للحفاظ على البيئة.

وقرر المحافظ تكليف ادارات التخطيط العمراني والتنمية العقارية لوضع خريطة جديدة لاستخدام الأراضى وفقا للتخطيط الحضارى وتشكيل جهاز لتشغيل شباب الخريجين بالعاصمة للاسهام فى الاصلاح البيئى.

وقال انه سيجرى وضع برنامج للتشجير يستهدف زراعة ٤ ملايين شجرة خلال الفترة القادمة. جاء ذلك فى الجولة الميدانية التى تفقد خلالها المحافظ مراحل تطوير مثلث الألفى وعرابى وعماد الدين بوسط المدينة وقرر تغيير جميع المرافق فى المناطق التى تجرى بها أعمال التطوير والعناية باعمال الاضاءة ووضع أسلوب عملى يهدف إلى راحة المواطنين وتحديد مواعيد لتحميل البضائع من وإلى المحلات التجارية الواقعة فى الدائرة التى تخصصت شوارعها للمشاة فقط.

كما قرر التوسع فى إقامة مساحات انتظار السيارات بوسط المدينة ورفع الاشغالات بالأرصفة وتخصيصها للمشاة وحظر وقوف السيارات على الأرصفة.



المصدر : الـوفـــــــد ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٧/١٩٩٧

أسمنت حلوان.. على مكتب وزيرة البيئة!

تحقيق
إيمان الجندي

أمام وزيرة البيئة الجديدة، الدكتورة نادية مكرم عبيد ملف ضخم ومتخم بقضايا بيئية مختلفة الألوان والأحجام.. فواحدة من هذه القضايا، حار فيها الجميع باحثين ومسئولين، لكنها تتزايد خطورة يوماً بعد يوم.. القضية تتعلق بأتربة الأسمنت التي كتمت أنفاس أهالي حلوان وجيرانها.. فكيف تواجه الوزيرة هذه القضية؟.. وهل من أفكار جديدة في أجندتها لحل المشكلة؟!

ونقول للدكتورة الوزيرة، أن في حلوان ٣ ملايين مقيم، ٤٠٪ أطفال، تستقبل المستشفيات منهم أكثر من ١٥٠ مريض صدر يومياً، بخلاف ١٢٠٠ عامل مصابين هم أيضا. والسبب طبعا هو أتربة الأسمنت المتساقطة كل يوم بمعدلات تفوق المسموح بها عالميا.

أيضا جاء في اطار اهتمام الدولة بقضية التلوث، أن أصدرت القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤، والذي جمع بين كافة التشريعات المتعلقة بحماية البيئة.. فماذا يكون أول تعامل للوزيرة الجديدة مع هذا القانون؟.. وهل تصر على تطبيقه بجدية؟.

● لقد تعددت الأبحاث والدراسات حول تلوث هواء حلوان، وماأكثرها، ففي أحد التقارير الهامة الصادرة من جهاز شئون البيئة أن مسحا للمناطق المتاخمة لصناعات الأسمنت في حلوان أظهر أن ٢٩٪ من تلاميذ المدارس يعانون من أمراض الرئة ومقارنة بنسبة ٩٪ من هذه الحالات بين تلاميذ المدارس في المناطق الريفية.. كذلك أوضح التقرير أن معدل الوفيات الناتجة عن أمراض صدرية بلغ نحو ١٩٪ من النسبة العامة للأعمار.

● كما يشير تقرير للمركز القومي للبحوث أن فاقد الأسمنت المتطاير فوق حلوان يعادل ٥,٥٪ من طاقة الانتاج للأفران ومن ثم انخفاض الأشعة فوق البنفسجية التي تكتسب أهمية خاصة في الوقاية من الاصابة بمرض الكساح ولين العظام بنسبة ٣٠٪.

● وأظهرت دراسة أخري لشعبة بحوث البيئة بالمركز القومي للبحوث أن نسبة الاصابة بالتهابات الجلد تبلغ ٥,٦٪ بين العاملين في صناعة الأسمنت، نتيجة احتواء غبار الأسمنت علي عنصر الكروم سداسي التكافؤ وكانت معدلات الاصابة بجفاف الجلد ٧٤,٣٪ ولأمراض الأظافر ٨,٦٪ وحكة الجلد ٨٤,٥٪ والتهابات الجلد ٩٪.

● وفي تقرير للداخلية أكدت الاحصائيات أن ٤٠٪ من جرائم القتل بالقاهرة وقعت في المناطق الصناعية الأكثر تعرضا للتلوث خاصة في حلوان وشبرا.

تدمير حلوان

● أحدث تقرير لمركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان حول تلوث البيئة عن منطقة حلوان وطرة يشير الي الخطر الذي يهدد سكانها والذين تقدر أعدادهم بثلاثة ملايين نسمة وتمثل الطفولة منها حوالي ٤٠٪ أي مايزيد علي



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥/٧/١٩٩٧

سموم المصانع تقتل ١٩٪ بأمراض الصدر.. وتصيب ٢٩٪ من التلاميذ

٢٠٠ طن أتربة تتساقط شهرياً علي حلوان.. وانتشرت أمراض السرطان والكبد بين السكان

مليون طفل والسبب حوالي ١٤٠ مصنعاً تبث كميات هائلة من المواد والغازات السامة والأدخنة والأتربة لدرجة جعلت المستشفيات العامة في حلوان تستقبل أكثر من ١٥٠ حالة اصابة صدر يومياً.

الأمراض .. الجلدية

كشفت دراسة حول انتشار الأمراض الجلدية بين عمال صناعة الأسمنت وعمال التشييد الذين يتعاملون مع تراب الأسمنت، أجريت علي ٧٠٨ من العمال، منهم ٣٠٣ عمال دائمين بالأقسام المختلفة بالشركة القومية للأسمنت بحلوان و٤٠٥ من عمال البناء والتشييد يعملون في ١٤ موقعاً للتشييد بالقاهرة، كشفت أن نسبة الاصابة بالتهاب الجلد للعاملين بمصنع الأسمنت وصلت الي ٥,٦٪، وأعلي معدلات الاصابة بها بين القائمين بتعبئة وحمل الأسمنت حيث وصلت النسبة الي ٨,٤٪ وذلك لتعرضهم لنسبة عالية من تراب الأسمنت في بيئة العمل. بينما كانت معدلات الاصابة بجفاف الجلد في المصنع ٧٤,٣٥٪ وكذلك أمراض الأظافر ٨,٦٪ ولقد مثلت كلكلة الجلد المهنية أعلي معدلات الاصابة في المصنع ٨٤,٥٪ وبين عمال التشييد المعرضين لتراب الأسمنت ٧٢,١٪ يليها جفاف الجلد ٥٩,٣ وهي عموما تقل عما هو موجود بين العاملين في صناعة الأسمنت في حين مثلت أمراض الأظافر ١٢,١٪ والتهابات الجلد ١٠,٩٪ وهي معدلات تزيد عما هو موجود بين العاملين في صناعة الأسمنت.. وبحسبة بسيطة لساعات العمل المفقودة نتيجة تردد نحو ١٢٠٠ عامل بصفة يومية علي العلاج نجدها تصل الي ٣٦٠٠ ساعة عمل تهدر يومياً.

عيون.. حلوان

ويؤكد الدكتور صبحي سعيد عميد صيدلة حلوان ارتفاع نسبة الاصابة بالسرطان الي ٩,٩٪ وفقا لآخر الاحصائيات عام ٩٤، بينما كانت لا تتعدي ٤,٢٪ في الثمانينات، كذلك ارتفاع نسبة الاصابة بالربو الي ٢٧,٣٪ بعدما كانت ٨٪ في مصر كلها، إلا ان انتشار الربو في حلوان يفوق انتشاره في جميع أنحاء مصر بأكثر من ٤ مرات. وترتفع تلك النسب بين



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٧/١٩٩٧

صغار السن وطلبة المدارس. ويرجع ذلك الي تلوث الجو بعناصر الكروم والكادميوم والزرنيخ وهي مخلفات مصانع الحديد والصلب والتي تسبب مشاكل عديدة للجهاز التنفسي مثل الربو والتهاب الشعب الهوائية والجيوب الأنفية وحالات النزيف، بالاضافة الي أن عمليات اللحام وماكينات الطباعة ومصانع النسيج تتسبب في ارتفاع نسبة الأوزون في الجو، والتي من أخطاره تدمير وظائف الكلي والكبد والجهاز العصبي كما أن الرصاص يؤثر علي الاستيعاب والذكاء ولفرط تأثيره علي الخلايا العصبية في جسم الانسان فانه يسبب الشلل الرعاش والألزهايمر.. ويضيف أن هناك أمراضا بدأت تنتشر بنسبة مخيفة لارتباطها الوثيق بالبيئة ومنها تصلب الشرايين، رغم أنه من المعروف أن الاصابة بتصلب الشرايين تكون نتيجة ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم ولكن في حلوان حيث التلوث فهو المسئول عن ارتفاع ضغط الدم والاصابة بالذبحة الصدرية والجلطة. كما لوحظ اصابة الأطفال بالأنيميا والسبب أن الزرنيخ والرصاص والزئبق وهي عناصر موجودة بكثرة في جو وهواء حلوان تؤدي الي تدمير كرات الدم الحمراء كما تؤدي لانخفاض نسبة الذكاء عند الأطفال. كما أنه ثبت بالبحث والدراسة أن هناك علاقة مباشرة بين التأثر بالرصاص واصابة الأجهزة التناسلية حيث ثبت ان ارتفاع نسبة الرصاص يؤدي الي العقم للسيدات والرجال علي حد سواء..ويستطرد دكتور صبحي سعيد.. أن العيون الكبريتية في حلوان تأثرت بشدة بما يصب فيها من صرف المصانع الذي يحتوي علي العديد من العناصر الثقيلة والصلبة ومن ثم أصبحت تلك العيون مصدر خطر علي صحة الانسان، فهناك ٣٠ عينا كبريتية في حلوان يقوم بعض الناس باستخدامها للشرب ظنا منهم أن الكبريت يساعد علي الهضم، ولكن المشكلة أن ذلك الاعتقاد خاطيء فقد وجد بالبحث والدراسة أن المياه الموجودة بالعيون بها العديد من البكتريا.

د. نادية مكرم عبيد

قضايا

أما الدكتور حمدي السيد نقيب الاطباء فقد أكد أنه قد سبق وأن أعلن تحت قبة مجلس الشعب باعتزامه القيام برفع دعاوي مستعجلة ضد كل من تسبب في امراض فلذات أكبادنا، فالأطفال هم الضحايا الأوائل لما يحدث بحلوان، وأن المشكلة معهم كبيرة، بعدما حكم عليهم المسئولون عن هذا التلوث بالموت المبكر وبالحياة المرضية التعسة والعليلة ان عاشوا.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/٧/١٩٩٧

فى افتتاح المؤتمر السنوى الأول للخدمات البيئية فى المدن العربية

خطة لنشر الثقافة البيئية وحصر المشكلات والتحديات لمواجهتها

شبين الكوم ـ من محمد عبدالحليم وسالى وفائى :

أعلنت الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة انه سيتم بحث كافة المشكلات البيئية على ارض الواقع من خلال طريق عمل واحد .

وقالت فى إفتتاح المؤتمر السنوى الاول للخدمات البيئية فى المدن العربية بين الواقع وتحديات القرن الحادى والعشرين ـ أن القضايا التى تحتل الأولوية فى هذه المرحلة تتضمن وضع خطة متكاملة لنشر الثقافة البيئية على جميع المستويات ومن خلال كل الوسائل المتاحة، ووضع قائمة بالمشكلات والتحديات التى ينبغى مواجهتها فى الفترة القادمة، وقالت انه يتم حاليا دراسة إجراءات تطبيق قانون البيئة وذلك بالتعاون مع الجهات الأخرى لأن نجاح أى مشروع للبيئة يتوقف إلى حد كبير على تعاون جميع الجهات فى تنفيذه


د. نادية مكرم

وأشارت الوزيرة إلى أنها تبحث تطبيق العديد من الجوانب الهامة فى مجال التنمية المستديمة على ضوء التجارب الناجحة فى باقى دول العالم والتى تابعتها خلال مسئوليتها السابقة بالأمم المتحدة عن قطاعات الزراعة والمياه والبيئة

شهد المؤتمر محافظو المنوفية ودمياط والبحيرة والقليوبية والغربية وبعض المنظمات العربية المهتمة بشئون البيئة .

وطالب عدلى حسين محافظ المنوفية بإقامة بيئة عربية مشتركة ، وأكد فاروق التلاوى محافظ البحيرة ان قضية البيئة اصبحت قضية كل مواطن ولابد من تضامن كل الجهود لرفع التلوث البيئى فى كافة اشكاله

وقال المستشار احمد سلطان محافظ دمياط ان واجبنا هو الالتزام بعدم تلوث البيئة باى صورة ونشر الوعى البيئى.

واكد المستشار صبرى البيلى محافظ القليوبية ان الزيادة السكانية الرهيبة وراء التلوث البيئى ، وعلينا بذل الجهود لحماية البيئة من اخطار التلوث.



التحاليل أثبتت أن مياه بحيرة ناصر من أنقى المياه فى العالم

كتب ـ أحمد نصر الدين:

أثبتت نتائج أبحاث البعثة العلمية المصرية السودانية المشتركة أن مياه بحيرة ناصر خالية تماما من ورد النيل والحشائش المائية وان نسبة الملوحة بالمياه لاتزيد على ١٦٠ او ٢٠٠ جزء من المليون واكدت البعثة ان مياه البحيرة اعذب مياه نقية للشرب فى العالم، ودعا المهندس مينا اسكندر رئيس البعثة ورئيس هيئة السد العالى المستثمرين الى انشاء مصانع لتعبئة هذه المياه فى عبوات اقتصادية مناسبة وأكد ان ترسيبات الطمى تتوقف نهائيا عند خور توشكى شمال بحيرة ناصر.

وأكد المهندس اسكندر ان التحاليل التى قام بها ٧٢ عالما وخبيرا وفنيا سودانيا ومصريا والذين كانوا بسفينة ابحاث السد العالى ان ترسيب الطمى بالبحيرة لاتزيد على ١٠٦ ملايين متر مكعب سنويا وان المياه تتصف بأنها «رائقة» جدا خاصة فى المناطق البعيدة عن تكثيف ترسيبات الطمى، وان المياه الطبيعية بالبحيرة تتمتع بجودة عالية نظرا لوجود عدد كبير من الطيور المائية وانه تم تقديم عدد من عينات المياه الى معامل جامعتى جنوب الوادى والازهر ومعهد علوم البحار وجهات اكاديمية للبحوث واثبتت التحاليل انها مطابقة لنتائج معامل السفينة.

ونفى رئيس الهيئة انها منحت تراخيص للسفن فى البحيرة خلاف السفن الخمس السياحية، وطلب اصدار قرار وزارى بوقف تراخيص لتشغيل السفن بالبحيرة.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ / ٧ / ١٩٩٧

لجنة لإعادة التوازن إلى البيئة العمرانية للقاهرة

كتبت - مايسة السلكاوى:

تقرر تشكيل لجنة من ممثلى وزارات الإسكان، والثقافة، ومحافظة القاهرة لوضع القرارات التنفيذية الخاصة بإعادة التوازن الى البيئة العمرانية والمعمارية، بالتعاون مع أعضاء اللجنة المشكلة بقرار من الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء، والخاصة بهذا الموضوع. أعلن ذلك الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية عقب إجتماعه أمس مع الدكتور عبدالرحيم شحاته محافظ القاهرة، وأعضاء اللجنة.

وأشار الوزير إلى إنه فى إطار الإهتمام بالبيئة العمرانية والمعمارية وتطويرها شكل الدكتور كمال الجنزورى لجنة تضم وزراء الثقافة، والتنمية الريفية، والإسكان وعددا من أساتذة الجامعات، والمتخصصين في هذا المجال لبحث سبل اعادة التوازن إلى البيئة العمرانية وقال إن اللجنة حددت من خلال مجموعات عمل الموضوعات الرئيسية التى تحقق هذا الهدف، وشملت الحفاظ على البيئة العمرانية والتراثية للقاهرة، والعمل على تطوير وتوجيه أعمال البناء، وكذلك النظم المقترحة لصيانة المبانى، والحفاظ عليها، وتطوير المناطق الخضراء بالمدينة.

كما تعمل هذه المجموعات على حل مشكلات المرور والإسكان العشوائى وتطوير المناطق الموجودة او نقلها بالإضافة إلى تنظيم مهنة الاستشارات الهندسية للارتقاء بها، والعمل على تكامل اجهزة التخطيط بمختلف تخصصاتها، ومستوياتها، ودراسة نظم إدارة العمران بالمدن الكبرى.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة
التاريخ : ١٧/٧/١٩٩٧

اطار للتعاون وقوة ضاغطة لمواجهة الصعوبات

شبكة متوسطية للاعلاميين البيئيين

عمّان - من ناجية الحصري:

■ كان المشهد مؤلماً الى درجة الصدمة، نحن مجموعة اعلاميين بيئيين من دول حوض البحر المتوسط المحشورين داخل باص سياحي يصعد ويهبط بنا في مكب للنفايات على مشارف بلدة الاكيدر الاردنية على بعد امتار من الحدود مع سورية.

مساحات شاسعة نبتت في بعض ارجائها شجيرات خضراء تكسر حدة اللون البني، وصمت المكان يخرقه صوت هدير شاحنات محملة بالنفايات الصلبة واخرى بالمياه الآسنة، الاولى تتسلق هضاب لتتخلص مما في جوفها والثانية تتدفق منها مياه سوداء اللون لتستقر في احواض، لولا روائحها الكريهة لاعتقدنا انها بحيرات صغيرة، ووسط هذا كله ثمة اجساد مثقلة باثواب الفقر تتنقل بين التلال بصمت رهيب تجمع ما قذفته المنازل والمصانع وحتى المستشفيات الى هذا المكان، محوّلة اياه الى مصدر رزق.

اهالي البلدة يقطنون على بعد امتار من المكب الذي تجاوز عمره ثمانية عشر عاماً، وكل محاولاتهم لانقاذ اطفالهم من الكارثة البيئية التي تحيط بهم لم تجد نفعاً على الرغم من الامراض الغريبة التي تصيبهم وقد تصيب غيرهم.

كنا هناك نستمع الى منتدى بيئي نظمته جمعية البيئة الاردنية في اطار توعية الاهالي على المخاطر المحدقة بهم وارشادهم الى حقوقهم كبشر وكمدنيين، لكن محاولات الجمع بين المسؤول والضحية، للتوصل الى تسوية ما، باءت بالفشل حتى كادت المشكلة ان تتحول الى ازمة بين بلدين، بعدما حاول احد المسؤولين القول ان البرغش الذي يحمل الميكروبات مصدره (درعا) في سورية وليس المكب!

مشكلة الاكيدر تبدو شبيهة بمشكلات بيئية في دول اخرى، ويوم كنا نعاين هذه المشكلة على الارض ثمة من كان يعتدي على محرقة للنفايات في ضواحي بيروت تعبيراً عن رفضه لوجودها (محرقة العمروسية).

ثمة من يقول ان الوعي باهمية سلامة البيئة في الدول النامية حديث في هذه الدول، وثمة من يقول ان الازمات البيئية في هذه المجتمعات ليست بالحجم الكارثي كما هي في الدول المتقدمة، لكن بالتأكيد فان السلوك البشري في مختلف المجتمعات قادر على انقاذ البيئة من مشكلات محتمة مثلما هو قادر على تدميرها بابسط الممارسات، والاعلام يقع على احد مفارق الطرق ويمكنه ان يلعب دوراً يؤدي بالاتجاه الصحيح.

كان ذلك في العام ١٩٩٥ حين دعينا، مجموعة اعلاميين من دول البحر المتوسط، باستثناء اسرائيل واوروبا الغربية، الى لقاء في جنيف برعاية البنك الدولي والاكاديمية الدولية للبيئة، للتعرف على دور الاعلام في المساهمة في التوعية على سلامة البيئة، وانتهى في حينه الى اتفاق على انشاء شبكة للاعلاميين البيئيين في المنطقة، واليوم وبعد مرور سنتين عدنا والتقينا في عمّان وكانت ولادة الشبكة.

هي هيئة اقليمية غير حكومية وغير ربحية هدفها تنشيط الاتصال بين الاعلاميين في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط وتشجيع التعاون في ما بينهم عن طريق المعلومات والتدريب والمساعدة في التغلب على المصاعب التي يمكن ان يواجهوها.

لشبكة الاعلاميين البيئيين هيئة عامة تتألف من اربعة عشر منسقاً وطنياً يمثلون دول: المغرب، الجزائر، تونس، مصر، فلسطين، الاردن، لبنان، سورية، تركيا، قبرص، البانيا، سلوفانيا، كرواتيا والبوسنة وتنبثق عن الهيئة العامة لجنة تنفيذية يرأسها منسق اقليمي.

في عمّان شارك اعلاميون من عشر دول وغاب ممثلون عن قبرص والجزائر والبوسنة وسلوفانيا. المشاركون وضعوا نظامهم الداخلي للشبكة وانتخبوا لجنتهم التنفيذية من خمسة اعضاء: المنسق الاقليمي (الاردن)، امين السر (الاردن)، منسق المشرق العربي (لبنان)، منسق المغرب العربي (تونس)، منسق اوروبا (كرواتيا).

المنسقون الوطنيون طرحوا افكاراً للتعاون واستقطاب الاعلاميين المعنيين بالبيئة الى هذا النادي الذي تجمع اعضاءه هموم مشتركة، واعتبر الاردن مقراً لانطلاقة الشبكة على ان يتنقل المقر بشكل دوري بين الدول الاعضاء.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٧ / ٨ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدعم من المنظمات الدولية د. نادية عبيد: استراتيجية جديدة للحفاظ على البيئة

□ كتبت ـ جيهان الصاوى:

أعلنت د. نادية رياض مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة انها تدرس حاليا المشكلات الخاصة بالبيئة وذلك لوضع استراتيجية للحفاظ على البيئة ترتكز على قانون البيئة الصادر فى عام 1994.

وقالت فى تصريحات خاصة على هامش المؤتمر السنوى الاول للبيئة والذى عقد فى محافظة المنوفية ان الخطة القادمة للوزارة تعتمد على التنسيق المتكامل بين الجهات والاجهزة المعنية بالبيئة وبالاعتماد على الدعم المالى والفنى من المنظمات الدولية والدول المانحة مشيرة إلى ان القطاع الخاص والمنظمات الاهلية غير الحكومية سيكون له دور فعال فى هذه الخطة.

ومن ناحية اخرى اشار المستشار عدلى حسين محافظ المنوفية ورئيس المؤتمر إلى ان قضايا البيئة وحمايتها فرضت نفسها فى كل مجال سواء فى الداخل أو الخارج وان مؤتمر قمة الارض الذى عقد منذ أيام فى نيويورك بحث شئون حماية البيئة فى العالم مشيرا إلى ان الاحصاءات الدولية أكدت ان الولايات المتحدة الامريكية مسئولة عن انبعاث 25٪ من الغازات التى تتسبب فى ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية.



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٨ / ٧ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصرية تبتكر مرشحاً لعوادم السيارات والمصانع والمنازل ويقضى على مشكلة التلوث نهائيا

٢٠ جنيها ثمن الفلتر الذى يحميك من السرطان وأمراض القلب والجهاز التنفسى

تحقيق: محمد مغربى



رغم أن القاهرة يسكنها ١٣ مليون نسمة يستنشقون عوادم ٤ ملايين سيارة تجرى فى شوارعها ليل نهار، وعوادم المصانع التى تملأ سماءها بكل الغازات السامة إلا أن الأمر تجاوز حدود التلوث المسموح به فى معظم المدن السكنية والصناعية فى العالم.

وعندما تأتى عالمة مصرية فتبتكر فلترا أو مرشحا لعوادم السيارات والمصانع يقضى تماما على مشكلة التلوث الذى أصبح جزءا لا يتجزء من معالم القاهرة ولا يتجاوز ثمن الفلتر ٢٠ جنيها، فالغريب أن يقابل هذا الابتكار بإهمال وصمت غريب فى الوقت الذى نتشدق فيه بحرصنا على نظافة البيئة، وضرورة القضاء على التلوث وأنشأنا جهازا كاملا لمكافحته بعقد المؤتمرات، ورفع الشعارات ومحاربته بالكلمات.

والدكتورة نادية البهنساوى .. صاحبة ابتكار المرشح أو الفلتر الذى يقضى على عوادم السيارات والمصانع، تخرجت فى كلية هندسة القاهرة عام ٧١ وعملت فى الهيئة المصرية للصرف المغطى، ثم سافرت لنيل درجة الماجستير من هولندا فى الرى والصرف عام ٧٣ ثم درجة الدكتوراه فى نفس المجال عام ٨٨.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ / ٧ / ١٩٩٧

تقول عن ابتكارها وأهميته ومشكلة التلوث وخطورته: الإنسان يستهلك فى المتوسط يوميا ١,٥كجم طعام و٢,٥ لتر ماء و١٥ كجم هواء، وفى نفس الوقت يستطيع أن يمتنع عن أى طعام أو شراب يشعر بتلوثه، ولكنه لا يمكنه فعل ذلك مع الهواء.. فالإنسان يستطيع أن يعيش بدون غذاء ٣٠ يوما تقريبا، وبدون ماء ثلاثة أيام، ولكنه لا يستطيع الحياة بدون هواء لمدة ثلاثة دقائق على الإطلاق.

ثم أضافت: وهذا الهواء الذى لا نستطيع الاستغناء عنه تلوثه ٤ ملايين سيارة بخلاف المصانع والمداخن التى تملأ الجو بالرصاص والغازات السامة والتلوث الذى تجاوز الحدود المسموح بها فى معظم المدن السكنية والصناعية فى العالم، ومن هنا تأتى أهمية وجود فلتر أو مرشح يركب على شكمانات السيارات ومداخن المصانع والمنازل أيضا ليقوم بفلترة العوادم ويكون بمثابة المصفاة لترشيح الأتربة والكربون والجسيمات الدقيقة وحجزها لتحدث بعد ذلك عملية امتصاص للمواد الهيدروكربونية التى يسبب بعضها الأورام السرطانية وأمراض الجهاز التنفسى والجلد، حيث تقوم المادة اللزجة الموجودة فى الفلتر المبتكر بالالتصاق بهذه المواد مما يساعد على تقليل خروج غازى أول وثانى أكسيد الكربون بنسبة ٦٠٪ مما يساعد على المحافظة على سلامة الرئة البشرية والجهاز الدورى خاصة بالنسبة للأطفال وهو ما يقوم به الفلتر المبتكر ببساطة شديدة.

والمرشح الذى ابتكرته -والكلام مازال على لسان د.نادية البهنساوى- مرشح «مدمص» ومحول لعادم السيارات والمصانع وخلافه، وهو عبارة عن أنبوبة متعرجة تركب على نهاية ماسورة عادم السيارة وبها قلب داخلى على شكل محور معدنى ذى شعيرات أو أسطوانة من السلك معبأة بالمواد الفاعلة فى شكل حبيبات أو شريط بلاستيك ذى أهداب أو أسنان تلف داخل الماسورة.. ويعالج القلب الداخلى بالمواد الفاعلة وقد جرب النوعان الأول والثانى على عادم السيارات باستخدام فلتر بطول متر واحد للمقارنة، حيث أعطى نتائج مذهلة فى خفض نسبة أول وثانى أكسيد الكربون وكربيد الهيدروجين بنسبة ٦٠٪ وزيادة الأكسجين بنسبة ٨٨٪ وخفض الرصاص بنسبة ٨٠٪ والغازات النتيتروجينية بنسبة ٥٠٪ والكبريت بنسبة ٦٦٪، كما خفض درجات حرارة العادم ٤ درجة مئوية والجسيمات الدقيقة بنسبة ٩٥٪.

وأما عن تكلفة المرشح ذو القطر الداخلى ٤سم والخارجى ٥سم وبطول متر، فتصل إلى عشرين جنيها من خلال شراء مواسير وكوع بلاستيك ومواد المعالجة



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ / ٧ / ١٩٩٧

«بيتومين بودرة فحم وقلب داخل محتوية على شعيرات وأسطوانة بها جزيئات فحم».

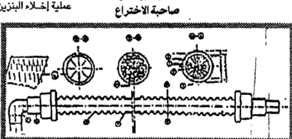
ومقارنة الفلتر المبتكر بالفلتر الموجود حاليا بالأسواق والذى يصل ثمنه إلى ٣٠٠ جنيه مصرى، حيث تستخدم به مواد معالجة مرتفعة التكاليف مثل خامس أكسيد الفانديوم وغيرها، وفى نفس الوقت لا يحقق نسبة تخفيض مكونات العادم به مثل الفلتر المصرى المبتكر، وحتى لو تماثل الفلتران فى الأداء الفنى فإن سعر المرشح المصرى المبتكر يعادل نحو ٢٪ من سعر المرشح الأجنبى.

ومن مميزات المرشح المصرى المبتكر -كما تقول د.نادية البهنساوى- أنه يتفاعل مع المواد الكيميائية الموجودة بداخله فتتحول بعض الغازات إلى أخرى أقل ضررا إلى جانب خفة وزنه وسهولة تركيبه ورخص ثمنه الذى لا يتجاوز ٢٠ جنيها، كما أنه يمكن تغيير القلب الداخلى له كل ثلاثة أو أربعة أشهر مما يزيد من رخص ثمنه ويزيد من كفاءته.

وإذا قيل إن هناك بدائل لمنع تلوث الهواء بعوادم السيارات مثل استخدام البنزين الخالى من الرصاص أو الغاز الطبيعى، فإن كلا البديلين له عيوب خطيرة أيضا.

فالبنزين الخالى من الرصاص وقود «إحفورى» أى مشتق من البترول وبالتالى فإن له نواتج احتراق مثل أول وثانى أكسيد الكربون، وثانى أكسيد الكبريت، والغازات الهيدروكربونية، وأكاسيد النيتروجين وهى من أشد المشتقات ضررا، كما أن عملية إخلاء البنزين من الرصاص تتم بإضافة مركب آخر كبديل للرصاص، وله أضراره أيضا.

د. نادية البهنساوى
صاحبة الاختراع



أما البديل الثانى والمتمثل فى استخدام الغاز الطبيعى بديلا للبنزين، فإنه وبحكم القانون المنظم لاستخدام هذا البديل فإن السيارات التى تستخدم الغاز الطبيعى يجب ألا تتوقف فى الأماكن السكنية إلا على بعد ٥٠ مترا من أى مبنى سكنى، كما أن أنبوبة الغاز الطبيعى يصل وزنها إلى ٧٠كجم وهو ما يعد وزنا إضافيا على السيارة، كما أنها تحتاج إلى توصيلات جديدة بما يوازى ٨ آلاف جنيه.

ولقد قامت أكاديمية البحث العلمى بعمل مسابقة عام ٩٥ عن أفضل الابتكارات فتقدمت -كما تقول د.نادية البهنساوى- بابتكارها وحصلت من خلاله على جائزة التنمية والبيئة لعام ٩٦ ورغم حصولى على هذه الجائزة من الأكاديمية فإنها لم تشفع لى بالحصول على براءة الاختراع حتى يمكننى تحويله إلى منتج تجارى أقدمه لأى جهة اختصاص داخل مصر لإنتاجه تجاريا.

ورغم توصية د.محمود سعادة نائب رئيس أكاديمية البحث العلمى بفحص موضوع ابتكارى على الفور باعتبار أنه من الابتكارات المهمة فى مجال البيئة، وأن الجائزة تشفع لصاحبة الابتكار بأن يتم فحص ابتكارها استثناء من الدور.. ولكن الذى حدث أنه لم يتم حتى الآن فحصه، رغم أن الأكاديمية تستطيع من خلال شبكات الإنترنت، إثبات أنه موضوع ابتكارى ليس له مثيل فى دولة أخرى.

كما أننى حصلت على شهادة تقدير وجائزة مالية قدرها مائة جنيه، ذلك أن الهيئة العربية للتصنيع قامت بعمل برنامج لرعاية الابتكارات والبحوث الصناعية وتقدم أكثر من ألفى ابتكار، ولكن اختير منها ٣٩ ابتكارا، وكنت بابتكارى ضمن القائمة تحت رقم ٢٥.

ولكننى أعتب على الهيئة العربية للتصنيع فى أسلوبها للتقييم، إذ لم تشجع أصحاب الابتكارات الفردية والخاصة ممن أنفقوا من جيوبهم على ابتكاراتهم، ولم يكونوا ضمن مشروع أو فريق عمل ولا أدرى لماذا لم تقم الهيئة بتسويق ابتكارى تجاريا، رغم قناعة المسئولين هناك بجدواه، أم اكتفوا بإعطائى مائة جنيه كمكافأة وجائزة على ابتكارى وانتهى الموضوع؟!!

نادية مكرم عبيد أول وزيرة لأول وزارة للبيئة لـ «المصور» :

أريد مساعدتكم لحل مشاكل البيئة

●● خرجت من وزارة الدكتور كمال الجنزورى الوزيرات الثلاث ودخلت وزيرتان جديدتان الوزيرتان الصعيديتان لم تشملهما من قبل قوائم التوقعات التى سبقت التعديل الوزارى الأخير .. فإحداهما كانت سفيرة ، والأخرى تعمل فى المجال الدولى.. «المصور» التقت فى حوار مع الوزيرتين وقامت بجولة فى عقل وقلب كل منهما ●●



●● لست أدرى إن كان حديثا مع شخصية رسمية أم أنها كانت زيارة ودية. أعترف أن الوزيرة غلبتنى بحسن الضيافة والتخلى عن الرسميات وراحت تتحدث كمواطنة عادية وتطلب المشورة ، فالتركيبة السيكلوجية هنا لأول وزيرة دولة لشئون البيئة مختلفة!! عاشت نادية مكرم عبيد تجربة عملها فى حنايا وثنايا الأمم المتحدة ودخلت فى نسيج البشر فى بلاد الله الواسعة أثرت وتأثرت وكونت رؤية من المؤكد أنها أشمل مما نتصور ولأنها كذلك وجدتها تدرك أنها جاءت كوزيرة كى تكمل مشوار استاذها د. عاطف عبيد وأنها ستستفيد - وهذا تفكير جديد علينا - من خبرة ، وعلم د. صلاح حافظ مدير جهاز البيئة وتؤكد ايضا أنها لن تستطيع أن تحقق شيئا دون معاونة الشباب من الجنسين بل تطلب بجدية وبرجاء من كل فئات الشعب أن يرسلوا إليها بأفكارهم عن شعار للبيئة تلتف حوله الجماهير. نادية مكرم عبيد قالت لى تحذرنى أنا صعيدية وأبى من قنا وأمى من الأقصر. لاتعطى قرارات قبل دراسة وتكره كلمة «أنا» وتعمل بروح الفريق وتصر على تاء التأنيث وتؤمن بشباب مصر وتحتاجهم. وتحب أغانيهم كما تحب أم كلثوم وعبد الوهاب وتعشق عبد الحليم وفريد الأطرش. وتكره كل ماهو تقليدى أو روتينى فى العمل. والسبب أنها عملت طوال حياتها على أحدث أساليب العمل. روح الفريق .. شعب وحكومة ●●

حديث اجرته:

بثـــينة البـــيلى

نادية مكرم عبيد أم لولدين ، طارق ، وتامر ، كرست حياتها لتربيتهما حتى وصلا لبر الأمان. أما هى فقد كان لها تاريخ حافل بالعمل والنشاط .. حصلت على ليسانس فى الأدب الانجليزى من كلية الآداب بجامعة القاهرة فى عام ١٩٦٤ ، وفى السبعينات حصلت على «ماجستير» من الجامعة الامريكية وهو يوازى رسالة الماجستير ومنذ أن تخرجت فى الجامعة قضت حياتها العملية فى محافل الأمم المتحدة ومنظماتها .. طبيعة عمل أثرت على نادية اخذت منها وأعطتها وأضافت إليها فالعمل فى



المصدر : المصور

التاريخ : ١٨ / ٧ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا المجال إنساني تنموي يدفع ويفجر الطاقات البشرية في كل مكان .. كانت رئيسة قطاع الزراعة والمياه والبيئة في برنامج التنمية للأمم المتحدة وهو مايطلقون عليه «التنمية المستدامة» أشرفت على عشرات المشاريع منها الهندسة الوراثية في مجال الزراعة .. وسبل الحد من الاصابات النباتية واستنباط سلالات عملاقة .. قالت نادية مكرم عبيد أن هذا المشروع كان بالتعاون مع مجموعة مميزة من شبابنا المصري من الجنسين وهم الآن يقودون دفة التقدم والاستعداد لاستقبال القرن الـ ٢١.

وأيضا أشرفت على مشروع «نظم الخبراء» المعروف باسم «الذكاء الصناعي» من خلال الكمبيوتر تدرب عليه مجموعة من الشباب مهندسين ومهندسات .. أيضا العاملون في الإرشاد الزراعي كونوا فريقا رائدا يمكنه الاستفادة من معلومات الخبرة العالمية والوطنية لحل العديد من المشاكل في مجال الزراعة والري .. ومن خلاله ايضا يستفيد الفلاح والمزارع عن طريق المهندسين الزراعيين.

أشرفت أيضا نادية مكرم عبيد على مشروع «الاستشعار عن بعد» لمعرفة مساحات الأراضي المزروعة بمحاصيل مختلفة خاصة القطن والأرز تدرب عليها وأتقنها فريق رائد من الشباب المصريين وتؤكد نادية مكرم عبيد «أن هذه المشروعات جزء من كل وهي تعمل بكفاءة حتى اليوم وهذا هو الجانب الأهم أن تستمر العمل ويتطور بفضل جهود الشباب المصريين القائمين على هذه المشروعات » .

● **والآن أسألك : كيف استقبلت نبأ اختيارك وزير دولة لشئون البيئة ؟**

●● أجابت بسرعة : مفاجأة لم تخطر على بالي ولكن بعد أن أفقت من المفاجأة أدركت أنه تكليف وشرف كبير وثقة اعتز بها .

● **وقد أصبحت وزيرة ما شاغلك الأول في مهام عملك الجديد ؟**

●● أجابت بحماس : شاغلي الأول في هذه المرحلة هو أن أدرس وأفهم أبعاد المشكلات والتحديات البيئية في مصر بشكل كلي ماتحقق منه وما يجرى الآن .

ايضا لابد أولا أن أدرس أسباب النجاح وأسباب عدم التوفيق في بعض المشروعات حتى نتعلم منها . هذا سوف يمكننا من التعاون في خلق تصور آخذين في الاعتبار التحديات العالمية التي من الممكن أن تؤثر علينا لمواجهة المستقبل برؤية جديدة .

● **هل لديك خطة ؟ على الأقل نية لإعداد خطة ؟**

●● هناك خطه عمل موجودة في جهاز البيئة وليكن معلوما أن الوزارة الجديدة لاتعمل من فراغ وأحب أن أشير إلى المجهود الكبير الذي قام به الوزير المعطاء ورجل العلم والخبرة استاذي د. عاطف عبيد الذي أكن له كل تقدير واحترام كذلك أدرك تماما حجم العطاء المخلص الوفي الذي قدمه د. صلاح حافظ مدير جهاز البيئة والذي سأستفيد من خبرته وعلمه الوفير ويكون لي خير سند .

● **ما الذي تتمنيه ؟**

●● اتمنى أن ننجح في حشد الطاقات من مختلف فئات الشعب المصري خاصة الشباب - وعندما اقول الشباب فانما أعني الجنسين معا - لأنه الأمل ومفتاح المستقبل لنتحاور جميعا ونشترك في وضع رؤية مستقبلية لمواجهة التحديات ومشاركة الجميع حل المشاكل .

● **هل تشعرين أن المسئولية ضخمة على عاتق وزارة الدولة لشئون البيئة وماهي أولوياتك في أول وزارة لشئون البيئة في مصر ؟**

●● الوزارة لايمكن أن تقوم بهذه المهمة وحدها إننا نتطلع للتنسيق مع أجهزة الدولة المختلفة ومع المجتمع المدني والقطاع الخاص لكي نتكاتف معا كأسرة واحدة في خدمة وحب مصر . أيضا لابد من العمل على نشر الثقافة البيئية ورفع مستوى الوعي البيئي لدى المواطن والمواطنة حتى نصل بهم إلى حد المشاركة الايجابية سواء في السلوك أو التصرف خاصة لدى النشء.أتطلع الى شعار للبيئة يلتف حوله المواطنون .. وأتمنى أن يساعدني في هذه الدعوة المفتوحة جميع فئات الشعب أن يرسلوا افكارهم إلى وزارة الدولة لشئون البيئة بالمعادي .. أتمنى أن نعمل معا شعبا وحكومة كفريق عمل واحد لحل مشاكل حياتنا البيئية التي تتعلق بكل صغيرة وكبيرة في حياتنا كبشر وكمجتمع .. أنني أتطلع



المصدر : المصـــــور
التاريخ : ١٨ / ١٢ / ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● أتيت لأكمل مشوار أستاذي د. عاطف عبيد
● أسأل كل الناس عن شعار للبيئة تلتف حوله الجماهير
● عملي في الأمم المتحدة علمني أن تكون التنمية متكاملة
● « نجاح مشروعات البيئة مستحيل دون مشاركة شباب مصر ومعاونة الجهات المختلفة

ايضا لليوم الذى تصبح فيه هموم البيئة اهتمامنا الأول وأن تصبح جزءا لايتجزأ من حياتنا اليومية .

● البيئة مشكلة تدخل في نسيج المجتمع ككل .. جزء يخص المواطن وجزء يخص الدولة .. ماهى رؤيتك لهذه المشكلة ؟

●● الاثنان وجهان لعملة واحدة .. وشركة حياة ومصير ، الدولة تضع سياسات على مستوى التدريب والآليات التى تمكن من الاستجابة والمشاركة فى هذه السيمفونية الوطنية ودون مشاركة جماهيرية ايجابية وعملية أو دون التزام لن يكون هناك أى تقدم فى مشكلة البيئة .

● أين تقع مصر من الدول المهتمة بالبيئة ؟

●● مصر من الدول الحريصة على البيئة بدليل أن القيادة السياسية الواعية قد ترجمت حرصها بإنشاء أول وزارة دولة لشئون البيئة .

● الأرض والمياه والهواء ترى ما أولوياتك في العمل بها ؟

●● جميعها مهمة لأنها مثلث حياتنا على الأرض .. ولكن لابد أولا من الدراسة كى نحدد خريطة العمل الوطنى بطريقة تؤثر فى كل المجالات .

● وزارتك تجابه غابة من القوانين فى الوزارات المختلفة الصناعة ، الرى ، الشئون الاجتماعية ، الداخلية وغيرها .. كيف سيمكنك كوزارة مستقلة بذاتها مواجهة هذه الصعوبات وهى تدخل فى صلب مسئولياتك عن البيئة ؟

المدونة

المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨/ ٧/ ١٩٩٧

●● قالت بنبرة اطمئنان : أتوقع التعاون بروح الفريق لأننا جميعا فى خدمة بلدنا الحبيب مصر .

● سألتها .. ما الخبرة التي اكتسبتها من خلال عملك فى الأمم المتحدة ؟

●● أجابت بسرعة وانشراح : كانت مفيدة جدا فى أكثر من ناحية أولا فى المفهوم الدقيق للتنمية .. تعنى ديناميكية وحركة .. أى إحداث تطورات ، ولكن بشرط أن تتحرك الشعوب بالسرعة نفسها حتى تتمكن من مواكبة هذه المتغيرات والتعامل معها .

ثانيا تعلمت أن التنمية لابد أن ينظر إليها بمنظار شامل حتى تتحقق التنمية فى القطاعات المختلفة فى آن واحد وتكمل بعضها البعض لتحقق سيمفونية الحضارة المنشودة مثلا «البيئة» .. نحن لا نستطيع تحت أى ظروف تجزئتها لسبب بسيط أن البيئة تعنى الحياة بكل عناصرها : أرض .. مياه .. هواء ومع ذلك فإن ركيزتها الأساسية هى «العنصر البشري» وهو المسئول الأول والأخير عن فناء أو بقاء البيئة . لذلك تحرص الأمم المتحدة أن تأتى «التنمية البشرية» على رأس قائمة الاهتمامات وتصدر مئات التقارير بهذا الخصوص سنويا على مستوى العالم وفى مصر ايضا تصدر تقريرا كل عام يعرض ويحلل التنمية البشرية فى مصر وابعادها ومشاكلها والفرص المتاحة.

● عملت أيضا رئيسة «وحدة المرأة والتنمية» فى منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) فى المكتب الاقليمى والذى يشمل ٣٠ دولة ما بين عربية واسيوية وأوربية ما حصيلة هذا العمل الميدانى المتسع ؟

●● أفادنى ذلك فى تكوين رؤية شاملة وايضا اعطانى تجارب فى البعد الاقليمى خاصة فى مجال المرأة والتنمية .. فالمرأة تلعب دورا رئيسيا ومحوريا فى مجال التنمية والتقدم لأنها حارسة للحضارة ومربية النشء وغارسة للقيم والتقاليد والسلوك الحضارى ، وقد ركزت فى الفاو على إعداد خطة عمل اقليمية لدور المرأة فى الزراعة يغطى من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠١ بالتعاون مع ١٩ بلدا ممن أبدوا استعدادا ووعيا فى التعامل معنا فى هذا المجال ومنهم مصر والأردن ولبنان وسوريا وتركيا وايران ومالطا وتركمنستان والمغرب وغيرها . هذه الخطة لها أربعة محاور رئيسيه..

المحور الأول : الحصول على بيانات وتحليلات وإحصاءات مقسمة حسب النوع ذكر، انثى .

والمحور الثانى الدعم المؤسسى وبناء القدرات الوطنية ويهمنى أن أذكر بالتحديد تجربة مصر الراندة من خلال قناعة د.يوسف والى لدفع مسيرة المرأة فى الزراعة وتعزيز مكانتها وإمدادها بالموارد الكافية .. انشاء وحدة للتنسيق والسياسات مهمتها دمج اهتمامات النوع بطريقة متكاملة على المستوى الشامل فى سياسات وبرامج ومشروعات وزارة الزراعة خاصة أن الواقع يشير إلى أن المرأة الريفية أقل حظا من غيرها وتحتاج الى مزيد من الدعم والموارد والخدمات مثل الإرشاد الزراعى .. القروض .. التدريب على الآلات الحديثة لتوفير الوقت وتقليل الجهد الذى تحتاجه للجمع بين مهامها المختلفة .

أما المحور الثالث فهو عن المرأة والبيئة .. المرأة وإدارة الموارد الطبيعية المرأة والتنوع البيولوجى ، والمحور الرابع انشاء شبكات اتصال عن طريق المشاركة الشعبية وقبل استدعائى لمنصبى الجديد كنت قد انتهيت من وضع مسودة وثيقة لمشروع انشاء شبكة اتصالات عن النوع ذكر وأنثى والأمن الغذائى.

إن العمل فى مجالات الأمم المتحدة يعطى فرصة رائعة للتعامل على مستوى دولى وبالتالى مفهوم الاشياء يكون أعمق بكثير والرؤية تكون أشمل والحلول تكون أوفق فى أغلب الأحيان لأن الالتحام يكون عادة ليست فقط من خلال الوزارات ولكن ايضا هناك تعاون من الجامعات والجمعيات الأهلية جميعا يشتركون فى إعداد ورقة عمل مبنية على زيارات ميدانية فى الريف المصرى .

● سألتها بتوجس مم تخافين ؟

●● اجابت بصوت هادىء وبابتسامة لامعة وقالت .. لاتسألينى عن مخاوفى !!

وسألت بسرعة :

● هل أنت متفائلة ؟

●● متفائلة جدا جدا .



المحميات الطبيعية هي محاولة جادة لإنقاذ بعض المواقع الطبيعية في بلادنا من دمار التلوث ومايصنعه البشر بالبيئة.. وفي سالوجاوغزال وهما جزيرتان فريدتان من جزر الشلال الأول ترقتان وسط مياه النيل بالقرب من مدينة أسوان.. تسبب قرار اعتبارهما محميات طبيعية في انقاذهما بعد رحلة نيلية قصيرة يجد الانسان نفسه قد أصبح امام هذه الطبيعة الجميلة لكنه يحذر الاقتراب فهذه (محمية طبيعية)..

لقد حمى الله هاتين الجزيرتين بمياه النيل ومنع عنهما العبث والمغامرة وابقاهما قطعتين طبيعيتين فريدتين نباتيا وحيوانيا حتى قبل أن يصدر رئيس مجلس الوزراء قراره رقم (٩٢٨) لسنة ١٩٨٦ باعتبارهما من المحميات الطبيعية فهما نموذجان من الكساء الخضرى الطبيعي الذى كان موجودا بوادى النيل قبل ان يسكنه الانسان ويستزرعه منذ آلاف السنين.. ونظرا لعزلة هاتين الجزيرتين وسط مجرى النيل وانحسار الماء عنهما تماما بعد اقامة خزان أسوان والسد العالى فقد نمت الخضرة فيهما بشكل وحشى تلقائي قلما نجده فى الطبيعة.

تضم هذه الجزر مايزيد على تسعين نوعا من النباتات المنقرضة او المهددة بالانقراض مثل أنواع السنط والطرفة واللويث الهجليج وغيرها من الاشجار والاعشاب..

ووسط هذه الخضرة يعيش اكثر من ستين نوعا من الطيور النادرة والمهددة بالانقراض بل ان بعض هذه الطيور يعيش ويتكاثر فى هذه الجزر منذ ايام اجدادنا القدماء بدليل وجود صورها ضمن رسومهم الجدارية الباقية مثل (الواق) و(الهدهد) و(الاوز المصرى) و(السكسكة) و(البلشون) و(عصفور الجنة) و(ابو منجل الأسود) والذى يشبه تماما ابومنجل المقدس الذى كان يعيش على ارض مصر.. الى جانب العقاب النسارية ودجاجة الماء الارجوانية.. وهذه تدخل فى قائمة الحياة البرية المهددة بالانقراض.. وهى كلها طيور لها دور كبير فى تطهير البيئة من الآفات الزراعية والحيوانية الى جانب جمال شكلها والوانها.

وتعتبر هاتان الجزيرتان (سالوجا وغزال) ومجموعة الجزر الصغيرة المحيطة بهما من المعالم السياحية الطبيعية التى يحرص السائحون على زيارتها اثناء رحلاتهم النيلية فى مدينة أسوان وجزيرة النباتات وجزيرة أمون.

● والسؤال الآن: هل يمكن ان نزيد من المواقع التى تستحق هذه الحماية فوق خريطة مصر؟

سلوى العنانى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ٦ / ١٩٩٧

وزيرة البيئة الجديدة:

القمامة.. وصمة عار على جبين مصر!



رسائل إلى قلوب الشعب للحفاظ على البيئة

البداية إنشاء ٢٦ حديقة في كل محافظة



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨/ب/١٩٩٧

لم يعد يخفى على احد ان الدمار يتسلل الى جسم الانسان المصرى مع كل نسمة هواء ملوثة.. وكل قطرة ماء تحمل الخطر.. وكل ملوثات للبيئة التى يعيش فيها اطفالنا. ولم يعد يخفى على احد.. ان المواجهة الحاسمة مع ما تتعرض له البيئة الآن فى بلادنا لم يعد يكفى لها انشاء وزارة للاشراف على هذه المسئولية العظيمة فى حياتنا. ولكن اصبح الحل الذى لاخلاف عليه والذى تؤكده المسئولة الجديدة عن هذه المهمة، ان تصل الى قلب الانسان المصرى وعقله.. وبدون تعاون البشر فإن الطريق يصبح شديد الصعوبة للخروج من هذا الدمار الذى يحطم البيئة فى مصر. فى حوار سريع مع نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة استطاعت أن ترتب افكارها ووضع اولويات لتنفيذ المهام الملقاة عليها بهدوء وببساطة محاولة اظهار مدى اهتمامها بتقديم خطط مستقبلية متميزة لخدمة قضايا البيئة.. معتمدة - على حد قولها - على مابداه د. عاطف عبيد من تخطيط لإدارة البيئة وتنفيذ المشروعات الاساسية للحد من التلوث البيئى بشتى صوره.

حوار:
إيناس عبدالغنى

■ **وســالت الوزيرة من هى نادية مكرم عبيد ؟**

□ اجابت قائلة: مواطنة مصرية عاشت حياتها كلها فى القاهرة مع انى من الصعيد.. عاشقة لبلدى.. واشتغلت اغلب حياتى فى محافل الامم المتحدة.. كما أننى أشعر بقرب شديد تجاه قضايا البيئة.

■ **سالت الوزيرة نادية مكرم عبيد عن رؤيتها للعمل فى الفترة القادمة.. اجابتنى قائلة:**

□ نحن نركز فى المرحلة الحالية على تطبيق قانون البيئة رقم (٤) لسنة ١٩٩٤ وهذا القانون من الانجازات التى قام بها د. عاطف عبيد بالتعاون مع الجيولوجى صلاح حافظ مدير جهاز شئون البيئة الذى استفيد جدا من خبرته الواسعة فى هذا المجال. فقانون البيئة من القوانين المهمة جدا التى اشتغل فيها الكثير ومنهم جهاز البيئة.. فالمهم الآن اننا نطبق القانون لانه فى حالة عدم الالتزام به يصبح لاقيمة له فهذا القانون يتصدى لمصادر التلوث البيئى باشكاله المختلفة مثل النفايات السامة والخطيرة مثل تدمير السواحل وايضا التلوث الناتج عن النشاط الصناعى ومثل مشكلة القمامة الرهيبة التى دائما اقول انها وصمة عار على جبين مصر والعاهة الدميمة التى تشوه وجه مصر الجميل.

مسئولية الشعب

اما بالنسبة لنهر النيل الذى يشغل اذهان الناس فهو بالطبع له قانون خاص به.. فحان الوقت لتنفيذ القانون حتى يرى النور ولايظل حبيس الادراج، فانا اقول دائما ان تنفيذ القانون مسئولية مشتركة بين الشعب الوزارة.. فالوزارة - والحكومة بوجه عام - تقوم بتقديم خدمات وتسهيلات وأنشطة تمكينية لتمكن الناس والمؤسسات المصرية من احترام القانون.. ففى الحقيقة مادام الشعب اخذ التسهيلات فعليه احترام القانون ومن اجل مساعدة الشعب يجب ان توجد برامج توعية مكثفة.. حتى تكون السلوكيات السوية هى السائدة حتى نساعد على ايجاد بيئة امنة من الملوثات لذا فانا ارى أن على الاعلام دورا كبيرا وحيويا ومؤثرا كما انه على المجتمع المدنى (الجمعيات الاهلية، الشباب) دور مهم أيضا.. فانا أشجع الشباب وأركز على مايمكنه أن يقوم به فهو طاقة كبيرة لايمكن أن تهدر فهو نصف الحاضر وكل المستقبل. كما اننى اقول دائما إننا فريق عمل واحد نتكاتف من اجل بيئة احسن لان هذه الملوثات البيئية سوف تؤثر على صحتنا وحياتنا كلها، حتى نحقق أو نحصل على بيئة صحية.

برنامج عمل

كما أننى أفكر فى المرحلة القادمة إن شاء الله كى ننفذ قانون الحفاظ على البيئة علينا أن ننفذ برامج واستراتيجيات متكاملة وبرامج عمل لتنفيذ هذا القانون.. فانا إن شاء الله سوف أقوم بعقد اجتماعات مع السادة الوزراء فى الوزارات المختلفة والمحافظين المعنيين وسوف تعقد مقابلات مع مسئولى هيئات الامم المتحدة للتعرف على نوع الدعم الفنى والمادى الذى يمدوننا به وايضا سوف اقوم بالاجتماع مع الدول المانحة ومع جهات مختلفة من أجل ايجاد الوسائل التنفيذية والتسهيلات المختلفة والآليات المختلفة التى من خلالها يمكننا تنفيذ القانون بايجاد العوامل المساعدة واحب ان يعرف الناس أن مشكلتنا فى مصر الآن ان عدد السكان أصبح ٦١,٥ مليون نسمة وفى الوقت نفسه الموارد الطبيعية محدودة فلو قسمنا الموارد الطبيعية على عدد السكان فسوف نجد أن نصيب الفرد منها ضئيل جدا وسوف يتضاءل فى المستقبل.. فهذا يضع علينا مسئولية كبيرة جدا فهى تعتبر قضية حياة فبالتالى يجب علينا المحافظة على الموارد الطبيعية.

■ **وسالت الوزير: عن اهمية التنسيق بين الوزارات ووزارة شئون البيئة.**

□ فاجابت أن التنسيق أساس لأى انجاز او أية نتيجة عملية نريد الوصول اليها فمثلا عند الكلام عن نهر النيل يجب ان يوجد تنسيق وتنسيق قوى جدا بين وزارة شئون البيئة وكل من وزارة الزراعة ووزارة الداخلية ووزارة الصحة والادارة المحلية.. وذلك لتداخل انشطتها فى مجال حماية البيئة.. فالتنسيق شىء أساسى من اجل العمل بروح الفريق حتى تكون النتائج سليمة أكثر ومؤثرة وفعالة ومتواصلة أى حتى تكون هناك استمرارية فى العمل.. فالاعلام أيضا ومجلس الشعب.. كلها قنوات توصل بيننا وبين الناس فلهما دور ريادى ومؤثر وفعال.

قضية البيئة

■ **ماهى القضية التى كانت تشغلك قبل توليك منصب وزيرة.. خاصة أنك كنت مسئولة فى فترة ماعن إدارة قطاع الزراعة والمياه والبيئة فى الأمم المتحدة؟**



☐ فى الحقيقة قضية البيئة كانت تشغلنى ولكننى لم أفكر أننى سوف أصبح وزيرة ولكنها كانت تشغلنى مثلما كانت تشغل شعب مصر كله.. لتأثيرها على حياتنا اليومية وعلى صحتنا وصحة أبنائنا فاستطيع أن أقول الآن إننا سوف نحاول أن نجد حلولا جذرية من خلال قيامنا بدراسات متأنية ومناقشات ومقابلات مع المسئولين لاحكام وضع هذه الخطط ووضعها فى حيز التنفيذ، فيجب أن توجد خطة على المدى القريب وأيضا على المدى المتوسط والبعيد.. لوجود مشكلات تتطلب السرعة فى التنفيذ وأيضا اخرى يمكن تأجيلها فهناك أولويات.

■ هل ترين مصر رائدة ومتميزة فى مشروعات وانجازات كثيرة؟

☐ أجابت نعم: فأنا أرى ان مصر رائدة فى مشروعات وانجازات كثيرة ففى مجال الزراعة هناك البايوتكنولوجى فهى تكنولوجيا متقدمة جدا وأيضا هناك مشروع نظم الخبراء والزراعات المحمية كما ان هناك مشروعات كثيرة فى مجالات أخرى مصر لها دور قيادى فيها.

■ هل يمكن الاستفادة من عملك السابق فى موقعك الجديد؟

☐ طبعا أستفيد من عملى السابق لاننى كنت مسئولة فى هذه الفترة عن مجالات لها علاقة مباشرة بالبيئة فهذا سوف يساعدنى على تطبيق ماكنت أقوم بتنفيذه فى فترة ما كانت أعمل فى الأمم المتحدة.. فهناك فى الأمم المتحدة توجد مفاهيم دولية مهمة جدا يمكننى تطبيقها فى مصر مثل مفهوم التنمية البشرية المتواصلة.. اى أن البشر هم محور التنمية وأيضا مفهوم التنمية الشاملة وهو القيام بالعمل بطريقة متكاملة وغير مجزأة حتى تؤتى بنتيجة فعالة ومتعددة الجوانب.. كما اننى اصبحت أرى ان المجتمع المدنى له دور مهم وفعال (الجمعيات الأهلية والقطاع الخاص) خاصة فى مجال البيئة.

أمنيات الوزيرة الجديدة

■ وسالتها عما تتمنى تنفيذه فى مجال البيئة؟

☐ ماأتمنى تنفيذه فعلا فى مجال البيئة هو التعاون مع الامم المتحدة كل هيئة على حسب خبرتها ومجالها الفنى وتخصصها فعلينا استغلال القدرات الفنية المختلفة لجميع الهيئات في برنامج متكامل موحد يخدم قضية البيئة كالاستفادة من برامج الامم المتحدة الانمائى والبنك الدولى للاسكان والتعمير ومنظمة الاغذية والزراعة، وغيرها. وأيضا الاستفادة المادية فى مجالات تمويل المشروعات فى مصر.

■ وعن دور الاعلام ومدى تاثيره فى مجال البيئة وملوثاتها من وجهة نظرك؟

☐ الاعلام له دور مهم ومؤثر جدا للغاية فجهاز البيئة قبل أن يصبح وزارة كان له دور فعال مع أجهزة الاعلام المختلفة.. وفى مقابلة لى مع الاستاذ صفوت الشريف وزير الاعلام وعندما تحدثت معه عن كيفية التعاون بيننا صرح لى بأننى عندى الضوء الأخضر وكلمة الضوء الأخضر لها دلالة بالنسبة للبيئة وبأنه سوف يعطى لنا مساندة كاملة فعن طريق الاعلام نستطيع الوصول الى الناس والتأثير عليهم. فعلينا أن نفكر فى وسائل غير تقليدية على سبيل المثال اننا من خلال نجومنا المحبوبين نرسل رسائل بيئية (رسائل صديقة للبيئة) فانا أرى انها سوف تصل لقلوب الشعب وسوف تغير من سلوكياته الخاطئة التى تؤدى الى التلوث البيئى.

■ هل ترين أنه يجب ان تكون احدى وسائل توصيل التوعية والثقافة البيئية عن طريق الشباب والأطفال من خلال المدارس والجامعات؟ وكيفية توصيلها؟

☐ انا افكر فى هذا ومهتمه جدا بالاطفال لان الطفل هو رجل المسقبل وخاصة السنوات السبع الأولى من عمره لانها تحدد ملامح الرجل، وحقيقة توجد الآن فى المدارس كتب بيئية تقوم بعمل هذا ولكننا بإذن الله سوف نزيد منها ونطورها فى المرحلة القادمة لنجعلها أكثر تأثيرا

كما أننا سوف نفتتح بإذن الله فى سبتمبر القادم حديقة متخصصة للطفل ونتمنى ان تفتتحها السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية.. وهذه الحديقة بها قصر ثقافى بيئى (للثقافة البيئية) وبها مكتبة والخطة القادمة إن شاء الله هى إنشاء ٣٦ حديقة فى كل محافظة، وسوف نبدأ بحديقة القطامية بإذن الله. متمنية أن يأتى اليوم الذى تصبح فيه بيئتنا خالية تماما من الملوثات من أجل جيل من الأصحاء.■



المصدر : الحيــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/٧/١٩٩٧

عودة الجدل المحموم حول البيئة وضرائب الكربون

حسين عبدالله *

■ قرر قادة الدول السبع الصناعية الكبرى في اجتماعهم في دنفر كولورادو اخر حزيران (يونيو) الماضي أن يجتمع وزراء الطاقة السنة المقبلة لدرس مشاكل هذا القطاع على المستوى العالمي.

ورحبت وكالة الطاقة العالمية IEA التي تنتمي اليها الدول السبع، بهذا القرار، وابدت استعدادها للمشاركة في الاعداد لهذا الاجتماع الوزاري الذي سيعقد في موسكو قبيل اجتماع القمة السباعية بحضور روسيا. وكان ما تضمنه قرار دنفر ضرورة بذل جهد منسق لمواجهة مشاكل غازات البيت الزجاجي (GREENHOUSE GASES) واهمها غاز ثاني اكسيد الكربون CO2 واثرها في التغير المناخي.

واختلف القادة السبعة حول تحديد هدف محدد بالنسبة لتحجيم تلك الغازات. ففيما يرى القادة الاوروبيون ضرورة خفض ١٥ في المئة من مستوى المنبعث من تلك الغازات عام ١٩٩٠ وذلك بحلول عام ٢٠١٠ وتبالغ بريطانيا فترفع هذه النسبة الى ٢٠ في المئة، فان الولايات المتحدة واليابان لا ترغبان في تحديد ارقام محددة. وعلى ذلك فان وكالة الطاقة الدولية يمكن ان تواجه معضلة صعبة في محاولة ايجاد ارض مشتركة للتوفيق بين الاتجاهين قبل اجتماع موسكو.

تغيير مناخي

على صعيد آخر عقدت الامم المتحدة في نيويورك وفي الوقت نفسه تقريباً دورة خاصة تناولت مشاكل التغير المناخي. وكان ممن تحدثوا خلالها المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية الذي اشار الى ضرورة تحديد الاولويات في مواجهة المشكلة، وان يتحقق التعاون على المستوى العالمي لتحسين كفاءة الطاقة ووضع معايير معينة وبرامج محددة لبلوغ تلك المعايير.

كذلك يحبذ مدير الوكالة التوسع في تنمية واستخدام الوقود غير الحفري، والاسراع بتنمية تكنولوجيات الطاقة المتجانسة مع بيئة نظيفة، وتوفير ما يتطلبه البحث والتطوير في المدى البعيد من استثمارات لتحقيق تلك الاهداف.

واذ يرى مدير الوكالة ان تلك الاهداف لا يمكن تحقيقها الا من خلال جهود مشتركة يساهم فيها كل من الدول الصناعية والدول النامية على حد سواء، فانه يحض الجهات المعنية على التوصل الى وضع نظام يكون مقبولاً من الجميع.

كذلك عبرت «اوبك» من خلال منبر الامم المتحدة عن رؤيتها لمشكلة التغير المناخي، فاكدت اهتمام اعضائها منتجي النفط بالحفاظ على بيئة صحية، ودعت للبحث عن مدخل سليم للمشكلة يعتمد الحقائق العلمية المؤكدة كما يحقق المعاملة العادلة بين مصادر الطاقة، وبصفة خاصة بين النفط الذي تبهظه الضرائب في الدول الصناعية المستهلكة له والفحم الذي يحظى بالدعم على رغم انه الاكثر تلويثاً للبيئة. وحذرت «اوبك» مما سوف يصيب موارد اعضائها من خسائر اذا لم يتم تعديل المقترحات المطروحة بالنسبة لضرائب الكربون.

وفي كلمته الافتتاحية التي القاها رئيس المؤتمر الوزاري لاوبك، الذي عُقد في فيينا يوم ٢٥ حزيران الماضي، دعا صناعة النفط لتكوين جبهة متحدة لمواجهة المخاطر التي تهدد الصناعة نتيجة للمقترحات التي تنبثق من الجدل العالمي الدائر حول قضية التغير المناخي.

وحذر رئيس مؤتمر اوبك بصفة خاصة من الاجراءات الضريبية وغيرها من القيود التي تعتزم الدول الصناعية فرضها والتي من شانها إلحاق خسائر باهظة بالايرادات النفطية للدول اعضاء اوبك وغيرها من الدول النامية المصدرة للنفط. كذلك دعا الدول الاعضاء في اوبك وغيرها من الدول المصدرة للنفط الى المساهمة بجدية في الدفاع عن مصالحها المشروعة، وشرح مطالبها العادلة، سواء من خلال مؤتمر الامم المتحدة المنعقد في نيويورك، او من خلال اجتماع المتابعة الثالث (COP3) الذي سيعقد في كيوتو في اليابان خلال كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧ ويتبناه مؤتمر الاطراف (Conference Of The Parties) المنبثق عن اجتماع الامم المتحدة للبيئة والتنمية (البرازيل ١٩٩٢).

نُظم

وفي مدينة لاكسمبورغ النمسوية الصغيرة، عقد في الوقت نفسه ايضا، برعاية المعهد الدولي للنظم التحليلية التطبيقية IIASA اجتماع ضم عددا كبيرا من خبراء الطاقة وذلك للتباحث حول النظم الهيكلية

التي يستخدمها المحللون وصناع القرار لفهم مشاكل الطاقة المعقدة.

ومع ان مواضيع هذا الاجتماع تتسم في العادة بقدر كبير من البحوث النظرية التي تعتمد على نماذج رياضية (Modelling). الا ان الاهتمام باجتماع كيوتو المقبل سيطر على كل المناقشات.

وعبر ممثل وكالة الطاقة الدولية عن رغبته في التعرف على كيفية استخدام النماذج الرياضية في ابتكار حلول لمشاكل التغير المناخي، كما اكد ضرورة ايجاد قيم رقمية ورؤى تحليلية نافذة لطبيعة المشكلة لتكتسب المقترحات المستندة الى تلك النماذج ثقة الاطراف.

ومن ناحية اخرى عبر الاستاذ نورهاوس من جامعة ييل عن تخوفه من وجود فجوة واسعة بين الدراسات الاقتصادية وبين التوجهات السياسية، مؤكدا وجود خلل في المقترحات البديلة وخاصة ما نادى به مؤتمر «قمة الارض» في البرازيل (١٩٩٢) من وجوب خفض غازات البيت الزجاجي كوسيلة لمواجهة مخاطر الاحترار المناخي (Global Warming). وركز نورهاوس بصفة خاصة على عدم وجود رؤية واضحة للاغراض المنشودة، وعلى الاعباء والتكاليف الباهظة التي ستتحملها الدول، مع عدم وجود وسيلة لتوضيح المزايا والحوافز التي ستعود على الدول من تنفيذ تلك المقترحات.

ويقترح نورهاوس في دراسته نظاما يقوم على موازنة النفقات بالمنافع، وعلى تحقيق الكفاءة الاقتصادية، وفي الوقت نفسه احترام السيادة الوطنية لكل دولة والمحافظة على مصالحها الوطنية.

ويهاجم ثلاثة من اساتذة جامعة كلورادو بناء على نموذجهم الرياضي، ضرائب الكربون اذ يرون انها كفيلة بهدم الكثير مما تحقق في جولة اورغواي لتحرير التجارة العالمية، وان من شانها إلحاق خسائر بالدول الصناعية الغربية (OECD) وغيرها، وإن كان بعض الدول سيحقق بعض المغانم. كذلك شارك في الاجتماع ممثل اوبك الذي اوضح الآثار الضارة التي يمكن ان تنعكس على دول المنظمة وغيرها من مصدري الوقود الحفري نتيجة للاجراءات المطروحة على الساحة.

موقف جماعي

وكانت اوبك عقدت قبل أيام من اجتماع الامم المتحدة في نيويورك واجتماع لاكسمبرغ بالنمسا، اجتماعا ضم عددا كبيرا من خبراء الدول النامية المصدرة للنفط وذلك بهدف اعداد موقف جماعي يمثل وجهة نظر المجموعة في اجتماع كيوتو الذي يتوقع ان تصدر عنه قرارات مهمة تؤثر على مصالح تلك الدول.

واستهدفت اوبك باجتماعها التشجيع على حضور قوي لهذه المجموعة من الدول في جميع المحافل التي ستقوم بالتحضير لاجتماع كيوتو الحاسم، ومن تلك الاجتماعات المتوقعة في بون خلال تموز (يوليو) وآب (اغسطس) وتشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧ للمجموعة التي انبثقت عن اجتماع برلين (COP1) والمعروفة The Ad Hoc Group On the Berlin) (AGBM) (Mandate.

وتُعتبر اجتماعات تلك المجموعة من اخطر ما تم حتى الآن في مجال حماية البيئة اذ يُتوقع ان تنتهي باعداد بروتوكول يقدم لاجتماع كيوتو متضمنا قواعد قانونية ملزمة للدول وذلك بهدف خفض غازات البيت الزجاجي خلال الفترة من ٢٠٠٠ فصاعدا.

وقبيل اجتماع اوبك باسابيع اصدر معهد البترول الاميركي AP1 تقريره السنوي الخامس حول البيئة والسلامة الصناعية، موضحا ما تقوم به صناعة النفط الاميركية من جهود لتحسين البيئة، في اطار برنامج طويل الاجل يطلق عليه STRATEGIES FOR TODAY'S ENVIRONMENTAL (STEP) (PARTNERSHIP. ويقوم هذا البرنامج على عدد من المبادئ التي اندمجت منذ ١٩٩٠ كجزء من القانون الاساسي للمعهد.

ويؤكد التقرير ان صناعة النفط في مجموعها حققت تحسنا ملحوظا في مجالات البيئة والصحة والامن الصناعي فوفقا لاحصاءات عام ١٩٩٥ صارت معامل التكرير تطلق كميات اقل من المخلفات الكيماوية، اذ انخفضت تلك المخلفات بنحو ستة في المئة عن المستوى في العام السابق وبنحو ٢٦ في المئة عما كانت عليه عام ١٩٨٨ وهو العام الذي بدأت فيه وكالة حماية البيئة (EPA) في رصد تلك الاحصاءات وجمعها. كذلك تقلصت كميات النفط التي تتسرب الى البحر والبر، وقل معدل اصابات العمل في صناعة البترول عن المعدل المتوسط لجميع الصناعات بالولايات المتحدة.

وفي اواخر حزيران الماضي، اجتمع ايضا وزراء الطاقة الاوروبيون لمناقشة الاعفاءات من ضرائب النفط المنصوص عليها في قرار الاتحاد الاوروبي رقم ٨١ لعام ١٩٩٢. فهناك



نحو ٤٤ اعفاء من تلك الضرائب وبعضها ينبغي الغاؤه بنهاية حزيران ١٩٩٧، كما ينبغي اعادة النظر فيها جميعا بنهاية العام الحالي ١٩٩٧.

ومن مقتضى الغاء تلك الاعفاءات ارتفاع اسعار بعض المنتجات النفطية، وبصفة خاصة اسعار وقود الطائرات التجارية وهو ما تعارضه شركات الطيران على اساس انه يخل بقدرتها التنافسية في اسواق تعاني من منافسة عاتية. وما زالت المشكلة موضع خلاف على تفصيل لا محل لشرحه.

وفي تلك الاثناء تحركت رابطة صناعة النفط الاوروبية (europia) لتحض المسؤولين الاوروبيين كيلا يفعلوا اي شيء من شانه ازعاج اسواق الطاقة الاوروبية، وبصفة خاصة عدم فرض ضرائب جديدة على مصادر الطاقة.

واوضح السكرتير العام للرابطة ان صناعة النفط صناعة عالمية بطبيعتها وانه إذا ما استمرت شركات النفط العالمية في تحقيق ارباح هزيلة في اوروبا، كما هو حاصل خلال السنوات الاخيرة، فإنها لا بد ان تتجه باستثماراتها إلى مناطق اخرى. وإذا كان الاوروبيون يدعون تلك الشركات للاستثمار في اوروبا، إلا أن فرض ضرائب جديدة على الطاقة لا يشجع المستثمر على الاقبال على تلك المنطقة.

وهكذا يتمحور الجدل مرة اخرى حول مشروع ضرائب الكربون، وبخاصة المشروع الاوروبي الذي كان تقرر تجميده خلال اجتماع القمة الاوروبية في «اسن» في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤، لكنه لم يلبث أن عاد مرة اخرى خلال ايار (مايو) ١٩٩٥ مرتدياً ثوباً جديداً. فاستبعدت فكرة الضريبة الموحدة في جميع دول الاتحاد الاوروبي وحل محلها اقتراح بقيام كل دولة بفرض معدلات ضريبية مختلفة على كل نوع من انواع الوقود وفقا لاختيارها لكن بهدف التوصل الى نظام ضريبي شامل ومتناسق على كل انواع الوقود في دول الاتحاد بنهاية عقد التسعينات.

وتحقيقاً لذلك الهدف يضع المقترح الجديد خطة تنفيذية من ثلاث مراحل، تبدا الاولى بالفترة من اول كانون الثاني ١٩٩٦ حتى ٣١ كانون الاول ١٩٩٩ وتتيح لكل دولة عضو حرية فرض ما يراه من ضرائب على كل نوع من انواع الوقود في الاطار الذي تراه الدولة محققا للهدف التنسيقي المنشود.

وفي مستهل عام ١٩٩٩ تقوم المفوضية الاوروبية باعداد تقرير حول ما تحقق بالفعل خلال المرحلة الاولى ثم ترفقه بما تراه من مقترحات لتنفيذ المرحلة الثانية. اما المرحلة الثالثة فتبدأ من اول كانون الثاني ٢٠٠٠ وتقوم على اساس نظام كامل التنسيق للضرائب المفروضة على كل مصادر الطاقة في كل دول الاتحاد.

خطورة

ووجه الخطورة في المشروع الاوروبي انه يفتح المجال لتطبيقه في مجموعة الدول الصناعية الغربية، اذ ترى اغلب الدول الاوروبية ضرورة المعاملة بالمثل حفاظا على القوة التنافسية لسلعها في مواجهة السلع التي تنتجها دول لا تطبق ضرائب الكربون. ومتى عممت ضرائب الكربون داخل المجموعة الصناعية فان من شانها ان تلحق بالدول النفطية اعضاء اوبك (وفقا لدراستها في ايلول / سبتمبر ١٩٩٦) خسائر يبلغ مجموعها بحلول عام ٢٠١٠ نحو ٢٥٠ بليون دولار كما يصل هذا المجموع الى نحو ٦٠٠ بليون دولار بحلول عام ٢٠٢٠.

---

* وكيل اول وزارة البترول المصرية سابقا وممثلها لدى المكتب التنفيذي لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (١٩٧٤-١٩٩٢).



في دراسة لمجلس وزراء البيئة العرب
التصحر يهدد معظم أراضي الوطن العربي

يواجه الوطن العربي مشكلة خطيرة خلال السنوات القليلة القادمة وهى مشكلة التصحر التى تهدد معظم اراضيه التى تبلغ مساحتها ١٤ مليون كيلو متر مربع تقع معظمها فى المنطقتين الجافة وشبه الجافة وتكمن خطورة هذه المشكلة فى انعكاساتها السلبية على الأمن الغذائي العربى

وقد اعد مجلس وزراء العرب للمسئولين عن شئون البيئة بجامعة الدول العربية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة دراسة وافية عن حالة التصحر فى الوطن العربى ووسائل واساليب مكافحته تتضمن تقارير عن حالة التصحر فى عشرين بلدا عربيا.

وصرحت فاطمة الملاح مدير إدارة البيئة بالجامعة العربية ان الدراسة اوضحت ان الوطن العربى يعانى من ظاهرة التصحر باشكاله المختلفة ودرجاته المتفاوتة.

واشارت إلى ان هناك مناطق عديدة منه تعرضت منذ بعيد الى الاستنزاف الجائر للموارد الطبيعية وادى الى تدهورها وبروز مشاكل التصحر فيها.

واوضحت مديرة إدارة البيئة بالجامعة ان احصائيات الامم المتحدة تشير الى ان التصحر ينتشر فى جميع ارجاء الوطن العربى على هيئة تدنى او فقد القدرات الانتاجية للنظم الزراعية وتتنوع اشكال ومظاهر التصحر فى الوطن العربى.

وتقول الدراسة ان مظاهر التصحر فى الوطن العربى تشمل الانجراف المائى وهى فقد الطبقة السطحية الخصبة ونقل كميات كبيرة من التربة الى مواقع اخرى مخلفة وراءها تكشفات صخرية او تربة ضحلة او اراضى ميتة وذلك فى مناطق محددة خلف السدود او فى الحقول الزراعية.

واوضحت ان انجراف الرياح يعتبر ايضا من اكثر المشاكل البيئية انتشارا فى الوطن العربى سواء من حيث فقد التربة السطحية الخصبة او من حيث المشاكل التى يسببها انتقال الرمال وزحفها وتساقطها على المناطق السكنية والطرق والسكك الحديدية بالاضافة إلى تاثيرها الضار على الصحة العامة وانتشار امراض العيون والتنفس.

وذكرت الدراسة ان التكثيف الزراعى بعدم الالتزام بالارشادات الزراعية ادى إلى تدنى خصوبة الاراضى وخروج مساحات واسعة فى الحيز الزراعى وفقد العناصر الغذائية خاصة فى المناطق المروية مما ادى إلى انخفاض القدرة الإنتاجية للأراضى وتدهورها بدرجات مختلفة.

وقالت ان موارد التربة والمياه فى الوطن العربى تعرضت لمصادر عديدة من الملوثات ومنها الاستخدام غير الرشيد للاسمدة والمبيدات الكيمائية خاصة فى المناطق الزراعية وقرب المنشآت الصناعية من الحقول مما ادى إلى استقرار الملوثات المنبعثة من المصانع على سطح التربة او داخلها.

واشارت الى ان ظاهرة تملح التربة من بين مشاكل التصحر وتظهر فى المناطق المروية اوعند ارتفاع مستوى الماء الاراضى بحيث يبدأ تدهور الاراضى عند تجمع الاملاح مما يجعل الاراضى غير صالحة للزراعة او نمو النباتات وعلى مر الزمن تخرج من نطاق الاستثمار الزراعى وتدخل فى قائمة الاراضى المتصحرة.

واكدت الدراسة ان استنزاف موارد المياه الجوفية خاصة القريبة من السطح تفاقم عمليات التصحر والجفاف عندما يختل ميزان المياه الجوفية ويصبح الاستهلاك اكثر من التغذية للآبار وذلك عند زراعة مساحات واسعة من الاراضى ويستنزف المياه الجوفية وتهجر تلك الاراضى بعد ذلك وتترك عرضة للتصحر والجفاف.

وتناولت الدراسة الظروف الطبيعية والجغرافية للوطن العربى واظهرت ان حجم الهطول السنوى من الامطار على الوطن العربى يقدر بنحو ٢٢٣٨ مليار متر مكعب منها ٣٤٤ مليار متر مكعب تسقط على ما يقدر بنحو ثلثى مساحة الوطن العربى والباقى يسقط على الثلث الباقى فى سبع دول فقط.

وذكرت ان الاقطار العربية تتصف بارتفاع درجة الحرارة وانخفاض الرطوبة النسبية مما ساعد على عمليات التبخر من الاسطح المائية ونظرا لان المنطقة العربية تتصف بندرة المياه فان الفاقد عن طريق البخر يعتبر من المشكلات البيئية التى تؤدى إلى عمليات التصحر فى الوطن العربى.واشار الى ان الموارد المائية السطحية فى البلدان العربية تشمل الانهار دائمة الجريان والاودية الموسمية والبحيرات الطبيعية ومن الانهار الكبرى نهر النيل والفرات ودجلة وباقى الانهار دائمة الجريان فلا يتجاوز عددها خمسين بما فيها روافد نهر النيل.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ / ٧ / ١٩٩٧

وجهة نظر

الضاحكة .. الباكية الآن!!

مثلما فرحنا بخبر اهتمام السيدة الفاضلة سوزان مبارك بمنطقة .. حلوان المدينة السياحية.. الصناعية .. الضاحية الضاحكة سابقا .. الباكية الآن..

فرحنا ايضا بخبر تعيين المحافظ عبد الرحيم شحاتة محافظا للقاهرة ذلك لان حلوان فعلا فى حاجة الى اعادة تخطيط وتنظيم ونظافة .. ونظافة ... ونظافة.

حلوان فى حاجة الى تجديد حدائقها، فى حاجة الى تنظيم اسراب السرفيس التى تملأ الميادين عشوائيا، الباعة الجائلين الذين يحتلون مداخل العمارات..

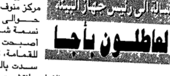
وكم فرحنا ايضا نحن اهل حلوان من ان الميادين الآن فى حالة تنظيف وان هناك اهتماما بمدخل محطة المترو .. وان هناك حركة نظافة وتعمير.

هذا حدث فى عهد المحافظ عمر عبد الآخر .. وبالتاكيد هناك بذرة تعمير وتنظيم بالتاكيد سوف تمتد من حلوان الى عرب غنيم وعرب راشد والمنطقة الجديدة التى تسمى ركن حلوان..

وسوف تمتد ايضا الى المصانع .. والى طرق البيئة الحديثة من اجل التخلص من تلوث المصانع خاصة مصانع الاسمنت ..أسوق هذا الكلام الى السيد المحافظ عبد الرحيم شحاتة محافظ القاهرة والذى قال منذ شهرين حينما كان يعمل محافظا للجيزة واذكر كلماته التى قالها لموظفي المحافظة: «انا هنا ليس إلا خادما لأبسط خلق الله على ارض هذه المحافظة».. حينما كان يجلس في إحدى غرف المحافظة على مكتبه يستقبل المواطنين يسمع منهم ويرد عليهم ويأخذ القرار وهذا المشهد كان يتم كل يوم ثلاثاء الساعة ١١. صباحا.. الامل هو ان نسعى على الطريق الصحيح دائما خطوة وراء خطوة ، وارجو الا ينسى المياه المعدنية والاشجار العريقة .. والمدرسة التى كانت قصرا للخديو توفيق!!

سمير صبحي





رسالة الى رئيس جهاز البيئة

العاطلــون بأجـا

قــريتنا ســدود مركز منوف تعدادها حــوالى ٣٠ الف نسـمة شوارعـها أصبـحت مـقالب للقمامة، ترعـتها سـدت بالنفـايات والمخلفات الآدمية فكثر الناموس والذباب وانتشرت الأمراض (والرجال يموتون فى سن الشباب)، وفقد الصغار والكبار فى قريتنا حاسة الذوق والجمال، ثم جاء ابن من أبناء قريتنا وهزنا هزا عنيفا لنغير الحال وتبرع بالمال وتعاهدنا على التغيير لنكون قدوة لغيرنا من القرى والأجيال.

وقـد قمنا بزراعة الف شـجـرة خـارج القـرية والف مـثلهـا بالداخل واشترينا معدات قيمتها ٦٠ الف جنيه بغرض نظافة القرية وتبرعنا بها للوحدة المحلية فى مارس ١٩٩٤.

وهذه المعدات عبارة عن: لودر - ودنبر قلاب - وطلمبة مياه للرش - وعدد ٣ فناطيس مياه بجانب أجر عاملين نتحملهم بالجهود الذاتية منذ ٤ سنوات. وقد افاد رئيس الوحدة المحلية انه يحتاج الى ١٠ الاف جنيه سنويا حتى يمكنه تشغيل هذه المعدات بالاضافة الى ١٠ عمال وسائقين. ولكن العجيب ان الروتين حطم كل المبادرات وتحول العاطلون بدون أجر الى عاطلين بأجر وهذا ماحدث مع قريتنا بالفعل والحل أحد ثلاثة:

١ - اما مد الوحدة بالعمال لتشغيل المعدات.

٢ - تأجير هذه المعدات للقطاع الخاص.

٣ - رد المعدات لأصحابها لتشغيلها بمعرفتهم.

عمر عبدالمحيى مخلوف - من أبناء القرية



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/ ٧/ ١٩٩٧

مجلس محلى الشرقية يقرر:

غلق جميع فتحات الصرف الصحى على الترع وبحر مويس حفاظا على البيئة

الزقازيق ـ نرمين الشوادفى:

قرر المجلس الشعبى لمحافظة الشرقية برئاسة الدكتور محمود متولى غلق جميع فتحات الصرف الصحى على الترع وبحر مويس والمياه الجوفية حفاظا على البيئة من التلوث وإحلال وتجديد الآبار والخزانات وشبكات المياه وتشديد الرقابة على سيارات نقل المياه بالمناطق المحرومة. واوصى المجلس بضرورة إعادة النظر فى حفر الآبار داخل الكتلة السكنية والاستعانة بالمتخصصين واعداد دورات تدريبية للعاملين بمحطات المعالجة والتنفيذ لرفع مستوى الاداء والخدمة .

وطالب أحد اعضاء المجلس بضرورة رفع أجور العاملين بقطاع المياه واعطائهم حوافز لتشجيعهم على العمل بصورة أفضل وتشديد الرقابة على المخالفات التى تقع على ضفاف النيل والالتزام بتنفيذ القانون الخاص بهذا الشأن لردع المخالفين كما طالب الاعضاء بمنع القاء المخلفات والمبيدات الحشرية والزراعية فى بحر مويس والحفاظ عليه من التلوث حفاظا على الصحة العامة. وصرح محمد حماد رئيس الهيئة العامة لمياه الشرب والصرف بالمحافظة بأنه تم اعتماد ٤٥ الف جنيه لاعداد سيارات لنقل المياه إلى القرى المحرومة باشراف الوحدات المحلية.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ / ٧ / ١٩٩٧

٦ آلاف جنيه للقرى الفائزة في مشروعات الحفاظ على البيئة بكفر الشيخ

كفر الشيخ - مكتب الاهرام: قام المستشار محمود أبوالليل راشد محافظ كفر الشيخ بتسليم جوائز مالية قدرها ٦ آلاف جنيه لرؤساء الوحدات المحلية للقرى الفائزة فى مشروعات الحفاظ على البيئة التي نظمها جهاز شئون البيئة والقناة السادسة. وكانت القرى الفائزة الثلاث هى كفر المرازقة، وشباس الشهداء، وسيدى غازى قد نفذت مشروعا للتشجير وردم البرك والمستنقعات وإزالة مصادر التلوث والمجارى المائية ونشر الوعى الصحى والبيئى بين المواطنين. وقرر المحافظ اعتماد دعم اضافى من المحافظة لهذه القرى لاستكمال مشروعات النظافة والتجميل وحماية البيئة.



المصدر : وطـــــنـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ٧ / ١٩٩٧





بقلم :

د . صليب بطرس

قمة الأرض الثانية

عقدت في ريودى جانيرو علم ١٩٩٢ قمة الارض الاولى . وحضرها رؤساء وملوك ١٠٨ دول وظلوا يتناقشون ويبحثون في حمس الوسائل التي يمكن أن تحمي الارض من فناء يتهددها . واتخذت في هذه القمة عدة توصيات للعمل على حماية الارض . وكانت اهم هذه التوصيات خفض كميات الغازات المنبعثة وفي مقدمتها ثاني اكسيد الكربون .

واتفق الحاضرون على العودة إلى الاجتماع بعد خمس سنوات لمتابعة ما تم انجازه وفي تلك القمة اتفقت الدول الغنية على انه بحلول علم ٢٠٠٠ يجب الا تكون الانبعاثات من الغازات التى تؤثر في المناخ وبخاصة ثاني اكسيد الكربون في مستوى يزيد عما كانت عليه في علم ١٩٩٠ . وقد عمدت بريطانيا اتباع اسلوب نظيف عندما استخدمت الغاز الطبيعي بدلا من الفحم . اما المانيا فقد تخلصت بعد التوحيد من عدد كبير من مصانع المانيا الشرقية العتيقة وسارت كل من سويسرا وهولندا على نهج سليم في هذا المجال . وفيما عدا هذه الدول فلم تقترب اية دولة من المستوى الذى الزمت نفسها به في ريودى جانيرو .

وتصر دول الاتحاد الاوروبى في الوقت الراهن على تحقيق هدف اكثر صعوبة وهو خفض معدلات الانبعاثات بحلول علم ٢٠٠٠ بطريق مشروعة بنحو ١٥ ٪ مما كانت عليه سنة ١٩٩٠ . ويرى الاتحاد الاوروبى ان تعامل الدول الافقر بنوع من التساهل . فيسمح لايرلندا

مثلا برفع معدلات الانبعاث بما يتراوح بين ٣٠ ٪ و ٤٠ ٪ ويرى مجلس الطاقة الدولى ان الدول الفقيرة ستصبح مسئولة بحلول علم ٢٠٢٠ عن نصف انبعاثات ثانى اوكسيد الكربون في العالم وفي الدورة الخاصة التاسعة عشرة لجامعة الامم المتحدة التي انعقدت في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي لمتابعة توصيات القمة الاولى بعد مرور خمس سنوات عليها جارت البلاد الفقيرة بالشكوى من ان بلاد الغرب الغنية لم تف بما وعدت به في قمة ريودى جانيرو من زيادة معدل ماتقدمه من مساعدات في هذا المجال الى ٧ في الالف من اجمالى الانتاج المحلى للبلاد الغنية في صورة مبالغ نقدية او نقل التقنيات الخاصة . وتطالب الدول الفقيرة بمضاعفة مبلغ المليارين الذى يقدمه البنك الدولى للتيسيرات البيئية الكونية .



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢ / ٧ / ١٩٩٧

ولكن هل انتهت قمة الارض الثانية الى هباء ؟ والجواب كلا على نحو جزئى فبينما سارت إلى اسوأ مما كانت عليه فى ١٩٩٢ لازالة الغابات والاسراف فى صيد منتجات البحار وفى انبعاثات الدفيئة (البيوت الزجاجية) والقضاء على بعض السلالات ونقص موارد المياه ، فإن نوعية الماء قد تحسنت وأرتفعت متوسطات الأعمار نتيجة لارتفاع المستويات الصحية وهبطت معدلات انبعاثات الرصاص والضباب الملوث . وهناك تقدم محسوس يحدث فى هدوء جاء نتيجة لتوصيات ريودى جانيرو ويتمثل فى إقبال بعض البلدان على الاقلال من انتاج البنزين المعالج بالرصاص . واخذت بهذا الاتجاه المكسيك ومصر وتايلاند وقد حظرت الأخيرة استخدام نوع من الموتوسيكلات يصدر ٥٠ ٪ من تلوث الهواء فى بنجلاديش

ولاريب فى ان مستوى مناقشات التلوث قد اصبح اكثر ارتفاعا وتقدما عما كان عليه منذ خمس سنوات خلت . ولا أحد يستطيع فى الوقت الراهن ان يجادل فى ان مشكلة التلوث اصبحت قضية كونية تتطلب مجهودات على مستويات عالمية . ولكن يبدو أن ذلك لايتحقق فى الوقت الحالى كما يعتقد الكثيرون وبحق .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : /٧/١٩٩٧

فى وادى الريان.. التنمية بشروط

انتهت اعمال اللجنة الاستشارية لشئون البيئة بمحافظة الفيوم بعد مناقشة عدة جوانب تتعلق بتنمية وادى الريان على أسس وقواعد بيئية سليمة. وكانت اللجنة قد بدأت اجتماعها تحت رعاية المحافظ والجيولوجى صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة التنفيذى وبحضور ممثل عن هيئة تنشيط السياحة وخبراء المحميات الطبيعية، وتم الاتفاق على التركيز على رياضات الصيد والمائية مع مراعاة عدم تكثيف المنشآت السياحية بحيث لا تضر البيئة، وأعلن صلاح حافظ أنه سيتم اصدار عدة ضوابط للتنمية فى وادى الريان والمحافظة عليها كأحدى المناطق الطبيعية المهمة واقترح عقد ندوة فى أغسطس القادم لعرض المشروعات المطروحة وابداء الرأى البيئى فيها، ووافقت اللجنة على انشاء صنابير عمومية حافظة للمياه فى المناطق التى تفتقد أو تعانى عدم توافر مياه الشرب، كما تمت الموافقة على افتتاح محطة تنقية المياه - طبقا للتكنولوجيا البسيطة التى يقيمها جهاز شئون البيئة - بقرية منشية طنطاوى مع بداية اغسطس القادم، ووافق المحافظ على زراعة ١١ ألف شجرة جديدة حول المنطقة الصناعية المقترحة فى كوم أوشيم وطلب إسهام جهاز شئون البيئة فى اقامة خط رى بالتنقيط للتغلب على مشكلة المياه اللازمة للتشجير، وصرح د. مجدى علام مدير الفرع الاقليمى لجهاز شئون البيئة بالقاهرة الكبرى والفيوم بأنه تم تشكيل لجنة لدراسة امكان استخدام الغاز الطبيعى فى المنشأت المقامة للحد من آثار تلوث الهواء التى تصدرها هذه المصانع خاصة بالقرب من المناطق السكنية وأوضح ان الجهاز قد طالب بعرض كل مشاكل التلوث الناجمة عن مصانع الطوب والمناجم بالمحافظة بالاضافة الى مناقشة فكرة تطوير وتوسيع غابة كوم أوشيم والمحافظة عليها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢/٧/١٩٩٧

الصـــيف.. والتلـــوث-٢

محاصرة أمراض الصيف قبل وقوعها مسئولية مشتركة للأفراد والمحليات

في فصل الصيف تكثر الاصابة بالأمراض التي تنتقل عن طريق تلوث الطعام والشراب حيث تكون الظروف المناخية مناسبة لنمو هذه النوعية من مسببات الامراض، وكذلك الحشرات الناقلة لها. ومن هذه الامراض الحمى التيفودية، الالتهاب الكبدى الوبائى وامراض الاسهال وشلل الاطفال.

ولهذا فقد أعدت وزارة الصحة خطتها في هذا المجال و قامت بإبلاغها للمحافظات لتنفيذها..

ويقول دكتور محمود ابوالنصر وكيل الوزارة للشئون الوقائية وواضع الخطة ان الهدف منها.

منع حدوث بعض الامراض الوبائية مثل الكوليرا.

والحد من حدوث امراض الصيف الأخرى التي تنتقل عن طريق الطعام والشراب أو الحشرات.

الاكتشاف المبكر لحالات الامراض المعدية والتعامل معها فورا لمنع حدوث اى تفشيات وبائية .

كما تشتمل الخطة على .. ترصد الامراض والاكتشاف المبكر لحالات امراض الصيف، والاصحاح البيئى، والتثقيف والاعلام مع المشاركة المجتمعية..

وفى مجال الاصحاح البيئى حيث تهدف السياسة الوقائية الى مكافحة جميع انواع التلوث لمصادر الماء والغذاء لذلك فهى تتطلب تنفيذ الانشطة التالية..

- تشديد الرقابة على الأغذية والمشروبات، وذلك من خلال زيادة الجهود فى جميع أعمال مراقبة الاغذية فى اشهر الصيف مع تنظيم حملات مفاجئة فى اوقات مختلفة دورية حتى تتم الرقابة على الوجه الاكمل بالاضافة الي تشديد الرقابة على الأغذية والمشروبات التى يتداولها الباعة الجائلون، وكذلك العربات والاوعية والصناديق التى يستعملونها لبيع الاغذية والمشروبات بالاضافة الي تطبيق احكام القرار الوزارى رقم ٩٧ لسنة ١٩٦٧ بشأن الاشتراطات الواجب توافرها فى المشتغلين بتداول الاغذية للتاكد من خلوهم من الامراض المعدية وكذلك القرار ٩٦ بشأن اشتراطات النظافة الصحية لأماكن تداول الاغذية. ومراقبة المواد الغذائية خاصة منتجات اللحوم المصنعة والمياه الغازية وتثقيف المشتغلين بالاغذية صحيا عن افضل الطرق التى تضمن عدم فساد أو تلوث الاغذية والمشروبات عن طريق اجهزة التثقيف الصحى.. وعن ضمان نظافة مياه الشرب تتضمن الخطة حماية ومراقبة جميع مصادر مياه الشرب فبالنسبة للمياه المرشحة .. تعمل على حصر وإزالة مصادر التلوث الموجودة بحرم مأخذ محطات مياه الشرب المرشحة، والتاكد من وجود كلور متبق فى نهاية الشبكات لايقل عن ٠,٢ جزء فى المليون فى جميع الاوقات مع تسجيل القياسات فى سجل خاص بذلك .. حيث يتم توفير اجهزة الكشف (الكلوروسكوب) والمواد الكاشفة لجميع مكاتب الصحة التي تقع محطات المياه المرشحة فى دائرة اختصاصهم، الى جانب اتخاذ الاجراءات اللازمة نحو زيادة جرعات الكلور النهائى أو حقن كلور مباشر للشبكة فى حالة عدم وجود كلور متبق..

وفى المناطق الشعبية يتم اخذ عينات يومية من الطرد لفحصها بكتريولوجيا خاصة من الحنفيات العامة والمطاعم والمقاهي والمدارس والمستشفيات والمنازل كذلك التأكد من استيفاء الاشتراطات الصحية بالنسبة لخزانات المياه الموجودة أعلى المنازل، والتاكد من تغطيتها ونظافتها دوريا، وعند الشك فى سلامة المياه داخلها يتم اخطار صاحب الشأن او الوحدة المحلية بهذه الملاحظات والتنبيه على مالكه بغسله وتطهيره خلال ٤٨ ساعة.

ايضا يحظى الصرف الصحي باهتمام كبير فى الخطة، وذلك بالمراقبة الدقيقة لمنع حدوث اي تلوث بيئى ناتج عن اختلاط مياه الصرف الصحى بمياه الشرب أو الأغذية من خلال تكثيف مراقبة محطات تنقية المجارى، واخذ عينات منها لفحصها للسترنوت.. كذلك حصر جميع المناطق التى بها طفح ومحاولة الاتصال بالاجهزة المعينة لإصحاح هذا الوضع مع استعمال المطهرات فى اماكن الطفح.

مارى يعقوب

٠٠١٣٤٠



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢/ ٧/ ١٩٩٧

فوضى مناخية

عقد جهاز تخطيط الطاقة، مع برنامج الأمم المتحدة الانمائى، ومرفق البيئة العالمى، وجهاز شئون البيئة، حلقة عمل فى اطار تاهيل القدرات الوطنية. فى مجال التغيرات المناخية، ضمت كوكبة من علماء مصر، صالوا وجالوا فى مشكلة تغيرات المناخ والارتفاع الحاصل فى درجة حرارة الكرة الأرضية، وماسوف يترتب عليه من «فوضى مناخية» مسببة أعنف العواصف فى مناطق عديدة بالعالم، وسوف يتاثر مستوى سطح البحر ايجابيا، وتصبح كل الجزر والسواحل والمنشآت المقامة مباشرة على شاطىء البحر، والأراضى المنخفضة ، معرضة للغرق، وقد تتعرض دلتات العالم الخصبة الى هجوم البحر، وتتاثر بلاد بعينها مثل بنجلاديش هولندا واندونيسيا.. الصين والهند ويتوقع العلماء ارتفاع مستوى سطح المحيطات بمعدلات تصل الى ٩٥ سنتيمترا بنهاية القرن المقبل، وسوف يدفع ثمن هذه السنتيمترات ٣٠٠ جزيرة من جزر المرجان السياحية بالهادى.. ويزداد أعداد اللاجئين البيئيين.

ويخطىء من يظن، اننا بعيدون عن هذا الطوفان، بل يخطىء من يظن ان هناك وقتا للجدل الذى لا طائل منه، ونظرة سريعة على شواطىء مصر نجد الاجابة الفورية ، من تدمير المنشات على السواحل بفعل غارات الأمواج المتلاطمة، وفى احد شواطىء مصر . مطروح . اختفى «الدش» الذى كان على الشاطىء وطلت راس «الدش» من بعيد. ولمسافة ٤٠ مترا من الشاطىء. وطال التدمير رأس البر. وسيدى بشر، بل وبعض المنشات المطلة على خليج العقبة بمدينة «دهب».

وقد تم تلخيص ماحذر منه علماء مصر، بان خفض انبعاثات الغازات الضارة مثل أول أكسيد الكربون، وثانى أكسيد الكربون، وأول أكسيد الكبريت، والميثان، وهى كلها نواتج احتراق الوقود، فى محطات الطاقة، والمصانع، والسيارات، له فائدة اقتصادية، ومن السذاجة ان نهمل ذلك لمجرد انه يحتاج الى بعض الاجراءات، وهى مقبوله علميا واقتصاديا ولكن هل هى مقبولة اجتماعيا؟

● قالوا: ونحن نخطط لمستقبل التنمية فى مصر علينا الا نهمل صيحات العلماء باتخاذ مبدأ الحذر فى مجال تغيرات المناخ.

راصـــد



أخلاقيات الممارسات البيولوجية

فى الوقت المناسب، قررت اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة تنظيم ندوة قومية عن اخلاقيات الممارسات البيولوجية بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) بفندق الميرديان. وتمتد الجلسات بمبنى المركز الرئيسى لاتحاد الطلاب بامبابة برئاسة د. حسين كامل بهاء الدين.

وصرح فوزى عبد الظاهر الامين العام للجنة بانها سوف تتضمن ١٥ جلسة تتناول الموضوعات المرتبطة بموضوع اخلاقيات الممارسات البيولوجية.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧/٧/١٩٩٧

البيئــــة فى أســـبوع

منع الدعاية للتدخين.. بتونس

نظر مجلس الوزراء التونسى بإشراف الرئيس زين العابدين بن على مؤخرا فى مشروع قانون يتعلق بالوقاية من مضار التدخين ويهدف بالخصوص الى ضمان حماية افضل لصحة الفئات المعرضة اكثر من سواها لمخاطر التدخين كالأطفال والشباب والنساء والمرضى نسبة المدخنين ٣٠٪ من السكان



ورشة عمل لمتابعة مشروعات صندوق حماية البيئة

فى إطار مشروع (صندوق حماية البيئة لصناعات قطاع الأعمال العام)، الذى يقوم جهاز شئون البيئة بتنفيذه حاليا بالتعاون مع بنك التعمير الألمانى من خلال منحة لاترد تبلغ قيمتها ٥٦ مليون مارك المانى، تعقد ورشة عمل تضم جميع الجهات المشاركة فى المشروع وفى جهاز شئون البيئة، بنك التعمير الالمانى، الشركات القابضة والشركات التابعة لها، والبنوك المشاركة فى تمويل المشروع تهدف ورشة العمل التى ستعقد بفندق سوفوتيل المعادى غدا إلى عرض نتائج الحصر المبدئى والخطوات التنفيذية للمشروع وشرح نظام التقدم للحصول على المنح المتاحة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٧ / ١٩٩٧

خطة خمسية للسياسة البيئية لدعم اتخاذ القرار

صباح الاربعاء ٣٠ يوليو الجارى ولمدة ثلاث ساعات تعقد الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بالتعاون مع نوعية البيئة الدولية مؤتمرا لطرح حملات الوعى البيئى التى تم تنفيذها ومدى نشر الوعى ىة انون البيئة ومشكلات الإعلاميين فى نشر الوعى البيئى وذلك بفندق «بريز ع بالزمالك.



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/ ٧/ ١٩٩٧

٥٦ مليون مارك لصندوق حماية البيئة لصناعات قطاع الاعمال

بهدف بدء الخطوات التنفيذية لمشروع «صندوق حماية البيئة لصناعات قطاع الاعمال العام»، ينظم جهاز شئون البيئة اليوم ورشة عمل لهذا المشروع الذى يقوم بتنفيذه بالتعاون مع بنك التعمير الالمانى KFW من خلال منحة لا ترد بملغ ٥٦ مليون مارك المانى.
يشارك فى ورشة العمل كل الجهات المشاركة فى المشروع وهى: جهاز شئون البيئة، وبنك التعمير الالمانى، والبنوك المشاركة والشركات القابضة والتابعة.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ / ٧ / ١٩٩٧

٩ وزارات تعد خطة متكاملة لحماية البيئة

كتبت ـ سالى وفائى:

أعلنت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة ان المجموعة الوزارية الخاصة بالحفاظ على البيئة تضم وزارات التنمية الريفية والتربية والتعليم والبحث العلمي والصحة والاسكان والسياحة والصناعة والانتاج الحربى وشئون البيئة، وهذه المجموعة تعتبر قناة هامة يمكن من خلالها ان يتم التنسيق والتعاون ووضع خطة متكاملة لحماية البيئة ووضع قائمة بالمشكلات والتحديات التى ينبغى مواجهتها فى الفترة القادمة.

وأكدت الوزيرة ان التركيز فى المرحلة القادمة سوف يكون خاصا بالعمل على تنفيذ قانون البيئة الذى تتمسك به كل الدول لانه يحمي الاستثمارات ويدعم التنمية المتواصلة ويضاعف من الأرباح على المدى البعيد ، ويعتبر بمثابة طوق النجاة للنشاط الصناعى والزراعى والسياحى وهذا القانون يعتبر أول تشريع مصرى يخصص حوافز لمن يقوم بأعمال من شأنها حماية البيئة. وان هدفنا هو تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة مع الحفاظ على الموارد البيئية للاجيال القادمة وان التنمية المستدامة هى مستقبل مصر فى القرن القادم .

نادية مكرم عبيد



قلوب متساهلة، ومحققون أكثر ضجراً

سليم بركات

■ إنهم اكثر ضجراً من ان يقيسوا الوقائع بعقل البراهين. معافون، أصحاء، انقياء بشرة، مهذبون في ساعات الخدمة، قبل انتقالهم الليلي إلى الحانات الخاصة بذوي اللكنات الأوروبية، وبعض فروعها المستقر على ثغور كندا وبواباتها. وهم هنا في المشهد المحترق المترامي شمال البيت، طوال ساعات اليوم، عابرين راجلين، أو في مركبات آلية، أو مستطلعين الأسطحة بطائرتهم السمتية المستنسخة صورة عن حشرة السّرمان، يعلنون اقامتهم في المدار الأرضي.

عينات من أمم مستحدثة المهمة، مهياة للتخاطر. عينات في ثياب عسكرية، وقبعات زرقاء، تأتمر بقرارات UN لتدبير عقود السلم والهدنات، ريثما يجلس المتخاصمون إلى منضدة واحدة، مثلثة أو مستديرة، ليستحدثوا سبلاً للتخاطب بكلمات اقل تهديداً. ونحن عندنا، في المختبر الصغير من أحوال الخصومة المستأصلة المستعصية منذ الفتوحات البعيدة على جبهة بيزنطية، لفيف من ثلاثة أعراق: بريطاني، وكندي، وهولندي، يتوزعون المهمات ثلاثاً ثلاثاً، في الصعيد المدحور من غزوات الوحشة، منذ اعلنت الأرض، هناك، ممنوعة على السليلين المنحدرين من أسلاف يتهددون بتقسيم بحر ايجه كسروال.

هذا هو مختصر التاريخ الملقى على القارعة، شمال البيت، حيث اندلع حريق اتجه من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي، بدفع من الريح النكباء، وهي التي تقع في ميل بين ريحين إصيلتين من الامهات الأربع: الصبا، والدبور، والشمال، والجنوب. الجراد، والجنادب أوت إلى شرفات البيوت هاربة أسراباً. كانت مستكنه إلى النبات الوحشي ينبت أصنافاً، صنفاً في عقب اخر، غضاً وخشناً، شوكياً وامرد. نبات متحلل من قواعد التدبير البستاني، عليه رصد الجفاف كأنه من نذور الصحراء ذاتها، حملتها مغارف الخماسين في عبورها من أطلس الفراغ الافريقي شمالاً إلى حصون روما البحرية، قبل انحرافها شرقاً إلى جزائر المتوسط المنثورة كزرد متساقط من وشاح بوسايدون.

نرى، في العادة، جرادة او جندباً، بين وقت وآخر. بحر الجزيرة المحيط لسان من ألسنة الجفاف اللامرئية. الصحراء تتقدم من أسفل المياه سنة بعد اخرى. الحجر والرمل يلتهمان، في نهم الجماد إلى نقيضه، حدائق العراء. الجراد رسول اليقظة العيمية إلى خيال الصيدليين. يتمثل النبات الماكول في كيانه بخواص مخففة، فيصير في توصيفات الأطباء لمن دهاهم مرض الاستسقاء. وقد لاحظ الغابرون في علوم الأدوية، بحسب مقالة لأبي الحسن الحراني، ان الجراد الذي رعى أرضاً فيها نبات المازريون نضج النبات في جوفه، وصلح دواء. لكننا لسنا في حاجة إلى توصيف الجراد طباً الآن، في الكفاية المبذولة من خيال العلوم إلى حاضرنا المهموم، ولا نأنس برعيه في الشرفات الحجرية هارباً من عبث لفافة تبغ، في الأرجح، أشعلت ثلث المشهد المحتشد للرائي من واجهة البيت، على هذه الرابية.

الجنود الثلاثة، الرجلان والمرأة المكتنزة، وجدوا في حدبة الأرض، عندنا، مرصداً يشتغلون منه على توثيق مراتب النار، وتهجئة العلل. بدرت التفاتة من المرأة إليّ، في العراء الذي لا احد فيه سواي جالساً على الشرفة ومعي الصباح - ضيفي الأزلي. لكنة بريطانية: «اتتكلم الـ...». فقلت: «نعم».

- هل شهدت حريق البارحة؟

- لا. كنت نائماً نومة القيلولة، وفاتني حضوره.

ضحكوا من كلمة «فاتني»، لكنهم أبدوا اهتماماً فائقاً حين ابديت تخميني في مسار النار، واتجاه الريح، وبؤرة المنشأ. قوضت النار دغل القصب أولاً، وحرش شجر الميموزا، والعشب البري المتسامق في شعثه، ثم اتت على سربين متراصفين من النخل الافريقي المهجور، قبل أن تبلغ جدار مرصد الجندي القبرصي الشاب.

لا يحتاج تحديد الكمين اللهبي، في غزوته الأرض الممنوعة، إلى كثير تأويل في المقومات الذاتية، والسياسية، وقراءة المحتجب في ما بعد معاني السحر على لساني كوفي انان، حول المسألة القبرصية. هناك من رمى عقب لفافة تبغ سهواً، أو عند قصد. وفي الحالين كانت خطة النار الذاتية، بتنزيهها عن غايات الفاعل المجهول، ان تهتك الستار النباتي المستقل بنسيجه اثنتين وعشرين سنة. النبات حر في مكمنه المهجور، بالغ مبلغه من الهيبة التي تدفع إلى الجهات بثعابينها البطرة. أما النار فمقيدة بقيد النفع، مغلولة ككلب الحراسة على مباهج الضروري طبخاً، والكمالي اشعالاً للتبغ الفاتك الرشيد. وها ثم من أطلقها في الصعيد الموقوف على بطانة النبات وأشقائه، فتلقفت بمناجلها في ساعة واحدة ما يتكلف الانسان في حصاده سنة.

علوم الاطفائيين كانت مشتتة في قدومها المتأخر. بريد كثير، في أرجل الحمام الزاجل، والهواتف المتصلة الخطوط، من جهتي الأرض المقسومة، بمركز «الأمم المتحدة». بريد كثير تكدس في خراطيم المياه قبل السماح لها بولوج المنطقة المحرمة: لقد انتقمت النار، بأعصاب باردة، من خيلاء اللامكترثين، الذين كانوا أن يبادروا إلى إصدار بيانات عن الأغراض المعلنة، والمستورة، من تدبير حريق سيدرج في ملفات المجادلة، والمحاججة،



والمباحثة، حين تجتمع أطراف المسألة القبرصية في أرض أميركا. لكن المترتبات المنظورة على انعتاق النار، ذلك اليوم، كانت إبادة ثلاثة أرباع دغل القصب، الذي شهد استيطاناً لا مثيل له من طير الزرزور، ذي المحاورات الصاخبة في المغيب، ومن طير العقعق، نسل الغراب، النبيل الهيئة، ومن طير الخطاف الهمجي في استقلاله عن الأصل السنونو، ومن الضفادع المطمئنة إلى المياه الراكدة وسط الدغل، الذي كان مجرى نهرياً في ما مضى من عقود قريبة شهدت اختفاء الانهار، يوماً بعد آخر، تفيق الناس صباحاً فلا تجد إلا الحصى.

«محمية طبيعية» هيأتها يد الحرب - آلة الضرورة في توثيق الألم. ولربما عمد المجهول، الذي رمى بزرة النار إلى أمها الهشيم، إلى فك الحرز عن المحمية كي يلحقها بأقاليم الصيد المشروع في بعض فصول السنة، ما دام الحجل المفتن بات يتسلل من مشارف جبل «الأصابع الخمس» إلى حرم الأرض المهجورة، فيطيب له السراح والمراح في حماية مواثيق الهدنة واختامها. أو ربما قصد تشتيت الضفادع ذات النقيق السخي في الليل، وتعريض البعوض، في الدغل، لمجزرة هو لا ينتظرها، عادة، إلا من المبيدات، التي لم تنفع المفاوضات في جلبها إلى المرتع الطاهر، بالرغم من عشرات العرائض الشفهية والرقنية، المرفوعة إلى إخوة تدبير المصائر الاقل ضرراً، أي موظفي الأمم المتحدة، في شكاوى متتالية من استحالة الدغل إلى نبع موبوء من مياه السموم، ومراع للاحناش والحيات، والعقارب السمينة، والضب المجنح. فقد انقسم فريقا النزاع، اليوناني الاصل والتركي الأصل، على أحقية مهمة التطهير، تحت بصر الرقيب المحايد في قبعته الزرقاء، ولم يتفقا. لكن ها هو اتفاق النار المجهول يعرض سطوره للخلاء الموحش سوداء، رماداً، طاحناً، مقوضاً، يُرى النخيل الافريقي في حبره، متآكلاً لا تسنده إلا بقايا سيقان ستنهار في أول ريح.

لا ستارة على المشهد الآن. المراصد المتقابلة على جهتي «خلاء الحرمان» أوضح ما تكون بسقوفها المظللة. عربات الأمم المتحدة، المتنقلة بين مخابئ عسكرها الرقيب الحسيب، نقية البياض عليها الوشم الكوكبي المدور كحبة اللوبياء، في صفحة السواد المترامي مئات الأمتار مثله كانفجار مرارة الجاموس - العقعق، واليمام، والزاغ، وحدها، دون سائر الطير، تتغاوى في البلقع، الذي لم تنقض على هبابه بضعة

أيام من حزيران (يونيو) حتى حلت الشمس بسعد السعود، عند طلوع سعد الذابح، فانفلت نوء النثرة (وهما، في مصادر الفلك، كوكبان بينهما قدر شبر واحد، ويحل في منزلهما القمر). كسا الأرض غمر مهيب، سبقه ذر أسود على الشرفات، والثياب المغسولة المنشورة، وذعر غمر الجدران بالجنادب، حتى لتذكرنا ما رواه ابن عربي في غرائب الحدثان: «وصل إلينا أن اليمن ظهر فيه حادث في ذلك الوقت... وجاءتهم الريح بتراب شبيه التوتيا، كثير، إلى أن عم ارضهم، وعلا على الأرض إلى حد الركب، وخاف الناس، واظلم عليهم الجو بحيث ان كانوا يمشون في الطرق، في النهار، بالسراج، وحال تراكم الغمام بينهم وبين نور الشمس، وكانوا يسمعون في البحر، بزبيد، دوياً عظيماً». ولما كنا والبحر على نأي، فقد شقت الريح قمصانها فسمعنا لارتطام جبهات الشجر بالأرصفة رنيناً يهلع منه الاسفلت. وحين انكفأ المطر المحسوب في مقام النثرة تقارب خطو القيظ ثانية على زنبق قياس الأحوال الرطبة واليابسة، والباردة والساخنة، فأحضرت الحجامات، ومباضع الفصد لمن لا يحتملون بهاق الشيطان في الدرجة الثالثة بعد الاربعين.

جنود الأمم المتحدة، أعني المحققين في تصريحات النار لاستجلاء المريب، طووا دفاترهم في سرعة هي خصيصة الستر على مفتضح الأحوال. فهم قلما يحددون مذاهب الخطأ والسائرين به. وإن المحوا إلى جهة فيسعوضون عن التلميح بشراكة الآخر، ايضاً، في الأسباب: رصاصات تأتي من جهات مجهولة. تحريضات «مجهولة» على القتل. مدبرو توترات مجهولون. صراخ ليلي مجهول. عليهم أن يكونوا مختمرين كالجبنة في حياد دمث ساكن الكفتين.

حال التشريد التي أصابت الطير، والجراد، ودويبات الأرض اللينة العرائك، أو الصلبة الخشنة، لن توثق في حواشي نص الحرب الراكدة. فهي لا تشبه غزوات الهوتو والتوتسي الدموية، ولا مكابدات العظام الصومالية بين عيديد ونسله وعلي مهدي. لم ينحدر خشاش العراء، ودوابة المريشة إلى حوافي خيام جنود الأمم كأطفال الصوماليين إلى أسرة الايطاليين تدريباً على هتك اضافي في الجسد وفي الروح.

الحشرات مصونة هنا، بأعراف «التبشيريين الطبيعيين»، من غير ملة الشعب القبرصي. جمعيات تتولى البحث عن فراخ الفئران حماية، وفراخ القطط (في العربية ان الفرخ هو صغير كل حيوان)، وفراخ السحالي، وفراخ النمل. بريطانيات في الأكثر، وجدن موئلاً لقلوبهن في الرفق بـ «النوع الضعيف» من الكائنات بإزاء بطش العقل البشري، وفظاظة عضله. النمر، والأسد، والفظ البحري، والحوت، والحيوت (ذكر الحية)، حيوانات واهية الحيلة. قلوب المبشرات بالقدسية الأعجمية للفصائل الأخرى من الكائنات قلوب متساهلة في الايواء، حتى لو اكتظت، لكنها حذرة من البشر ونسلهم. ربما هو حفظ واع للرحابة المقسومة في الانسان، بحسب النظر العقلي، على روح حيوانية وروح انسية، بحصالة ما فيه من المتفارقات المتناظرة: الغزيرة والعقل، الفكر، والعماء، الارادي، والفعل الطبيعي، الجسد،

والنفس، الاختيار، والجبر الغضوي.

حفظ الحيوان، إذاً، هو حفظ الجبر العنصري الأساس في مزاج الخاصية الطبيعية. هن عارفات بذلك، مدركات بفكر الضرورة ان لهن مذهباً في احياء صور الماهية وتجلياتها في الجسوم. بيد أنهن لم يتبلغن، في الأرجح، بأمر الدغل المحترق، لأن اشقائهن وشقيقاتهن المحققين، العاملين في استطلاع «جبهات القلق» بين المتخاصمين، طووا دفاترهم بانسحاب رقيق إلى النسيان، حتى لا يثيروا فورة معترض هنا، أو معترض هناك، على حصيلة «تخمينات» أسهمت - انا - في التلميح إلى تدبير خيالها.

المصدر : الحيـــــاة
التاريخ : ٢٠/ ٧/ ١٩٩٧

وزارة البيئة الاسرائيلية تعد المشروع

"جبال" نفايات حول تل ابيب هل تدفن في مناطق فلسطينية؟

■ القدس المحتلة، حيفا - ا ف ب - كتبت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان وزارة البيئة الاسرائيلية تعد مشروعاً يرمي الى دفن النفايات في الأراضي الفلسطينية.

ونقلت عن نحمان رونين المدير العام للوزارة ان النفايات التي اصبحت اكواماً هائلة قبيحة المنظر على أبواب تل ابيب، يمكن استخدامها في سدّ الحفر الناتجة عن تفجير الحجارة في الجبال في الأراضي الفلسطينية.

وقال رونين انه لا يفهم لماذا لا يبدي الفلسطينيون اي حماسة لمشروعه. وأوضح ان المشروع يمكن ان يصبح مجدياً بحيث يخفي الحفر الكبيرة التي احدثتها قوة الاحتلال في جبال الضفة الغربية.

وصرح الى صحيفة «معاريف» بان «من الصعب علينا تنفيذ الخطة لأن الفلسطينيين لا يبدون اي تعاون».

الا ان الوزارة تعتزم اتخاذ مبادرة، وقال رونين: «أمل بأن يدرك الفلسطينيون انها خطة جيدة».

الى ذلك اعلنت ناطقة باسم منظمة «غرينبيس» المدافعة عن البيئة ان نحو ١٥ ناشطاً في المنظمة تظاهروا في حيفا احتجاجاً على صب مواد سامة في البحر الابيض المتوسط.

واوضحت الناطقة تيرتزا كيش لوكالة «فرانس برس» ان التظاهرة جرت أول من أمس على شاطئ قرب شركة قنوات عائدة لشركة «الكتريكال اندوستريز» التي تنتج مادة الكلور البوليفينيل المستخدمة في صنع المواد البلاستيكية، والتي ترمى نفاياتها في البحر.

وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها «اوقفوا تلويث خليج حيفا». وبدأت «غرينبيس» حملة لوقف انتاج مادة كلور البوليفينيل في اسرائيل الذي يلحق الأذى بالثروة السمكية.

واوضحت كيش ان «تظاهرة الاحد خطوة أولى ستليها عمليات اكبر».



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٢/٧/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ورشة عمل لحماية البيئة:

١١٠ ملايين جنيه منحة من ألمانيا لمكافحة التلوث الصناعى

كتبت ـ سالى وفائى:

افتتحت امس السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة والجيولوجى صلاح حافظ الرئيس التنفيذى لجهاز شئون البيئة ونادرة زكى ممثلة مؤسسة «فريدريش إيبرت» ورشة العمل التى عقدت في إطار مشروع حماية البيئة لصناعات قطاع الأعمال العام، ويقوم بتنفيذه حاليا جهاز شئون البيئة بالتعاون مع بنك التعمير الألمانى من خلال منحة لاترد قيمتها ٦٥ مليون مارك المانى حوالى ١١٠ ملايين جنيه مصرى .

وذلك بهدف تنفيذ مشروعات معالجة والحد من التلوث الصناعى بالشركات التابعة لقطاع الأعمال العام.

وأكدت الوزيرة ـ فى الكلمة التى ألقتها ـ أن أى نجاح صناعى أو اقتصادى لن يتم إلا من خلال حماية البيئة، والحفاظ على صحة الانسان المصرى من خطر التلوث، وبدء تنفيذ قانون حماية البيئة بجدية وحزم.

وأضافت أن مثل هذه المشاريع تتم إيمانا من صندوق حماية البيئة بدور الصناعة فى دفع عجلة الاقتصاد المصرى.

وأشار الجيولوجى صلاح حافظ إلى ان هذا اللقاء يعتبر بداية لمرحلة جديدة، والاجتماع بالجهات المعنية التى لها دور فى تنفيذ هذا المشروع لتوثيق التجربة ثم تحسين المسار من أجل حماية البيئة.

وضمت الورشة جميع الجهات المعنية المشاركة فى المشروع وتم عرض نتائج الحصر المبدئى والخطوات التنفيذية للمشروع مع شرح نظام التقدم للحصول على المنح المتاحة.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/٧/١٩٩٧

نادية مكرم : بدء عمل صندوق حماية البيئة

50٪ من قيمة مشروع معالجة التلوث.. منحة للمصانع

□ كتبت ـ أميمة عبدالوهاب ومها عبدالمجيد:

اعلنت نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة بده تنفيذ مشروعات معالجة الصرف الصناعى للحفاظ على البيئة من التلوث فى مصانع القطاع العام. أوضحت الوزيرة فى كلمتها بافتتاح ندوة معالجة مياه الصرف الصناعى ان المشروعات سيتم تمويلها من منحة تبلغ 56 مليون مارك المانى، قدمها بنك التعمير الالمانى.

وأن صندوق حماية البيئة للصناعة سيتولى الاشراف على التنفيذ والتمويل، بتقديم 50٪ من تكلفة مشروع معالجة المخلفات الصناعية السائلة منحة لاترد فى المشروعات التى لاتدر عائدا. وتنخفض المنحة إلى 25٪ من التكلفة فى مشروعات التطوير التى تدر عائدا. ويتم تغطية باقى تكاليف المشاريع من الشركة نفسها أو البنوك التجارية المتعاقدة مع صندوق حماية البيئة.

وأكدت وزيرة البيئة تدعيم دور القطاع الخاص والجمعيات الأهلية، خاصة النسائية، فى نشر الوعى البيئى وحماية البيئة من التلوث بمختلف اشكاله. وأكدت ان وزارة البيئة وجهاز البيئة سيعملان على تنفيذ قانون البيئة بكل دقة وحزم، حفاظا على صحة وحياة المواطنين. وحماية حق الاجيال القادمة فى الموارد الطبيعية والبيئة النظيفة.



نادية مكرم عبيد



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/٧/١٩٩٧



فيينا - من مصطفى عبدالله: لم يكن مسئولو الاتحـــاد الأوروبى يدرون أن تخلص سكان دول شرق أوروبا من الثلاجات القديمة، قد يكلف العالم بأسره ثمنا باهظا! فقد اكتشف المسئولون الأوروبيون أن تفكيك الثلاجات المستهلكة، والتخلص منها فى ماكينات «التخريد» يؤدى لتصاعد أطنان من غاز التبريد «الفريون»، الذى يحتوى على خليط من غازات الفلور، والكلور، والكربون ذات التأثير المدمر لطبقة الأوزون. وفى محاولة لحماية سماء أوروبا من هذه الغازات الضارة، بدأ الاتحاد الأوروبى مشروعا دوليا مشتركا بين مراكز الأبحاث فى كل من النمسا، والمانيا، والمجر، وسلوفينيا، لابتكار خط نصف الى لتفكيك الثلاجات القديمة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٧ / ٧ / ١٩٩٧

وزيرة البيئة لـ «الأهرام إبدو»:
صندوق جديد لحماية البيئة

قالت الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة - فى حديث خاص ينشره «الأهرام إبدو» اليوم - إن خطة الوزارة الجديدة تتضمن إنشاء صندوق لحماية البيئة سيتم تمويله من خلال الغرامات التى ستسددها الشركات المتسببة فى تلوث البيئة. وأوضحت أنها ستضع نظاما جديدا للحوافز المادية، بالتعاون مع وزارة المالية لتشجيع الأفراد والشركات والهيئات، التى تعمل للحفاظ على البيئة.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/٦/١٩٩٧

النظر لقضية البيئة ومخاطرها يختلف لدى البلدان النامية التى لها اولويات إهم من مشاكل البيئة كما يراها الاوروبيون..

الأولويات فى الدول النامية والأوروبية

إلهامى شوقى

تولى مبادرة الشراكة المصرية الامريكية للتنمية الاقتصادية بين الرئيس حسنى مبارك ونائب الرئيس الامريكى ال جور اهتماما غير عادى بمشكلات البيئة فى مصر والتى اصبحت بالقطع تثير الكثير من المخاوف بعد ان وصلت معدلات التلوث فيها الى مستويات قياسية تضعها فى مصاف اكبر دول العالم فى معدلات التلوث...

ومؤخرا عقد بأحد الفنادق الكبرى فى القاهرة مؤتمرشارك فيه عدد كبير من المسئولين المصريين والامريكيين على رأسهم د.طارق جنينة مدير مكتب التعاون الفنى لشئون البيئة التابع لجهاز البيئة وكذلك جورج دايكن مدير مشروعات مكتب شئون البيئة بهيئة التنمية الدولية الامريكية وكان محور الحديث منصبا على أعداد استراتيجية بيئية متواصلة لتنمية سواحل البحر الاحمر بهدف دفع التنمية السياحية فى هذه المنطقةوبدعم امريكى قيمته 6ملايين دولار.

ورغم الاهمية القصوى لقضية البيئة الا ان المؤتمر يثير عدة تساؤلات.. لعل اولها ربط قضايا البيئة بالتنمية السياحية والسؤال الملح لماذا لايتم مناقشة هذه القضية بشكل مجرد وبمعزل عن مسالة التنمية السياحية او الصناعية او غيرهما او بمعنى آخر دون الربط بين البيئة كقضية عامة والتنمية السياحية او تنمية اى قطاعات انتاجية اخرى والامر الثانى الملفت للانظار هو المعايير المطلوبة لاعداد هذه الاستراتيجية التنموية ومدى تاثيرها على المصايد والصيادين وخاصة فى ظل الشكاوى التى تعالت من هؤلاء خوفامن ان تتحول القضية ذاتها لسيف مسلط على رقابهم لقطع ارزاقهم والقضاء على مصدر رزقهم الوحيد والمباشر.. كيف يمكن الموازنة بين كل الاعتبارات: حماية حقوق الصيادين والحفاظ على سواحل البحر الاحمر او اى مكان آخر من التلوث ولا اعتقد باى حال من الأحوال امكانية الخلط بين قطاع السياحة وماله من آليات ذات اهداف نفعية بحتة والحفاظ على سلامة الشواطئ..

ورغم ان الاتحاد الاوروبى والدول الصناعية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة تطالب مصر بتبنى معايير بيئية صارمة حتى تبقى داخل دائرة المنافسة فى مجال التصدير وخاصة السلع الزراعية الا ان هناك مبالغة كبيرة فى تصعيد هذه القضية بالنسبة للدول النامية وخاصة ان مشكلات هذه الدول تختلف كثيرا من حيث اهميتها واولويتها مقارنة بالدول الاوروبية مع ملاحظة انه ليس هناك فرق بين مواطن فى الدول النامية ومواطن فى الدول الغنية او المتقدمة فكلاهما يحتاج إلى ان يستنشق هواء نقيا ويتمتع ببيئة نظيفة

ولكن هل نهتم بالبيئة

دون ان نلتفت الى مشكلات الفقر والعوز والحرمان والامية ، وحتى لوكان الهدف هو «البيئة فقط» فالقول ان تحسين الظروف المعيشية للمواطنين ورفع مستوى تعليمهم سيسهم حتما فى زيادة الوعى وتحسين الظروف البيئية هو رأى صحيح. علينا ان نهتم بصحة المواطن وزيادة الدخول الحقيقية له ورفع مستوى التعليم وفى هذه الحالة سيكون لدينا مواطن صالح قادر بوعى على ان يحافظ على بيئته نظيفة غير ملوثة ولا يعنى ذلك اطلاقا تجاهل تحسين مياه الشرب او ايجاد بدائل نظيفة للطاقة او التصدى لمشكلات الصرف الصحى ولكن يجب ان ياتى ذلك كله متوازنا وموازيا



فى ذات الوقت وهنا يمكن ان نحقق اهداف التنميه السياحية - التى ساعدت كثيرا فى تفشى مناخ بيئى غير صحى - وهو ما ينطبق ايضا على التنمية فى المجالات الصناعية أو غيرها من القطاعات الانتاجية وعلينا دائما ان نرتب الاولويات بصورة ملائمة دون افتعال او تظاهر خادع.

وفى اطار الندوة نفسها التى سبق ذكرها اوصى القائمون عليها وهم مسئولون ومستثمرون بضرورة اصلاح القوانين المتضاربة وفرض غرامات باهظة وتوقيع جزاءات عادلة على المنشآت السياحية المخالفة وكذا توفير نشرات ارشادية للعاملين فى مجال السياحة وتدريبهم وتحديث المعدات والآلات ورفع مستوى الوعى لهؤلاء كل ذلك بالتوازى مع الحفاظ على حقوق العاملين فى القطاعات الاخرى...

بالطبع الحفاظ على البيئة هو هدف وطنى يجب أن يتم تأكيده بالفعل وليس بالكلام المعسول وعلينا الاننتظر حتى تطالبنا الدول الخارجية بذلك فهو امر يجب أن نشرع فيه بانفسنا بقناعات ذاتية.

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/ ٧/ ١٩٩٧

«الأخبار» تحقق على الطبيعة

((الاعتداء)) على النيل مازال مستمرا

الكتل الخرسانية والعشوائيات تزحف على ضفتيه و٢٦٥٠٠ مليون متر مكعب من الملوثات تلقى سنويا فى مياهه

٧ مناطق سوداء للتلوث و٥٥ عوامة تخالف القانون فى وضح النهار

مطلوب هيئة مستقلة لحماية النيل بدلا من ضياع القرار بين ثمانى هيئات ووزارات



المصدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ٧ / ١٩٩٧

زمان كانوا يعتبرون النيل إلها.. كانوا يقدمون اليه القرابين واليوم يعامله البعض وكانه شيطان، يلطخون مياهه بأوساخهم وسمومهم كانوا يقدمون اليه عروسا جميلة فى ابهى زينتها ليفيض بالخير واليوم يلقون فيه بالحيوانات الميتة والزبالة، ومخلفات المصانع.

زمان كان النيل الها يحرس الوادى ويفيض عليه بسحره.. واليوم تتنازع السلطات على ضفتيه الزراعة، والأشغال، والمحليات، وغيرها.. والكل يريد ان يفرض سلطانه! «تامر فراعنة الزمن الحالى على اله الفراعنة، (حابى) فحبسوه خلف كتل الاسمنت، وحجبوه عن الانظار، فاصبح لا يراه إلا القادرون أو أصحاب النفوذ، الذين يستطيعون الحصول على تراخيص الاعتداء على الحرم المقدس للنيل العظيم.

ان ما يرتكب فى حق النيل هذه الأيام جريمة كاملة الأركان الجناة فيها معروفون، والمجنى عليهم بالملايين لكن القضاة صامتون ولا أحد يعرف الى متى؟.

«الأخبار» قررت فتح ملف قضية الاعتداء على النيل من جديد.. فالجريمة المستمرة منذ عشرات السنين، مازالت قائمة، والضحايا يزدادون كل يوم.

«الأخبار» تجولت على كورنيش النيل الذى كان بناؤه فى أوائل الستينات حدثا فريدا، فى تاريخ تجميل القاهرة.. هذا الكورنيش الذى بلغت مساحة حوائطه ٦٠ كيلو مترا على ضفاف فرعى النيل اللذين يخترقان القاهرة والجيزة.. والذى كان بناؤه حدثا فريدا، استدعى اتخاذ العديد من القرارات الصارمة، لعل اكثرها صرامة الاصرار على انتزاع قطعة أرض من السفارة البريطانية بجاردن سيتى والتى كانت تطل على النيل مباشرة، وعندما علمت السفارة باهمية المشروع الذى كان يتبناه محافظ القاهرة أنذاك عبداللطيف البغدادى سلمت قطعة الارض ليقطعها طريق الكورنيش والذى اتاح لكل المصريين الاستمتاع بالنيل كما لم يستمتعوا به من قبل.

تحقيق وتصوير :

سيد عبد القادر

مع اول خطوات الجولة.. كانت العدسة تسجل، والقلم يكتب، لم تكن هناك صعوبة فى تسجيل الاعتداءات، التى تحجب النيل عن الناظرين بكازينو شهير يجاوره مبنى للشرطة النهرية، وعلى الجانب الآخر من النيل تتربع اكبر الكتل الخرسانية بارتفاع ١٨ طابقا لوزارة الأشغال، التى تشغل مساحة ضخمة على ضفة النيل، وقد يتساءل البعض الم يكن ممكنا لهذه الوزارة وهى احدى الجهات الثمانية التى تحرس النيل ان تكون الأولى بحمايته، فتقدم للناس القدوة، وتختار مكانا آخر لبناها بعيدا عن حرم النيل.. المبنى خال من اى جمال، ومحاط بالاسوار الخرسانية، التى تخلو من أى لمسة جمال.. واذا كان هذا هو سلوك حراس النيل.. فماذا نتوقع من أى فرد آخر.

النيل محبوس فى أبوالفدا

فى شارع ابوالفدا.. تتجلى اكبر صورة للاعتداء على حرم النيل، فهذا الشارع الذى كان اجمل بقعة يرى منها السائرون والمتنزهون النيل، اختفى شريان الحياة، وتوارت مياه النهر الخالد وراء الاسوار القبيحة لمشاتل وزارة الزراعة، ومبانى الأندية وفروع النقابات وأندية الشرطة والقوات المسلحة..

لقد أصبح النيل سجينا فى زنزانة ممتدة الأسوار، تبدأ اسوارها بأحد الكازينوهات ثم سور لأحد المشاتل الخاصة، بعده سور حديدى أخضر لنقابة المهندسين، وفى نهايته يبدأ سور نادى قضايا الدولة ونادى التجديف التابع للقوات المسلحة ثم دار الكهرباء فنادى تجديف جامعة عين شمس.

غابة من العوامات

وعلى الجانب الآخر من شارع ابوالفدا تتراص على شاطئ النيل بامبابة غابة من العوامات مكونة من ٥٥ عوامة، انتهى العمر الافتراضى لأغلبها فصارت كالعشش الطافية على المياه.. التى تنتظر الغرق بين لحظة وأخرى.

وكما يقول اللواء رؤوف حمدى مساعد مدير شرطة المسطحات المائية فإن ملف هذه العوامات مكتظ بالمحاضر الخاصة بمخالفات هذه العوامات التى تعتبر بؤر تلوث على النيل.

ورغم ان رخص اصدار عوامات جديدة موقوفة بحكم القانون الذى يقتضى مراقبة عدة جهات لهذه العوامة كمحافظة الجيزة والهيئة العامة للنقل النهرى وشرطة المسطحات والسياحة والاشغال.. إلا أن هناك عضوا بمجلس شعب يقوم ببناء عوامات جديدة ويتاجر بها ضاربا بالقانون عرض الحائط.

والقانون الحالى رقم ٤ لسنة ٩٤ يحصر مخالفة تلويث النيل بالغرامة التى تتراوح بين ٥٠٠ جنيه وتصل الى ٢٠ الف جنيه، وقد الغى عقاب الحبس الذى كان ينص عليه



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٢/١٩٩٧

القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢.. وبالتالى لم تعد هناك عقوبة رادعة..

ويطالب العميد عبدالرحمن طاهر مدير ادارة حماية البيئة بشرطة المسطحات المائية بعودة عقوبة الحبس لأن الأمر اصبح خطيرا.

مغسلة ومزيلة

تذكرنا ونحن نتجول على شواطىء النيل بالقاهرة مقولة أحد وزراء الرى السابقين الذى قال ان النيل تحول الى «مبولة ومغسلة ومزيلة» فكثير من الجهات اعتادت ان تلقى القمامة على شاطىء النيل،

وتقدر احصائيات جهاز شئون البيئة كمية المخلفات والملوثات التى تلقى فى النيل سنويا بـ٣٦٥ مليون متر مكعب من الملوثات الصناعية.

ويقول الجيولوجى صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة انه تم رصد سبع نقاط سوداء على النيل لصرف المخلفات الصناعية.. وهو يطالب بضرورة تكوين هيئة مستقلة لحماية النيل.

ومن القناطر الى حلوان رصدت الاخبار اكثر من موقع على النيل لاستحمام الحيوانات، واستحمام الاطفال، والقاء القمامة، والقاء مخلفات المصانع بدءا من مصانع النسيج ونهاية بمصانع الأسمنت والصلب بحلوان مما جعل فرع المياه العذبة بالمعهد القومى للبحار يؤكد فى دراسة أصدرها مؤخرا ان تركيز الحديد فى مياه النيل عند حلوان قد وصل الى ١١ ملليجراما فى اللتر الواحد وهو أعلى مئات المرات من المستوى العالمى.

ويؤكد الدكتور صبحى سعيد عميد كلية الصيدلة بجامعة حلوان ان ثمن تلويث مياه النيل فى منطقة حلوان أصبح فادحا وخطيرا ولا يمكن السكوت عليه ويقول: لقد قمنا بدراسة فحصنا فيها عينات صرف ١٤ مصنعا بجنوب حلوان من المعادى وحتى ١٥ مايو من حيث محتواها من الاملاح والبكتيريا الضارة وتبين تواجد غالبية الأملاح الضارة من زرنيخ وزئبق ورصاص وكروم ونيكل وكوبالت ونحاس وحديد، وتبين أن عنصر الزرنيخ يتواجد بنسبة تتراوح بين ٣ الى ٤٥١ جزءا بنسب تتعدى المسموح به عالميا

القاضى.. والآلهة الثمانية

كل هذه الشهادات تؤكد ان جريمة تلويث النيل مستمرة، وان الفاعل معروف، والمجنى عليه أيضا، وكذلك أدوات الجريمة..

وفى الوقت الذى تتنازع السلطة فيه على النيل.. ثمانيه هيئات وسلطات هى وزارات الزراعة والاشغال والسياحة والداخلية، ومحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والآثار.. فإن هذه الهيئات لا تقوم بواجبها كاملا لحماية النيل.. بل تتنافس على اصدار التراخيص للبناء فى حرم النيل أو على ضفتيه.. وكثيرا ما تقوم هى بنفسها بالاعتداء على النيل باقامة مبان خاصة تحجب وجهه عن الناس.. أو تغض الطرف عن مخالفات ترتكبها هيئاتها فى حق النيل..

وهو ما يعنى ان هذه الهيئات لم تعد حارسا أمينا على النيل والمطلوب ان تكون هناك هيئة مستقلة هى الوحيدة التى تملك القدرة لحماية هذا النهر الخالد.. هيئة تملك سلطات القاضى لاصدار الاحكام، وسلطات رجل الشرطة لتنفيذ هذه الأحكام..



المصدر : المســـــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ / ١٢ / ١٩٩٧

تطبيق قانون البيئة على ٢٦ ألف شركة مخالفة.. من فبراير

د نادية مكرم عبيد: لا استثناء.. حماية لصحة الإنسان

كتب ـ رفعت خالد :

صرحت د. نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة للبيئة بأنه تقرر ان يكون فبراير القادم آخر موعد أمام ٢٦ ألف شركة لتوفيق أوضاعها .. وبعدها سيتم تطبيق قانون البيئة بكل حسم على الشركات والمصانع المخالفة والملوثة للبيئة .

أكدت الوزيرة انه لا استثناء للشركة أوالمصنع الذى لايوفق أوضاعه مؤكدة ان د.كمال الجنزورى رئيس الوزراء أكد على الالتزام بالمدة التى حددها قانون البيئة لتلافى أسباب التلوث حماية للبيئة ولصحة الانسان .

أشارت الوزيرة الى ان هذا القرار يسرى على كافة انواع التلوث فى البر أوالبحر أوالجو .

من جهة أخرى أكدت د. حمدية زهران نائب رئيس جامعة حلوان ان مشكلة التلوث فى بيئة حلوان ودار السلام أدت الى اصابة مليونى مواطن بالتحجر الرئوى وأمراض الصدر بسبب التلوث .. وان ماتم صرفه من أدوية للمواطنين فى هذه المناطق تقدر قيمته بنحو ١٢٨ مليون جنيه .

طالبت د. حمدية بالتنسيق بين الجامعات ووزارة شئون البيئة لوضع حد لمشكلة التلوث فى المحليات .. والتأكيد على دور المحافظين فى العمل على تنفيذ قانون البيئة .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ / ٧ / ١٩٩٧

١/٢ كلمة

صدر قرار بتعيين رئيس جديد لهيئة الأرصاد الجوية، ولا أدرى لماذا لم تقتحم حواء ميدان الأرصاد والتنبؤ بحالة الجو مع أن المرأة أقدر من الرجل على الكذب.

أحمد رجب



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/٧/١٩٩٧

في ختام اجتماعاتهم بالقاهرة أمس
الخبراء العرب يناقشون زيادة الأراضي المستصلحة

بحث المشاركون في اجتماعات الخبراء العرب لمناقشة الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر في ختام اجتماعاتهم أمس والتي استمرت يومين السبل العملية الكفيلة بمكافحة التصحر في المنطقة العربية وامكانيات زيادة رقعة الاراضي المستصلحة وزراعتها.

كما ناقشوا في اجتماعاتهم بمقر الجامعة العربية الية تنفيذ الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر التي تم توقيعها في اكتوبر عام 1994 في مقر اليونسكو في باريس.

وتستهدف اتفاقية الحد من التصحر والتي وقعت عليها معظم الدول العربية ومن بينها مصر التصدي لظاهرة التصحر في العالم باسره وعواقبها الخطيرة وتاثيرها على الحيوان والنبات والمناخ.

ومن ناحية أخرى ذكرت الدكتورة فاطمة الملاح مدير ادارة البيئة بالجامعة العربية أن مناقشة الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر في نطاق الجامعة يدل على زيادة الوعي البيئي العربي بحتمية مواجهة التصحر واستصلاح الاراضي الصحراوية لتلبية احتياجات الشعوب العربية في المستقبل وقالت إن التصحر يعد من أخطر المشكلات البيئية التي تواجه دول العالم خاصة دول المنطقة العربية التي تقع معظم اراضيها في المنطقة الجافة مؤكدة أن انعقاد هذا الاجتماع يأتي في الوقت الذي تبذل فيه العديد من الدول العربية وفي مقدمتها مصر جهودا حثيثة في محاولة لزيادة الرقعة الخضراء في اراضيها.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٧/١٩٩٧

المنطقة العربية من أكثر المناطق جفافا فى العالم:

٤٥ خبيرا عربيا يناقشون بالقاهرة مكافحة التصحر

كتب ـ نصر زعلوك :

يناقش ٤٥ خبيرا عربيا فى مجال الزراعة واستصلاح الاراضى حاليا بمقر الجامعة العربية بحث الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر وتأثيرها على الوطن العربى.

كما يبحث المشاركون فى الاجتماع الذى يختتم أعماله اليوم الوسائل العملية الكفيلة بمكافحة التصحر فى المنطقة العربية وامكانية زيادة الأراضى المستصلحة وزراعتها.

ويتزامن انعقاد هذا الاجتماع العربى مع انعقاد المؤتمر الدولى لمكافحة التصحر فى القارة الافريقية الذى بدأ أعماله اول أمس فى النيجر بمشاركة سبع عشرة دولة افريقية ومنظمة الامم المتحدة.

وصرحت الدكتورة فاطمة الملاح مديرة ادارة البيئة بالجامعة العربية بان انعقاد هذا الاجتماع يأتى فى الوقت الذى تبذل فيه العديد من الدول العربية وفى مقدمتها مصر جهودا حثيثة فى محاولة لزيادة الرقعة الخضراء فى اراضيها من خلال اقامة مشروعات عملاقة لزراعة واستصلاح الاراضى الصحراوية.

وأضافت أن التصحر يعد من أخطر المشكلات البيئية التى تواجه دول العالم خاصة دول المنطقة العربية التى تقع معظم أراضيها فى المنطقتين الجافة وشبه الجافة.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible]/٧/١٩٩٧

الأحد القادم

افتتاح أول مارينا بحرية عائمة فى شرم الشيخ تنفذ بتكنولوجيا جديدة للحفاظ على البيئة



محمد نسيم

يفتتح الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة يوم الأحد القادم أول مارينا بحرية عائمة فى شرم الشيخ تنفذ بتكنولوجيا سويدية وانجليزية جديدة للحفاظ على البيئة.

وصرح السيد محمد نسيم رئيس مجلس إدارة شركة جنوب سيناء للفنادق ونوادى الغوص التى نفذت المشروع بأن المارينا تمتد فى خليج نعمة لمسافة ٨٠ متراً وبعرض ٤ أمتار وتستقبل قوارب ولنشات هواة الغوص وهى عبارة عن رصيف بحرى عائم يستخدم تكنولوجيا معينة فى تثبيت وحداته دون تأثير على الشعاب المرجانية.

وسيكون الرسو على هذه المارينا نهارا فقط وتم تكوين شركة مشتركة لانتاج هذه الأرصفة ولاستخدامها فى مواقع أخرى بعد ذلك.



المصدر : الأهــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible] / [illegible] / ١٩٩٧

حماية البيئة شرط أساسى لترخيص المصانع بالمنوفية

شبين الكوم . مكتب الاهرام

أوصى المجلس الشعبى المحلى لمحافظة المنوفية فى اجتماعه برئاسة السيد/ حسين سعيد مبارك وحضور المستشار عدلى حسين محافظ المنوفية بضرورة عدم الترخيص لأى مصنع او منشأه إلا بعد الحصول على موافقة جهاز شئون البيئة واتخاذ الأجراءات التى تحمى البيئة من التلوث الناتج من المنشأة واشارت جمعية لحماية البيئة على مستوى المحافظة يكون لها كافة الصلاحيات على أن تنشأ لها فروع فى كل مدينة ومركز.

جرائم على النيل



المصدر : ....المصـــــور..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢٥/٧/١٩٩٧..........

• مطلوب تدخل رئيس الوزراء لإنقـــاذ

النهر الخـالد

• حق البســطاء فى رؤية النيل يكفلهـــا القانون وتمنعها الأندية والمنشآت الحكومية

●● مع الأسف الشديد نحن أكثر الناس كلاما عن النيل.. لكننا لا نقدم له ما هو أكثر من الكلمات.

نغنى له ولكن الغناء يصدر من الحناجر ولا يخرج من حبات القلوب..

تراثنا الأدبى والفكرى وتاريخ ضميرنا يتحدث عن واهب الحياة للمصريين.. ويقول بصوت عال : ان مصر هبة النيل..

ومع هذا يصل موقفنا الى حد الجريمة ..

لن نتحدث هذه المرة عن نيل مصر الذى تكون بفعل مخلفات المصانع على امتداده من أسوان حتى دمياط ورشيد.

نتحدث ونكتب ونصور نيل القاهرة الذى كان يمكن أن يكون قطعة من الجمال الأسطورى.. والذى قال عنه الرحالة انه لا حد لجماله.

قمنا بحملة - لعلها من أخطر وأهم الحملات في الصحافة المصرية، حيث قام بها سبعة من أكفأ المحررين، واثنان من أمهر المصورين الصحفيين.

قام الزميل حمدى رزق بجولة على كورنيش الزمالك ..حيث أكبر جزر نيل القاهرة ومرآة النهر الخالد.

الزميل سليمان عبد العظيم قام برحلة على البر الشرقى للنيل من ماسبيرو حتى حلوان.. وكان معه الفنان التشكيلى أحمد نوار حتى يرى النهر من هذه الجولة ثلاث مرات. مرة بقلمه وثانية برؤية الفنان.. وثالثة بعدسة الكاميرا.

الشاطىء الغربى بنهر النيل قسمناه الى نصفين لكثرة ما عليه من تعديات، من كوبرى الجامعة حتى البدرشين حققتها على الطبيعة نجوان عبد اللطيف، ومن الجيزة حتى امبابة سجلها ربيع أبو الخير.. وكان معه الدكتور سيد كريم أستاذ العمارة والخبير العالمى فى تخطيط المدن . وهو الذى صمم كورنيش النيل فى الخمسينات.

كاميرا الجولة تنوعت بين شوقى مصطفى كبير مصورى دار الهلال وشرين شوقى آخر عنقود مصورى المؤسسة.

نتائج الجولة تبحث عن مفردات أخرى من اللغة العربية.. حتى نقدمه: اعتداءات بالجملة. كورنيش مهدد. نيل يختفى وراء أسوار عالية. أندية فى كل مكان.



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٥/٧/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الغريب أنه فى مصر القديمة، كان المصرى فى حساب الآخرة يسأل: هل لوثت النيل؟ وعلى حسب الاجابة عن السؤال تبدأ رحلة الآخرة.

والآن هل نسأل أنفسنا هذا السؤال ولكن فى حياتناهذه؟

مجرد سؤال فقط..

نعتقد أنه لم يفت الأوان.. بأيدينا أن نعيد للنيل جماله وقدسيته، واذا لم نفعل ذلك الآن وفورا قل على النيل السلام ●●

جرائم على النيل

مسلسل اغتيال جزيرة الزمالك

حمدى رزق

- رئيس الوزراء يقرر هدم النادى الليلى بكازينو قصر النيل ، والمحافظ يأمر بإزالة اشغالات ابوالفدا !
- الأندية الفئوية تنصب على الحكومة ببند (التجديف) وتحتل الكورنيش بإعانات المجلس الأعلى للشباب والرياضة
- وزير الثقافة يشاهد يوميا اشغالات نيل الزمالك رغم أنه مسئول عن التنسيق الحضارى



المصدر : المصــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٧/١٩٩٧

●● اول محاولة لفك انحصار المضروب على النيل والذى يكتم انفاسه، كانت بمبادرة من الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء الذى امر بهدم النادى الليلى ذى الطابع الانجليزى (بب) - الذى اقامه اصحاب كازينو «قصر النيل» فى غفلة من القانون لولا ان رآه مصادفة رئيس الوزراء، ما رصدناه نحن من اعتداءات صارخة على النيل واشغالات تحتل كل شبر من شاطئه يحتاج لـ ...ألف نظرة اخرى كتلك التى ازالت هذا النادى، بل أن فندق البرج بوجهه القبيح يطل على هذا النادى نفسه ، الخلاصة أن النيل من حلوان الى شبرا ومن المنيب الى امبابة تحول الى غابة من الاشغالات والتعديات التى لم تترك شبرا واحدا يصل فيه الناس الى الشاطىء الذى اختفى تماماً عن الانظار بفعل فاعل . تبلغ ذروة المشهد الحزين على النيل فى «جزيرة الزمالك» ارقى مناطق القاهرة وقلبها النابض والتى اصبحت مركزا رئيسيا للتعديات، ونموذجا حيا على الجرائم التى ترتكب على النيل وتحت مسميات الاندية والمشاتل الحكومية والخاصة ورغم أننا نقر بحق كل فئة في ناد لأعضائها إلا أن الحق الأصيل أن يرى كل فرد النيل كحقه تماما فى الماء والهواء، وكلاهما تلوث أيضا ●●

ونحن بصدد اعداد هذا التحقيق الميدانى كان محافظ القاهرة الجديد الدكتور عبدالرحيم شحاته يامر بعسيل وجه المنطقة تحت كبارى الزمالك وبولاق والتى اصبحت كالغرز، اكشاك صفيح تحت مسمى مشاتل زهور تغلق ابوابها على ما فيها وهو دليل مما جاء فى هذا التحقيق .

فى نفس الجولة قرر المحافظ رفع مخلفات واشغالات «نادى التجديف» بشارع الجبلاية وتسليمها الى هيئة النظافة ومع القرار انذار بالغلق خلال ١٥ يوما لو استمرت التعديات على حرم النيل .

من نفس شارع الجبلاية نبدأ ومن تحت كوبرى ١٥ مايو تبدأ مأساة الكورنيش فى هذا الشارع الذى تحتله عمارات شهيرة مثل «لبيون» ونطل عليه فيلا وزارة الثقافة ويمر به الوزير فاروق حسنى صباحا ومساء.

الكورنيش كله محاط باسوار كالسجون خضراء جربة تجعل رؤية النيل مستحيلا الشارع الذى ينتهى بمرسى النادى الاهلى تحتله سبعة مشاتل تغطيها الاحراش والاسوار التى تحولت الى مظلة يحتمى فيها العشاق الصغار والكبار عن العيون ليلا؛ تحميهم ايضا الاضاءة الخافتة فالشارع اصبح له اسم سرى (شارع الحب).. وهو نفس الشارع الذى شهد تحرك رئيس الوزراء لهدم مبنى العلقامى فى نادى شباب الجزيرة، وهناك مبنى آخر ينتظر الهدم فى نفس النادى.

كل اصحاب المشاتل يردون عليك معنا تراخيص وندفع العوائد، اما الاندية فلن يسمح لك بالدخول لأن كلها شرطة وجيش ومؤسسات حكومية . وكلها تحمل فى البداية او النهاية كلمة «تجديف» . هى كلمة السر لانشاء اندية على شاطىء النيل، فالهدف المعلن ان يمارس الاعضاء رياضة التجديف التى تتطلب القرب من الشاطىء اما الحقيقة فهو مجرد اسم فقط لتسديد الخانات لدى وزارة الاشغال والحى والشباب والرياضة التى تشرف على هذه الاندية وغيرها بل وتصرف لها اعانات سنوية.

الحقيقة المرة انه لايوجد فيها قارب تجديف واحد، وهى جميعا بلا استثناء عبارة عن جلسات نهرية على ارض طرح النهر. وجاوزت الارض الى داخل المجرى الملاحى الذى تحتل العوامات القديمة المتهالكة الجانب الاخر منه.

الشارع من قسم شرطة الجبلاية وحتى نادى الشرطة ايضا - للتجديف يضم مركز تدريب الاتحاد المصرى للتجديف، ونادى مرسى الحدود وبسور اجرب ارتفاعه لايقل عن مترين بالحجر ، ورغم ان القانون حدد متر واحد كارتفاع اقصى لتلك الاسوار على النيل هناك ايضا مركز اتحاد الشرطة الرياضى، للتجديف، اضافة لكازينو كليوباترا . الاخر

٣٠



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٥/٧/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جرائم على النيل

الشيراتون والسولت أند بيبر يحتكران رأسى الجزيرة بالكامل

يطل بواجهة تمتد لنحو مائة متر عند بطن الشارع تماما وعمره في هذا المكان يصل لربع قرن ولا مجال لتنظيفه وان كان القرار الميسور مؤقتا - باصلاح سوره وتنظيف رصيفة .

عبور كوبرى قصر النيل ينقلك الى مدخل شيراتون القاهرة تجاه نادى القاهرة الرياضى قبالة القبة السماوية، واجهة النادى العملاقة لا تترك سوى ممر ضيق يشكل مدخلا لمنطقة الشيراتون وملحقاتها .. تحولت المنطقة الى رأس جزيرة مغلقة تماما، تحتلها سيارات الاجرة والحناطير السياحية انتظارا لما يجود به الشيراتون . الدخول اليها شبه مستحيل الا بالدوران حول حديقة الحرية التى احتلتها هى الاخرى هيئة مترو الانفاق، واصبحت «جراج» وشونه للاسمنت والرمل والاوناش . كما يصدمك شكل واجهة نادى القاهرة الرياضي، يصدمك ما تبقى من كازينو قصر النيل، اثار الهدم الذى امر به الدكتور الجنزورى ماتزال باقية ليس للذكرى ولكن لانها فى الشارع وهذا لا تحفل به ادارة النادى من بعيد او قريب.. الاسياخ الحديدية مازال باقية تخرق العين والخرسانات تطل عليك من كل مكان، خرابة فوقها كازينو ، امتداد الخرابة يدخلك لمنطقة عسكرية ممنوع الاقتراب فيها او التصوير او حتى رؤية النيل.

كورنيش عبد الهادى

من جهة حديقة الاندس المغلقة وتحتها مشروع الكورنيش النموذجى، الذى لم يكتمل لوفاه صاحب فكرته الدكتور عبدالهادى راضى وزير الاشغال السابق. يصدمك مباشرة الرصيف المقابل والمجاور لمطعم الباشا، اسلاك شائكة تجعل الاقتراب مستحيلا، تشونيات رمل وزلط كانت معدة لاستكمال الكورنيش السفلى تسد الطريق على المارة وبامتداد كيلو متر فى الشارع تحولت المنطقة الى احراش غير قابلة للاختراق، يزيد الطين بلة وعلى العشاء فى المطعم العائم ارتال من سيارات الرواد اخر موديلات تسد الشارع وتحوله لمجرد جراج مفتوح يتحكم فيه مناديين سيارات وبلطجية يسيطرون على المنطقة الخافتة الضوء يفقأ عينك فندق البرج ويطل علي النيل من فوق حديقة الاندلس بواجهه غبية قذرة من آثار ترميم اربعة من طوابقه ، الألوان البرتقالي الاجرب مع الأبيض المسود ، والبلاط المكسور تشكل نموذجا للقبح ، يقوم عليه مستثمر سعودى يدعى عماد خاشقجى صاحب شركة اركون سيبال التى اجرته من شركة الفنادق المصرية التى حصلت على امتيازه من نقابة المهن التعليمية ،الفندق لا يعمل سوى بـ ٣٠ غرفة حاليا وباقى الغرف الـ ١٣٠ مغلقة للتحسينات لا أحد يعرف إلى متى ؟!

مرورا بشارع الموسيقار محمد عبدالوهاب وبداية مايعرف باللسان تسد اعمال كوبرى ١٥ مايو ما تبقى من الطريق ولا تترك للمارة اى منفذ وتتكفل السفارات الاجنبية والعربية فى تلك المنطقة بغلق باب الرحمة على المشتاقين لرؤية النيل، حتى الشوارع الجانبية التى تشكل منافذ طبيعية الى الشاطىء استولى عليها اصحاب المشاتل بوضع اليد يتذكر الحاج محمد احمد (٥٩ سنة من اسوان) سمسار عقارات انه ومنذ عام ٥٢ والجزيرة فى النازل، اختفت السرايات وتحولت لعمارات شاهقة، ذهبت سرايا سراج الدين والملكة فريدة وتحولت لعمارات ضخمة، اما الكورنيش فتعاملوا معه بمنطق غنيمة الحرب، اقتسمته الاندية الحكومية فيما بينها . لو مشيت على الكورنيش لن ترى النيل، ولن تراه ماحييت لسبب بسيط ان هؤلاء وضعوا ايديهم خلاص على الارض وبنوا بالمسلح .. ثم انهم حكومة، والحكومة لن تعض بعضها، لو كان علينا لخربت بيوتنا ولكن لا تنسى ان المياه لا تطلع فى العالى!

رأس اللسان يحتله من جهة سفارة سلطنة عمان كازينو سياحى (سولت اندبيبر) :



المصدر : المصـــــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٧/١٩٩٧

لايعرف احد على وجه التحديد تاريخ بنائه، ولكن الكل يقدر مساحته بحوالى الفى متر، النادى - الذى تهرب من الاجابة على اسئلتنا كل موظفيه - يحجب النيل تماما، بمطاعمة ومقاهييه. كل موظفى النادى ينكرون معرفتهم باى شيء، والسؤال لماذا البحث عن اصله وفصله الان؟ نفس الرد الذى تجده فى كل مكان تدخله لتسأل عن ارتفاع سور او عدم النظافة او الاعتداء الصارخ على الرصيف، مشهد النادى من المياه خرافي ولكنه يحرم كل المارة من رؤية رأس جزيرة الزمالك وكأنه والشيراتون من الجانب الاخر للجزيرة احتكراها لادارتهما السياحية.

اسوار شائكة

تبدأ زحمة الاندية من عند نادى ابو الفدا، وهو نادى تحت الاصلاح، سوره مغطى بصفيح يشبه بالوانه الاحمر فى الابيض، اكشاك المرور، او الشرطة العسكرية . مغلق الابواب، كئيب الاسوار يشكل جريمة بقائه على هذه الحالة فى شارع يمر فيه فنان تشكيلى هو وزير الثقافة، تتوالى النوادى، لكل جهه ناد، ولكل ناد موقف سيارات امامه يعوق المرور فى ارقى شوارع القاهرة قاطبة، وتتعدد الاسماء نادى الهيئة العامة للسد العالى، رغم ان السد فى اسوان. ونادى نقابة المهندسين والاخير شهد واقعة البلدوزر بين المهندس حسب الله الكفراوى ومحافظ القاهرة السابق عمر عبدالاخر. الاخير اصر على هدم الخرسانات فى النادى لان القانون لا يسمح سوى بنايات خفيفة سهلة الفك والتركيب . ولم يجد الكفراوى حلا الا ان ينام امام البلدوزر ليمنع هدم المكان خاصة وانه نقيبه ورئيس مجلس الادارة واستطاع ايقاف الهدم، وفى غيبة من الزمن استكمل النادى مبانيه واسواره العالية وبواباته الضخمة التى تشبه بوابات النادى المجاور لهيئة قضايا الدولة وكلاهما لايقل ارتفاع اسوارها الخارجية عن المترين فوق الارض وكأنه حلال على الاعضاء رؤية النيل وحرام على الغلابة. بنفس الارتفاعات بنى الاتحاد الرياضى للقوات المسلحة ناديا للتجديف ايضا. ولم يفت هيئة الكهرباء ان تؤسس ناديا للتجديف ، والغرابة ان الهيئة اسست مسجدا ملحقا للنادى ، ناديان وبينهما مسجد، وبنفس الصورة هناك مسجد المسطحات المائية امام فندق النيل على الكورنيش تجاه المريديان .. لاستكمال الصورة الخالية من الذوق فى تلك المنطقة الراقية لم يجد اصحاب الحناطير مكانا افضل وبين نواد للشرطة والجيش لاقامة اكبر تجمع للحناطير فى مصر التى تترك تحتها ما يعطى للشارع رائحة كريهة.

شارع النيل

الناحية الاخرى من الجزيرة تسمى شارع النيل، ورغم ان الشارع يحمل اسم النيل الا انه من الصعب رؤيته من ايه موضع لكثرة الاعتداءات من المشاتل والاندية.

التى تبدأ بنادى يخت الجيزة وحتى نادى وزارة المالية ومصالحها قباله مسرح البالون وبين الاثنين عديد من النوادى وهناك ناديان للتجديف يخصان نادبى الزمالك والترسانة تحت الانشاء فى تلك المنطقة وكأنها ناقصة تجديف.

حسب احصاء مدير الملاحة النهرية حسن زكى هناك اثنا عشر ناديا على النيل من جهة الجيزة، ثلاثة منها فى هذه المنطقة اكبرها نادى هيئة تدريس الجامعة وتصل مساحته الى ثمانية آلاف متر جميعا من اراضى طرح النهر اما بقية القائمة فتضم نادى القضاه ونادى يخت الجيزة، والنادى الاجتماعى للاطباء البيطريين المثير ان القانون (قانون حماية النيل) يمنع اقامة اية مبان على النيل الا فى حدود العشرة فى المائة من مسطح الارض ويمبان خدمية خفيفة سهلة الفك والتركيب ولكنه كما يقولون قانون حبر على ورق لاينفذ اطلاقا، فالنيل فى تلك المنطقة للاغنياء من اصحاب المشاتل.



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥/٧/١٩٩٧

وعلى ذكر المشاتل هناك ستة مشاتل تحتل اكثر من نصف الكورنيش فى تلك المنطقة ولا تكتفى بالاسوار بل وتعريشات الاشجار التى تشكل احراشا تمنع رؤية ما يجرى فيها وهو كثير خلاف زراعة الورود واشجار الزينة. احدى هذه المشاتل بل اكبرها على الاطلاق مشتل نباتات الزينة التابع لوزارة الزراعة وهو لايقل فى المساحة المسطحة بامتداد على الكورنيش عن مشتل اللوتس الذى يقابل مستشفى الشرطة ويمنع المرضى من رؤية صفحة المياه في تلك المنطقة .. اكبر التعديات فى تلك المنطقة مرسى عوامة فندق شهرزاد والذى تصل مساحته الى ٣٢٩ مترا مسطحا

ينزلق عليه رواد الفندق الى الباخرة التى تقلع مساء الى رحلات نهرية لتعود لتقف عليه. رسوم المحافظة على هذا المرسى لا تتجاوز ٥٠ جنيها سنويا وتسهيلا على راغبى اغتيال الكورنيش تم تخفيض رسوم الاصلاح الزراعى لحق الانتفاع من ٣٥ جنيها عن المتر فى الارض المفتوحة – بدون مبان – الى ١٥ جنيها فقط، ومن ٧٠ جنيها للمراسى المغلقة – عليها مبان – الى ٣٥ جنيها فقط. الامر الذى لم يترك معه اصحاب المراسى والمشاتل والنوادى شبرًا فى تلك المنطقة للعامة بل ومنعوهم عنهم حتى عن رؤية النيل بايه وسلية.

ماسبيرو

يعتبر الكورنيش من وكالة البلح وحتى كوبرى قصر العينى افضل مساحات الكورنيش على امتداد الجزيرة او سرة القاهرة كما يقولون . الكورنيش بعرض يزيد عن ستة امتار فى بعض المناطق الاسوار منخفضة، حتى المشاتل والمراسى النهرية على اقل ارتفاع بل اقل من المتر القانونى، والكورنيش باشجاره العتيقة فى تلك المنطقة والمشهورة بام الشعور لتدلى الاغصان منها الى الارض شكل نموذجا يجب تعميمه الا ان بثورا عديدة تشوه وجه المكان فثكنات قسم النجدة النهرية والمسطحات المائية والرقابة النهرية التابعة للمسطحات تعطى احساسا حربيا للمكان بجنودها ذوى البذات البيضاء بالاسلحة الجاهزة باستمرار والمواجهة للمارة، يجاور تلك الثكنات مسجد تابع لادارة الانقاذ النهرى وهو ايضا يشكل نتوءا بارزا فى الكورنيش الجميل قباله فندق النيل. وقبل ان ينتهى الكورنيش فى تلك المنطقة يصدمك على قارعة الكوبرى تجاه مستشفى قصر العينى نادى حى جنوب القاهرة الذى يشوه بسوره الحديدى الجربان ولافتته الخضراء ذات الخط الركيك جمال الواجهة الاثرية لقصر محمد على ذى النخيل الملكى الجميل. النادى بسوره يشبه كازينو قصر النيل ويستأهل من رئيس الوزراء نظرة تصلح الاوضاع تعود الاندية لتسيطر على شارع النيل بداية من كوبرى عباس وتنافسها البواخر الثابتة تبدأ جرائم الشارع بالباخرة فرح بوت التى تمتد على مسطح يصل الى ٧٠٠ متر ما بين مكشوف للسماء او مغلق. ومع امتداد الشارع يتراص نادى الشرطة للرياضات المائية ذى جدار من الطوب المكسر والاسلاك العارية التى تعطى للمكان مسحة ثكنة عسكرية ، يبدو انه تليق بالاسم . تتجاور وحدة الانقاذ النهرى مع اكوام من القمامة غريبة على الشارع الفخم خاصة وان هذه الاكوام فى حضن نادى المقاولون العرب . النادى الاخير استغل وفرة الحجارة والاسمنت والبازلت لدى الشركة وبنى اكبر سور فى الشارع اخفى النيل تماما ولم يعد ظاهرا منه سوى مساحة تكفى لفرد واحد بينه وبين سور متحف البردى لصاحبة حسن رجب مساحة المعهد تصل الى ١٥٠٠ مترا حسب الحصر المساحى لوحدة الملاحة النهرية بمحافظة الجيزة، وقبل ان نصل لموقف شيراتون تكون المساحة على النيل قد اقتسمها نادى ضباط الشرطة للتجديف، ونادى النيل لضباط القوات المسلحة والنادى المصرى للتجديف جامعة القاهرة انشىء عام ١٩٣٢ ونادى التجديف اليونانى بالقاهرة على ان افضل مناطق الكورنيش فى هذا الشارع جوار نادى الكشافة البحرية المصرية قباله بيت السادات والذى كان معدا كمهبط للطائرة الهليوكوبتر ويجد فيه البسطاء منفذا على النيل لم يغتال بعد ☐

حمدى رزق



المصدر : المصـــــور

التاريخ : ٢٥/٧/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موسم ذبح النيل فى يناير!!

سليمان عبد العظيم

- ٦١ مبنى حكوميا مخالفا من المعادى الى حلوان فقط!
- مقالب للقمامة وجراجات ومشاتل ومقار لشركات ونواد للنقابات تحجب النيل عن الناس



المصدر : المصـــــور

التاريخ : ٢٥/٧/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



●● فى يناير من كل عام يبدأ موسم اغتصاب النيل فمع بداية السدة الشتوية تبدأ عصابات وضع اليد على أراضى طرح النيل بردم مساحات كبيرة من النهر على الشاطىء.

ومن جراء هذا العدوان انكمش عرض النهر الى أقل من النصف قبالة المعادى .. فوق الأراضى المردومة أو على بقية الشاطىء ارتفعت المبانى الخاصة لشركات وهيئات ووزارات ونقابات وجمعيات، رغم أن النيل ملك للجميع وليس لبعض الفئات حرموا من الاستمتاع بالنهر العظيم، كما تعود آباؤهم وأجدادهم .

وفى المسافة من المعادى حتى حلوان يوجد ٦١ مبنى حكوميا مخالفا، حتى شرطة المسطحات المائية المنوط بها ازالة أية مخالفات على النيل، مبناها هو الآخر مخالف! ●●



المصدر : المصـــــور

التاريخ : ٢٥/٧/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شركة النصر للمسبوكات التابعة لوزارة الصناعة وشركة أطلس للمقاولات ومصنع أطلس وكلها أقيمت بدون ترخيص.

ورغم أن لجنة حماية النيل بوزارة الري والأشغال العامة أصدرت منذ ٦ سنوات ٩٦ قراراً لازالة المخالفات على نهر النيل من ردم مجرى النهر واقامة مبان خرسانية واسوار عالية على الكورنيش لعزل النيل تماما ومشاتل بدون ترخيص وشاليهات إلا أن هذه المخالفات لم يتم ازالتها حتى الآن .

ولعل أبرز مثال صارخ لهذا التعدي ما قام به النادي الرياضي لفندق شيراتون القاهرة الذي استقطع جزءا كبيراً من سطح النيل وأقام عليه ملاعب التنس لرواده .

الزحف على الرصيف

وإذا ما تخطينا كوبري الجلاء نجد المخالفات على أشدها في المنطقة الواقعة بحي شمال الجيزة، وأول مخالفة لاشتراطات اقامة المشاتل نراه واضحاً بأعيننا في مشتل الزينه ومشتل السلام اللذين حجبا رؤية النيل بأسوارهما المصنوعة من الأشجار. ومروراً بنادي يخت الجيزة حتى نصل إلى نادي القضاة نجد أن مساحة رصيف الكورنيش قد تآكلت، وحجبت أبنية النادي الخرسانية رؤية النيل حيث بلغ ارتفاع السور الشجري الذي اقامه النادي أمام مبناه إلى مترين ونصف واستولت مشاتل «النورس» نصف مساحة الرصيف بعرض منتجاتها من الأشجار ونباتات الزينة، وكما أكملت مخالفاتها بسور من أسياخ حديدية بارتفاع متر ونصف.

مرسى هيئة النقل العام احتل بمبناه الخرساني الذي يبلغ ارتفاعه خمسة أمتار أجمل بقة على كورنيش العجوزة، المبنى من واجهته يبدو أنه لم يستغل منذ فترة طويلة فالاتوبيس النهري لايعمل على هذا الخط أو أن الخط الغي في هذه المنطقة منذ سنوات طويلة فلا يوجد بهذا المبنى سوى عامل يقوم برش الكورنيش أمامه بالمياه يومياً، وعلى بعد خطوات قليلة من هذا المكان يفاجئ المارة بأكوام من الزبالة على ضفة النهر لايحجبها عن الأنظار سوى سور حجري لايتعدى ارتفاعه متراً واحداً.

أندية مهجورة

توجد بجوار نادي الأطباء البيطريين قطعة أرض مهجورة تبلغ مساحتها حوالى ألف متر تملؤها أكوام الزبالة وبقايا أعمال بناء سابقة. اللافتة المعلقة على سور الكورنيش تقول هذه «عملية إنشاء نادي التجديف لنادي الزمالك للألعاب المائية»، وحصل نادي الترسانة على قطعة أرض مجاورة لاقامة ناد للتجديف فوقها واكتفى بوضع يده على الأرض بزراعة بعض الأشجار الصغيرة واحاطتها بسور صغير لتحديد معالم الملكية.

وإذا كانت قرارات كل من وزارتي الري والسياحة اعتبار نهر النيل من القناطر الخيرية وحتى كوبري المرازيق منطقة سياحية يجب مراعاة الاشتراطات اللازمة للبناء فيها فإن ما يحدث على الكورنيش وبجوار كوبري ١٥ مايو من ناحية امبابة يؤكد أن النيل في مصر تحول إلى ملكية خاصة.

فوضى معمارية

ويعلق د. سيد كريم على ما شاهده من مشاهد قبح واضحة تشوه جمال النيل بقوله: إن ما يحدث على كورنيش النيل هو فوضى معمارية، وفوضى في التخطيط ولا علاقة لما هو قائم بأسس علمية جمالية، فكل ما تم بناؤه على الكورنيش من منشآت في هذه المنطقة اعتمد على الفهلوة، والارتجال ولا نظير له في السين أو الدانوب فليس من حق أي جهة حكومية أو غير حكومية أن تحجب النيل عن المارة، وليس معقولا أيضاً ألا توجد على الكورنيش مقاعد للمشاة يجلسون عليها، وكأننا نقول لهم أنتم ممنوعون من رؤية النيل والجلوس على كورنيشه.

وعلى امتداد حوالي كيلو متر عزلت المخالفات الصارخة على الكورنيش النيل في امبابة فالاسوار العالية والمباني الخرسانية وأسوار الأشجار الكثيفة أخفت جمال النيل وراءها، حتى الرصيف المجاور لها تحول إلى أماكن انتظار للسيارات وموقف لسيارات الأجرة والميكروباص والباعة الجائلين.

مطعم هدير النيل وكافتيريا سندريلا ومطعم أبو ميادة والمركز الدولي للغات ومكتب التوجيه والاستشارات الأسرية ومسجد الرحمة وجمعية المحافظة على القرآن الكريم كل هذه المنشآت المخالفة لاشتراطات البناء على النيل شكلت فيما بينها صورة قبيحة ماثلة أمام أعيننا لما آل إليه حال النيل في امبابة.

ما نريد تأكيده أن من حق النقابات والجهات الحكومية أن يكون لها أنديتها.. وأن تكون هناك مشاتل لتجميل النيل بشرط أن تلتزم باشتراطات البناء وألا تحجب أسوارها عيون الناس من رؤية النيل والاستمتاع بجماله.

ربيع أبو الخير

المصدر : الـوفـــد
التاريخ : ٢٦/٧/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

آفاق سياسية

كلمة تشجيع الى د. نادية عبيد وزيرة البيئة..

بقلم
السفير محمود قاسم

رغم ان برنامج البيئة التابع للامم المتحدة يقع مقره الرئيسى فى افريقيا وبالذات فى نيروبي بكينيا، وبرغم انه اعلى مؤسسة عالمية تتعامل مع المشاكل المختلفة المتعلقة بالبيئة، فإن القارة الافريقية ذاتها لا تفعل شيئا بل وليست لديها خطط جادة ملموسة لتواجه التزايد المستمر فى التلوث ودفن النفايات الخطرة وانحسار الغابات وانتشار التصحر والمشاكل البيئية المرتبطة بذلك. ومصر ليست استثناء من هذه اللامبالاة الافريقية لمشاكل البيئة واثرها على الانسان والحيوان والنبات.

ومع ذلك فهناك مخاوف حقيقية من ان مشاكل البيئة فى افريقيا سيزداد تهميشها ليس فقط من دول القارة الافريقية بل من المؤسسات العالمية المتخصصة ذاتها. فسكوت برنامج البيئة التابع للامم المتحدة ومعه المنظمات غير الحكومية عن دفن العديد من الاطنان من النفايات السامة والكيماوية فى كثير من الدول الافريقية مثل كينيا والصومال والنيجر ونيجيريا وغيرها يدعو للتساؤل وربما للريبة والشك.

ومع قرب حلول القرن ٢١ فان افريقيا تحتاج لمن يذكرها بحاجتها الى تحسين قدراتها العملية على كشف المشاكل البيئية سواء المحلية او الواردة من الخارج والتعامل معها بالحزم اللازم.

وربما اكثر المشاكل البيئية عجلة فى تعامل افريقيا معها هو تلوث الجو والذى كان ينظر اليه خطأ بشئ من الرضا على انه من علامات التصنيع والتقدم. والوزارات والمؤسسات التى تتعامل فى الدول الافريقية مع موضوعات البيئة تجدها اما اجهزة عاجزة او غير قائمة اصلا.

ويلاحظ ان اكثر الدول الافريقية لا تهتم بهذه المشاكل البيئية الخطيرة وعندما تتعامل معها احيانا فذلك اما نتيجة ضغوط من بعض المنظمات غير الحكومية او الرغبة فى الحصول على منح للتمويل.

وهكذا نجد ان الكثير مما يقال ويتردد فى المؤتمرات عن الجهود المبذولة لحماية وتحسين البيئة هى كلمات لا تعكس الحقيقة في شئ. والنشاط فى مجال حماية البيئة بافريقيا لا يتعدى مرحلة كتابة الاوراق البحثية وعقد المؤتمرات. وتبقى الحقيقة الوحيدة القائمة وهى زيادة تلوث الهواء سوءا يوما بعد يوم مع سوء ادارة النفايات المحلية والصناعية وقصور التعامل مع هذا التلوث. ولانزال نجد فى مدن ضخمة فى افريقيا مثل القاهرة ولاجوس ونيروبى ان تلوث الهواء من عادم السيارات شئ جار اهماله او التغاضى عنه. واكثر هذا التلوث خطورة الدخان الاسود المنبعث من سيارات الديزل والنفايات الصناعية.

وعموما فانه فى هذا الجزء من العالم اى فى افريقيا لا توجد دولة افريقية حتى مصر لديها وحدة قياس انبعاث عادم السيارات مطبق بنص القانون وبحزم على السيارات المستعملة.

AUTOMOBILE EMISSION STANDARDS

والتوصية الأولي: التى ارفعها هنا للدكتورة وزيرة شئون البيئة هى تطبيق وحدة قياس انبعاث عادم السيارات فوراً على جميع السيارات بدون استثناء حكومية وغير حكومية.

اما الآثار الخطيرة لهذه الادخنة المشبعة بالسموم المختلفة سواء من السيارات او المصانع فتزداد خطورتها يوميا بسبب قطع الاشجار فى مناطق الحضر وتحويل الاراضى الزراعية المحيطة بالمدن والتى تلعب دوراً كبيراً فى تنقية الهواء الملوث الى مساكن نتيجة الضغط السكاني.

واحيانا تصدر بعض الابحاث العلمية واغلبها من طلبة الدراسات العليا تقدم مدلولات DATA توضح فيها ان بعض المدن الكبرى فى افريقيا وعلى رأسها القاهرة الجو المشبع بعادم السيارات يحمل غازات (ثانى اكسيد الكربون) وثانى اكسيد الكبريت واكاسيد النيتروجين بل وغاز اول اكسيد الكربون السام القاتل. وهذه الغازات تؤثر على الجهاز التنفسى تأثيرا ضارا بل ومميتا بسبب حجبها الاكسجين عن خلايا الجسم.

أما أكثر جوانب تلوث الجو خطورة فهو استخدام محروقات الطاقة البترولية كالبنزين الذى يحتوى على مادة الرصاص والتى قد تصل نسبة مكون الرصاص فيها الى ٤,٥٪. ويرجع العزوف عن استخدام منتجات البترول الخالية من الرصاص الى ما تدعيه شركات البترول والبتروكيماويات من الارتفاع الباهظ لتكاليف انتاج البترول الخالى من الرصاص.

والحقيقة انه فى مصر وحتى الآن - ورغم البدء على استحياء بتقديم بعض محطات الخدمة لبنزين خال من الرصاص - فبها أعلى نسبة رصاص فى بترولها المستخدم، إذ تصل نسبة زيادة اكسيد الرصاص الى نحو ٧٪ سنويا. وقد اثبتت الابحاث ان نشر اكسيد الرصاص فى الهواء يؤثر على السكان الذين يعيشون قرب الطرق الرئيسية والسريعة داخل المدن وخارجها، وخاصة الاطفال وتلاميذ المدارس الذين ثبتت زيادة نسبة الرصاص فى دمائهم. بل ان المزارع والاشجار والنباتات القريبة من هذه الطرق تحتوى ايضا على نسبة عالية من الرصاص. وقد اثبتت الابحاث الطبية ان زيادة نسبة الرصاص في الدم تؤدى إلى التخلف العقلى للأطفال وضعف مستواهم الدراسى والجسمانى وانهيار اللياقة البدنية، بل ويؤدى حتما الى الفشل الكلوى. وقد ثبت ايضا ان العديد ممن اجروا عمليات



زراعة الكلى كان لهم اتصال وثيق في مرضهم بمادة الرصاص أو مكوناتها.

والتوصية الثانية: التى ارفعها هنا للدكتورة وزيرة شئون البيئة هي منع الرصاص بشكل نهائى وبات وعاجل من استخدامه في البتروكيماويات ودهان الحوائط وغيرها من الاستخدامات فى الحياة اليومية.

أما إذا وجهنا اهتمامنا الى التلوث الصناعي فالوضع يعد اكثر سوءا وخطورة وتحديا..!! فالصناعات التى تستخدم تكنولوجيات قديمة عفى عليها الزمن تجد طريقها دائما الى افريقيا. ولعل ما حدث فى مصر منذ الستينات من استيراد مصانع قديمة ملقاة فى المخازن شاهد على ذلك ويرجع هذا الى الشعور الخاطئ بأن التكنولوجيا القديمة اسهل استعمالا ولا تؤثر كثيرا على مستوى العمالة الزائدة المعتادة المستخدمة في الدول الفقيرة.

ويضاف الى ذلك الاغراء القائم من شركات وافراد يتنافسون على تقديم هذه التكنولوجيات القديمة بشروط سهلة تجعل المسئولين يتغاضون عن الكثير من عيوبها ومساوئها طالما تأتى فى نطاق الاستثمارات الاجنبية التى تقدم بعض المنح المالية التى لا ترد تشجيعا على قبول هذه التكنولوجيات قليلة الكفاءة كثيرة العيوب والآثار الجانبية وبالذات ارتفاع تكاليف الصيانة ارتفاعا معجزاء، وهذا ليس فقط على مستوى جودة السلع المنتجة بل على مستوى تلوث البيئة المحيطة بهذه المصانع.

والغريب أن مؤسسة دولية مثل البنك الدولى لا يخفى وجهة نظره من تصدير صناعات الغرب القذرة اى التى تلوث البيئة الى العالم الثالث وخاصة افريقيا.. وقد صدرت من احد نواب البنك نشرة تؤيد هذا الرأى وكان لها صدى عنيف من جانب الدول النامية، الامر الذى جعل البنك يتراجع عن هذه النشرة ويبدى اهتماما مصطنعا بمشاكل البيئة بهدف التخفيف من الأثر السلبى الذى تركته هذه النشرة داخل دول العالم الثالث.

وفى قطاع الصناعة الذى يتقدم بسرعة فى مصر نجد العديد من المصانع حتى التى تنتج سلعا استهلاكية مثل الجلود والاسماك والسكر ناهيك عن مصانع الاسمنت والحديد والصلب والنسيج والبلاستيك وغيرها تتخلص من نفايات انتاجها وخاصة الكيماوية منها فى نهر النيل، كما تنبعث منها الادخنة والاتربة الملوثة دون الاهتمام باجراءات التنقية من التلوث مثل وضع مرشحات لتخفيف تلوث الجو او تحويل الغازات الضارة مثل ثانى وثالث اكسيد الكبريت وغيرهما الى غازات او سوائل اقل ضرراً. وفى كثير من الاحيان تتخلص هذه المصانع من نفاياتها بالقائها فى العراء دونما وازع من ضمير او خوف للصانع من عقاب.

والمشكلة فى مصر فى معالجة التلوث الصناعى نابعة فى الاصل من ان معظم المصانع التى تسبب هذا التلوث هى مصانع حكومية وقطاع عام تهمل وترفض الامتثال لقوانين البيئة التى وضعتها الحكومة ذاتها، وذلك بحجة تكاليف معالجة التلوث الباهظة والتى لاتتمكن هذه المصانع من القيام بها لانها اصلا لا تحقق ربحا وغارقة فى خسارة مزمنة لاسباب كثيرة تتعلق باستخدام التكنولوجيات القديمة وسوء الادارة وزيادة العمالة وارتفاع المخزون الراكد من السلع المنتجة بسبب عدم جودتها وعدم قدرتها على التنافس فى السوق العالمية بل وفى السوق الداخلية امام المنتج الاجنبى الارخص والاعلى جودة.

فالتناقض الواضح بين اجهزة الحكومة التى تسبب التلوث الصناعى وتلك التى تطلب على استحياء الالتزام بتنفيذ قوانين البيئة تستدعى وقفة جادة من جانب الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء لانهاء هذا التناقض خاصة وان مصر فى منتصف طريق «الخصخصة» والاقتصاد الحر.. بحيث لا يمكن لهذا الوضع الشاذ ان يستمر من اهمال ورفض وتحد من اجهزة حكومية يقابله تراخ ولا مبالاة من اجهزة حكومية اخرى..

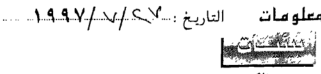
وعليه فالتوصية الثالثة: التى ارفعها للدكتورة وزيرة شئون البيئة هى تشجيع الصناعات الجديدة التى تستخدم التكنولوجيات الحديثة وتلتزم بتطبيق قوانين البيئة التى لاتزال حتى الآن حبراً على ورق واغلاق المصانع التى تتجاهل تطبيق هذه القوانين، وتشجيع المصانع القديمة التى ترغب فى تطبيق هذه القوانين ماديا ومرحليا بتغطية بعض هذه التكاليف.

ومع قناعتى بانه فى مقال واحد لا يمكن تناول جميع جوانب مشكلة البيئة الا اننى فى عجالة اتقدم بهذه التوصيات الثلاث للصديقة وزيرة شئون البيئة راجيا لها التوفيق فى القضاء نهائيا على المشاكل التى تناولتها التوصيات الثلاث.

ولعل اصعب جانب فى مهمتها المعقدة والصعبة ان الوزيرة لا تسيطر على جميع خيوط مشكلة البيئة. ولهذا لا بديل عن التنسيق والتفاهم الكاملين بين وزارتها والوزارات والهيئات الاخرى ذات الصلة والتى تملك بعض خيوط المشكلة مثل وزارات الصناعة والبترول والزراعة والرى والاشغال العامة اضافة الى جميع محافظات الجمهورية.

ولاشك ان نجاح وزيرة شئون البيئة فى تحقيق ذلك سيعد اول ضربة قاصمة لخصوم البيئة فى مصر.





«حمى الكون» والآثار الاقتصادية (٢)

هل نحن مدركون للآثار الاقتصادية المتوقعة، بسبب ارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية؟.. هل نحن على وعى وإلمام كاف بمشكلة تغيرات المناخ والاضرار العالمى؟.. إنها مشكلة عالمية، وهذا صحيح، ولكنها ايضا مشكلة محلية لها تأثير عالمى، وهذا يؤكد ما يردده العلماء دائما، باننا «كوكب واحد»، و «عالم واحد»، وأن الملوثات لا تعرف الحدود.

لقد وقع الفاس فى الراس، وأصبح واضحا أثر الارتفاع التدريجى فى درجة حرارة الأرض والارتفاع الملموس فى منسوب مستوى سطح البحر شاهد على شواطىء مصر، وهو الذى دفع جهاز شئون البيئة إلى سرعة إصدار التشريعات المنظمة لعملية البناء على البحر، لأن الانبعاثات سوف ترفع درجة حرارة الأرض، وسوف يترتب عن ذلك العديد من المشاكل، وربما كان هو السبب الأول الذى دفع علماء مؤتمر «قمة الأرض» إلى سرعة التوقيع، على معاهدة تغيرات المناخ، وكانت أمريكا من أول الدول الموقعة عليها مع العلم بأنها رفضت التوقيع على المعاهدة الثانية، الخاصة بالتنوع البيولوجى! بل ورصدت أمريكا بليون دولار للدول النامية، لكى تعدل الدول الفقيرة - من مسار الانبعاث، فى مصر نسبة الانبعاثات ٠,٠٠٥٪ من نصيب العالم!

وخفض الانبعاثات له فائدة اقتصادية، وهى تساوى ٣٠٠ دولار إلى كل طن بترول لا يحترق. صحيح انه لا التزام علينا بخفض الانبعاثات، ولكنها مشكلة كونية والمجتمع الدولى يقدم لمساعدتنا، فضلا عن العائد الاقتصادى منها، ان الأمر يحتاج إلى وعى عام، وتبصير رجل الشارع بان الملوثات سوف تضر باقتصادنا، وبمستقبل ابنائنا وعلينا ان ندق اجراس الخطر من الانبعاثات المنطلقة من محطات الطاقة ٧٥٪، ومن نشاط الزراعة ١٥٪، والصناعة ٧٪، والباقى من السيارات والأنشطة الخدمية الأخرى.. والآن.. ماذا سوف يتوقع العالم من اجتماع كيوتو؟..

● قالوا: إذا لم تصل الدول إلى حل لتخفض الانبعاثات.. فإن الأجيال القادمة لن تغفر لنا..

راصد



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٨ / ١٩٩٧

وزير البترول يفتتح اليوم أول محطة للوقود السائل والغاز الطبيعي بالقاهرة

الغاز الطبيعي وقود المستقبل لأنه الأجدى اقتصاديا وبيئيا

20 مليون جنيه تستثمرها كارجاس لإنشاء محطات خدمة

يفتتح اليوم د. حمدي البنبي وزير البترول أول محطة تعمل بالوقود السائل والغاز الطبيعي في القاهرة الكبرى بمحافظة الجيزة بالتعاون بين شركة الغاز الطبيعي للسيارات «كارجاس» وسيشهد افتتاح المحطة السفير الأمريكي بالقاهرة ادوارد ووكر ومحافظ الجيزة ماهر الجندي ووزيرة الدولة لشئون البيئة د. نادية مكرم عبيد ورئيس هيئة البترول المهندس عبد الخالق عياد.

وأكد الوزير لـ «العالم اليوم» أن وزارة البترول وضعت خطة استراتيجية للتوسع في تعظيم دور الغاز الطبيعي كوقود نظيف يحافظ على البيئة في شتى المجالات ويرى البنبي أن استخدام الغاز الطبيعي كوقود للسيارات طفرة حضارية كبيرة في مصر وسيشهد تقدما كبيرا في الأعوام القادمة وعلى وجه الخصوص سيارات النقل العام والشركات الكبرى وسيارات الأجرة.. وأوضح الوزير أن السبب وراء ذلك هو الميزة الاقتصادية في استخدام الغاز الطبيعي حيث إنه الأرخص ثمنا مما سيشكل في المستقبل للشركات والأفراد ربحية أعلى من خلال الوفر الذي يحققه باستخدامه للغاز الطبيعي بدلا عن الوقود السائل.. ومن جهة أخرى فإن الغاز الطبيعي ذو تأثير إيجابي على محركات السيارات.

ويتوقع وزير البترول أن يتزايد الإقبال الجماهيري على استخدام الغاز كوقود لسياراتهم بعد زيادة التوعية البيئية لدى المستهلك المصري للوقود.

وأكد البنبي أنه يتم التنسيق حاليا بين الجهات المعنية في وزارة البترول وهيئة النقل العام للإحلال التدريجي للغاز الطبيعي كوقود بدلا عن الوقود السائل.

وأضاف الوزير أنه في إطار خطة الوزارة لتعظيم دور الغاز الطبيعي سيتم الاستفادة من الشركات ذات الخبرة في هذا المجال لتوسيع أنشطتها بالمشاركة في توصيل الغاز الطبيعي للمنازل والمناطق الصناعية وذلك لشركات القطاع العام والخاص والمشترك وأن ذلك سيكون تحت إشراف هيئة البترول.

وأضاف الوزير أن خطة عمل الشركة حاليا هو تنفيذ سبع محطات لتموين السيارات بالغاز الطبيعي تصل استثماراتها إلى أكثر من 20 مليون جنيه مصري بالقاهرة والاسكندرية ومدن القناة.

وأضاف المهندس يحيى الريدي رئيس شركة غاز السيارات «كارجاس»: شهدت مصر في الآونة الأخيرة طفرة كبيرة في صناعة الغاز الطبيعي من حيث التوسع في استخداماته النمطية وغير النمطية كبديل عن المنتجات البترولية السائلة.

وأكد الريدي في تصريحاته لـ «العالم اليوم» أنه مع زيادة الاحتياطي للغاز الطبيعي في السنوات الأخيرة وللاستخدام الأمثل لموارد مصر الطبيعية لما يتميز به الغاز الطبيعي من صفات بيئية تحافظ على البيئة من التلوث.

فقد انتهجت الوزارة سياسة التوسع في استخدامات الغاز وفتح آفاق غير نمطية في استخداماته منها ما نشهده اليوم في افتتاح محطة تموين وتحويل السيارات بالغاز الطبيعي بمصدق - الدقي كثمرة للتعاون بين شركتنا وشركة الجمعية التعاونية للبترول في إدخال خدمة تموين الغاز الطبيعي بمحطات الخدمة التابعة للجمعية التعاونية للبترول القريبة من خطوط وشبكات الغاز الطبيعي.

وقد بادرت وزارة البترول من خلال شركاتها بإجراء تجربة تطبيق استخدام الغاز الطبيعي في وسائل النقل الخاصة بها، وبعد نجاح التجربة تأسست شركة الغاز الطبيعي للسيارات لتعميم استخدام الغاز الطبيعي كوقود للسيارات وتأكيدا لسياسة الوزارة في تعظيم دور الغاز الطبيعي كبديل عن المنتجات البترولية.

بخلاف العائد الاقتصادي على مستهلك الغاز الطبيعي كوقود بديل من حيث رخص ثمنه وهو خمسة وأربعون قرشا مقارنة بسعر لتر البنزين بخلاف العائد من طول فترات الصيانة وعمر مجموعة الاشتعال للسيارة.

ولكي يتزامن تنامي وزيادة محطات التموين فإن أحد أهداف الشركة الرئيسية هو زيادة عدد السيارات المحولة والعاملة بالغاز الطبيعي من خلال تحويل ما بين 1200 - 2000 سيارة سنويا ولقد تم في هذا الصدد تدريب عمالة الشركة المصرية على أعلى مستوى في الداخل والخارج على عمليات تحويل السيارات لأي نوع من موديلات السيارات وعلى اختلاف طرازها وسعاتها اللترية بما يضمن كفاءة تشغيل السيارات بعد تحويلها ودون المساس بأي جزء من أجزاء السيارة الأساسية.

كما تم تدريب عمالة الشركة بالداخل والخارج

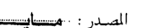


لاستيعاب أعلى تقنيات العصر في تشغيل محطات تموين السيارات، ولقد قامت الشركة بتحويل أكثر من ألف سيارة منها حوالى 470 سيارة أجرة وحوالى 300 سيارة ملاكى والباقى لشركات قطاع الأعمال العام والخاص والهيئات الحكومية.

وجاء افتتاح محطة مصدق بالدقى ضمن خطة عمل الشركة فى تحقيق هذا الانتشار والتى تشمل خلال عام 1997 عدد سبع محطات باستثمارات تصل إلى أكثر من عشرين مليون جنيه مصرى حيث سيتم افتتاح عدد من المحطات لتموين السيارات بالغاز الطبيعى بالتعاون مع الجمعية التعاونية للبترول فى منطقتى رشدى بالاسكندرية والاستاد بشارع العروبة بالقاهرة ومن المتوقع افتتاحهما خلال شهرى سبتمبر واكتوبر بخلاف مراكز مستقلة ومملوكة للشركة بالكامل منها مركز ومحطة تموين السيارات بالغاز الطبيعى بمدينة بورسعيد وسيتم افتتاحها فى النصف الأول من الشهر القادم وأيضا مركز الشركة بالطريق الصحراوى بالكيلو 28 بطريق القاهرة الاسكندرية الصحراوى بمدخل مدينة أبو رواش الصناعية خلال شهر نوفمبر 1997.

والمحطة التى نحن بصدد افتتاحها الآن تشتمل على ضاغط بقدرة 550 مترا مكعبا بالدقيقة عند ضغط دخول 7 بار مغذى من شبكات تغذية المنازل بمنطقة الدقى الذى يقوم برفع الضغط إلى 250 بار إلى وحدة التخزين ومنها إلى وحدتى تموين تشمل كل منها على خرطومى تموين. ولقد بلغت تكلفة المحطة شاملة المعدات والأعمال المدنية والإنشائية أكثر من 2 5 مليون جنيه مصرى غير شاملة خطوط التغذية بالمحطة التى تقدر بثلاثة أرباع مليون جنيه.



المصدر :  مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ / ٧ / ١٩٩٧

استجواب..



بقلم: د. شوقى السيد

من سالزبورج - النمسا:

- ايقنت ان اصلاح رئة المواطن المصرى لن ياتى الا باصلاح حال رئة البيئة المصرية ذاتها، فى العاصمة والمدن وغيرها، لذلك فهى ليست مسئولية وزارة الصحة وحدها ولا حتى وزارة شئون البيئة فقط، وانما ياتى هذا الاصلاح بتعاون بين مختلف الوزارات والمصالح، وفى مقدمتها التعمير والمجتمعات الجديدة.. والزراعة وبالطبع البيئة.. والصحة.. والمسئولون عن الادارة المحلية والمحافظات..

- وياتى هذا الاصلاح - بمعناه البسيط - عندما يجد المواطن المصرى مكانا يتنفس فيه هواء نقيا.. ويجد مكانا يمارس فيه شعار «الرياضة للجميع» فى ابسط صورة له وهى المشى على القدمين.. فليست الرياضة هى كرة قدم وحدها.. حتى ولو بلغت المنتخب القومى».. وعندما يجد المواطن البسيط هو واولاده حديقة عامة ولو بسيطة.. وخضرة فى كل مكان.. ومكانا آمنا فى الساحات والميادين.. يتنفس فيها وسط اشجار وهواء متجدد..

- وعندما يتحقق هذا الاصلاح «البيئى» لن يخفف الاعباء عن وزارة الصحة وحدها فى علاج رئة المصريين.. وانما سوف يحقق سلوكا بشريا حضاريا.. وتنمية فى طاقة البشر.. وتنمية ادارية كنتيجة حتمية، ولسوف يكون هذا التحسين.. والتنسيق البشرى ذا عائد يفوق اتفاقات الاصلاح بغير دخول فى تعقيدات «المنح» او تطبيق قانون البيئة الذى ظل جامدا عن التطبيق حتى الان..

- واذا كانت عواصم المحافظات وبعض المدن.. قد تكدست بالسكان.. وازدحمت ميادينها وطرقاتها الرئيسية والفرعية بالعوائق والعقبات.. واذا كانت بعض السواحل كالاسكندرية ومطروح على طولها قد خصصت للخاصة والقادرين.. وخلت من اماكن للعامة يتنفسون فيها.. فان هذه الاخطاء ينبغى محاولة تداركها - قدر الامكان - وايضا مراعاة البعد عن هذا الخطا الشديد فى حق الناس .. وانقاذه فى المجتمعات العمرانية الجديدة لنخصص فيها اماكن للمشاة .. والدراجات العادية والبخارية .. واقامة الحدائق .. والاكثار من الزراعة والورود والخضرة والساحات .. وعندئذ سوف يترك الناس العواصم .والمدن الآهلة بالسكان..ويتجهون الى المجتمعات الجديدة ..ينصلح حال رئة المواطن ..والبيئة معا ..وتاتى مادة هذا الاستجواب - وهى ليست ترفا - من المسئول باحضرات عن حال رئة المواطن المصرى وقد ساءت وضاقت ؟؟ومن المسئول عن انقاذها فى الحال والاستقبال ..وماذا هم فاعلون فى اجابة عاجلة ..الخطر عظيم .والمسئولية مشتركة بين الجميع ..ومطلوب تحديد المهام لكل مسئول ..من مجلس الوزراء .

● انترنيت

رئة المواطن النمساوى فى سالزبورج تتمتع برعاية بنسبة ١٥٠٪..اماكن للمشاة ..واماكن لراكبى الدراجات .فى كل مكان .حتى وسط المدينة ..وعند الاصلاح الطرقات.. حدائق.. خضرة.. فى كل مكان.. بغير قانون للبيئة..

● خدعوك فقالوا انه بمنع التدخين وحده ينصلح حال البيئة.. وان عائد لاصلاح يعود على صحة الانسان وحده.. بل ينعكس على الدولة والتنمية والانتاج..

● تحية الى محافظ القاهرة السابق اللواء عمر عبدالاخر الذى كان قد بدأ باصلاح رئة وسط المدينة.. ونتوقع الكثير من المحافظ الحالى الدكتور عبدالرحيم شحاتة وهو عالم بالزراعة..

● وبالمناسبة تعبير «رئة العاصمة» ماخوذ عن وزير التعمير الدكتور ابراهيم سليمان، فلعل الاصلاح ياتى قريبا.. واقامة رئة قوية فى المجتمعات الجديدة ياتى حالا ومن البداية.

وجهة نظر

هل لوثت مياه النيل ؟

كان هذا السؤال عند الفراعنة احد عناصر الحساب في الآخرة.

اما اليوم فلم يعد للنيل قيمة لدي المصري ما ان طالعتك صحف الخميس (١٧ يوليو) وماتناقلته من اخبار الحملة المظفرة التي قادها السيد محافظ القاهرة الجديد علي التعديات علي مجري النيل القاهري وما اصدره من فرمان ملهم وشجاع بالغاء تراخيص أي مراكب عائمة راسية علي ضفافه يزيد ارتفاعها علي دورين الا وأيقنت تمام اليقين ان النيل مائل ولابد انه يجرى علي أراض عالية في ضفته القاهرية واراض منخفضة فى ضفته الجيزاوية والا بماذا نفسر المبادرة الانزعاجية للسيد المحافظ بمجرد انتقالة الي الضفاف العالية وهو الذي ظل لسنوات طوال يمر مرور الكرام المباركين علي مراكب الجيزة عندما كان محافظا للجيزة ولايلفت نظره ان هذه المراكب تعدت الطابقين ومصدر الدهشة لهذا التغاضي لايرجع لكون هذه المراكب العالية التي يصل ارتفاعها الي ثلاثة طوابق غير الارضى في الاراضي المنخفضة مصدرا لتلوث أكيد لنهر النيل العظيم الذي درسناه دوما علي انه شريان الحياة لمصر فكم من بؤر تلوث مماثلة لالكونها اصبحت مرتعا للغانيات وساحة بلطجة وقوادين ولا لكونه وهذا هو الجديد ان هذه المراكب انشأت في داخلها نواد للبلياردو في الهواء الطلق تجذب ابناء شارع النيل الجيزاوي والشوارع المجاورة لممارسة هذه «الرياضة» ان أمكن تسميتها كذلك وسط الكئوس والغوانى من الثانية عشرة فى منتصف الليل وحتى الثامنة صباحا وهى نفس مواعيد الملهى الليلى العائم.

ولا لكونه أخيرا مصدر تلوث سمعى بما يفرضه من مكبرات صوت جبارة فى الهواء الطلق للضفاف «الواطية » فمن ذا الذى يكترث بهذا النوع من التلوث البيئى المستحدث على جميع أرجاء الكنانة العالى منها والواطى.

ولكن الدهشة هى الدهشة أن هذه الملاهى الليلية هى مراكب وهذا مؤكد وبعضها يتعدى الادوار الثلاثة وهذا مؤكد ايضا.. وأن المحافظ هو نفسه كان محافظا للجيزة قبل ان ينتقل للقاهرة، فهل يا ترى العيب فى النيل؟ يجرى فى أراض عالية فى ضفته القاهرية ويتوارى واطيا فى ضفتة الجيزاوية لك الله يا جيزة.

أم إن هناك أملا فى مدير أمن «همام» ومحافظ جديد تؤكد كنيته انه «جندى» «ماهر».

أفكار الخرادلى



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ / ٧ / ١٩٩٧

لأول مرة فى مصر

لجنة مصرية أمريكية لمراقبة التلوث فى ٤ محافظات ساحلية

كتب. وجيه الصقار:

تقرر - لأول مرة - فى مصر تشكيل لجنة مشتركة من علماء ٤ جامعات مصرية، وخبراء امريكيين ، لمراقبة درجات التلوث الناتج عن أعمال الحفر التى تقوم بها شركات الغاز تحت سطح البحر بشواطىء محافظات سيناء الشمالية، وبورسعيد ودمياط والساحل الشمالى وتشمل المراقبة مدى تاثر الثروة السمكية والشواطىء والمياه والهواء اثناء وبعد الحفر.

وصرح الدكتور عادل مروان بكلية علوم عين شمس بأن اللجنة تضم مجموعةمن رؤساء الجامعات والباحثين الشبان.

وأضاف الدكتور فكرى خلف أن اللجنة ستراقب ايضا معالجة الصرف الصحى والزراعى بالمنطقة ، والتى تهدف إلى توفير ٣.٥ مليار متر مكعب من المياه المعالجة لدعم قناة الشيخ زايد بمخلوط مماثل من مياه النيل بنسبة ٥٠٪ لاستغلالها فى استصلاح الاراضى الصحراوية بسيناء وانها ستحل مشكلة مزدوجة لتوفير المياه وتقضى على التلوث البيئى وأن هذه سابقة هامة لاعطاء الفرص للتصميم قبل إقامة المدن الجديدة أو تخطيطها لوضع الصرف الصحى وقضية التلوث على خريطتها وتوفير المساحات الخضراء والغابات الخشبية خاصة أشجار الكازورينا التى تخصب الأرض الزراعية مثلما يحدث حاليا فى مدينة العاشر من رمضان ، وبالتعاون مع معهد التكنولوجيا بالمدينة ، وذلك بهدف توفير كميات كبيرة من الاكسجين لتقليل التلوث وإقامة مصانع للأخشاب.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨/ ٧/ ١٩٩٧

نحو مشروع قومي للتشجير

نظرا لأهمية التشجير فى تحسين البيئة استمر تنظيم المؤتمرات والندوات محليا ودوليا التى توصى جميعها بالتوسع فى غرس الأشجار وخاصة بالصحارى والسواحل والطرق العامة وأماكن التجمعات السكانية لتحقيق الإتزان البيئى.

ولذا يقترح إقامة عيدين للشجرة فى يومين محددين من كل عام.. الأول فى منتصف شهر مارس والثانى فى منتصف شهر سبتمبر وهما الموعدان المناسبان لنقل شتلات الأشجار إلى المكان المستديم المراد تشجيره.. يقوم فيهما كل مواطن وخاصة الشباب بزراعة شجرة فى الأماكن الخالية المقترحة والمحددة من الهيئات والجهات المختلفة التى تقوم بحملات ومسيرات لهذا الغرض .

وحتى يمكن تنفيذ هذا البرنامج بواسطة شباب الجمهورية الذى يزيد تعداده على ٢٥ مليونا يلزمها على الأقل نفس العدد من شتلات الأشجار المناسبة بالحجم المناسب.. ولذلك يصبح لزاما علينا التوسع فى المشاتل الحالية حكومية كانت أو أهلية بل العمل على إنشاء مشاتل جديدة بجميع الأماكن والأركان المناسبة وخاصة بالمدارس والنوادى الرياضية وشواطىء النيل وبعض الأماكن الصحراوية.. لتغطية المطلوب لإنشاء أحزمة خضراء حول المدن ومصدات للرياح على حواف الصحارى وإستكمال تشجير شوارع المدن والطرق العامة وأحواش المدارس وحدائق المستشفيات وسواحل البحار والبحيرات.. علاوة على إقامة ونشر زراعة الغابات كلما أمكن ذلك.

وحتما يحتاج إنشاء هذه المشاتل وصيانتها ونقل شتلاتها وزراعتها تكاليف قد تعجز الجهات الحكومية على تغطيتها بالكامل ولذلك يوصى بالآتى:

١- مخاطبة البنوك وشركات التأمين بالتبرع السخى للمشاركة فى هذا المشروع القومى لصالح المجتمع بمن فيها عملاؤهم وممولوهم ولن يكلفهم ذلك سوى جزء بسيط من أرباحهم.

٢- مناشدة وكالة البيئة التابعة للأمم المتحدة للمساهمة أيضا فى تمويل هذا المشروع الأمر الذى اعتقد انه سوف يقابل بالترحيب والتقدير.

٣- مطالبة الصناديق العربية والأمريكية والأوروبية والأفريقية للتنمية بالمشاركة والتبرع لهذا العمل المفيد للإنسان والإنسانية وبالتالى للتنمية.

٤- دعوة الأفراد والجماعات والمستثمرين ورجال الاعمال للتبرع خدمه لبيئتهم ومجتمعهم ولصالح العاملين معهم وأسرهم.

٥- قيام جهاز شئون البيئة برصد نصيب واف من ميزانيته لهذا الغرض والذى يعتبر جزءا من مسئولياته وواجباته.

٦- احترام وقبول تطوع المصريين بالخارج الذين ابدوا استعدادهم للمساهمة فى هذا المجال ولم تصدر أى بادرة من الجهات المعنية المحلية حكومية أو اهلية للتجاوب مع هذا الشعور الطيب بالإنتماء..

والأمر البالغ الاهمية بعد تنفيذ كل ماسبق هو ضرورة متابعة تقديم الخدمات والصيانة الضرورية

محمد رفعت نجيب

مهندس زراعى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٨/٧/١٩٩٧

فى جامعة حلوان: ٣٠٠ طالب وطالبة يشاركون فى إزالة مخلفات المصانع على كورنيش النيل

كتب ـ وجيه الصقار:

يشارك ٣٠٠ طالب وطالبة من جامعة حلوان تحت رعاية الدكتور محمد الجوهرى رئيس الجامعة بالتعاون مع جهاز شئون البيئة وحى جنوب القاهرة فى تنفيذ خطة إزالة مخلفات المصانع المتراكمة على كورنيش النيل جنوب القاهرة بطول ٧ كيلو مترات.

وصرح الدكتور صبحى سعيد عميد كلية الصيدلة بالجامعة، والمشرف على الخطة بأنها تشمل تشجير الكورنيش بألفى شجرة من نوع «النيسيانا» المقاومة للملوثات من الغبار والغازات السامة، وكذلك دهان الرصيف بطول الكورنيش، وقال: إن خطورة مخلفات المصانع تتمثل فى وجود معادن ثقيلة بها، منها الرصاص والكروم والكادميوم والزرنيخ، وهى خطيرة على الأجهزة المهمة فى المخ والأعصاب، والمواد البلاستيكية المسببة للسرطانات.

وأضاف أن المرحلة الثانية من الخطة سيشارك فيها ٣ شركات للأدوية تبدأ فى منتصف، سبتمبر القادم بطريق الأوتوستراد من حلوان وحتى كوبرى الأزهر لإزالة القمامة والمخلفات والأتربة، لتحقيق نقلة حضارية بالمنطقة، وتحقيق التفاعل الايجابى بين الجامعة والبيئة، حيث سيتم نقل المخلفات بالكامل لدفنها بأسلوب علمى فى مناطق صحراوية محددة، وبمواصفات صحية تمنع انتشارها أو تلويثها للبيئة.



المصـدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ / ٧ / ١٩٩٧

التنمية القومية الحقيقية وحماية البيئة

د. عاطف عبدالملك حافظ

لاتزال الآراء البيئية على المستوى العالمى، تمثل نتائج هامشية للمفاهيم الاقتصادية التقليدية، ومن مؤثرات الأزمة البيئية إدماننا للنمو الاقتصادى، ويقاس نجاح التنمية القومية بإجمالى الناتج القومى Gnp، فتقوم الاقتصاديات الصناعية اليوم على زيادة الانتاج والاستهلاك ولا شيء غير ذلك اهم وبهذا المنطق الضارب بجذوره فى أعماق المجتمع ليس هناك خيار أخر غير المزيد من الإنتاج والاستهلاك دون مراعاة للنتائج المترتبة ومدى تأثيرها على الأجيال القادمة

إن التقدم المجتمعى القائم على التوسع الاقتصادى الجامح لا يتفق مع الاقتصاد البيئى، والمقصود هنا بالاقتصاد البيئى أنه لكى ننتفع بالبيئة اقصى انتفاع فإن الاحتياجات والرغبات البشرية تتوقف على قدرة البيئة التى نعيش فيها على تلبية هذه الاحتياجات والرغبات. والنظم الاقتصادية البيئية للمجتمع هى انعكاس لنسقه وأخلاقياته.. ففى حين أن بعض خبراء الاقتصاد يعتبرون البيئة عبارة من عبارات الرفاهية، فإن الكاتب يستخدم مصطلح «ENVIRONOMICS» ليوضح مدى ارتباط الاقتصاد القومى بالبيئة.

وعموما فإن اساسيات الاقتصاد المعاصرة خاصة فى الدول النامية تفضل الاستغلال القصير المدى وتحقيق أكبر مكاسب ممكنة عن الاستراتيجيات الثابتة الطويلة الأجل. وبصورة عامة فالمشكلات البعيدة المدى لقضايا البيئة هى التى أدت إلى أزمات مصر البيئية. ولمواجهة هذه الأزمات تترجم أهداف السياسة البيئية القومية إلى برامج عاجلة لغرض الاحتياجات الاستثمارية، ومع ذلك فإن الاتجاهات الاقتصادية تجعل من الصعب على مصر ان تتعامل بفاعلية مع الطبيعة المعقدة لقضايا البيئة. ومصر لديها قوانين بيئية مكتوبة منذ عدة سنوات دون أن تكون لها محصلة ايجابية تذكر. هذه القوانين موزعة بين العديد من الوزارات والهيئات الحكومية، هذا بالإضافة إلى المبادىء الغامضة للقوانين القابلة لتأويلات متباينة تستبدل بها تعديلات تضيف المزيد من اللوائح التنظيمية والمسئوليات بما لا يشكل فى مجمله سياسة بيئية متكاملة وفعالة.

وتوجه الدولة تراث الماضى فى إطار سياستها فتعمل على مواجهة المواقف المحلية والاقليمية والدولية فى الحاضر خلال اختيارات محدودة للمستقبل. فبدون إعادة النظر فى مهامها الإدارية لدعم قدرتها البيروقراطية لإحتواء مسئولياتها المتزايدة، ونشر الوعى البيئى بين كل المعنيين وتقديم الدعم الدولى البناء لمساعدة الدولة على الاستمرار فى خططها من أجل تحقيق تنمية مطردة، فإن الدولة ستستمر فى مواجهة الضغوط من الداخل والخارج على السواء.

وككل حكومات الدول النامية، اتبعت مصر سياسات تتفاوت فى جوهرها عن الدول الصناعية، وكان لابد من تغيير ترتيب اولوياتها بسبب قصور ميزانيتها المالية والواقع السياسى. وكانت متابعة بعض السياسات تتسم بقدر اقل من الحماس فداء لسياسات أو أهداف أخرى، وقد القيت تبعه فشل السياسة البيئية على عدد من العوامل منها عجز الدولة أو نقص الخبرة فى صوغ السياسات وتنفيذها وتقييمها وافتقار الدول للاعتماد على ذاتها والفساد السياسى، وكذلك الهياكل البيروقراطية الجامدة والمكتظة بكم هائل من القوانين كافية لشل تنفيذ سياسات الحكومة، وكذلك نقص الموارد المائية وتضارب السياسات العامة والخاصة بكل وزارة. هذه القيود لا تقل خطورة عن القيود المفروضة على الحكومة من قبل البنك وصندوق النقد الدوليين، بسبب العجز المالى والضغوط الناجمة عن التوترات الداخلية والضغوط الدولية.

أما على المستوى النظرى، فقد اتسم التقدم الذى تحقق فى سياق توجيه وضع السياسات البيئية فى مصر بقدر من الايجابية فى تحديد نطاق المشكلات والسعى لايجاد الوسائل المناسبة للتعامل معها، ففى خطاب للدكتور مصطفى طلبة المدير التنفيذى السابق لبرنامج البيئة التابع للأمم المتحدة فى ندوة عقدت بالقاهرة فى ١٨ مارس ١٩٩٥ تحت عنوان «برنامج مقترح لدور لجنة الجمعيات الأهلية المصرية فى انشطة الاعداد لمؤتمر الأمم المتحدة عن المستوطنات البشرية الذى عقد فى اسطنبول فى يونيو ١٩٩٦»، يقول: «إن فعالية السياسات البيئية تتوقف على ان نفعل ما نقول: «وأكد المتحدث أهمية المشاركة الهادفة من جانب الجمعيات الأهلية للحكومات فى عملية اتخاذ القرار، كما أكد ضرورة أن تتقدم الجمعيات الأهلية المصرية بمقترحات محددة للمؤتمر.

وردا على الجدل الدائر حول عجز الهياكل القطاعية الصماء عن التعامل مع المشكلات المتداخلة، فربما كان انشاء جهاز شئون البيئة يبدو كإستجابة منطقية. وقد ظل جهاز شئون البيئة لمدة حوالى ١٥ سنة يتفاعل مع السياسة البيئية ويتخذ القرارات بصددها، ورغم ذلك فليس هناك دليل واضح على أنه تغلب على تعقيدات قضايا البيئة. ومع ذلك فقد تعرضت فعالية جهاز شئون البيئة للقيود بسبب عدد من الاعتبارات:(١) أن الجهاز لا يمكن أن يكون أكثر فعالية من أية وزارة أخرى ما لم يكن يتمتع بأداة قانونية تفوق سلطة الوزارات والهيئات الأخرى، لأنه ليس هناك سبب من الناحية العملية لأن تولى الوزارات القطاعية أى اهتمام لهذا الجهاز الحديث النشأة نسبيا، والذى ينظر إليه على أنه نشاز ومصدر احراج. (٢) إن معظم التشريعات البيئية تنتمى بالفعل لوزارات أخرى وليس هناك سبب يدعو لتخويل جهاز جديد سلطة على الجهات الاصلية. (٣) قد يؤدى دور جهاز شئون البيئة إلى ايجاد حزازات بين الوزارات. (٤) هل ستكون لجهاز شئون البيئة قوة بشرية مؤهلة فى كل قطاع لتنظيم الاعتبارات البيئية، وإلا يعد ذلك من قبيل التكرار؟ (٥) ما هى الصلة التنظيمية التى يتحدث بها جهاز شئون البيئة مع سائر الوزارات الأخرى؟ إن انشاء جهاز شئون البيئة لم يغير من ضعف الروابط الهيكلية الافقية القائمة حاليا، وبالتالى فبغض النظر عن النوايا الحسنة لجهاز شئون البيئة والسياسة البيئية للحكومة، فإن فعالية اللائحة التنفيذية الأخيرة لتطبيق قوانين البيئة لاتزال غير مؤكدة. على اى الأحوال يكفى فهم الضغوط المكثفة التى تتعرض لها الحكومة لمقاومة أو تأجيل اتخاذ اجراءات فعالة فيما يتعلق بالتنمية المطردة لمواردها الطبيعية. أما بالنسبة لوجهات النظر الفنية فإن الحكومة المصرية وسائر حكومات الدول النامية لديها الكثير من التقنيات لتقييم التكاليف المالية والفوائد المتوقعة من أى مشروع. وبغض النظر عن المناهج المتبعة فى تقدير التكاليف والفوائد البيئية «Cost/Benefit Anal-ysesa»، فمن الصعب قياسها خاصة من حيث تكاليف الخسائر البيئية. ويوضح أحد الأمثلة على ذلك أن النموذج الاقتصادى المبسط «simple supply function»، قد يكون غير مناسب فلة عملية عرض لانتاج عدد من المحاصيل يعتبر منحنى عرض بسيط «Supply Curve» اى انه إذا انخفضت الأسعار وقل الانتاج فإن ما يترتب على ذلك من ارتفاع الأسعار يعيد الانتاج إلى مستواه الأول، فيمكن أن تتراجع طاقة الانتاج ثم تعود من جديد. وهكذا فالحركة تأخذ قوامها بحذى عملية العرض ولها قابلية الانعكاس فى مفهوم النظرية الاقتصادية التقليدية، وهو ما قد لا يكون له وجود فى عالم الواقع. وبعبارة أخرى إذا أدى انخفاض أسعار المواد الغذائية إلى عدم الاهتمام بسطح التربة، مما يسبب تآكلها، فإن معدل التآكل لسطح

- التربة لن يسمح فى إعادة الانتاج إلى مستوياته الأولى، بالرغم من ارتفاع أسعار محصول ما. فبالرغم من صعوبة القياس
- الرقمى للفوائد والتكاليف للمشروعات البيئية عامة، ففهم الترابط بين العناصر

المختلفة يساعد صناع القرار على اتخاذ اختياراتهم على أسس سليمة. ورغم ذلك فهناك حاجة لمنهجية مناسبة لادراك الاعتبارات البيئية فى كل من السياسة القومية وتقييم المشروعات، حيث أن تحليل التأثير البيئى بعد تقييم المشروع، لا يعتبر سياسة بيئية حقيقية، فالسياسة البيئية الحقيقية ينبغى أن تنتج مشروعات طبقا للأغراض والفوائد المتوقع منها، ولا يجب النظر للاعتبارات البيئية كمجرد اضافة «just add-ons» وتحت ضغط الانتاج التصديرى المدعم يظل المزارع المصرى على الهامش وتستمر الدائرة المغلقة للتدهور البيئى. وإذا كانت الضغوط على البلاد لزيادة عائداتها من الصادرات وتسوية العجز فى ميزان مدفوعاتها، فإن خبراء الاقتصاد يوجهون أموال الاستثمارات إلى أفضل عائد فى أسرع وقت، حيث أن الأموال التى يتم انفاقها على المناطق الفقيرة، تعتبر استثمارات طويلة الأجل وغير مضمونة والنتائج السياسية للاستمرار فى تجاهل المناطق الفقيرة أقل حدة من اهمال مناطق الاغنياء وأصحاب النفوذ السياسى. ولا تعد إدارة البيئة القضية السياسية المحورية بالنسبة للفقراء، فالقضية الأهم بالنسبة لهم هى البقاء. فإن أمكن ادراك كليهما معا بنفس الوضوح والشمولية، حينئذ



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٨ / ٨ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يكون هناك امل فى احداث تغيير هادف. والرؤية المصرية تغلب عليها نتائج الفقر والكفاح من أجل البقاء، وهناك مأزق سياسى اخر يكمن فى استيعاب عدد متزايد من السكان فى مصر، مما ادى إلى عجز مزمن فى الانتاج المحلى للغذاء، مما ترتب عليه تنامى المديونية التى ترجع غالبا لتضخم الانفاق على الطعام. ومما لاشك فيه فإن مشروع توشكى سيمتص بعض هذه المشاكل فى المستقبل.

ومع ذلك فبإعتراف الدولة بعدم نجاحها فى تنفيذ السياسة البيئية القومية، واعتبار فشلها فى هذا المجال «ضرورة اقتصادية»، ترفض الدولة اجراء التحليلات اللازمة التى كان يمكن أن تؤدى إلى تفادى تكرار نفس الأخطاء فى المستقبل.

وقد تقلصت البدائل الحالية المتاحة لمصر بسبب استراتيجيات النمو التى اتبعت فى سياق السياسة البيئية، وكذلك السياسات الداخلية وتأثيرها الاقليمى، وتخضع هذه البدائل حاليا لضغوط متزايدة بهدف التكيف تحت الظروف المستجدة. ومن الطرق الرئيسية المقترحة لتحقيق ذلك هى التركيز لأعلى الاهتمامات التقليدية بالنمو وماله من تاثير على البيئة، بل على القيود التى قد يفرضها اهدار قاعدة الموارد الطبيعية والمناخ الاجتماعى على النمو المستقبلى والتطوير الاجتماعى. والتغيير فى هذا المجال لا يتأتى إلا بإدراك واضعى السياسات للنتائج السياسية المترتبة على الاستمرار فى الصمت على استنزاف الموارد على المدى البعيد.

والتحول الرئيسى فى السياسات البيئية، ربما يتطلب الأخذ بالاعتبارات التالية: ١ - المسئولية البيئية يجب أن تقع على من يسبب التلوث والتى تشمل الهيئات الحكومية. ٢ - تركيز السياسة على الأسباب لا النتائج، أى على الوقاية لا على العلاج. ٣ - ضرورة وجود سياسة تتسم بالاستمرارية، وليس مجرد حماية مؤقتة. ٤ - دعم الإطار القانونى القومى. ٥ - السماح بالمزيد من المشاركة الفعلية فى اتخاذ القرار للجمعيات الأهلية واعتراف الحكومة بها، مما يؤدى إلى عدم الحاجة لمزيد من هيئات جديدة. ٦ - زيادة واقعية البحث البيئى وأهميته المباشرة لصناع القرار. ومع أن الكاتب يعترف أن نقد أى مشكلة أسهل من اقتراح حلول لها، فمن الضرورى أن نخرج ببعض الدروس المستفادة من هذه الدراسة لتعزيز رؤى السياسة البيئية الفعالة. فلابد من دمج هيكل الإدارة ونظام إطار السياسة فى منظور استراتيجى يضم الجهود البيئية ككل، بما فى ذلك استراتيجية السيطرة والربط بين الهيئات الاقليمية للإدارة اللامركزية. وبهذه الطريقة يمكن للأفكار المبتكرة أن تجعل السياسة أكثر التحاما بالاحتياجات.

ولدعم الآليات لإدارة مشكلات البيئة يتضح أن التنمية المطردة الطويلة الأجل فى مصر تقوم على قدرة الدولة على تخفيف دورها التقليدى باعتبارها السلطة العليا فى عملية رسم السياسات، فموارد مصر البشرية تمثل العنصر الحيوى فى صياغة رأس المال الاجتماعى «SOCLAL CAP-ITAL» ولا يجب التقليل من شأن قدرات الجمعيات الأهلية. كما يجب التأكد أن العلاقة بين الدولة والمجتمع، تتوقف على قدرة الجمعيات الأهلية على تحويل حركة البيئة من حركة هامشية PERIPHERY إلى حركة جماهيرية grassrootså òmovement تبدى اهتماما اكبر بالفقراء والأطفال.

ولإيجاز الكلمة الأخيرة، فالأحرى بنا أن نبرز القضايا المعقدة والمشكلات الملحة المتعلقة بالسياسة البيئية القومية. فنتائج الخطوات التى تتخذها مصر يتعدى حدود مصر ذاتها، فهى تمس بقية المنطقة، وقد يمتد أثرها إلى العالم الثالث بأسره وفى صلب هذه المسألة يكمن التساؤل التالى: هل يمكن لدولة نامية، أن تتحمل معدل استنزاف بيئى يفوق نموها الاقتصادى؟ وهناك نتائج سياسية أيضا، فمطالب المجتمع لن تلبى فى ظل سياسة بيئية تعجز عن تلبية احتياجاته. وقد قررت الحكومة المصرية وضع سياسة بيئية قومية تنظم تفاعل المجتمع مع البيئة الطبيعية، وبعبارة أخرى فإن ما تفعله مصر حاليا هو التأكيد على الدعوة لتحقيق «تنمية مطردة»، بما يتفق مع الحفاظ على البيئة. إلا أن مدى فعالية الصلة الرسمية بين هذا التوجه ومشكلة الحفاظ على البيئة يظل أمرا لم يتأكد بعد. فالحكومة المصرية والجهاز التشريعى لم يبديا فعالية كافية بعد فى تطبيق سياستهما البيئية القومية. وقد ظلت اللامبالاة البيروقراطية تمثل عقبة فى هذا السبيل فيما مضى وستستمر فى عرقلة جنى ثمار الخطط القومية ما لم يكن هناك حماس كاف لإعادة النظر فى مهامها الإدارية لدعم قدراتها البيروقراطية على تحمل المزيد من الأعباء. وطبيعيا فإن هذه القضايا لا يسهل معالجتها على الفور وتحتاج إلى عمل شاق ودائم.

ويجب التأكيد على ضرورة إدراك قادة الدول الصناعية من أن الهوة بين الدول الغنية والفقيرة تستحق الاهتمام. فالدول النامية لم تتسبب فى التلوث المكثف للبيئة ولايزال لديها الكثير من النظم البيئية الهامة والثقافات العالمية المتميزة بالنسبة لجميع الحضارات البشرية الباقية «Universal Culture» على الأرض. ويمكن القول إن الدول الصناعية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية المتقدمة تتحمل مسئولية مساعدة الدول الفقيرة على تفادى تدمير موارد الأرض غير المتجددة. وبتحديد النتائج المرتقبة الآن يمكن لصناع القرار، أن يتخذوا مبادرات تساعد على حدوث أو عدم حدوث ذلك.

وفى النهاية فحياة الناس تحتاج إلى تحسن ولم يعد النمط العالمى التقليدى للاستهلاك خيارا ممكنا. وفى حالات عديدة خاصة فى الدول النامية نجد أن نوعية الحياة، بل الحياة نفسها مهددة. ولايزال التحدى باقيا فى مواجهة التغيرات الحتمية القادمة.

قضية ورأى

هذا نداء للدكتورة نادية رياض مكرم عبيد وزيرة البيئة حول مشكلة قائمة.. ونريد ان تقول لنا راى العلماء قبل انشاء مصنع سماد اليوريا فى برج العرب الجديدة فقد قال لى الدكتور جميل محمد فريجة الاستاذ بعلوم الإسكندرية ان انشاء هذا المصنع فى هذه المنطقة سيخرب البيئة بمحيط ٥٠ كيلو مترا حول المصنع.. وان سبق ان خرب مصنع سماد ابوقير خليج ابوقير وماتت اطنان من الاسماك ويقول الدكتور جميل وهو استاذ متخصص ان الاساءة لارض مصر وخيراتها.. تتكرر اذا اقيم مصنع سماد اليوريا فى برج العرب الجديدة وبجوار الاراضى الزراعية للخريجين وتقدر بحوالى ١٠٠ الف فدان.. وحيث يوجد اكثر من ٣٥٠ مصنعا كبيرا. واكد ان الغازات الناتجة عن هذا المشروع ضارة كما تزيد نسبة الملوحة فى الارض من ٥٠ جزءا فى المليون الى ما يزيد على ١٥٠٠ جزء فى المليون.

ويتساءل الدكتور فريجة لماذا اوقفت الدول المتقدمة انتاج اليوريا فى الثمانينات وصدرت مصانعها للدول النامية.. لقد اغلقت هذه المصانع فى اوربا لضررها على الصحة العامة وتؤدى الى الفشل الكلوى والكبدى. الا يجب ان نتساءل حول هذا الامر؟

وكل ما نطلبه من وزيرة البيئة ان تقول لنا رأيها العلمى فى هذا الموضوع خاصة وان قانون البيئة الذى سيبدأ تنفيذه فى فبراير ١٩٩٨ يجيز فى مواده اغلاق اى مصنع دون ابداء الاسباب اذا كان المصنع ضارا بالصحة العامة والبيئة ومكوناتها.

إن هذا جرس انذار قبل ان تقع المشكلة!! وتقوم جمعية مستثمرى برج العرب الجديدة ورئيسها المهندس محمد فرج عامر بجهود لاستطلاع الموقف العلمى قبل ابداء الراى فى اقامة هذا المصنع فى المنطقة.

مصطفى حسن



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ٧ / ١٩٩٧

من أول مــارس القــادم:

تطبيق قانون البيئة على تداول النفايات وملوثات النقل واستخدام المبيدات

كتبت ـ سالى وفائى:

تنتهى فى اوائل مارس من العام القادم، فترة السماح التى حددها قانون البيئة للمنشآت لتوفيق أوضاعها، واكد الجيولوجى صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة انه سيتم تطبيق القانون على تداول النفايات الخطرة والسامة والاعتداء على حرم البحر والحياة الطبيعية والصيد الجائر وملوثات النقل وسوء استخدام المبيدات، ومن المتوقع منح فترة سماح مدتها عامان للمنشآت الجديدة.

واضاف انه عند صدور القانون تبين أن ٥٪ من المواطنين على علم به، فقام الجهاز بتنظيم حملة إعلامية كانت نتيجتها ان ارتفعت النسبة إلى ٥٠٪ وقال إن القانون يخاطب ٨٠ مجموعة من الأنشطة فى مجالات الصناعة والتجارة والسياحة والخدمات لتشارك فى منظومة البيئة والتنمية، وهى الأولويات التى لانستطيع أن نكمل المشوار بدونها.. هذه الجهات لها شرائح مستهدفة وصلنا إليها بالفعل عن طريق الجهات المنظمة التى تخضع إليها مثل النفايات.

وقال رئيس جهاز شئون البيئة إن القانون ليست له صلة بالأشخاص بمعنى أن من يلقى بورقة فى الشارع لايقع تحت طائلة قانون البيئة... فهذا يتبع المحليات، أيضا هناك قوانين أخرى خاصة بنهر النيل الذى يتبع وزارة الأشغال وقانون النظافة العامة الذى يتبع كلا من وزارتى الصحة والمحليات، فكل جهة مسئولة عن قانون تنفذه لأننا لانستطيع بجهاز قوامه نحو ٣٠٠ شخص أن نصل إلى جهة مسئولة عن التلوث البيئى، لكن مايحدث هو أننا ننسق سويا.

صلاح حافظ

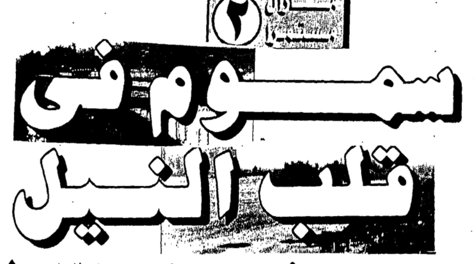
وعن وجود شرطة خاصة بتنفيذ أحكام قانون البيئة قال الجيولوجى صلاح حافظ سوف نستعين بشرطة المسطحات المائية لأننا لانستطيع أن تكون لدينا شرطة خاصة فنحن نبدأ بالتدرج لأن الفكر البيئى يقوم على التخطيط للمدى البعيد والبداية سوف تكون باعداد المجتمع للالتزام بالقانون



المصدر : الأخبـــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ٧ / ١٩٩٧

الاعتداء على النيل (٢)



سموم في قلب النيل

٧٠٪ من فوضى التلوث صناعة حكومية

المصانع ومجالس المدن تصب مخلفاتها ومجاريها في النهر مباشرة

ملايين الجنيهات لعلاج الأمراض وتنقية مياه الشرب



عزيزى القارىء عفوا نحن ندرك مقدما اننا لو حاولنا الوقوف على رد فعل الجناة بعد النشر لطالبونا بطى صفحة هذا التحقيق على شكل لفافة، ونصحونا بوضعها فى كوب ماء ملوث وشربها قبل النوم!

ونعرف مسبقا ايضا ان الوجهاء منهم عندما يتحدثون عن مشاكل المياه فى المحافل الدولية فانهم يتباهون بأنهم من بلد النيل يتفاخرون بأنهم فى طليعة الحراس الاوفياء للنهر الخالد رغم انهم حبسوه فى مجراه.. ردموه بالعشوائيات.. أغرقوه فى طوفان من التلوث.. بل جردوه من صفات النقاء والشفافية وانسيابية الحركة.

لكن هذا لن يثنينا عن مواصلة المواجهة للمؤامرة.. لان الخوف من سطوة المنتفعين خطأ فى حق الوطن.. والاستسلام لأهدافهم خطيئة لا تغتفر ولانه مهما طال زمن ممارسة الجريمة فان الحكم فيها لا يمكن ان يسقط بالتقادم.

والاهم من هذا كله ان مجرد التلميح لم يعد كافيا.. وانه حان الوقت لدعم المواجهة بقوة التصريح لنؤكد من خلال الادلة والبراهين ان ٧٠٪ من تلوث النيل صناعة حكومية وان مئات الافدنة من الجزر وطرح النهر اصبحت مشغولة بالتعديات لتزيد من تضييق الخناق على النيل فى مساره.

والأخطر ان فاتورة العبث بالنيل تكلفنا مئات الملايين سنويا فى بنود مياه الشرب والصحة العامة وكآبة الذوق العام ومن ثم فان علامات الاستفهام والتعجب تظل حائرة خلف هذا السؤال؛

هل وصلت بنا الجرأة والمغامرة لشراء الحاضر بكل المستقبل؟!!

تحقيق:
كرم سنارة
تصوير: مناع محمد

تعالوا نبدأ من الجنوب من اسوان تحديدا من بحيرة ناصر والسد العالى لترى الفرق بين طبيعة مياه النيل هنا وهناك فاذا أطل اى سائر فى النيل من فوق مركبه الى منظر النيل لاكتشف النقاء واذا قام بالشرب من المياه مباشرة لوجد المذاق الحقيقى للنيل اما هنا ابتداء من قلب الصعيد ومرورا بالقاهرة الكبرى وحتى محافظات بحرى فان مياه النيل لها لون وطعم ورائحة.. بقع سوداء.. مذاق غير مالوف.. رائحة غريبة.

● لكن هل يغسل النهر نفسه بنفسه؟ هل عملية الغسيل هذه كفيلة بالتخلص من كل انواع التلوث التى يتم حبسها كل يوم فى النيل؟

- المهندس مينا اسكندر رئيس هيئة السد العالى يقر صحة النظرية لكنه يحذر من المبالغة بشان قدرتها على المقاومة مشيرا الى انه منذ ٤٠ سنة كانت هذه المقاومة الذاتية كفيلة بتخلص النهر من ملوثاته اما الان فان الوضع يختلف بسبب تعدد مصادر التلوث واخطرها الصناعية بالطبع بما يستلزم مساعدة النهر بمقاومة مصادر التلوث بشكل حاسم ويضيف: حصة مصر السنوية من النيل ٥٥,٥ مليار متر مكعب من المياه هذه الحصة يتم تامينها قدر الامكان ضد التلوث من هنا، وصحيح ان النيل عاش الفيضان مؤخرا لكن على الجانب الاخر فان اساليب التلوث تزيد وتتضاعف وأكرر مرة اخرى ان نظرية الغسيل الذاتى لم تعد قادرة على المواجهة وحدها.

تجديد

حول بحيرة ناصر يوجد حوالى ٧ الاف فدان من الاراضى الشاطئية تم التفكير فى استغلالها زراعيا لخلق مجتمع تنموى حول البحيرة من ناحية وتفريغ كثافة البطالة بالصعيد ومحافظات بحرى من ناحية اخرى وهذا الاجراء لم يتم تنفيذه عشوائيا.. تم التجديد فى اساليب وانماط مكافحة امراض النبات والآفات الزراعية، حيث حظر استخدام المبيدات فى المكافحة والالتزام بالمقاومة البيولوجية وهنا كما يؤكد الدكتور حمدى طلبه رئيس مجلس ادارة تنمية البحيرة يتم الحفاظ على سلامة بيئة البحيرة وعدم تلويث مخزونها من المياه.. وتجرى المراقبة المستمرة للمزارعين للتاكد من مدى التزامهم بهذا النظام وبالتالى فان المياه تكون بعيدة عن مخاطر التلوث وكذلك الاسماك فضلا عن وصول المنتجات الزراعية للمستهلك دون تلوث كيماوى او بالمبيدات ايضا.

وتبديد!

وتعالوا معنا نبدأ الرحلة رحلة النيل التى تصحبها هموم التعديات وسموم التلوث فالنهر فى الجنوب تتم المحافظة على مياهه اما المخالفات والتجاوزات فهى تبدأ من بعد اسوان وتصل الى ذروتها امام القاهرة الكبرى امام محافظات المركز التى يتحدث عنها بمرارة العميد دكتور محمد صبحى رئيس المباحث بالادارة العامة لشرطة المسطحات المائية مشيرا الى خطورة صرف مخلفات السوائل الصناعية فى النيل حيث يوجد بالقاهرة الكبرى ٢٦ مصنعا ثبت ممارستها لهذه العادة وتم تنفيذ العديد من الحملات عليها مؤخرا.لكن الامل فى تطبيق قانون البيئة رقم ٤ لسنة ١٩٩٤

ونساله الا يمثل ذلك حلا حاسما ؟

يجيب : نتمنى ذلك.. لكننا نخشى ان تحصل هذه المصانع على مهلة اخرى خاصة ان ١٠ ٪ منها هى التى وفقت اوضاعها فقط .. وعموما ننتظر حلول اول فبراير القادم فهو موعد تنفيذ القانون

● هذا بالنسبة للمصانع الحكومية .. ماذا عن مصانع القطاع الخاص؟

- اقول لك عنها «حدث ولا حرج»!

وحول مصادر التلوث الاخرى يضيف عميد د. محمد صبحى ان الشاحنات النيلية - ٤ شركات نقل نهرى تتبع قطاع الاعمال وتؤدى ماكيناتها المعيبة وتسرب الزيوت منها الى تلوث النيل بجانب



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩/ ٨/ ١٩٩٧

حوالى الف معدية لنقل البضائع والمواطنين والماشية هذه المعديات ٩٠٪ منها متهالكة وتتسبب في الكثير من الحوادث والتلوث وهناك ٣٠٠ فندقا عائما لنقل السياح بين مصر واسوان هذه الفنادق قامت مؤخرا بتوفير ماكينات لمعالجة الصرف الصحي بها لكنها عمليا لا تؤدى للنتيجة المطلوبة.. معظمها لا يعمل إما اصرارا على استمرار الاهمال واما توفيرا لنفقات التشغيل!

ملحوظة - تركنا شرطة المسطحات وذهبنا للجهة المكلفة باخذ عينات كل ٦ شهور من هذه الفنادق لتحليلها فتاكدنا ان كتابة تقرير العينة يتم على طريقة «كلك نظر يا محترم»!

هجوم

والهجوم هنا متعدد الجبهات الجبهة الاولى تتمثل في ان مئات الافدنة من جسم النهر اصبحت مرتعا للمعتدين وهى عبارة عن جزر واراضى طرح النهر.. بينما تتمثل الجبهة الثانية في مجالس المدن والقرى التى تصرف مجاريها اما في النيل مباشرة او عن طريق الترع والمصارف المتفرعة فيه.. ولعل العياط والصف والبدرشين والحوامدية وتوابعها تشهد باعلى درجة للقرف والاشمئزاز من هذه المأساة ولعل المثير في تفكير عباقرة هذه الطريقة انهم بدلا من البحث عن وسيلة صحية للصرف فقد اشتروا سيارات جديدة لشفط المجارى وصبها في النيل ومساراته السنا احفاد الفراعنة؟! عموما حيوا معنا عباقرة المكان والزمان!

اما الجبهة الثالثة للهجوم فالواقع يؤكد انها نموذج التعدى الصارخ على النهر.. والاوراق تؤكد ان الغطاء القانوني يحميها من خلال حصولها على تراخيص من الرى.. الهجوم تنطق به قائمة طويلة تضم ٤٣ حالة اشغال على النيل بالبر الغربي من كوبرى امبابة حتى كوبرى المرازيق منها الاتوبيس النهرى - مشتل ابو الفيط فنادى القضاة - نادى يخت الجيزة - محطة محولات شيراتون - مرسى النادى المصرى للتجديف - شرطة الحراسات الخاصة - معهد البردى - نادى تجديف - مرسى الانقاذ النهرى - مرسى سياحى - كازينو الجزيرة - وكازينو بانوراما - عائمة السفارة - عائمة الباخرة - مرسى البواخر النيلية - مرسى وكازينو - مرسى وعائمة الشيخ - النادى الدبلوماسى المصرى - نادى الصحفيين - مرسى جمعية الكشافة - ثم فيلا من ثلاثة طوابق ومزرعتى دواجن بجانب مصنع للصناعات الكيماوية واخر للملابس الجاهزة.

وبالنظر الى هذه الاشغالات نجد ان القليل منها تحتم طبيعة عمله التواجد فى الموقع كالاتوبيس النهرى والانقاذ النهرى مثلا.. لكن هل هناك التزام بالمعالجة الصحية لصرف المجارى ؟! وبالنسبة للبعض الاخر فما الداعى لاقامة مصنع كيماويات على النيل؟ ولماذا التصريح باقامة مزرعتى دواجن على النهر اللهم الا اذا كانت الفراخ لا تنمو الا بوجودها عند الماء والخضرة والوجه الحسن؟!

وسموم!

من واقع الاوراق الرسمية نقرا بقية فصول المهزلة ونتاكد ان مالا يقل عن ٧٠٪ من تلوث النيل صناعة حكومية وذلك من خلال المصانع والشركات التي تصب مخلفاتها فيه وهذه القائمة التي اعدتها احدى الجهات المسئولة تمثل شاهد اثبات على الإدانة ومن الاوراق نقرا اسماء: مصنع غزل اسيوط - مصنع الغزل والنسيج بسوهاج - شركة صناعة البيضا بكفر الدوار - مصنع نسيج بنى سويف - مصنع الغزل والنسيج بكوم حمادة بحيرة - النصر للغزل والنسيج بكفر الشيخ - مصر شبين الكوم للغزل والنسيج بالمنوفية - مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى غربية - مصر حلوان للغزل والنسيج بكفر العلو - مصنع شركة معدات الغزل والنسيج بحلوان - شركة المحلات الصناعية بقليوب قليوبية - النصر للغزل والنسيج بالشرقية - العربية للسجاد والمفروشات بدمنهور - شركة الورق للشرق الاوسط وتصب في مصرف مسطرد - النصر للاسمدة والصناعات الكيماوية بطلخا دقهلية - القاهرة للزيوت والصابون بالعياط - السكر والتقطير المصرية بالحوامدية - السكر والتقطير المصرية بنجع حمادى - قها للاغذية بالبدرشين - مصنع زيوت بلقاس بالمنصورة - الملح والصودا بكفر الزيات - شركة سيماف بحلوان - النصر للسيارات - الدلتا لحليج الاقطان - وتصرف امام قناطر دمياط - ابو زعبل للاسمدة والمواد الكيماوية - مجلس مدينة القناطر - مجلس قروى منشاة القناطر - مجلس قرية وراق الحضر - مجالس مدن الزقازيق وشبين القناطر ومنيا القمح وطوخ وبنها وقليوب و ٤ وحدات صحية بالشرقية.

هذا بخلاف مخلفات محطات البنزين ومصانع الاغذية ومزارع الثروة الداجنة بمختلف المحافظات على امتداد النهر وقد لوحظ من احصاءات المخالفات ان المصانع الحكومية ضربت الرقم القياسي في التلوث وان معدل صرفها للمخلفات السامة يتراوح مابين ٢٠ الف متر مكعب الى ٢٥ الف متر مكعب في الساعة وهو معدل كفيل بتغيير التركيبة الطبيعية لمياه النهر والتاثير سلبا على حياة الثروة السمكية به ثم تقليل حركة انسابية المياه

تكاليف الفاتورة

تكاليفها عالية باهظة انها اعلى فاتورة لافدح الاخطاء في حياة المصريين واذا كان وهم «كاس الانتاج» قد دفع الشركات ايام فوضى القطاع العام للتمسك باهمال معالجة مخلفاتها وذلك لتقليل النفقات وتجنب عدم الانتقال من قائمة الربح الى قائمة الخسارة فاننا نامل الا تظل هذه العقلية مسيطرة في مرحلة الخصخصة نامل تسليم المنشات الصناعية للمشترين الجدد وهى بريئة من ذنب النيل فهل يتحقق أملنا؟

● لكن من يدفع قيمة الفاتورة؟

- يجيب المهندس عادل الطويرى رئيس الهيئة العامة لمرفق مياه القاهرة الكبرى انا وانت وكل الناس المنتفعين من العبث بالنهر يعيشون في ترف والمتضررون من أمثالنا يعيشون في.

ويضيف : زيادة تلوث مياه النيل تكلفنا الكثير فى عمليات التنقية اسوان مثلا تنفق ١٥ مليون جنيه سنويا على الشبة والكلور بينما ننفق نحن فى القاهرة الكبرى ٦٠ مليون جنيه سنويا لنفس البند.. وفرق التكلفة معروف سببه طبعا وهو زيادة نسبة التلوث هنا عن هناك واذا اضفنا التكاليف الباهظة بالمحافظات الاخرى لوصل رقم الحساب بالفاتورة الى عشرات الملايين من الجنيهات.

ومأساة تكلفة الفاتورة لا تقف عند هذا الحد.. هناك بند صحة المصريين حيث تؤدى أساليب التلوث المختلفة لظهور العديد من الامراض خاصة الكلى والكبد وتنفق الدولة الكثير من الملايين على علاجها سنويا.

● متى تنتهى المؤامرة؟

اذا تم تنفيذ قانون البيئة فى فبراير القادم دون تهاون بعيدا عن الاستثناءات والتجاوزات اذا ادركنا قيمة النعمة التى بين أيدينا ونفترى عليها فهناك بلاد صحراوية جافة يصلى اهلها صلاة الاستسقاء حتى يهطل المطر ونحن نطالب اعداء النهر بالذهاب الى بحيرة ناصر حيث انقى مياه النيل لغسل ضمائرهم والوضوء منها لاداء صلاة الاستغفار.. هنا فقط.

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢١/٧/١٩٩٧

تقرير أمام وزير الأشغال خلال الأسبوع القادم:

مياه بحيرة ناصر نظيفة.. ولا ملوثات على الحدود مع السودان

ترسيب الطمى يتزايد كل عام.. وبرنامج زمنى لتصريف المياه فى حالة ارتفاع المنسوب

د. محمود ابو زيد
مياه البحيرة نظيفة

كتبت كريمة السروجي:

تنتهى سفينة الأبحاث المصرية السودانية من رحلتها السنوية داخل بحيرة ناصر خلال الأسبوع القادم، استغرقت رحلة السفينة حوالى شهرين جابت خلالها البحيرة على امتداد ٥٠٠ كيلو متر.

وسوف يتلقى الدكتور محمود أبو زيد وزير الأشغال والموارد المائية تقريراً من هيئة السد العالى وخزان أسوان عن رحلة السفينة، وأهم المحاور التى يتضمنها التقرير، كميات الطمى داخل البحيرة وتحليل المياه وأنواع الحشائش ورسم قاع النيل بخرائط كنتورية، كما يتضمن التقرير صوراً تمت بالأقمار الصناعية وبيان التحليل الجيولوجى للصخور والطمى حول بحيرة.

وأكد المهندس مينا اسكندر رئيس هيئة السد العالى أن التحاليل أثبتت أن مياه البحيرة نظيفة تماماً ولا توجد أى ملوثات على الحدود المصرية السودانية، وقال ان الأبحاث كشفت ان ارتفاع المياه غطى الأرض الزراعية على الحدود مما أدى الى هجرة الأهالى السودانيين الى المدن الداخلية وأصبحت المياه نقية هناك.

وقال المهندس اسكندر ان الجبال الصماء التى تحيط بالبحيرة أدت الى احتفاظها بمناسيب المياه المرتفعة دون تسريب الى باطن الأرض، وأوضح انه سيتم مراجعة النتائج المعملية المركزية التى تمت فى معامل السد العالى ومعهد بحوث النيل خلال اجتماع مشترك فى نهاية أغسطس.

وأشار الى انه تم لأول مرة هذا العام أخذ عينات إضافية من الطمى لتحليلها من خلال ٤ جهات علمية هى جامعة القاهرة وجنوب الوادى ومعهد علوم البحار بجانب معملى هيئة السد وبحوث النيل وذلك لتحديد مدى إمكانية الاستفادة من محتويات الطمى من المعادن الثمينة والرمال السوداء المشعة لاستغلال الطمى اقتصادياً.

وقال المهندس اسكندر إن السفينة لاحظت وجود ترسيب كبير للطمى يصل الى متر زيادة كل عام فى المناطق الجنوبية على الحدود المصرية السودانية يتحرك شمالاً بسبب سرعة المياه بينما يصل الى حد الصفر عند مدخل خور توشكى.

وأكد المهندس اسكندر أن هيئة السد حريصة على تأمين مياه البحيرة من التلوث لذلك تم تعيين مهندس له حق الضبطية القضائية للمرور الدورى على ضفاف البحيرة لوقف وضبط أى مشروعات مخالفة، وقال انه تم منع أى تصريحات لأى سفن جديدة داخل البحيرة حتى عام ٢٠٠٠ اكتفاء بخمس سفن تحمل تصريحات حاليا وذلك للحفاظ على نظافة مياه البحيرة.

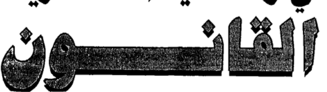
وأكد أن هيئة السد وضعت برنامجاً زمنيا لتصريف مياه البحيرة فى حالة توالى ارتفاع منسوب المياه.

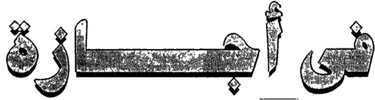


المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ / ٧ / ١٩٩٧

علي أرصفة ميناء الأسكندرية:





الميناء ملوث بالمعادن السامة ومخلفات السفن

بقع الزيت تطفو على سطح «٧٨» رصيفا والقاع ملىء بالأسمنت والفحم ومخلفات البضائع



المصدر : السوفــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٧/٣١

سألنى أحد الاصدقاء: هل شاهدت ميناء الاسكندرية الغربى؟.

قلت: لا.. لم ادخله من قبل.

قال: سندخله سويا بشرط ان تتنازل عن هويتك الصحفية لعدة ساعات..!

قلت لماذا؟ قال: مادمت صحفيا فلابد من تصريح مسبق واجراءات روتينية عديدة ومعقدة.. قلت: وهل هو قلعة حربية حتى يمنع الصحفيون من دخوله؟.

قال:.. لا تقلق.. فالكل يدخل الميناء.. الزائرون والمسافرون والبحارة والتجار والشطار ومخلصو الجمارك والوكلاء البحريون وغيرهم من العاملين واصحاب الانشطة البحرية.

سألت صديقى مرة اخرى: إذن لماذا يمنع الصحفيون؟.. قال: ان ما يجرى داخل الميناء يدعو إلى الرثاء والعجب ولا اظن احدا يرغب أن تشهد الواقع المر، وما يحدث فى الداخل.

سألته بلهفة: وماذا يحدث؟ قال: كل شىء.. وستراه بنفسك وعلى الطبيعة.. وبعد ان نخرج سجل ما رأيت.. وليس ما قلته لك.

وافقت صديقى على المغامرة غير المحسوبة.. وفى صبيحة اليوم التالى.. وجدت نفسى داخل ميناء الاسكندرية الغربى..

رأيت ما لم أره من قبل.

ميناء الاسكندرية الغربى يعد واحدا من اكبر موانىء البحر المتوسط.. وهو الميناء الرئيسى لمصر، حيث يخدم ٧٥٪ من حجم التجارة الخارجية، كما يعتبر الميناء من اقدم الموانىء العالمية اذ يرجع تاريخه إلى ما يقرب من ٣٠٠ عام قبل الميلاد، ويضم نحو ٨٧ رصيفا.. بطول كلى ٧ كيلومترات وبعرض يبلغ ٢ كيلو متر ويتراوح متوسط عمقه بين ٥,٥ إلى ١٨ مترا.. وارصفة الميناء الـ٨٧ تخدم جميع الانشطة التجارية والبحرية.. تصديرا واستيرادا لخامات البترول والفحم والخشب والاسمنت والاعلاف والاسمدة والكيماويات بالاضافة إلى تجارة الحاويات.

● كان اول ما جذب انتباهى عند دخولى الميناء كثرة اعداد الشركات والتوكيلات العالمية، وشركات الخدمات الملاحية وشركات صيانة واصلاح السفن والمعدات البحرية.

لم استطع ان احصى على وجه الدقة اعداد العاملين بالميناء او المترددين عليه فهم كثر.. ومن كل حدب وصوب ومن كل لون وجنس وتخصص، قيل ان عددهم يربو على العشرين الفا.. فالمكان متسع.. كمدينة مستقلة متكاملة.. محكمة الابواب.. وفيها ما فيها من متاعب الحياة اليومية، حركة البحارة والربابنة وعمال الشحن ومخلصو الجمارك ووكلاء الشركات.. لا تنقطع الكل يعمل.. بغية الرزق والبحث عن اللقمة.

ميناء ملوث

● ووسط هذا الكم الهائل من البشر كانت المفاجأة الغريبة وغير المتوقعة.. الميناء وارصفته.. ومخازنه ومبانيه يعوم على بحر ملوث، وتحيط بمنطقته الداخلية ومساحتها ٢٠٠ فدان والخارجية ومساحتها ٦٠٠ فدان لخطر انواع الملوثات.

فبقع الزيت تغطى مساحات شاسعة داخل المنطقتين فضلا عن هذا «الخشف» والمخلفات البحرية المتراكمة على اجسام واسطح السفن ولنشات الإرشاد والقطر، وكما علمت فان اسباب تراكم هذا الخشف يرجع إلى تلوث مياه الميناء وارتفاع نسب هذا التلوث عن الحد المسموح به دوليا.

وقد تسبب هذا الخشف فى زيادة معدلات صيانة السفن واللنشات نتيجة لحدوث عمليات الصدأ والتآكل. كما ان تراكم الخشف والخلفات البحرية بمياه الميناء قد ادى إلى الحد من سرعة السفن واللنشات وزيادة استهلاكها.

وقاع البحر داخل الميناء خاصة بجوار الارصفة يعطى للمشاهد على الفور صورة حقيقية لما يحدث على السطح من انشطة بحرية.. فالقاع ملىء بقطع الاخشاب المتناثرة وكميات لا بأس بها من الفحم والاسمنت المتراكمة!!

ومن المفارقات الغريبة داخل الميناء الغربى هذا العدد الكبير من اجسام السفن والقطع البحرية الغرقى، والتى تشد بعضها بعضا ومنذ سنوات طوال وبعد ان فقدت كل وسائل الانقاذ والانتشال.

● اما المثير للدهشة والغرابة اكثر هذا الكم الآخر من السفن المتراكمة بمسطح الميناء وببعض ارصفته والتى قيل انها تحت التحفظ ومنذ اكثر من ١٠ سنوات وكانت تتبع شركة الاسكندرية للملاحة والاعمال البحرية والتى هرب صاحبها محمود اسماعيل منذ سنوات خارج البلاد بعد ان صدرت ضده عدة احكام.

اهمال متعمد

● والاخطر من ذلك كله هو ما شاهدناه على رصيف الفحم والذى يشكل تلوثا ملحوظا فمخلفات ومكونات الفحم يتم القاؤها داخل منطقة الميناء فضلا عن مخلفات عمليات «الخريت» والتقطيع للسفن القديمة.. ولم يسلم رصيف البترول من هذا الاهمال المتعمد.. فالزيوت تتسرب إلى مياه الميناء مباشرة.. ناهيك عن مواسير الصرف الممتدة من المنشآت الصناعية والتى تصب بمخلفاتها جهارا نهارا داخل منطقة الميناء وخارجه.

وبالقرب من نقطة التقاء مصرف الحمودية بالميناء فقد كان المشهد عجيبا وغريبا وفريدا اذ تفرقت مخلفات ورد النيل وغطت مساحات شاسعة بمياه الميناء.

مصادر التلوث

وعن الصورة القاتمة واسباب ومصادر التلوث بميناء الاسكندرية الغربى يقول الدكتور محمد مسعد محرم الخبير الكيميائى وخبير



الدكتور محمد محرم يقوم بفحص عينات ملوثة مأخوذة من قاع مياه الميناء.

التلوث البحرى وصاحب احدث واهم دراسة ميدانية عن التلوث البحرى بميناء الاسكندرية الغربى.

ان تلوث البيئة المائية داخل ميناء الاسكندرية الغربي له اسبابه ومصادره العديدة منها صرف المخلفات الآدمية السائلة مباشرة فى مياه ميناء الاسكندرية وذلك من خلال ثمانية مصبات منتشرة بطول وعرض منطقة الميناء بالاضافة إلى صرف خليط من المخلفات الآدمية والزراعية والصناعية من خلال هويس المحمودية عن طريق ترعة المحمودية فى مياه الميناء وصرف خليط آخر من المخلفات من خلال هويس النوبارية فضلا عن خليط مخلفات فتحة المكس القائمة من صرف العموم والتى تقوم التيارات المائية بحملها إلى داخل الميناء.

تحقيق:
ماجد محمد

ويضيف د. محمد محرم: ان المخلفات الصناعية لشركة النصر للدباغة والجلود ومخلفات مدابغ القطاع الخاص امام فتحة البوغاز تشكل خطورة اخرى بالاضافة إلى مخلفات ومياه التبريد الناتجة عن الشركات الصناعية والمتواجدة بمنطقة الورديان والمكس.. فمخلفات شركة الاسكندرية للاسمنت وترسانة الاسكندرية وشركة الحديد والصلب بالدخيلة وشركة مصر للصناعات الكيماوية.. تصب رأسا داخل الميناء. ليس هذا فحسب بل ان ورش الصيانة وشركات اصلاح السفن والاحواض الجافة والعائمة تصرف مخلفاتها داخل مياه الميناء.

كما ان السفن وقاطرات هيئة الميناء تتخلص من مخلفاتها السائلة بالميناء، كذلك مياه التبريد ومياه «السراتين» تصب بالميناء اثناء عمليات الشحن والتفريغ.

ويذكر د. محمد محرم: ان المبيدات الحشرية المستخدمة فى عمليات تبخير السفن وصوامع ومخازن الغلال تعد هى الاخرى من أهم اسباب مصادر التلوث بالميناء

ويضيف ان الامر لا ينتهى عند هذا الحد من الخطورة فكثيرا ما تتساقط بعض المخلفات الصلبة والسائلة فى مياه البحر اثناء عمليات الشحن والتفريغ للسفن خاصة عند منطقة المخطاف الخارجى للميناء او على ارصفته المختلفة.

نتائج مفزعة

● وعن نتائج التحاليل الكيميائية لعينات المياه والرواسب بميناء الاسكندرية يقول الخبير الكيميائى وخبير التلوث البحرى الدكتور محمد محرم: انه وبعد القيام بعدة رحلات بحرية ميدانية والاستعانة بطاقم مدرب من الغطاسين فى فصلى الشتاء والصيف فى العامين الماضى والحالى، تم اجراء بعض التحاليل الفورية وعقب جلب العينات مباشرة، كما تم اجراء تحاليل اخرى بمعامل جامعة الاسكندرية وتحت اشراف اساتذة متخصصين.

وقد جاءت جميع نتائج العينات مفاجئة وغير متوقعة حيث لوحظ ان نسبة الملوثات تزداد من فصل إلى آخر ومن عام إلى عام. كما لوحظ ان نسبة الملوثات تزيد زيادة كبيرة عن المسموح به دوليا والذى حددته هيئة الصحة العالمية لمنطقة البحر المتوسط. كما لوحظ تضاعف نسبة الملوثات بجوار الارصفة عن وسط البحر، مما يدل على ان التأثير البشرى سبب مباشر نحو التلوث الحادث بالميناء.

كما اثبتت التحاليل والدراسات انعدام الكائنات الحية المائية داخل المياه نتيجة لارتفاع نسب التلوث، وان الموجود فقط عبارة عن طفيليات وبكتيريا نشطة!! كما اكدت نتائج معامل مراكز البحوث ومعهد الصحة بالاسكندرية ارتفاع نسبة الملوثات بالاسماك المتواجدة بمنطقة المكس والدخيلة والعجمى والميناء الشرقى نتيجة تسرب ملوثات الميناء الغربى إلى شواطىء هذه المناطق المجاورة.

كما ادى ارتفاع نسبة التلوث إلى انعدام الرؤية تحت سطح البحر بالميناء واصابة اطقم الغطاسين والبحارة والصيادين بالعديد من الامراض والالتهابات الجلدية.

معادن سامة

ويذكر د. محمد محرم ان نتائج التحاليل الكيميائية لعينات المياه والرواسب بالميناء قد اوضحت العديد من الحقائق التالية:

- زيادة عكارة المياه خاصة امام مصبات المجارى مما يؤثر على حركة وكفاءة عمليات الانقاذ والغطس.
- زيادة نسبة تركيز المعادن الثقيلة السامة مثل الرصاص والنحاس والكروم والكادميوم فى سطح الميناء إلى الحد الذى يؤثر بدرجة كبيرة على الكائنات الحية.
- ارتفاع نسبة الملوثات بالزيت والشحومات خاصة فى منطقة الميناء الداخلى.
- نقص الاوكسجين الزائد فى الماء خاصة فى احواض المحمودية والنوبارية وانابيب صرف المخلفات الآدمية.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣١/٧/١٩٩٧

- ارتفاع نسبة البكتيريا الضارة في المناطق عالية التلوث.
- انتشار الروائح الكريهة عند مصبات المجاري.
- وجود طبقة عائمة من الزيوت والشحومات بمساحات مختلفة على سطح المياه.
- ارتفاع نسبة كبريتيد الهيدروجين وتأثيره السلبى على تواجد الحياة بالمناطق الملوثة.
- ساهمت الطبيعة المغلقة لميناء الاسكندرية خاصة بين الارصفة وعند حركة السفن واللنشات في زيادة الملوثات واعادة تعلقها «بعامود» المياه داخل الميناء.

ويؤكد د. محمد محرم ان نتائج دراسته البحثية الميدانية قد اكدت ان نسبة الفوسفات في مياه بحر الميناء تتراوح ما بين ٠,٦٩ إلى ٠,٤٣ ملليجرام في اللتر، وان نسبة النيتر وهى مادة عضوية سامة ناتجة من البكتيريا والمخلفات العضوية تتراوح ما بين ٠,٣٣ إلى ٠,٣٢ ملليجرام في اللتر، وان نسبة الزيوت والشحومات في مياه بحر الميناء تراوحت ما بين ٢٧٠ و١٨٠ ملليجراما في اللتر.

● كما اكدت الدراسة تركيز الحديد في مياه السطح بنسب تتراوح من ٥٢ إلى ١٩٠ ملليجراما في اللتر والزنك من ٧٤ إلى ٣١٥ ملليجراما في اللتر والنحاس ٥,٨ إلى ٢٧,٢ ملليجرام في اللتر والكروم ٦,٦ إلى ١٩,٢ ملليجرام في اللتر والكادميوم ٠,١ إلى ٦,٣ ملليجرام في اللتر.

اما في منطقة القاع فكان الامر خطيرا جدا حيث اكدت الدراسة ان نسبة الحديد تتراوح ما بين ٠,٨ و٦,٤ والمنجنيز ٢٨٢ إلى ٩٨٠ والرصاص ١٦٥ إلى ١١٠٠ والنحاس ٦٦ إلى ١٧٧٠٠ والكادميوم من ١٠ إلى ٧٣ والزنك من ٨٥ إلى ١٥٠٠ والكروم من ٢٣٠ إلى ١٠١٠.

حلول ومقترحات

وتضع الدراسة عدة مقترحات للخروج من هذا المأزق ولاصلاح ما افسدته الايدى البشرية داخل ميناء الاسكندرية.. ومن هذه المقترحات:

- ضرورة عدم صب اى مخلفات آدمية سائلة في مياه الميناء، وتحويل صب المخلفات إلى شبكة المدينة الرئيسية او انشاء وحدة معالجة لهذه المخلفات وتخصيص وحدات عائمة متخصصة لجمع المخلفات الصلبة والسائلة من السفن والتخلص منها بطريقة علمية صحيحة مع انشاء قسم وادارة خاصة تكون مهمتها المراقبة والسيطرة على مصادر التلوث المختلفة.
- انشاء «برابخ» تحت حاجز الامواج وبتصميمات هندسية لتيسير تجديد المياه المتواجدة داخل حوض الميناء بالاضافة إلى مراقبة عمليات الشحن والتفريغ لمنع سقوط البضائع في مياه البحر مع الاهتمام بمزاولة عمليات الرصد البيئي للملوثات وتكرارها بصورة دورية.
- فرض غرامات مالية كبيرة على الشركات الصناعية المختلفة والتى تقوم بصرف مخلفاتها مباشرة إلى مياه البحر.

كما اوصت الدراسة بتخصيص اماكن محددة لاجراء عمليات تقطيع «وتحزيت» السفن القديمة والاهتمام بعمليات البحث العلمى المستمر لمنطقة الميناء والشواطىء المحيطة واستخدام الطرق التكنولوجية الحديثة لمكافحة التلوث البحرى قبل واثناء وبعد حدوثه.

● نعتقد.. ويعتقد غيرنا.. وبعدما اظهرته هذه الزيارة السريعة لميناء الاسكندرية الغربى ونتائج تلك الدراسة القيمة والخطيرة، انه آن الأوان لنعيد الوجه الحضارى للميناء والذى كان طوال سنوات الاربعينيات والخمسينيات مزارا راقيا للاصطياف والاستجمام ومزاولة الرياضات والانشطة البحرية.. انه من العيب ونحن نقترب من القرن الواحد والعشرين ونمتلك كل هذه الخبرات والدراسات ان نواصل سياسة العناد.. وتلويث اقدم ميناء مصرى في منطقة المتوسط.. ونقتل ونشوه الحياة فيه.. بما نلقيه عمدا من مخلفات سامة.

والخلاصة لما قلناه وقالته دراسة خبير التلوث البحرى الدكتور محمد محرم ان مسئولى الميناء اعطوا القانون البيئة اجازة.. وتركوا كل انواع التلوث تغتال في وضح النهار اعرق ميناء مصرى في البحر المتوسط فمتى تتغير الصورة؟ نعتقد اننا في حاجة لزيارة اخرى.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ / ٨ / ١٩٩٧

رحلة — بقلم: جلال دويدار

صديق للبيئة.. فى شرم الشيخ

لسنوات طويلة تواجه السياحة الاتهامات باعتبارها عدوة ومدمرة للبيئة. وبعد اكتشاف القائمين على هذه الصناعة أهمية البيئة الطبيعية كعنصر جذب للسياح بدأت جهودهم تتضافر وتتزايد من أجل المحافظة على المقومات البيئية.

فى إطار هذا التطور والاهتمام لم يعد يعقد أى حدث سياحى اقليمى أو عالمى دون أن يكون لقضية الحفاظ على البيئة ركن أساسى سواء من خلال الندوات أو المعارض المصاحبة. وانطلاقا من المصلحة المشتركة التى أصبحت تربط بين السياحة والبيئة شاركت منظمة السياحة العالمية فى الدورة الخاصة للأمم المتحدة لمتابعة قرارات مؤتمر الأرض الذى سبق وعقد فى ريودى جانيرو عام ١٩٩٤. تحدث أمام المشاركين فى هذه الدورة التى ضمت ٧٠ من رؤساء الدول بالاضافة إلى ممثلى الدول الأعضاء فرانشيسكو فرانجيلى سكرتير عام المنظمة الذى أعلن أن صناعة السياحة حققت انجازات كبيرة فى مجال الحفاظ على البيئة ولكنه حذر فى نفس الوقت من المصاعب التى حدثت نتيجة عدم السيطرة على التنمية. وأشار إلى الأخطار التى تعرضت لها الآثار والمعالم الطبيعية فى بعض المناطق نتيجة مشروعات التنمية التى ركزت على تحقيق الربح دون أى اعتبار لقضية البيئة.. كان من نتاج هذا الوضع أن تحرك العالم للحفاظ على الطبيعة بالحد من ممارسات الإنسان واختراعاته التى استهدفت المزيد من الرفاهية دون النظر إلى آثارها السلبية على الحياة نفسها فقد ساد العالم فى السنوات الأخيرة القلق والاضطراب بعد الإعلان عن الثقب الذى أصاب طبقة الأوزون بالغلاف الجوى والذى انعكست آثاره سلبا على حرارة الأرض، وهو ما ترتب عليه تغيرات خطيرة فى حالة الطقس والتى ارجعها العلماء إلى الخلل فى التعادل البيئى،

●●●

وفى الآونة الأخيرة انضمت مصر إلى الدول المهتمة بشئون البيئة والحفاظ عليها، وإن كانت اجراءاتها فى هذا المجال لم تصل إلى مستوى الحسم المطلوب. إنه على الرغم من صدور قانون البيئة فإن أعمال الاعتداء على الطبيعة فى البر والبحر مازالت مستمرة لغياب الردع المطلوب، وكذلك بسبب التقاعس فى تنفيذ ما جاء بهذا القانون. وشاءت الظروف أن تشهد المناطق السياحية الجديدة نشاطا ملحوظا فى عملية الحفاظ على البيئة اعتمد فى بعض جوانبه الأساسية على الجهود الفردية. كان البحر فى معظم الحالات مسرحا لهذا النشاط كما حدث فى الغردقة عندما تم تركيب شمانдورات يتم ربط سفن الصيد والغوص بها حماية للشعب المرجانية التى تعرضت للعدوان والتمزق والدمار بسبب لجوء كل سفينة لإلقاء هلبها بها. فى نفس الوقت بدأ إعمال مواد قانون البيئة التى تمنع عمليات ردم البحر وما أدت اليه من عدم توازن بيئى وتهديد لثروات الشعب المرجانية بالزوال.

●●●

لقد حظيت منطقة شرم الشيخ - التى أصبحت بعد زوال الاحتلال الأسود وعودتها إلى الوطن الأم درة سياحية غالية - باهتمام بيئى كبير شاركت فيه وزارة السياحة والاتحاد الأوروبى وبعض المستثمرين ورجال الأعمال الذين تحولوا إلى دعاة للحفاظ على البيئة. فى هذا الإطار فرضت رقابة صارمة على الأعمال البحرية فى خليج العقبة ومحمية راس محمد العالمية. وتمشيا مع هذه الموجة من الحماس البيئى قامت إحدى القرى السياحية الجديدة بإنشاء أول حمام سباحة عائم على سطح البحر لتجنب إلحاق أى أضرار بالشعب المرجانية القريبة من الشاطىء. ويوم الأحد الماضى كان لى شرف حضور افتتاح الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة واللواء مصطفى عفيفى محافظ جنوب سيناء بدء استخدام أول رصيف عائم لخدمة اليخوت السياحية وسفن الغوص والصيد كان وراء هذه المبادرة محمد نسيم رئيس غرفة السياحة وشركة سيناء للفنادق ونوادى الغوص المملوكة للدولة. أن نجاح هذا المشروع وليد التعاون مع المحافظة وهيئة موانى البحر الأحمر وهيئة العمليات بالقوات المسلحة وجهاز شئون البيئة ووزارة السياحة والأجهزة الأمنية. تولت التنفيذ بأحدث تكنولوجيا عالمية إحدى الشركات السويدية التى قررت تأسيس شركة مشتركة مع الجانب المصرى لصناعة الوحدات العائمة المختلفة يكون مقرها مدينة الطور لخدمة جميع المناطق السياحية الساحلية.

●●●



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٧/١٩٩٧

إن طول رصيف شرم الشيخ العائم ٨٠ مترا بعرض ٤ أمتار حيث تتوافر به التسهيلات لرسو ١٨ سفينة ولنشا فى وقت واحد ويتم استخدام الرصيف وفقا لتصميمه وقوة المواد المصنوع منها ككاسر للأمواج لحماية الشاطىء المثبت به لحمايته من التآكل. إنه مصنوع من الخرسانة المسلحة المخلوطة بالمواد الصناعية التى تسمح له بالبقاء عائما على سطح الماء لسنوات طويلة وتحت أقسى الظروف الجوية. ويسمح تصميم هذه النوعية من الأرصفة بعمل امتدادات لها دون حدود.

إن هذا المشروع الرائد - الذى كان لى شرف المشاركة فى حضور حفل افتتاحه - يعد واحدا من الأعمال الصديقة للبيئة فى المنطقة والتى تساهم فى إبراز صورة مصر الحضارية. إنها بداية طيبة جدا سوف تشجع على مزيد من المبادرات فى هذا المجال بإذن الله.



المصدر : الأحـــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٨ / ١٩٩٧

الرعب فى شبرا الخيمة

اختلاط مياه الشرب بالصرف الصحى وراء انتشار التيفود والكبد الوبائى

القليوبية - أحمد أبو هاشم:

تسود حالة من الذعر والقلق اوساط المواطنين بشبرا الخيمة بسبب اكتشاف عدة حالات مصابة بالتيفود والتهاب الكبد الوبائى بسبب تلوث مياه الشرب واختلاطها بالصرف الصحى .. خاصة بمناطق بيجام وبهتيم ونوبار وعرابى.

الأحرار ترصد مأساة الاهالى على السنتهم فى هذا التحقيق

فى البداية يقول كاظم محمود : ادى اختلاط مياه الشرب بمياه المجارى فى بيجام الى اصابة العديد من الاهالى بامراض التيفود والفشل الكلوى حيث ظهرت حالات عديدة مصابة مما اثار حالة من الفزع بين المواطنين ودفعهم لغلى المياه قبل شربها.

واضاف ان شبكات المياه ببيجام تعتبر من اقدم شبكات المياه بشبرا الخيمة فقد انشئت فى عام ١٩٤٦ والى الآن لم يتم تطويرها مع العلم انه توجد شبكة جديدة لم يتم البدء فى تشغيلها الى الآن ولا ندرى ما هو السبب فى ذلك.

ويلقى محمد ابراهيم ابو شلبى بالمسئولية على الجهات الادارية المختصة مثل هيئة الصرف الصحى وهيئة مياه الشرب ويتهمها بعدم التنسيق فيما بينهما بدليل العشوائية التى تجرى بها مشروعاتهما كانشاء خطوط لمياه الشرب بجوار شبكات المجارى والصرف الصحى أو العكس مما ادى الى اختلاط هذه الشبكات مع بعضها نتيجة لقرب المسافات بينهما.

ويؤكد صلاح سيد امام ان المواطنين تقدموا بمذكرات عديدة الى الحزب الوطنى بشبرا الخيمة ورئيس حى غرب لكن دون جدوى.

واضاف صلاح امام ان حى غرب شبرا الخيمة يخضع لجهتين من ناحية توزيع مياه الشرب فتوجد نسبة كبيرة من سكان الحى تخضع لمجلس المدينة ونسبة ضئيلة جدا تخضع لهيئة مرفق مياه القاهرة الكبرى والتى تعتبر اقوى محطة مياه فى الجمهورية وقد تكون المياه ضعيفة فى الجزء التابع لمجلس المدينة بعكس الجزء الضئيل التابع لهيئة مرفق مياه القاهرة الكبرى ولذلك يطالب بضم هذا الجزء الكبير التابع لمجلس المدينة الى هيئة مياه القاهرة الكبرى. واشار الى وجود اخطاء فى تنفيذ شبكات المرافق الداخلية سواء كانت لمياه الشرب أو لمياه الصرف الصحى بدليل ما لاحظه الاهالى من وجود محابس لمياه الشرب داخل انفاق خطوط الصرف الصحى .. فى اكثرمن شارع بمنطقة بيجام. ويضيف قناوى على قناوى ان هذه المشكلة موجودة بكثرة فى منطقة عرابى ومنشية عبد المنعم رياض وقد تم نقل العشرات من الاهالى الى اكثر من مستشفى بعد ظهور اعراض مرض حمى التيفود ببهتيم واصبح الاهالى يستخدمون مياه المجارى المختلطة بمياه الشرب بسبب الشبكات المتهالكة والقديمة. ولذلك نطالب المسئولين بسرعة حل هذه المشكلة التى تزداد يوما بعد الآخر وضرورة العمل على تغيير الشبكات المتهالكة والقديمة لانها قد انشئت منذ عشرات السنين. ويؤكد حسن السيد العبد «موظف» ان المياه بمنطقة بهتيم يميل لونها الى اللون الاصفر بسبب اختلاط مياه المجارى بها بالاضافة الى الصدا الذى يهبط من مواسير المياه بحنفيات المنازل وذلك لقرب شبكات المياه من شبكات المجارى اضافة الى انتهاء العمر الافتراضى للشبكات واضاف اننى عندما اريد استخدام هذه المياه انتظر اكثر من ٢٠ دقيقة لكى تترسب هذه المياه من الشوائب والصدا الموجود بها. ويقول عبد العزيز حجازى عضو مجلس محلى شبرا الخيمة لقد تقدمت بطلب احاطة الى رئيس المجلس لمناقشة ظاهرة انتشار الأمراض الناتجة عن تسرب مياه الشرب الى خطوط المجارى وقد سبق وان تقدمت بالعديد من الالتماسات الى جميع الجهات المسئولة مثل الادارة الصحية بشبرا الخيمة ومحافظة القليوبية ورئيس مجلس محلى شبرا الخيمة وأكد ان سبب هذه المشكلة هو سوء التنفيذ الداخلى لشبكات وخطوط مياه الشرب والصرف الصحى والتى اقيمت بنظام عشوائى واضاف ان هذه المشكلة تتركز فى شارع النور و١٥ مايو وارض نوبار.. ومازالت المياه مقطوعة بهذه الشوارع بهدف تلاشى الاصابة بحمى التيفود والكبد الوبائى مؤكدا ان هذه المشكلة تتصدر مناقشات المجلس المحلى. ويقول محمد سامى حلمى رئيس المجلس المحلى لحى غرب شبرا الخيمة ان هذه الظاهرة موجودة بنسب كبيرة فى بيجام



المصدر : الأحرار

التاريخ : ١/٨/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبهتيم ونوبار وقد سبق وان ناقشنا هذه المشكلة داخل المجلس المحلى والتى انتهينا فيها الى ضرورة عرضها على المستشار صبرى البيلى محافظ القليوبية وجميع الجهات المختصة بهدف الوصول الى حل حاسم لها. واضاف رئيس المجلس ان هيئة مرفق مياه القاهرة الكبرى قد طلبت مبلغ ٧٠٠ مليون جنيه لاحلال وتجديد الشبكات المتهالكة والتى انتهى عمرها الافتراضى إلا انه من الصعب تدبير هذا المبلغ وليس امامنا سوى اجراء هذه العمليات على فترات متباعدة لتنتهى بعد ٤ سنوات وسوف يكون ذلك بالتنسيق مع رئيس مجلس ادارة مرفق مياه القاهرة الكبرى .. وقال رئيس المجلس انه قد تم أخطار هيئة مرفق مياه القاهرة الكبرى لمعالجة الشبكات المثقوبة لحين البدء فى عمليات الاحلال والتجديد كما تم تكليف الادارة الصحية بشبرا الخيمة باخذ عينات لتحليل هذه المياه للوقوف على تحديد نسبة الاختلاط بين مياه الشرب والمجارى بينما اكد فاروق الديب عضو مجلس الشعب عن شبرا الخيمة بانه سبق وان قام مؤخرا بتقديم طلب احاطة فى مجلس الشعب طالب من خلاله بضرورة ايجاد حلول سريعة للقضاء على هذه الظاهرة المخيفة التى اصابت الاهالى بالامراض والاوبئة. وطالب فاروق الديب بضرورة الغاء خريطة المرافق القديمة والتى نفذت بمجملها بنظام عشوائى لدرجة وصلت الى اختلاط مرافق الكهرباء والتليفونات بمرافق مياه الشرب والمجارى والصرف الصحى والتى كانت ضمن الاسباب الرئيسية فى حدوث هذه الظاهرة. وفى مواجهة معه بهذه المشكلة الخطيرة اعترف الدكتور جودت شنودة مدير الادارة الصحية بان التحاليل التى اجريت لعينات من المياه اثبتت تلوثها بالفعل وان اعلى معدلات التلوث توجد بمنطقة الشرقاوية ومنشية عبد المنعم رياض اضافة الى نسبة قليلة من التلوث ببهتيم وبيجام ..! واكد مدير الادارة الصحية بشبرا الخيمة ان الادارة تقوم يومياً باخذ عينات من جميع مناطق مدينة شبرا الخيمة واخضاعها لتحاليل دقيقة للوقوف على نسبة تلوث واختلاط مياه الشرب بمياه المجارى بهذه المناطق.

واشار الى ان نسبة التلوث حاليا تمت محاصرتها وسوف يتم علاجها فى الايام القليلة المقبلة.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ / ٨ / ١٩٩٧



لندن - من مكتب الأهرام: أعلن العلماء البريطانيون أنهم توصلوا لنتائج تؤكد ان جبال الثلوج فى القطبين الشمالى والجنوبى، لن تذوب مع الارتفاع المتوقع فى درجة حرارة الأرض، وذلك على عكس ما كان العلماء يعتقدون فى الفترة الماضية.

وذكر العلماء المتخصصون فى الجمعية القطبية البريطانية، فى دراسة نشروها بمجلة «الطبيعة» العلمية أنهم أجروا تجارب على جبل ثلجى ضخم فى القطب الجنوبى يبلغ حجمه مساحة إسبانيا تقريبا، ويقدر سمكه بـ ١٦٠٠ متر. وتوصلوا إلى نتيجة كانت مفاجأة بالنسبة لهم، وهى أن هذا الجبل مع ارتفاع الحرارة لدرجة معينة، يزداد سمكا ولا يذوب كما ذكر علماء آخرون من قبل.

وأوضح العلماء أن تفسير هذه الظاهرة يرجع إلى ان ارتفاع درجة حرارة الأرض يؤدى إلى تغيير توزيع مياه البحار، ليصل بحيث تصبح المياه الأكثر برودة قريبة من جبال الثلوج، الأمر الذى يجعل هذه الجبال تزداد سمكا.